



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشاريع الميزانيات الفرعية لـ :

- وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
- الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني
- المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
- الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغربية المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021

السنة التشريعية 2016-2017

= دورة أبريل 2017 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة



1. التقديم العام

2- وزارة الشؤون الخارجية و التعاون الدولي

- العرض التقديمي للسيد الوزير
- التقرير

3. الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني

- العرض التقديمي للسيد الوزير
- التقرير
-

4. المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

- العرض التقديمي للسيد المندوب السامي
- التقرير

5. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

- العرض التقديمي للسيد الوزير
- التقرير

6. الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة

المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

- العرض التقديمي للسيد الوزير
- التقرير

بطاقة تقنية

■ رئيس اللجنة: المستشار محمد الرزمة

■ مقرر اللجنة: المستشار أحمد بولون

■ تاريخ التصويت على الميزانيات الفرعية: الخميس 01 يونيو 2017

■ عدد الاجتماعات: 7

■ عدد ساعات العمل: 16 ساعة و 30 دقيقة.

■ الطاقم الإداري الذي أعد التقارير:

السيد: خالد طاهري (رئيس مصلحة اللجنة)

- السيدة: كريمة الزباني

- السيدة: محجوبة امطغري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أعرض على أنظار المجلس الموقر موجزا حول التقارير التي اعدتها لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمناسبة دراستها لمشروع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصاتها برسم السنة المالية 2017 ويتعلق الأمر بمشاريع الميزانيات الفرعية التالية :

- مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.
- مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.
- مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.
- مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

هذا وقبل التطرق إلى أهم القضايا والإشكالات التي أطرت النقاش العام داخل اللجنة خلال دراستها لمشروع الميزانيات الفرعية السالفة الذكر اود ان أتقدم أصالة عن نفسي ونيابة عن السادة المستشارين أعضاء اللجنة بخالص الشكر للسادة الوزراء على عروضهم القيمة والشاملة وعلى ما قدموه من إيضاحات وبيانات أغنت

الحوار وكرست التفاعل الايجابي في تناول مختلف القضايا ومكنت من رصد طرق وتدابير السياسات القطاعية ومنجزاتها وحصيلة عملها .

كما أتقدم أيضا بآصدق عبارات الشكر والتقدير للسيد محمد الرزمة رئيس اللجنة على حسن إدارته لأشغال اللجنة والانخراط الجاد والمسؤول للسيدات والسادة المستشارين جسده التواصل المثمر بين المؤسسة التشريعية والحكومة . وتجدر الإشارة إلى أنه خلال دراسة مشاريع الميزانيات الفرعية تبين بشكل ملموس الترابط الوثيق بين مختلف القطاعات وخاصة قطاعي الشؤون الخارجية والجالية وقطاعي الدفاع الوطني والمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير .

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن السياق العام الذي تندرج فيه مشاريع هذه الميزانيات الفرعية تؤطره التوجهات الملكية السامية وتجسده مخططات البرنامج الحكومي الرامية إلى النهوض بهذه القطاعات من خلال سياسات مندمجة تأخذ بعين الاعتبار المقتضيات الدستورية الجديدة وإقرار الحكامة الجيدة في التدبير والتسيير وفق منطق يراعي خصوصيات كل قطاع على حدة.

بالنسبة لقطاع الجالية المغربية المقيمة بالخارج وشؤون الهجرة تم استعراض مرجعيات عمل الوزارة المتمثلة أساسا في دستور 2011 ولا سيما الفصول (163.18.17.16) الخاصة بالحقوق ومصالح المغاربة المقيمين بالخارج والتوجهات الملكية السامية الرامية إلى ضرورة العمل على تعزيز العلاقة بين مغاربة العالم ووطنهم الأم وتسهيل اندماجهم ببلدان الإقامة والتضامن معهم لتجاوز آثار الأزمة الاقتصادية.

وفي هذا الإطار تم التذكير بالبرنامج الحكومي والسياسة المتعلقة بتدبير شؤون مغاربة العالم وانخراط الوزارة في دعم وترسيخ الارتباط الروحي والحضاري، تسهيل المساطر القانونية والإدارية، استقطاب الكفاءات المغربية المتواجدة بالخارج، الاعتناء بالجاليات المغربية المقيمة خصوصا بالمناطق التي تشهد نزاعات مسلحة، تحفيز الجالية على الاستثمار والمساهمة في تنمية البلاد، تأطير جمعيات المجتمع المدني دوليا للدفاع عن قضية الوحدة الترابية هذا فضلا عن التأطير الديني دون إغفال حقوق الأجانب المقيمين بالخارج، حيث يتم وفق العمل وفق منهج تراكمي يروم تنزيل

الاستراتيجية الوطنية في بعدها سواء الخاص بالمغاربة المقيمين بالخارج أو مجال الهجرة واللجوء.

وبخصوص مجال الأوقاف والشؤون الإسلامية تم التأكيد على الاستراتيجية الهادفة إلى تأهيل الحقل الديني وتحصين الدولة من نوازع التطرف، وكذا الحفاظ على الهوية المغربية المتميزة بالوسطية والاعتدال انطلاقا من التوجهات السامية لأمر المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده حيث أضحي المغرب بفضل هذه الاستراتيجية نموذجا يحتذى به على المستوى الجهوي، القاري والدولي.

وفيما يتعلق بقطاع الدفاع الوطني تم الإجماع على أن هذا القطاع يستمد مقوماته من الاهتمام والرعاية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية وما يقتضيه ذلك من العمل لتحقيق الفعالية والنجاعة والرفع من مستوى الكفاءة والجاهزية، حيث تم الإلحاح على ضرورة رفع الاعتمادات المرصودة للقطاع لمواجهة التحديات المطروحة وكذا الاعتناء بالجانب الاجتماعي لأسرة القوات المسلحة الملكية مقابل الخدمات الجليلة التي تقدمها والتضحيات الجسام لحماية أمن وسلامة الوطن تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك.

ونظرا للعناية التي يحظى بها قطاع المندوبية السامية لأعضاء المقاومة وجيش التحرير فإن مشروع ميزانية 2017 سعى إلى مواصلة الجهود والمبادرات الهادفة إلى تأهيل هذا القطاع للنهوض بمهامه وأدواره في تحسين الأوضاع المادية والأحوال المعيشية والصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وإنعاش وإخصاب الذاكرة التاريخية ونشر وإشاعة قيم وثقافة الوطنية الحققة.

وفيما يتعلق بقطاع الشؤون الخارجية والتعاون ونظرا لقيمه الحيوية والاستراتيجية فقد استأثر بالاهتمام البالغ من لدن السادة المستشارين باختلاف انتماءاتهم كما شكل فرصة للاطلاع على السياسة الخارجية للمملكة في سياقات الوضع الإقليمي والجهوي والدولي.

ومن جهة أخرى تم الوقوف على برنامج الوزارة في المجال الدبلوماسي وأفاقه وانتظاراته حيث تم التركيز بالأساس على قضية الوحدة الترابية. والعودة الميمونة لحظيرة الاتحاد الإفريقي التي كللت نجاحات الدبلوماسية على المستوى القاري بفضل

حكمة وتبصر جلاله الملك محمد السادس نصره الله وأيده، هذه العودة التي توجهها القرار الأممي 23.51 كتأكيد لترسيخ شرعية وعدالة قضية الوحدة الترابية انطلاقا من مضامينه الإيجابية.

وفي هذا السياق تمت الإشادة بالمقاربة الجديدة في التعاطي مع ملف الوحدة الترابية بالمحافل الدولية ولا سيما بمجلس الأمن، حيث خلص السادة المتدخلون إلى ضرورة توحيد الخطاب الدبلوماسي واعتماد دبلوماسية استباقية هجومية مقدامة للتصدي لمناورات خصوم الوحدة الترابية، وكذا الرفع من الاعتمادات المالية وتأهيل الموارد البشرية والانفتاح وتنويع الشراكات والاهتمام بالدبلوماسية البرلمانية والاقتصادية وكافة أشكال العمل الدبلوماسي بغية الترويج للنموذج المغربي في أبعاده الإصلاحية والتنموية.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن الرفع من مردودية هذه القطاعات تتطلب إرادة قوية وحقيقية وحوار جاد بين جميع الفاعلين حكومة- برلمان- مجتمع مدني وهيئات سياسية ومهنية لأجل النهوض بأوضاع هذه القطاعات ورصد مكامن الاختلالات وتقويمها بالرغم من وجود الإكراهات المادية والبشرية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،

وفي الاجتماع المنعقد بتاريخ الخميس 01 يونيو 2017 تم التصويت على مشاريع الميزانيات التي تدخل ضمن اختصاص اللجنة وفق النتائج المدرجة في الجدول التالي :

نتائج التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات لجنة الخارجية :

مجموع المصوتين	نتيجة التصويت			القطاع الحكومي	
	الممتنعون	المعارضون	الموافقون		
10	2	3	5	ميزانية التسيير	وزارة الشؤون الخارجية و التعاون الدولي
	2	3	5	ميزانية الاستثمار	
	2	3	5	الميزانية برمتها	
10	الإجماع			ميزانية التسيير	الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني
				ميزانية الاستثمار	
				الميزانية برمتها	
10	0	3	7	ميزانية التسيير	المنذوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير
	0	3	7	ميزانية الاستثمار	
	0	3	7	الميزانية برمتها	
10	0	3	7	ميزانية التسيير	وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية
	0	3	7	ميزانية الاستثمار	
	0	3	7	الميزانية برمتها	
10	3	2	5	ميزانية التسيير	الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارج والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج و شؤون الهجرة
	3	2	5	ميزانية الاستثمار	
	3	2	5	الميزانية برمتها	

امضاء مقرر اللجنة

السيد أحمد بولون



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

= السنة المالية 2017 =

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2016-2017
= دورة أبريل 2017 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي برسم السنة المالية 2017 .

درست اللجنة خلال الاجتماعين المتتاليين ليومي الجمعة 19 ماي 2017 والثلاثاء 23 ماي 2017 مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد محمد الرزماة رئيس اللجنة وحضور السيد ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والسيدة مونية بوستة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

بداية أتقدم للسيد الوزير والسيدة الوزيرة بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمها والاستعداد الذي أبدياه لتكثيف التعاون حول مختلف القضايا والملفات الدبلوماسية التي تهم المغرب على الصعيد الثنائي والمتعدد الأطراف، وهكذا

قدم السيد الوزير عرضا شاملا تطرقا من خلاله لمرتكزات السياسة الخارجية وأولوياتها ومحددات عملها وتراكماتها الميدانية وقدراتها على التكيف والاندماج والاستشراف والمبادرة لتكريس الإشعاع الجهوي والدولي للمغرب بفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس.

كما ذكر بنتائج الدبلوماسية المغربية ونجاحاتها المتمثلة في العودة الميمونة لحظيرة الاتحاد الإفريقي والقرار الأممي 2351 ومرتكزاته وعناصره واستعرض أيضا التحولات العميقة والصعبة التي تميز الظرفية الإقليمية والدولية التي تنحو في مجملها في اتجاه تشكيل نظام عالمي جديد من بين مظاهرها تفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع التهديدات الأمنية الممارسة من طرف الجماعات الإرهابية بالعديد من دول العالم وتزايد دور المجتمعات المدنية ومالها من تأثير على سياسات الدول وفي هذا السياق أبرزنا توجه الجهاز الدبلوماسي إلى تحديث آلياته في نطاق إصلاح شمولي يتوخى تأهيل الجهاز الدبلوماسي ليصبح أكثر احترافية وابتكار وجراً لخدمة القضايا الحيوية ، وفي مقدمتها قضية الوحدة الترابية انطلاقا من مقارنة متجددة للخيارات الاستراتيجية الكبرى للسياسة الخارجية المستمدة من روح الدستور.

حيث تعطى الأولوية في السياسة الخارجية لجملة من المحاور الرئيسية :

- الدفاع عن سيادة المغرب ووحدته الترابية ؛
 - ترويج وتعزيز النضج الذي بلغه النموذج المغربي مع إعطاء أهمية خاصة للدبلوماسية الاقتصادية والثقافية؛
 - تطوير التعاون الثنائي والإقليمي والمتعدد الأطراف.
 - تحسين منهجية العمل الدبلوماسي والقنصلي.
- وبخصوص الاعتمادات المرصودة فقد بلغ الغلاف المالي المقترح لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، برسم قانون المالية 2017، مبلغ : 3.558.185.000,00 درهما، ويشمل هذا الغلاف الميزانية المخصصة للوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، الذي يبلغ 590.907.000,00 درهما.
- أما الميزانية الفعلية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي فتبلغ 2.967.278.000,00 درهم موزعة كما يلي:

← 1- اعتمادات التسيير:

1-1 باب الموظفين:

2.081.278.000,00 درهم بزيادة تقدر ب 18%.

2-1 باب المعدات والنفقات المختلفة:

586.000.000,00 درهم .

← 2- اعتمادات الاستثمار:

300.000.000,00 درهم بزيادة تقدر ب 46%.

ويتضمن هذا التقرير :

✓ عرض السيد الوزير؛

✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين؛

✓ جواب السيد الوزير.



عرض السيد الوزير



عرض

السيد ناصر بوريطة

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

أمام لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة بمجلس المستشارين

مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية و التعاون الدولي
برسم سنة 2017

- مقدمة
- إطار ومرجعية العمل الدبلوماسي
- تنفيذ إستراتيجية العمل الدبلوماسي والقنصلي
- القضايا الاقتصادية الدولية والشاملة
- إيلاء أهمية خاصة للعمل القنصلي الموارد البشرية والمالية :
 - منجزات سنة 2016
 - مخطط عمل سنة 2017
- خاتمة

المقدمة

إطار ومرجعية العمل الدبلوماسي

إطار ومرجعية العمل الدبلوماسي

الإطار العام:

- مواصلة ارتفاع التهديدات الأمنية الممارسة من طرف الجماعات الإرهابية بجل مناطق العالم؛
- اشتداد وطئه الأزمات الاقتصادية والاجتماعية؛
- تأثير المجتمعات المدنية على سياسات الدول؛
- الخ

الإطار الخاص:

- عودة المغرب إلى منظمة الاتحاد الإفريقي
- تثمين نتائج الزيارات المولوية لكل من دول الخليج، روسيا، الهند،
- إعادة ربط العلاقات مع كوبا بفتح سفارة المملكة بهافانا،
- توسيع الشبكة الدبلوماسية بالخارج بفتح 8 سفارات جديدة معظمها بإفريقيا وأمريكا اللاتينية
- إعطاء نفس جديد لرؤساء البعثات بإجراء عملية انتقالية واسعة شملت تعيين 64 سفير.

5

مرجعية العمل الدبلوماسي

تطبيق الأولويات المحددة في الدستور والمتعلقة بالسياسة الخارجية للمملكة

تنفيذ التوجيهات الملكية السامية، التي ما فتئ يقدمها صاحب الجلالة لتأطير العمل الدبلوماسي

الحفاظ على المكتسبات التي حققتها بلادنا خاصة بما يتعلق بقضية الوحدة الترابية

التوجهات العامة للعمل الدبلوماسي و مبادئه الأساسية

تنهج الوزارة أسلوب يستجيب للتطور و النضج الذي بلغه النموذج المغربي و يواكب التغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة،
باعتدال على دبلوماسية القول و الفعل، سواء تعلق الأمر بـ:

1 الدفاع عن سيادة المغرب و وحدته الترابية

2 ترويج و تعزيز النضج الذي بلغه النموذج المغربي مع إعطاء أهمية خاصة للدبلوماسية الاقتصادية و الثقافية

3 تنويع الشراكات و تطوير التعاون الثنائي و الإقليمي و متعدد الأطراف

4 تحسين منهجية العمل الدبلوماسي و التقنصي

7

تنفيذ إستراتيجية العمل الدبلوماسي والقنصلي

الدفاع عن سيادة المغرب ووحدته الترابية

1

نجح المغرب في جعل سنة 2016 "سنة الحزم"، في صيانة وحدته الترابية، حيث تمكن من التصدي بكل حزم للتصريحات المغلوطة والتصرفات اللامسؤولة، التي شابت تدبير ملف الصحراء المغربية، و اتخاذ الإجراءات الضرورية، لوضع حد لهذه الانزلاقات الخطيرة، كما أكد عليه صاحب الجلالة في الخطاب الملكي السامي بمناسبة ذكرى 17 لعيد العرش المجيد

اعتماد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للقرار 2351: حول الصحراء المغربية، يدعم مسلسل المحادثات كسبيل وحيد لتسوية هذا النزاع المفتعل، وتأكيد من جديد على أولوية المبادرة المغربية للحكم الذاتي، مع دعوة الجزائر إلى الانخراط بجدية في المفاوضات والتخلي بالواقعية وروح التوافق، كما تؤكد من جديد على السماح للمفوضية العليا للاجئين بإحصاء ساكنة تندوف.

مصادقة اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بدون تصويت: في دجنبر 2016 على قرار يؤكد انخراط الجمعية العامة في نفس توجه مجلس الأمن الهادف إلى إيجاد حل سياسي، واقعي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

التصدي لمناورات خصوم الوحدة الترابية: ومحاولاتهم استغلال مسألتي حقوق الانسان والثروات الطبيعية لأغراض سياسية دنيئة، وإفشال كل مناورة ترمي إلى إقحام أية منظمة إقليمية في تدبير هذا النزاع المفتعل.

تكتيف الجهود من أجل إقناع الدول التي مازالت تعترف أو جمدت اعترافها بالجمهورية الوهمية بسحب اعترافها كليا

تطبيقا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة نصره الله،
ستعمل الوزارة خلال سنة 2017 على:

إفشال كل محاولات أعداء وحدتنا الترابية الهادفة إلى إقحام أية منظمة إقليمية في تدبير ملف الصحراء المغربية والإبقاء عليه تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة ؛

سيواصل المغرب تعاونه مع الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي مبني على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي للأقاليم الصحراوية، في إطار الاحترام التام للسيادة المغربية ووحدتها الترابية؛

تقوية الدعم الدولي لحل سياسي : على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي

مواكبة الجهود ومواصلة اليقظة والتعبئة للتعريف بعدالة قضيتنا وبالتقدم الذي تعرفه بلادنا والتصدي لمناورات الخصوم.

الترويج للنضج الذي بلغه النموذج المغربي مع إعطاء أهمية خاصة للدبلوماسية الاقتصادية والثقافية



الترويج للنموذج المغربي المتميز في أبعاده الإصلاحية والتنموية

سجلت سنة 2016

تعزيز مسلسل الانفتاح واستمرار التواصل مع المحيط الخارجي والتعريف بالمنجزات التي حققتها بلادنا بغية ضمان إشعاع صورة المغرب ورعاية مصالحه الحيوية

ضاعفت الوزارة من مساهماتها وانفتاحها تجاه المنظمات غير الحكومية وفعاليات الجالية المغربية المقيمة في بلدان المهجر ومراكز البحث سعيا إلى الاستفادة من خبراتها وعلاقاتها لتحقيق أهداف بلادنا والدفاع عن مصالحها

في مجال مواكبة الدبلوماسية البرلمانية والحزبية وتطوير الشراكة مع المنظمات غير الحكومية ومراكز البحث، ستواصل الوزارة فتح نقاش معمق وصريح مع كافة الفاعلين غير الحكوميين، بهدف إشراكهم في الإعداد والتخطيط لبرامج تصب في اتجاه إشعاع بلادنا على الصعيد الدولي

توطيد التواصل مع مكونات الحقل الإعلامي المغربي والصحافة المعتمدة بالمغرب بهدف التعريف بأنشطة الجهاز الدبلوماسي والتطورات التي تعرفها القضية الوطنية، والترويج للنموذج المغربي والإصلاحات الكبرى التي شهدتها بلادنا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية

آفاق العمل سنة 2017

عقد اجتماعات دورية منتظمة مع ممثلي الأحزاب السياسية وأعضاء لجنتي الشؤون الخارجية في غرفتي البرلمان، للتشاور حول أفضل السبل وتنسيق المواقف، لاسيما فيما يتعلق بدحض مناورات خصوم الوحدة الترابية للمملكة، وموافاتهم بالمعطيات الضرورية الخاصة بأولويات الدبلوماسية المغربية والعلاقات الثنائية بين المغرب والدول الأجنبية

تطوير إيلاء الدبلوماسية الرقمية المكانة عبر إعادة هيكلة وتحديث البوابة الالكترونية للوزارة لجعلها تليق بالزخم والدينامية التي أضحت تميز الدبلوماسية المغربية تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله من جهة وتعزيز تواجد الوزارة بشقيها المركزي والخارجي على شبكات التواصل الاجتماعية من جهة أخرى

مواصلة تأطير ومواكبة وتنسيق الزيارات التي تقوم بها الوفود الإعلامية والصحفية لبلادنا، إلى جانب تنظيم زيارات لوفود إعلامية مغربية إلى بعض المنظمات والمؤسسات الدولية

الدبلوماسية الاقتصادية

تقوية عدد البعثات الاقتصادية المغربية للخارج، وحثّ المؤسسات المعنية بالترويج الاقتصادي وجلب الاستثمارات الخارجية بتنسيق مع البعثات الديبلوماسية على الرفع من نجاعتها في استكشاف أسواق وزبناء جدد وتقوية الحضور في المناطق ذات أولوية استراتيجية بالنسبة للمغرب خاصة في إفريقيا

الحضور في المجالس الإدارية التي لها علاقة بالتنمية الاقتصادية من خلال اقتراح برامج عمل تأخذ بعين الاعتبار الرهانات الإستراتيجية للمملكة

تتبع الجوانب الاقتصادية والتجارية لانضمام المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، وكذلك آفاق انضمامه إلى الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا

التعريف بالمعارض والصالونات التي تُنظم في المغرب، والحثّ على المشاركة في المعارض والصالونات والمنتديات الاقتصادية الدولية في الخارج

الدبلوماسية الثقافية

مثلت سنة 2016 سنة تجريبية لإصلاح نظام تعليم اللغة والثقافة الأصل مع فرنسا، عبر خلق أقسام لدراسة اللغة العربية داخل المدارس الفرنسية (التعليم الدولي للغات الأجنبية)؛

إنجاز المرحلة الرابعة من تجديد الأساتذة المغاربة المكلفين بتعليم اللغة العربية والثقافة المغربية بالخارج، و تنسيق مع مؤسسة الحسن الثاني والسفارات المعنية لتنظيم الكفاءات المهنية لفائدة أساتذة تعليم اللغة العربية بالخارج؛

تنظيم مجموعة من اللقاءات والتظاهرات لترويج الثقافة المغربية بعمقها الإفريقي، من خلال إقامة معرض ومجموعة من الندوات داخل فضاء الوزارة، حيث تم استدعاء مختلف التمثيليات الدبلوماسية المتواجدة بالمغرب؛

تقديم المساعدة والدعم اللازمين للفنانين المغاربة الشباب من أجل إبراز العمق الثقافي المتنوع الذي تزخر به المملكة المغربية؛

ساهمت الوزارة في إنجاح تنظيم المعرض « Maroc-Russie : Une histoire antique partagée » و الذي دشنه صاحب الجلالة الملك محمد السادس يوم 16 مارس 2016، كما شاركت في معرض " le Maroc à travers les âges " والذي تم تدشينه من طرف صاحب السمو الأمير مولاي رشيد؛

افتتاح المركز الثقافي الصيني بالرباط خلال سنة 2017؛

تطوير التعاون في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال التوقيع بتاريخ 25 ابريل 2017 على برنامج العمل المغربي الهنغاري لسنوات 2017 و2018 ؛

تنظيم مجموعة من اللقاءات والتظاهرات لترويج الثقافة المغربية بعمقها الإفريقي، من خلال إقامة معرض ومجموعة من الندوات داخل فضاء الوزارة، حيث تم استدعاء مختلف التمثيليات الدبلوماسية المتواجدة بالمغرب ؛

تحمل تكاليف سفر وإقامة الوفد المغربي الذي شارك في الندوة الدولية حول الذاكرة التاريخية المشتركة بين المغرب ودولة الفيتنام، المنعقدة بمناسبة الذكرى 56 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين؛

تطوير التعاون الثنائي والإقليمي ومتعدد الأطراف

3

منطقة المغرب الكبير

- عدد الدول: 04 (موريتانيا، الجزائر، تونس، ليبيا).
- عدد الدول التي توجد بها أزمات سياسية واقتصادية حادة: 01 (ليبيا).
على المستوى السياسي: انقسام سياسي ومؤسسي.
على المستوى الأمني والعسكري: مواجهات بين الفرقاء الليبيين والمليشيات المختلفة.
على المستوى الاقتصادي: انهيار اقتصادي وتراجع حاد لإنتاج النفط الذي يعد المورد الأساسي للاقتصاد الليبي.
- عدد الدول ذات الاقتصادات المتطورة: 01 (تونس على الرغم من الظرفية الحالية).
- أبرز المنظمات الإقليمية: اتحاد المغرب العربي.
- علاقات متميزة: تونس وليبيا.
- الفرص الاقتصادية للمغرب في المنطقة:
-موريتانيا: ضرورة الاهتمام بالتوجه الاقتصادي في علاقات المغرب مع موريتانيا باعتبارها المعبر الأساسي نحو الأسواق الأفريقية.
-ليبيا: ضرورة الاستعداد لمرحلة إعادة إعمار البلاد التي ستوفر فرصا للشغل (تواجد عدد هام من أفراد الجالية المغربية) والاستثمار وتنمية المبادلات التجارية
-تونس: بالرغم من التشابه والتنافس بين اقتصاد البلدين، فإن فرص تنمية الاستثمار والمبادلات التجارية تبقى قائمة.

(I) على المستوى المغربي

- مواصلة المغرب الجهود الحثيثة التي بذلها والتي توجت بالتوقيع في 17 دجنبر 2015 على اتفاق الصخيرات الذي أضحي الإطار المرجعي الوحيد لأي تسوية سياسية في ليبيا، من خلال استضافة بلادنا في بداية 2016، للمشاورات السياسية لتشكيل حكومة الوفاق الوطني الليبية؛
- مواصلة تفعيل التعاون الثنائي مع تونس، حيث شهدت العلاقات الثنائية دينامية إيجابية خلال سنة 2016، عكستها من الجانب التونسي زيارة رئيس الحكومة التونسية ووزير الخارجية ووزراء بعض القطاعات الحكومية لبلادنا، كما ستعرف سنة 2017 عقد الدورة 19 للجنة الكبرى المشتركة المغربية التونسية، وعقد اجتماع لجنة التفكير للدفع بالتعاون الاقتصادي المغربي التونسي في أفق بحث سبل تذليل الصعوبات التي تحول دون انسياب طبيعي للاستثمارات والسلع والخدمات بين البلدين؛

(I) على المستوى المغربي

- على الرغم من الفتور الذي شهدته العلاقات الموريتانية المغربية في الفترة الاخيرة، وبالنظر الى العلاقات التاريخية المتميزة القائمة بين الشعبين الشقيقين، فقد تواصل تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين همت مختلف القطاعات الحيوية، كان أهمها زيارة السيد عبد الاله بن كيران رئيس الحكومة السابق، وزيارة السيد ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي. كما تم برمجة خلال هذه السنة عقد في بلادنا الدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة المغربية-الموريتانية بهدف تفعيل التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات ؛
- مواصلة بلادنا نهج سياسة اليد الممدودة نحو الجزائر، رغم الجفاء والجمود في العلاقات الثنائية، بسبب مواقف الجزائر المناوئة لبلادنا خاصة فيما يتعلق بقضية الصحراء المغربية والحدود البرية المغلقة منذ 1994، وذلك أملا في ان تغير هذه الأخيرة من سياستها العدائية اتجاه بلادنا.
- بخصوص الاتحاد المغربي فقد جدد جلالة الملك في رسالته إلى رؤساء دول الاتحاد بمناسبة الذكرى 28 لتأسيس الاتحاد (17/02/2017) عن "تشبث المملكة الراسخ بالخيار المغربي باعتباره رهانا استراتيجيا، وإيمانها القوي بضرورة تجاوز الجمود السياسي الراهن وتفعيل مؤسسات الاتحاد وتدعيم هيكله..... ويسهم كمجموعة اقتصادية جهوية وازنة في تحقيق الأهداف النبيلة للاتحاد الإفريقي".

منطقة المشرق والخليج العربي

1- التشخيص:

- إذا كان العام العربي قد ظل يعيش منذ أكثر من عقدين على إيقاع أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية صعبة، فإن التحولات الكبرى التي شهدتها المنطقة منذ سنة 2011 أدت إلى تآزيم تلك الأوضاع، مما فاقم من عدم الاستقرار في المنطقة وتوسع رقعة الصراعات الداخلية والنزاعات الإقليمية والطائفية (اليمن - تونس- ليبيا - سوريا - العراق- لبنان - السودان)، وارتفاع وتيرة الأعمال الإرهابية، في وقت تأثر فيه الوضع الاقتصادي العربي نتيجة تراجع عائدات النفط وانعكاساته السلبية على اقتصادات المنطقة.
- أسهمت هذه العوامل في تراجع الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية التي ظلت دوما القضية المحورية في الأجندة السياسية العربية.
- بالرغم من أن مسلسل إصلاح الجامعة قد انطلق منذ سنوات، إلا أن العمل العربي المشترك يظل متسما بهيمنة التنظير على حساب العمل الملموس، فمعظم القرارات الصادرة عن هذه الآلية تبقى من دون تنفيذ أو متابعة ولا تقدم قيمة إضافية للقضايا العربية وللتضامن العربي المأمول، (لا تتعدى نسبة تنفيذ القرارات المعتمدة 20% في أحسن الحالات)، وذلك نتيجة صراع الإيرادات السياسية وتضارب المصالح.
- يظل العمل الإسلامي المشترك ممثلا في منظمة التعاون الإسلامي يخضع بدوره لمعوقات ترتبط باتساع فضاءها الجغرافي الذي يجعل منها ثاني أكبر منظمة دولية بعد منظمة الأمم المتحدة وفي ظل تضارب وتشعب مصالح أعضائها.

(II) على المستوى العربي:

2 - الاستراتيجيات:

- نهج صيغ تعاون جديدة تستهدف المجالات ذات الأولوية (التجارة، الطاقات المتجددة، قطاع المال والأعمال، الصناعة، اللوجستيك..) مع دول المشرق والخليج العربي ونهج أساليب جديدة لإثراء هذا التعاون بما يتلاءم والمتغيرات التي تعرفها الألفية الثالثة.
- تطوير الإطار المؤسسي والآليات العملية للشراكة الاستراتيجية بين المغرب ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، تجسيدا لمنظور صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله الوارد في الخطاب الملكي السامي أمام القمة المغربية الخليجية التي عقدت بالرياض بتاريخ 20/4/2016.
- الاستثمار الأمثل للفرص التجارية والاقتصادية التي تتيحها كل من:
 - الاتفاقية العربية المتوسطة للتبادل الحر -اتفاقية أكادير- (خلال السنوات الثماني التي تلت دخول الاتفاقية حيز النفاذ (2007) شهدت مبادلات المغرب مع البلدان الشريكة نموا ناهز 50% كما تعززت دينامية الصادرات المغربية نحوها على مستوى القيمة والتركيبية السلعية، إذ ارتفعت بمعدل 11% سنويا).
 - اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (لم يتعد حجم التجارة البينية بين المغرب والدول العربية خلال سنة 2015 مبلغ 46 مليار درهم)،

(II) على المستوى العربي:

- مواصلة الانخراط في مسلسل الإصلاح الجذري لهياكل جامعة الدول العربية وطرق عملها، بما يضمن تحقيق فعالية أكبر للعمل العربي المشترك،
- التركيز على العمل الاقتصادي كرافد أساسي من روافد التكامل الاقتصادي العربي والإسلامي المشترك، وعدم رهن التعاون الاقتصادي للخلافات السياسية البينية،
- تعزيز الحضور المغربي في الشراكات البين- جهوية ومختلف المنتديات ذات الصلة، بما يسمح بالدفاع عن مصالح بلادنا الحيوية،
- العمل داخل الفضاء العربي والإسلامي على توجيه التعاون مع إفريقيا وفق المنظور المغربي ودور بلادنا الريادي في القارة الإفريقية، وذلك على ضوء عودة المغرب لأسرته المؤسسية الإفريقية.

(II) على المستوى العربي:

القضية الفلسطينية:

□ اعتبارا لكون القضية الفلسطينية تبقى إحدى القضايا الجوهرية للسياسة الخارجية المغربية في الفضاء العربي والإسلامي، وخاصة في ظل رئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، للجنة القدس، فإن المغرب يظل منخرطا بقوة في كل الجهود الدولية الرامية لإحياء عملية السلام بما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لحل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

□ مواصلة الدور الفعال الذي تلعبه لجنة القدس برئاسة سيدنا المنصور بالله، في دعم القضية الفلسطينية ونصرة المدينة المقدسة من خلال المزاوجة بين التحركات الدبلوماسية المؤثرة، والأعمال الميدانية الملموسة التي تقوم بها وكالة بيت مال القدس الشريف، باعتبارها الذراع الميداني للجنة القدس.

(II) على المستوى العربي:

3- التحديات:

- في خضم التحولات الكبرى التي شهدتها العالم العربي، تبرز على الساحة تحديات عديدة من ضمنها:
- صعود نخب جديدة وقيادات مؤثرة على الفعل السياسي سواء فيما يسمى بدول الربيع العربي (مصر، تونس) أو الدول التي تعرف صراعات مسلحة داخلية كليبيا والعراق واليمن وسوريا، بالإضافة إلى ظهور فاعلين جدد من الأحزاب السياسية ومكونات المجتمع المدني فيها وكيفية التعاطي معها بما يضمن صيانة المكتسبات المغربية بتلك الدول ومواصلة دعمها للمصالح العليا لبلادنا.
 - انطلاقاً من هذا المعطى الجديد، أصبح لزاماً بلورة مبادرات مشتركة بهذا الخصوص بين مختلف المتدخلين في الحقل الدبلوماسي.
 - تعدد المبادرات التي تتخذ من دعم القدس هدفاً لها لأغراض دعائية بالأساس، في وقت تظل فيه لجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي ووزارها الميداني وكالة بيت مال القدس الشريف الآلية الرسمية للدفاع عن القدس وصمود أهلها.
 - الصورة النمطية السلبية التي تكونت لدى الرأي العام في مناطق عديدة من العالم إزاء الجاليات العربية المقيمة بدولها جراء ما تشهده المنطقة العربية من مظاهر العنف والإرهاب.

على المستوى الإفريقي

المساحة: 30,2 مليون كلم²، ما يمثل 6% من إجمالي مساحة الأرض.
عدد السكان: مليار و200 مليون نسمة، وهو ما يقارب 18% من عدد سكان الأرض.
عدد الدول: 54 دولة.
نسبة النمو الديموغرافي: 3,9% سنويا، وهي ما يشكل ضعف المعدل العالمي 1,6%.
نسبة الأمية: تتجاوز في بعض الدول 80%.
المستوى المعيشي: 80,5% من سكان إفريقيا يعيشون بأقل من \$2,50 في اليوم للفرد الواحد.
أهم مشاكل إفريقيا: الحروب القبلية والامية والفقر وسوء التغذية وانتشار الأمراض المعدية بسبب غياب المرافق الصحية.
نسبة النمو الاقتصادي: أكثر من 25 دولة افريقية مصنفة ضمن المراتب الأقل عالميا، بالرغم من أن بعضها حقق خلال العشر سنوات الأخيرة نسبة نمو تصل الى 7%، وهي من بين أعلى المعدلات عالميا.
الموارد الطبيعية: فهي متنوعة ووفيرة خصوصا الأراضي الزراعية الخصبة (الأولى عالميا في انتاج الكاكاو والفواكه الاستوائية) والموارد المائية الهامة (منطقة البحيرات الكبرى) والمعادن (أول منتج عالمي للحديد والبوكسيت والفسفاط وغيرها)، خصوصا النفيسة منها (أكبر احتياطي عالمي للذهب والألماس والفضة والنحاس)، إضافة الى المحروقات.
علاقات المغرب مع إفريقيا: يعد من مؤسسي منظمة الوحدة الإفريقية سنة 1961، وعضو كامل العضوية في الإتحاد الإفريقي منذ يناير 2017، وله 28 سفارة ومكتب تمثيل واحد مقسمة عبر أرجاء القارة (53 دولة)، كما أن هناك 34 دولة إفريقية لا تعترف بالجمهورية المزعومة ولم يبقى سوى 19 دولة معترفة فقط.

III) على المستوى الإفريقي:

- مصادقة القمة 28 للقادة الأفارقة بأديس أبابا في يناير 2017، بالأغلبية الساحقة على عودة بلادنا الى أسرته الإفريقية، وهو ما يعتبر نجاحا باهرا حققتة الدبلوماسية المغربية بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس الذي أكد في خطابه " إن المغرب كان على الدوام دولة مؤمنة بمستقبل أفريقيا ومدافعة عن حقوقها ومرافعة عن قضاياها، لأنها بالنسبة له أكثر من مجرد انتماء جغرافي وارتباط تاريخي، فهي مشاعر صادقة من المحبة والتقدير وروابط إنسانية وروحية عميقة وعلاقات تعاون مثمر وتضامن ملموس، إنها بكل بساطة الامتداد الطبيعي والعمق الاستراتيجي".
- مساهمة المغرب في مجالات حفظ السلام الأممية في كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية وساحل العاج وأفريقيا الوسطى، هذه الأخيرة شهدت مع بداية سنة 2017 استشهاد اثنين من أفرادها في هجوم إرهابي.
- تشجيع وانعاش التعاون جنوب-جنوب والتنمية السوسيواقتصادية من خلال:
 - توقيع عدد من الاتفاقيات خلال الجولات المتعددة التي قام بها جلالة الملك خلال سنة 2016 وبداية سنة 2017 (15 زيارة إلى 11 دولة إفريقية)
 - الرفع من مستوى التنمية البشرية بإفريقيا، وذلك بتعبئة إمكانيات ضخمة للتكوين ودعم التعاون التقني ونقل الخبرات
 - إيلاء أهمية استراتيجية للتعاون الإقليمي مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (CEDEAO)، الأمر الذي دفعه الى التقدم بطلب يوم 24 فبراير 2017 لنيل صفة عضو كامل العضوية بهذه المنظمة الجهوية،

دول الاتحاد الأوروبي

الاتحاد الأوروبي في العالم:

- الاتحاد الأوروبي هو أول قوة اقتصادية في العالم (GDP ما يقرب من 18.400 مليار دولار) وأكبر مانح للمساعدات في العالم
- اليورو: العملة الثانية في العالم
- عدد السكان : يزيد على 510 ملايين، الثالثة في العالم بعد الهند والصين لديهم مستوى عال من المعيشة.

الاتحاد الأوروبي والمغرب:

المغرب هو المستفيد الأول من سياسة الجوار الأوروبية والمساعدة المالية (ما يقرب من 200 مليون € /سنة) ويعد الاتحاد الأوروبي أكبر سوق للصادرات المغرب. بل هو أيضا أول مستثمر وأول سوق سياحية. الاتحاد الأوروبي هو المقصد الأعلى للمغاربة المقيمين بالخارج.

في السنوات المقبلة سيواصل المغرب تطوير علاقاته مع الاتحاد الأوروبي بإعطاء دفعة وفرة نوعية جديدة تركز على المقاربة الاستباقية والهجومية في الدفاع على مصالح المغرب، إشعاع صورة المغرب وتوسيع شبكة الدعم داخل المؤسسات الأوروبية، والتقارب مع الفاعلين غير حكوميين و المشاركة الفعالة في مختلف المننديات والتظاهرات الإقليمية بالبحر الأبيض المتوسط

(IV) على المستوى الأوربي (1) دول الاتحاد الأوروبي

- عملت هذه الوزارة خلال سنة 2016، على خلفية قرار محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي بتاريخ 10 دجنبر 2015، القاضي بإلغاء الاتفاقية الفلاحية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، على إظهار وشرح الموقف المغربي من قضية وحدتنا الترابية في كل المناسبات واللقاءات مع المسؤولين بمختلف مؤسسات الاتحاد الأوروبي والمنظمات الأور ومتوسطة كما قامت بتحسيسهم حيال المناورات المتكررة لأعداء المغرب، الذين يتخذون من ملفات الصحراء وحقوق الإنسان والثروات الطبيعية مطايا لاستهداف بلادنا؛
- ستواصل الوزارة الدفاع عن قضية الوحدة الترابية للمملكة في جميع لقاءاتها مع المسؤولين بمختلف مؤسسات الاتحاد الأوروبي والمنظمات الأور ومتوسطة؛
- الاتفاق بين رئيسي الدبلوماسية المغربية والأوروبية على خلفية قرار محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي بتاريخ 21 دجنبر 2016 على استمرار التنسيق والتشاور التقني بين الطرفين بخصوص الاتفاقية الفلاحية والتي من المنتظر المصادقة على النسخة المحينة منها من طرف مجلس الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي؛

(IV) على المستوى الأوربي (1) دول الاتحاد الأوروبي

- المشاركة وتتبع الاجتماع اللجنة الوزارية بمجلس أوروبا المتعلق بمناقشة البرنامج جنوب II المخصص للمغرب، وكذا في اجتماع الدورة الثانية للجنة التوجيهية بين المغرب ومجلس أوروبا حول برنامج جنوب II المتعلق بدعم الحكامة الديموقراطية في دول جنوب المتوسط ؛
- تعزيز الحوار السياسي رفيع المستوى ما بين المغرب ومجلسي أوروبا؛
- استمر المغرب في إطار الرئاسة المشتركة المغربية-الفرنسية للحوار 5+5 ، في مواكبة ودعم الأنشطة المتعددة للاجتماعات الوزارية واللقاءات التحضيرية، كما ساهم بشكل فعال في صياغة البيانات التي تم اعتمادها؛
- تنسيق الجهود للمشاركة المنتظمة والبناءة في اجتماعات كبار الموظفين بالاتحاد من أجل المتوسط ومجلس محافظي مؤسسة "أنا ليند" لحوار الثقافات" لسنة 2017، وتعزيز آليات التنسيق والحضور المنتظم للوزارة في كافة الاجتماعات الوزارية القطاعية التي تهتم بالمحاور الست التي تدرج ضمن مجال عمل الاتحاد من أجل المتوسط، مع إشراك القطاع الخاص وممثلي المجتمع المدني والسلطات المنتخبة في مبادرات التعاون الجهوي الأورومتوسطي.

دول القارة الأوروبية

- عدد السكان الإجمالي يناهز 750 مليون نسمة مع احتساب الجزء الأوروبي لروسيا.
- الناتج الداخلي الخام أزيد من 19,000 مليار دولار و معدل الدخل الفردي السنوي 25,000 دولار.
- تعد أوروبا أول قوة اقتصادية في العالم في السنوات الثلاث الأخيرة رغم المنافسة الشديدة من طرف اسيا و أمريكا (اول قوة صناعية وفلاحية من ناحية الإيراد و التصدير زيادة على المرتبة الأولى عالميا من ناحية الخدمات).
- ألمانيا و فرنسا و روسيا أقوى الاقتصادات ليس في أوروبا فحسب ، ولكن بين العشر الأوائل عالميا.
- تعد روسيا ثالث منتج عالمي للمحروقات و يجمعها مع المغرب وثيقة شراكة استراتيجية معمقة أمضيت خلال الزيارة الملكية في مارس 2016.
- تجمع المغرب مع كل من فرنسا ، ألمانيا ، إسبانيا ، إيطاليا ، شراكة حقيقية عالية المستوى على جميع الأصعدة ، سواء السياسية أو الاقتصادية وغيرها، مما يجعلها نوعا ما حليفة لبلادنا سواء داخل الاتحاد الأوروبي أو على المستوى الدولي.
- تجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الأوروبي الذي يربطه مع المغرب اتفاق شراكة و وضع متقدم زيادة على السياسة الأوروبية للجوار ، يشكل أول منفذ للصادرات الوطنية بما يفوت 60% و الواردات بأكثر من 50% (تأتي فرنسا في القائمة الأولى للمستثمرين في المغرب و تتبعها كل من إسبانيا و سويسرا و ألمانيا).
- ارتفعت طلبات العديد من الدول الأوروبية في السنتين الماضيتين للاستثمار في المغرب خاصة في ميدان الطاقات المتجددة ، المحروقات ، الكهرباء ، الصناعات الميكانيكية و الطيران ، و كذلك الخدمات كالاتصالات ، المواصلات ، البنيات الطرقية و التحتية ، السياحة و النقل.

IV) على المستوى الأوربي : 2) دول القارة الأوروبية

- تقوية العلاقات الثنائية مع شركائنا التقليديين بأوروبا وبشكل منتظم :
 - مواصلة المشاورات السياسية بشكل منتظم وعلى جميع المستويات، وكذا تنظيم المنتديات الاقتصادية وتشجيع التواصل والتبادل المعرفي بين المجتمعات المدنية؛
 - انعقاد مشاورات حول التعاون الثلاثي (المغرب-فرنسا-إفريقيا)؛
 - التنسيق مع الجانب الألماني في إطار رئاسته لمجموعة العشرين (خطة مارشال لإفريقيا وكومباك أفريقيا)؛
 - التوقيع على بيان بشأن الشراكة الاستراتيجية بين المغرب وإيطاليا، خلال الزيارة المنتظرة لرئيس مجلس الوزراء الإيطالي.
- تعزيز العلاقات مع بعض الدول الأوروبية الوازنة والواعدة بالنسبة للمغرب من خلال تبادل الزيارات على أعلى مستوى:
 - الزيارة الرسمية لصاحب جلالة إلى موسكو (16-15 مارس 2016)
 - دعوة المستشارة الألمانية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لحضور القمة الألمانية من أجل إفريقيا
 - مشروع زيارة صاحب الجلالة لبليكا بدعوة من الملك فيليب).

IV) على المستوى الأوربي : 2) دول القارة الأوروبية

- الانفتاح على بلدان أوربية أخرى، لاسيما دول البلقان والبلطيق ودول أوروبا الشمالية والشرقية ، من خلال :
- تكثيف المشاورات السياسية على جميع الأصعدة
 - تنظيم الملتقيات الاقتصادية لتشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري
 - خلق مجالس للأعمال
 - عقد اللجان الاقتصادية المشتركة
 - فتح خلال هذه السنة، سفارة جمهورية سلوفينيا بالرباط

دول القارة الأمريكية

- تُشكل أمريكا اللاتينية التي تتكون من 21 دولة، أهمية استراتيجية في الاقتصاد العالمي، حيث تحتل البرازيل، المركز السابع عالمياً. (ناتجها الداخلي الخام (86, 1953 مليار دولار سنة 2016) يليه المكسيك في الرتبة 14 في الاقتصاد العالمي (ناتجها الداخلي الخام 1185 مليار دولار سنة 2016) ثم الأرجنتين 21 في الرتبة، ناتجها الداخلي الخام 541 مليار دولار سنة 2016) . تليهم كل من كولومبيا الرتبة 33 (ناتجها الداخلي الخام 274.14 مليار دولار ، سنة 2016)، والشيلي في الرتبة 41، (ناتجها الداخلي الخام 234.09 مليار دولار سنة 2016) والبيرو الرتبة 48 (ناتجها الداخلي الخام 180.29 مليار دولار سنة 2016).
- وتعتبر البرازيل أول شريك اقتصادي للمغرب (مجموع التبادل التجاري للستة أشهر من سنة 2016، 6649.5 مليون درهم) ، من بين 25 الأوائل من المصدرين عالمياً، وهي عضو في المجموعة الاقتصادية BRICS و G20، وأول مصدر عالمي للقهوة والصويا . يتوفر المكتب الشريف للفوسفات على تمثيلية له في البرازيل.
- المكسيك: تعتبر من أكبر المناطق للتبادل التجاري الحر عالمياً، وهي عضو في G20 و OCDE. (مجموع التبادل التجاري مع المغرب 679.6 مليون درهم السنة الأولى لسنة 2016)
- الشيلي: (مجموع التبادل التجاري مع المغرب، 240.5 مليون درهم السنة الأولى لسنة 2016)، من بين الدول الأكثر تنافسية اقتصادياً بأمريكا اللاتينية، حيث تحتل المركز الخامس عالمياً من حيث الدول الأكثر انفتاحاً على الصادرات والاستثمارات الخارجية، وهي عضو في OCDE.
- الأرجنتين: ثامن دول العالم من حيث المساحة، ثالث قوة اقتصادية في أمريكا اللاتينية، (مجموع التبادل التجاري مع المغرب 513.3 مليون درهم في السنة الأولى من سنة 2016)، للمكتب الشريف للفوسفات مكتب في الأرجنتين
- كولومبيا : رابع قوة اقتصادية بأمريكا اللاتينية، تتميز بأكبر حركية اقتصادية في المنطقة، (مجموع التبادل التجاري مع المغرب للستة أشهر من سنة 2016، 262.5 مليون درهم).
- فنزويلا: أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية مع فنزويلا، بعد تخطيها للأزمة السياسية التي تعيشها البلاد حالياً، حيث تعتبر من بين الدول الأكثر أهمية اقتصادياً في أمريكا اللاتينية. (مجموع التبادل التجاري مع المغرب للستة أشهر من سنة 2016، 2411,5 مليون درهم).

- **أمريكا الوسطى:** تعتبر بنما أول قوة اقتصادية في المنطقة، ويتمثل اقتصادها أساسا في خدمات الأبنك، والسياحة والتجارة، كما أن قناة بنما تمثل 80٪ من ناتجها الداخلي الخام. يجدر التذكير أن المغرب وقع اتفاقيتين مع بنما في مجال الموانئ والمناطق الحرة. (مجموع التبادل التجاري مع المغرب: أربعة مليون درهم السنة أشهر الأولى لسنة 2016)، كما أن **غواتيمالا** التي افتتحت بعثتها الدبلوماسية ببلادنا أوائل 2017، تطمح إلى تعزيز اقتصادها مع المغرب، (مجموع التبادل التجاري معها، 18.7 مليون درهم السنة أشهر الأولى لسنة 2016). ناتجها الداخلي الخام 264.3 مليار دولار سنة 2015.

- رغم أن دول أمريكا اللاتينية قد عرفت تراجعا في اقتصادها مؤخرا، فإنها تطمح إلى النهوض به خلال السنوات المقبلة، بفضل ارتفاع أسعار المواد الأولية التي تعتمد عليها أغلبية هذه الدول اقتصاديا. وحسب الأمم المتحدة، فإن الناتج الداخلي الخام سيرتفع بنسبة 1.3 في المائة. رغم أنه عرف تراجعا بنسبة 1.1 بالمائة سنة 2016.

تحاول أمريكا اللاتينية بناء اقتصاد متوازن، إلا أن الآثار السلبية لارتباطها القوي بالولايات المتحدة، خاصة بعد مجيء الإدارة الأمريكية الجديدة، يجعلها تبحث عن حماية منتجاتها وافتتاحها أكثر على الأسواق الخارجية، كالصين، ثاني شريك لها بالمنطقة، وكذا روسيا والهند وتركيا، إضافة إلى اليابان والاتحاد الأوروبي وكذا دول الخليج.

كما تعمل دول أمريكا اللاتينية على تعزيز اقتصادها في إطار التكتلات الاقتصادية.

يعتبر **Alliance du Pacifique** مجموعة اقتصادية هامة، مكونة من المكسيك والشيلي وكولومبيا والبيرو، ويحظى المغرب بصفة عضو مراقب بها، وتضم هذه المجموعة 216 مليون مستهلك وحققت نموا اقتصاديا يمثل 40٪. من الناتج الداخلي الخام لأمريكا اللاتينية، وتتمركز فيه 50٪. من تجارة هذه المنطقة، وتطمح هذه المجموعة في تعزيز علاقاتها بإفريقيا، حيث عملت سنة 2014 على فتح مكتب لها بالدار البيضاء، يعتبر الأول من نوعه عربي وإفريقيا. وتطمح هذه المنظمة، من خلال مكتبها في بلادنا، أن تجعله قاطرة لانفتاحها على إفريقيا.

Mercosur، سوق مشتركة لأمريكا الجنوبية مكون من البرازيل، الأرجنتين الأوروغواي والباراغواي وبوليفيا. رابع سوق مندمج عالميا، ويمثل 60٪ من التجارة العالمية لأمريكا الجنوبية، وأكثر من 82 في المائة من الناتج الداخلي الخام لهذه المنطقة. وتجدر الإشارة أن المغرب قد وقع اتفاقية إطار مع هذه المجموعة سنة 2004، ودخلت حيز التنفيذ سنة 2010.

V) على مستوى القارة الأمريكية: (1) أمريكا الشمالية والكاريبى

- عقدت الدورة الثالثة للحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن، وكذا اجتماعات بين فرق العمل الأربعة المنبثقة عن اجتماع الحوار الاستراتيجي المغربي الأمريكي لبلورة مشاريع قابلة للتطبيق ووضع آليات التنفيذ والمتابعة.
- سحب سورينام اعترافها بالجمهورية الصحراوية الوهمية يوم 09 مارس 2016.
- سحب جامايكا اعترافها بالجمهورية الصحراوية الوهمية يوم 14 شتنبر 2016.
- استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وكوبا في أبريل 2017
- عقد الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية بواشنطن (خلال النصف الثاني من سنة 2017)
- برمجة زيارة وفد امريكي متكون من حكام بعض الولايات الأمريكية في غضون سنة 2017،
- تنظيم اجتماع اللجنة البرلمانية المشتركة المغربية – الكيبيكية خلال الفترة من 22 إلى 26 ماي 2017.
- تدعيم المكتسبات السياسية للمملكة لدى دول الكاريبي المتمثلة في قيام العديد منها بسحب اعترافها بالجمهورية المزعومة والعمل من اجل الاستمرار في هذه الديناميكية عبر مواصلة الجهود الرامية إلى حمل بعض دول المنطقة التي مازالت تتبنى مواقف معادية، بهدف دفعها إلى تغيير وجهة نظرها بخصوص القضايا الحيوية لبلادنا، على رأسها القضية الوطنية.

(V) على مستوى القارة الأمريكية: (2) أمريكا اللاتينية

- حرص المغرب على تعزيز تمثيلته الدبلوماسية بمنطقة أمريكا اللاتينية، حيث تم فتح سفارتين للمغرب خلال سنة 2016 بكل من بنما والباراغواي. كما تم فتح سفارة لغواتيمالا بالرباط، في أوائل 2017؛
- مواصلة الجهود الرامية الى استهداف بعض دول المنطقة التي مازالت تتعاطف مع الانفصاليين من اجل تغيير موقفها لصالح المملكة، خاصة السلفادور والأورغواي وكذا الإكوادور وبوليفيا؛
- العمل على تقوية التواجد الدبلوماسي للمملكة بأمريكا الجنوبية، عبر فتح سفارات جديدة للمغرب في المنطقة، حيث ينتظر فتح تمثيلية بمونتيفيديو بالأوروغواي؛
- الاستمرار في التنسيق مع هذه الدول داخل المنظمات الدولية والتجمعات الإقليمية والجهوية؛
- تنظيم أشغال اللجان المشتركة مع بعض دول المنطقة وكذا عقد مشاورات سياسية ثنائية، حيث تم تحديد تاريخ انعقاد هذه المشاورات مع الشيلي في يوليوز 2017 - والبيرو خلال النصف الثاني من 2017. هذا وتقترح سفارة المغرب بالباراغواي تنظيم اول مشاورات سياسية للمملكة مع هذا البلد، خلال الأسدوس الثاني من هذه السنة؛
- تتبع وتنفيذ برامج العمل المتعلقة بالتعاون مع بعض دول أمريكا اللاتينية؛
- الرفع من وثيرة الزيارات واللقاءات سواء على المستوى الحكومي او على مستوى المؤسسات التشريعية ومنظمات المجتمع المدني.

دول القارة الآسيوية

اقتصاديا: تعتبر آسيا قارة القرن الـ 21 من حيث المساهمة في النمو الاقتصادي العالمي

- 4 مليار نسمة، أي 60% من مجموع سكان العالم؛
- 9 دول من بين الـ 25 أكبر اقتصاديات العالم و من بين الأعضاء بتجمع G20 (الصين، كوريا الجنوبية، أستراليا، الهند، إندونيسيا، اليابان، روسيا، تركيا، السعودية)؛
- تساهم بـ 60% من معدل النمو العالمي؛
- يبلغ الناتج المحلي الإجمالي لدول آسيا 26 518.4 مليار دولار أي ما يعادل 35.7 % من مجموع الناتج الداخلي الخام العالمي (2015)
- و تعد الدول الآسيوية السائرة في طريق النمو الأكثر دينامية اقتصاديا في العالم من حيث معدلات النمو (6.4 % خلال 2016) خاصة دول جنوب شرق آسيا

- سياسيا: تحظى آسيا بأهمية سياسية كبيرة في التنظيم الدولي
- 44 دولة عضو بمنظمة الأمم المتحدة؛ (دون احتساب روسيا و تركيا و دول المشرق العربي)
- جمهورية الصين الشعبية واحدة من الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي
- لا تعترف أي دولة آسيوية والأقيانوس بالكيان الوهمي باستثناء كوريا الشمالية وتيمور الشرقية واللاوس.

وتتنمى الدول الآسيوية لعدد من التجمعات الاقتصادية و السياسية الهامة أبرزها:

- = < منظمة شنغاي للتعاون (SCO) وهي منظمه حكومية دولية تتألف من الصين وروسيا وقازاقستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان تأسست في شانغاي في 2001؛
- = < منظمة البريكس (BRICS)؛
- = < الأسيان (رابطة دول جنوب شرق آسيا و هي رابطة اقتصادية تضم 10 دول: ماليزيا، أندونيسيا، الفلبين، سنغافورة، التايلاند، فييتنام، اللاوس، بروناي، ميانمار (سابقا بيرماتيا) و الكمبودج) و عرفت دول آسيان النامية منها على الخصوص معدل نمو قدره البنك الدولي بـ 5.7% (2016)
- = < منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا و الباسيفيك (APEC)؛،،،

دول الأوقيانوس (الباسيفيك)

يطلق اسم الأوقيانوس على مجموعة الجزر الواقعة في المحيط الهادي بما فيها أستراليا ونيوزيلاندا

اقتصاديا:

- أستراليا:
- تحتل الرتبة 12 عالميا من حيث نمو اقتصادها و الرتبة الثانية عالميا من حيث معدل التنمية الذاتية (حسب PNUD /2015)؛ كما حققت 25 سنة متواصلة من النمو الاقتصادي؛
- يبلغ الناتج المحلي الإجمالي لأستراليا 1240,80 مليار دولار (FMI/2015)؛
- يبلغ عدد سكان أستراليا 23 مليون نسمة.
- نيوزيلاندا
- يبلغ الناتج المحلي الإجمالي لنيوزيلاندا 173,8 مليار دولار (FMI/2015)؛
- يبلغ عدد سكان نيوزيلاندا 4,7 مليون نسمة؛

سياسيا:

- تربط المغرب و دول الأوقيانوس علاقات سياسية جيدة حيث لها موقف إيجابي من قضية الصحراء المغربية ولا تعترف أي منها بالجمهورية الوهمية؛
- تمثل مجموع دول الأوقيانوس 14 صوتا داخل الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة؛
- تتميز علاقات المغرب بدول جزر المحيط الهادي بالتحسن المضطرد و قد توجت بتأسيس منتدى المغرب ودول جزر المحيط الهادي الذي انعقدت دورته الثانية بالمغرب خلال سنة 2015؛

45

(VI) على مستوى آسيا:

- زيارة صاحب الجلالة نصره الله إلى جمهورية الصين الشعبية ؛
- عقد شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد و مشاورات سياسية مع بعض الدول الوازنة في القارة الآسيوية، كالصين واليابان والهند و كوريا الجنوبية؛
- التأسيس للحوار السياسي مع أستراليا؛
- تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع عدد من الدول الآسيوية؛
- استفادة الأطر والطلبة المغاربة من برامج تكوينية في شتى المجالات و كذا تنظيم تكوينات للأطر الدبلوماسية الآسيوية بمقر الوزارة بالمملكة المغربية؛
- احتضان المغرب للمنتدى الاقتصادي الرابع لليابان و الدول العربية
- التحضير لمشاركة المغرب في الدورة 14 لاجتماع كبار المسؤولين لمنتدى التعاون العربي الصيني و الدورة الثالثة للحوار الاستراتيجي لكبار المسؤولين لنفس المنتدى؛
- التهيئة لاحتضان المغرب للدورة الثانية لمنتدى الصداقة المغربية الصينية (مدينة اكادير/يوليوز 2017)؛
- التحضير لإقامة شراكات استراتيجية مع كل من الهند وكوريا الجنوبية؛
- إحداث لجنة عمل مشتركة بين وزارتي الخارجية المغربية والصينية من أجل متابعة تنزيل مضامين اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين،

البعد متعدد الأطراف



القضايا الاقتصادية الدولية والشاملة

□ القضايا الأمنية :

- تكريس الدور الريادي للمغرب حول القضايا الأمنية و خاصة قضايا نزع السلاح ومنع الانتشار، ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة؛
- مواصلة التنسيق مع القطاعات الوزارية المعنية الأخرى، للعمل من أجل تعزيز الدور الريادي للمملكة في هذا المجال، حيث ستعمل الوزارة على متابعة الأنشطة التي ساهمت فيها خلال 2016، مع استثمارها لخدمة المصالح الوطنية، وضمان مزيد من الإشعاع للمساهمة القيمة للمملكة في الجهود الدولية والإقليمية لمواجهة التحديات الأمنية؛
- ستواصل المملكة الاضطلاع بالمسؤوليات التي أوكلت اليها في إطار المنظمات المعنية بالقضايا الأمنية وتطوير المبادرات التي انخرطت فيها ومنها الرئاسة المشتركة مع هولندا للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، وتلك المتعلقة "بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب" و "امن الحدود"؛
- ستواصل الوزارة بالتنسيق مع القطاعات الوزارية المعنية الأخرى العمل من أجل تعزيز الدور الريادي للمملكة في هذا المجال حيث أنها ستعمل على متابعة الأنشطة التي ساهمت فيها خلال 2016 لاستثمارها لخدمة المصالح الوطنية وضمان مزيد من الإشعاع للمساهمة القيمة للمملكة في الجهود الدولية و الإقليمية لمواجهة التحديات الأمنية.

□ التنمية المستدامة، البيئة وتغير المناخ

- نجاح الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في الاتفاق الإطاري للأمم المتحدة بشأن التغيرات المناخية (COP22) في نونبر 2016 بمراكش، مع ما تطلبه ذلك من إسهام في بلورة توافقات مرضية لكافة الأطراف من أجل تنزيل مقتضيات اتفاقية باريس؛
- عملت الرئاسة المغربية لـ COP22 على تقوية الالتزام الدولي بأبعاد محورية لاتفاقية باريس وخاصة الأولويات المتعلقة بالدول الأكثر هشاشة وخاصة الإفريقية والدول الجزرية، ومنها قضايا تقوية القدرات، والتمويل، ونقل التكنولوجيا وإجراءات التأقلم مع التغيرات المناخية؛
- ستواصل الوزارة دعمها للرئاسة المغربية لـ COP22 للاضطلاع بمسؤولياتها الى غاية انعقاد COP23 بألمانيا في نونبر 2017 و على الخصوص المساهمة الى جانب القطاعات المعنية لتنزيل مقتضيات اعلان القمة الإفريقية الأولى للعمل من أجل انبثاق قاري بمبادرة كريمة لجلالة الملك نصره الله؛
- ستدعم الوزارة الرئاسة المغربية لتفعيل الالتزامات المنبثقة عن "إعلان مراكش للعمل من أجل المناخ والتنمية المستدامة " الذي شكل إشارة قوية للعمل وفق مقاربة تضامنية ومندمجة لتنفيذ مقتضيات اتفاقية باريس؛
- مواصلة العمل بالتنسيق مع القطاعات المعنية على تعزيز الموقع الريادي للمملكة في مجال التنمية المستدامة، ودعم المبادرات الرامية إلى تسريع وتيرة الانتقال نحو اقتصاد عالمي أخضر يراعي التطلعات المشروعة لتحقيق التنمية ويستجيب لمتطلبات استدامة الموارد وتقليص المخاطر البيئية.

□ حقوق الانسان

- تم تسليط الضوء على المسيرة المتسارعة من إصلاحات المملكة في مجال حقوق الإنسان من خلال المحافل والمنتديات الدولية والإقليمية تكريسا لورش الإصلاح المجتمعي الذي انخرطت فيه المملكة بقوة على كافة الأصعدة، حرصا منها على تعزيز وحماية الحريات ومبادئ الديمقراطية؛
- العمل على تعزيز فرص التعاون والشراكة حول قضايا حقوق الإنسان مع الجهات الفاعلة من هيئات حكومية وغير حكومية، وطنية وإقليمية ودولية، للتصدي والحد من مناورات خصوم وحدتنا الترابية داخل أروقة الأمم المتحدة؛
- مواصلة إبراز الإنجازات التي حققها المغرب والتي تتبنى على أسس منظومتي حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، لجعل المملكة قطبا مرجعيا في المجالات ذات الصلة، مقارنة مع بلدان الجوار الإقليمي؛
- تقوية المشاركة والحضور في المنتديات والمحافل الدولية الخاصة بحقوق الإنسان من أجل الدفاع عن مصالح المغرب وربط علاقات مع الخبراء الدوليين و مراكز التفكير أو صانعي القرار في المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان

□ تعزيز التعاون والشراكة مع المنظمات الاقتصادية الدولية والجهوية

- لعبت الدبلوماسية المغربية المتعددة الأطراف خلال سنة 2016 دورا نشيطا داخل المحافل الدولية والإقليمية ذات الطابع السياسي والاقتصادي والتقني لتعزيز مكانة المغرب والحفاظ على المكاسب من خلال الترويج لدور بلادنا كفاعل مسؤول وذا مصداقية على المستويين الدولي والإقليمي؛
- تعمل الوزارة على ضمان المشاركة المغربية في القمم الرئاسية والمؤتمرات الدولية والجهوية الهامة، كالمؤتمر الوزاري الحادي عشر للمنظمة العالمية للتجارة المزمع عقده بالأرجنتين من 11 الى 14 دجنبر 2017 ، وقمة السبعة المرتقب عقدها بإيطاليا يومي 26 و 27 ماي، والاجتماع الوزاري الواحد والاربعون لمجموعة 77 في شنتبر القادم، والاجتماع السنوي لمؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية للجنة الاقتصادية للأمم المتحدة لإفريقيا، و المجلس الاقتصادي والاجتماعي في يوليوز 2017، والدورة 40 لمؤتمر منظمة الأمم المتحدة للأغذية و الزراعة (يوليوز 2017) والدورة 17 للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والاعداد لمشاركة بلادنا في اشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة في شنتبر القادم؛
- التنسيق مع الوزارات ذات الاختصاص حول دراسة إمكانية انضمام المغرب للاتفاقيات والمعاهدات الدولية في مجالات الملكية الفكرية ومحاربة التزوير والبيئة والصفقات العمومية من أجل تعزيز الإطار القانوني الوطني وكذا صورة بلادنا على المستوى الدولي؛
- تأكيد زعامة المغرب في مجال تنمية التعاون جنوب - جنوب، وخاصة في الفضاء الإفريقي، من خلال تدعيم التوجه الإفريقي لبلادنا وترسيخه باعتباره داعم ومتضامن مع الدول الأقل نموا؛

إيلاء أهمية خاصة للعمل القتصلي

- استمرت الوزارة خلال سنة 2016 في بذل مجهوداتها من أجل ضمان حقوق وحماية مغاربة العالم، وتوفير خدمات لهم في المستوى المراد، تنفيذاً للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله؛

- مواكبة للتحويلات التي تعيشها الجالية المغربية بالخارج، وجب تطوير العمل الاجتماعي الذي تقوم به الوزارة لمواجهة هذه التطورات وتحديث وسائله خاصة في مجال الحالة المدنية، على غرار الخدمات القنصلية الأخرى (الجواز البيوميترى، التأشيرة المؤمنة، منظومة ازدياد)؛

- وفي هذا الصدد تضع الوزارة ضمن أولوياتها، تحسين النظام الكتروني المتعلق بتدبير التصاريح الخاصة بترحيل الجثامين، ووضع نظام معلوماتي لتدبير الشكايات وتصفية التركات ومتابعتها مع القطاعات المعنية. بالإضافة إلى ذلك فإن الاتصالات جارية مع وزارتي الداخلية والعدل من أجل البحث عن السبل الكفيلة بتذليل بعض العقبات التي تعترض مواطنينا بالخارج بخصوص مجموعة من الخدمات القنصلية (بطاقة التعريف الالكترونية، جواز السفر).

الموارد البشرية والمالية

منجزات سنة 2016



أهم المنجزات التي حققتها الوزارة سنة 2016

الميزانية المرصودة في إطار قانون المالية لسنة 2016: 2.552.500.000,00 درهما ، وزعت بين نفقات التسيير ونفقات الاستثمار على النحو التالي:

باب الموظفين	1.761.500.000,00	69 %
باب المعدات والنفقات المختلفة	586.000.000,00	23 %
نفقات الاستثمار	205.000.000,00	8 %

1) نفقات التسيير: أ) باب الموظفين

تنفيذا للتوجيهات المولوية السامية التي وردت في عدد من خطابات جلالته، عملت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي خلال سنة 2016 على فتح عدد من الأوراش الهامة الرامية إلى عصنة وتحديث تدبير مواردها البشرية وذلك في إطار الإمكانيات المالية المتاحة لها، ومن هذه الأوراش نذكر ما يلي:

- مواكبة حركة تعيين السفراء الجدد 65 سفيرا الذين عينهم صاحب الجلالة نصره الله خلال سنة 2016 ؛
- تعزيز السفارات العشر والقنصلية العامة التي تم فتحها خلال سنة 2016 بالحد الأدنى من الموارد البشرية لتأمين السير العادي لمصالحها، حيث تم تعيين 82 من الأعران المحليين و25 من الأعران المؤقتين الدائمين / خدم المنزل (تحويل مناصب مالية) ، وذلك في إطار الحركة الانتقالية الاستثنائية التي تم تخصيصها لهذا الغرض خلال شهر يناير 2017؛
- تغيير عدد من القناصل والموظفين العاملين ببعض المراكز القنصلية بأوروبا وتعيين آخرين لتحسين الخدمات المقدمة لأفراد الجالية المغربية المقيمة بدائرة نفوذها، وذلك تنفيذا لمحتويات الخطاب المولوي السامي بتاريخ 13 يوليوز 2016؛
- توظيف 06 مهندسين و14 من كتاب الشؤون الخارجية و18 مساعدين تقنيين و32 تقني من الدرجة الثالثة، إضافة إلى إلحاق 54 موظفا من مختلف القطاعات الوزارية (الدفاع الوطني ، العدل ، الأمن الوطني وغيرهم...)، وذلك لتشييب الموارد البشرية وتعويض الموظفين الذين أحيلا على التقاعد بعد بلوغهم حد السن القانوني؛
- إحداث منصة فيديو بيداغوجية تفاعلية للتكوين في المجال القنصلي لفائدة المشاركين في الحركة الانتقالية 2016، للرفع من مستوى الخدمات القنصلية؛

- تفعيل البرنامج المتخصص لتنمية القدرات والرفع من مستوى الكفاءات المرتبطة بالمهام والاختصاصات ذات الصلة بالعمل الدبلوماسي والقنصلي؛
- تسريع الأوراش المرتبطة بمجال التغطية الصحية بالنسبة للأعوان المحليين العاملين بالبعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية (تأدية متأخرات صناديق الضمان الاجتماعي منذ 2012 لفائدة الأعوان المحليين بالسفارات ومختلف القنصليات العامة المعتمدة بهولندا ...)؛
- تمكين مجموعة من الأعوان المحليين من الاستفادة من نظام المعاشات المدنية بالمغرب لعدم توفر إمكانية استفادتهم منها بالخارج؛
- مواكبة البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية فيما يخص الحاجيات من الموارد البشرية بناء على منظور جديد لتدبير الحركة الانتقالية السنوية وذلك من خلال موازنة عدد الموظفين المعيّنين بالخارج بمداخليل الخدمات القنصلية بالنسبة للقنصليات ومن خلال موازنة عدد الموظفين المعيّنين بالخارج بطبيعة علاقات المغرب مع بلد الاعتماد بالنسبة للسفارات؛
- تنمية الموارد البشرية وتشجيع الكفاءات الشابة والتمثيلات النسائية لولوج مناصب المسؤولية؛
- توفير التكوين الملائم للموارد البشرية بالوزارة، حيث وصل العدد الإجمالي للمستفيدين من مختلف الدورات التكوينية خلال هذه السنة 1545 مستفيد (في سنة 2015 استفاد 1211) موزعة حسب الجدول التالي:

عدد المستفيدين من الدورات التكوينية

عدد المستفيدين	الدورة التكوينية
60	دورة السفراء
38	دورة القناصل
87	التدريب بالخارج لفائدة موظفي الوزارة
92	التكوين المستمر للمصاحب لتحمل المسؤولية (رؤساء الأقسام ورؤساء المصالح..)
614	التكوين المستمر لأطر الوزارة بالإدارة المركزية
30	التكوين للمصاحب للتقنيين حديثي التوظيف (في السكرتارية)
425	اللغات (الإنجليزية- الألمانية- الإسبانية)
156	التكوين في إطار الحركة الانتقالية 2016
36	المصاحبة اللغوية الفردية للمسؤولين Coaching linguistique et Individuel
1545	المجموع الاجمالي

1) نفقات التسيير: ب) باب المعدات و النفقات المختلفة

□ قامت الوزارة خلال سنة 2016 بتفعيل مجموعة من المشاريع المبرمجة، ويمكن سرد أبرزها كالتالي:

○ فتح 10 بعثات دبلوماسية جديدة، مواصلة لسياسة انتشار الجهاز الدبلوماسي على الصعيد العالمي التي تبنتها الوزارة خلال السنوات الأخيرة؛

○ تقوية حضور المملكة داخل المنظمات الدولية بتسديد مساهمات بلادنا النظامية والطوعية في موازات هذه الهيئات بغلاف مالي قدره 97 مليون درهما؛

○ احتضان وتنظيم عدد من المؤتمرات والاجتماعات الدولية، وأهمها تنظيم الدورة 22 لمؤتمر الأطراف الثاني والعشرين (COP22)؛

○ توفير دعم مالي إضافي لعدد من البعثات الدبلوماسية في إطار برنامج دعم العمل الدبلوماسي لسنة 2016،

○ تمويل عقود الشراكات لصيانة وحراسة بنايات بعثاتنا بالخارج.

2) نفقات الاستثمار

□ خلال سنة 2016 عملت الوزارة على :

- مواصلة مشاريع بناء مقر سفارة المملكة بواشنطن والمجمعات الدبلوماسية بأبو ظبي، ونواكشوط وليبروفيل ومالابو؛
- إنهاء تأهيل المقر الجديد لقنصلية المملكة بكل من ستراسبورغ وفرانكفورت ؛
- متابعة مشاريع ترميم وإصلاح مقرات السفارات والقنصليات التي هي ملك الدولة بالخارج (مدريد، بروكسيل، برلين، بوردو، فيلمومبل)؛
- تنظيم عدد من التظاهرات داخل المغرب وخارجه؛
- تجديد تجهيزات عدد من البعثات الدبلوماسية والقنصلية وكذا تجديد أثاث عدد من إقامات المملكة بالخارج ؛
- إطلاق العديد من الصفقات العمومية، من أجل تحديث مقر الوزارة.

فيما يخص تقوية النظام المعلوماتي للوزارة وتأمينه، وبعد إنجاز تدقيق لنظم المعلومات خلال سنة 2015 فقد تم وضع خارطة الطريق لمدة 5 سنوات يقتضى بموجبها تحقيق الارتقاء المتوخى للأمن المعلوماتي للوزارة وكذا للبعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية بالخارج، حيث تم إنجاز المرحلة الأولى منها، والمتمثلة في :

- إصلاح وحماية البريد الإلكتروني ونظام التواصل مع البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية بالخارج،
- إعادة تصميم وحماية التطبيقات المعلوماتية المتعلقة بالخدمات المقدمة للجالية المغربية بالخارج،
- حماية البنية التحتية المعلوماتية للوزارة والبعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية بالخارج.

مخطط العمل برسم سنة 2017

2

لتحقيق أهداف الدبلوماسية الوطنية، فإن الوزارة تعتزم مواصلة تنفيذ مخططها
الثلاثي 2015-2017، وذلك بالرفع من ميزانية التسيير لمواكبة غلاء المعيشة
في دول الاعتماد، وكذا فتح 10 بعثات جديدة، إضافة إلى توفير غلاف مالي برسم
ميزانية الاستثمار لتمويل مشاريع بناء المجمعات الدبلوماسية التي هي في طور الإنجاز

بلغ الغلاف المالي المقترح لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، برسم مشروع قانون المالية لسنة 2017، مبلغ 3.558.185.000,00 درهما، ويشمل هذا الغلاف الميزانية المخصصة لوزارة المكنفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، الذي يبلغ 590.907.000,00 درهما. أما الميزانية الفعلية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون فتبلغ 2.967.278.000,00 درهما موزعة على النحو التالي :

المحاور	قانون المالية برسم سنة 2016 بالدرهم	مشروع القانون المالي برسم سنة 2017 بالدرهم	ملاحظات
الموظفون	1.761.500.000,00	2.081.278.000,00	18 %
المعدات والنفقات المختلفة	586.000.000,00	586.000.000,00	0 %
نفقات الاستثمار	205.000.000,00	300.000.000,00	46 %
المجموع	2.552.500.000,00	2.967.278.000,00	-

1) نفقات التسيير : أ) باب الموظفين

□ تعترم الوزارة خلال السنة المالية 2017 التركيز على ما يلي :

- مواكبة البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية فيما يخص تقييم أداء الموظفين وتدعيمها بأطر جديدة وجيدة؛
- مواصلة تدعيم الجهود المبذولة لإصلاح ملف الأعوان المحليين العاملين بالبعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية من خلال تسوية وضعيتهم المتعلقة بمتأخرات الانخراط في أنظمة التغطية الاجتماعية والتقاعد ببلدان الاستقبال استنادا على الدراسة التي قامت بها هذه الوزارة خلال السنتين الأخيرتين؛
- تمكين أعوان الخدمة لدى سفراء صاحب الجلالة من الاستفادة من التأمين الصحي عن المرض بالخارج على غرار موظفي هذه الوزارة؛
- الاستمرار في تنفيذ برنامج تكوين الموارد البشرية سواء كان ذلك من خلال التكوين المستمر للموظفين أثناء مسارهم المهني أو التكوين الأولي بالأكاديمية المغربية للدراسات الدبلوماسية؛
- إخراج الإطار القانوني المتعلق بإحداث مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون.
- إحداث وحدة إدارية جديدة للأمن المعلوماتي؛
- إحداث مديرية خاصة بالإتحاد الإفريقي لمواكبة التوجهات الإستراتيجية للمملكة؛
- فتح مراكز دبلوماسية وقنصلية جديدة بأمريكا اللاتينية وخاصة بهافانا وقنصلية عامة بميامي.

1) نفقات التسيير: (ب) باب المعدات و النفقات المختلفة

□ ستخصص هذه الميزانية بالأساس لتفعيل ومتابعة البرامج التالية :

- تقوية الشبكة الدبلوماسية والقنصلية للمملكة بالخارج، عن طريق برمجة فتح مراكز دبلوماسية وقنصلية جديدة،
- تخصيص غلاف مالي مهم لتغطية نفقات الكراء، التي تمثل لوحدها 30% من الميزانية المخصصة لهذا الباب، وذلك لتغطية المراجعة السنوية للسومة الكرائية لمقرات السفارات والقنصليات بالخارج، وكذا لكراء 20 بناية جديدة تؤوي مقرات المراكز الدبلوماسية وإقامات رؤساء البعثات التي تم فتحها خلال سنة 2016،
- تعميم برنامج الدبلوماسية بالأهداف على كافة بعثاتنا الدبلوماسية والقنصلية بالخارج، وقدرت حاجياتها بمبلغ 105 ملايين درهما، علما أن عدد البعثات التي تستفيد من هذا البرنامج لا تتعدى حاليا 50 بعثة دبلوماسية،
- تشجيع الدبلوماسية الرقمية عبر التواجد داخل الشبكات الاجتماعية،
- مواصلة العمل على دعم جل بعثاتنا الدبلوماسية المعتمدة بالدول التي تعرف اضطرابات أمنية، بمعدات وآليات الحراسة، مع تمكينها من عقد شراكات مع شركات متخصصة في حراسة بنايات البعثات الدبلوماسية،

1) نفقات التسيير: (ب) باب المعدات و النفقات المختلفة

- تطوير سياسة اليقظة الإستراتيجية التي تساعد على أخذ القرارات؛
- ستواصل الوزارة برنامجها الهادف إلى الرفع من الميزانية المخصصة لمساهمات بلادنا النظامية والطوعية في موازنات المنظمات والهيئات الدولية إلى 210 مليون درهما، للدور الهام الذي تمثله في إبراز موقع المغرب على الصعيد الدولي، وكذا لتمكين الوزارة من الوفاء بالتزامات المغرب تجاه هذه المنظمات التي تعرف موازاناتها ارتفاعات دائمة، خاصة لفائدة منظمة الاتحاد الإفريقي، والتي تصل قيمة المساهمة النظامية للمملكة مبلغ ستة ملايين دولار؛
- ستواصل الوزارة خلال سنة 2017 نفس المقاربة التي نهجتها برسم سنة 2016 في تغطية النفقات المتعلقة بالحقيبة الدبلوماسية، لذا ستعمل الوزارة على الرفع من الغلاف المالي المخصص لتغطية متأخرات، وتحسين الخدمات المقدمة من الشركات المختصة، علما أن جل القطاعات الوزارة، وبعض الإدارات العمومية تستفيد من هذه الخدمة.

2) نفقات الاستثمار

- مواصلة تنفيذ خارطة الطريق لتقوية أمن ونظم المعلومات للوزارة، والذي حددت تكلفتها بمبلغ مالي قدره 200 مليون درهم؛
- برمجة تأهيل وترميم بنايات التي تأوي مقرات سفارات وقنصليات المملكة بالخارج،
- إنهاء بناء مشاريع المركبات بنواكشوط، مالابو، لبروفيل، الدوحة ومقر السفارة بواشنطن و مواصلة مشاريع بناء مركبات دبلوماسية بأبو ظبي وكادوكو، مع إطلاق مشاريع البناء بكل من كنشاسا نيامي باماكو وأنقرة ؛
- مواصلة تجديد أثاث وعتاد المراكز الدبلوماسية والقنصلية، خاصة بعد الحركة الانتقالية لـ 64 سفير خلال سنة الماضية؛
- اقتناء سيارات الخدمة لفائدة البعثات الدبلوماسية المحدثة، مع مواصلة تجديد حظيرة سيارات بعثاتنا الدبلوماسية والقنصلية بالخارج في حدود الاعتمادات المفتوحة ؛
- مواصلة برمجة عدد من طلبات العروض المفتوحة لإعادة تأهيل مقر الوزارة، وذلك لإنجاز :
- فضاء خاص بالأرشيف يستجيب للمعايير الدولية ويمكن من الحفاظ على الموروث التاريخي والقانوني لبلادنا في أحسن الظروف ؛
- إعادة تأهيل البناية الرئيسية للوزارة التي مر على تدشينها 20 سنة ؛
- إعداد مركز للمعلوماتيات.





مِنْ مَعْرِفَةِ الْوَالِدِ الْكَافِرِ
الَّذِي كَفَرَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ
فَلْيَنْتَظِرْ يَوْمَ الْوَعْدِ
الَّذِي لَا يُخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ
لِّمَنْ عِنْدَ اللَّهِ

لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي فرصة أكد من خلالها السادة المستشارون التعبئة الوطنية والتوحد وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، حول القضايا الحيوية للبلاد وفي مقدمتها قضية الوحدة الترابية مبرزين انخراط البرلمان الدائم من خلال الجهود الموصولة للدبلوماسية البرلمانية، كما أشادوا بالعودة الميمونة لحظيرة الاتحاد الإفريقي بفضل حكمة وتبصر جلالة الملك والعمل التراكمي للدبلوماسية الرسمية وتظافر جهودها لتجسيد التوجهات الملكية السامية بغية إعطاء المغرب الإشعاع القاري الجهوي والدولي وبموازاة ذلك أجمعوا على أهمية القرار الأممي 2351 وحيثياته وعناصره الإيجابية التي تعكس التحول النوعي في مسار عدالة قضية الوحدة الترابية التي ما فتئت تحظى بالجدية والمصداقية داخل المنتظم الدولي يوازئها تسارع وثيرة سحب الاعتراف بالكيان الوهمي ، وفي هذا السياق تمت الدعوة إلى ضرورة ترجمة هذا التحول الجديد والإيجابي من خلال تنزيل النموذج التنموي بالأقاليم الجنوبية انطلاقاً من التوصيف الدقيق لتوصيات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وكذا المجلس الوطني لحقوق الإنسان عبر مقاربة تشاركية تزوج بين مطالب الساكنة المحلية ودور المنتخبين المحليين في تتبع ومواكبة الأوراش والديناميات الإصلاحية

في المنطقة، في انسجام تام لسد الطريق على خصوم الوحدة الترابية وعدم السماح لهم بتأجيج الأوضاع الاجتماعية والحقوقية والركوب عليها" أحداث أكديم إزيك" مثلا، هذا فضلا عن تسويق النموذج التنموي للمنطقة إعلاميا.

وبخصوص الميزانية المرصودة للقطاع أكدوا على محدوديتها وفي هذا الإطار طالبوا بضرورة رفع الاعتمادات المخصصة لهذا القطاع لمواكبة العصرنة والتحديث للجهاز الدبلوماسي بما يتيح تأهيله سواء فيما يخص البنيات الاستقبلية ، من قنصليات وسفارات أوفيما يخص الموارد البشرية الكافية والمؤهلة للقيام بواجبها أحسن قيام في ظل تسارع وثيرة الأحداث الدولية على جميع المستويات والأصعدة، مع اعتماد مقاربة النوع لإدماج المرأة في النسيج الدبلوماسي، وعلاقة بالموضوع تمت الدعوة إلى تنويع الشراكات الدولية والانفتاح على الفاعلين الجدد في المجال الدبلوماسي مع تقييم التعاون وتعزيز سبله مع الفاعلين التقليديين عبر إعطاء الأهمية في هذا الإطار للدبلوماسية الاقتصادية والحزبية والبرلمانية كآليات داعمة للدبلوماسية الرسمية من خلال التنسيق والتشاور والتفاعل وفق أجندات واضحة الأهداف والمعالم.

كما أثرت خلال النقاش الصعوبات التي تواجهها بعض الجاليات المقيمة في الخارج: إيطاليا وإسبانيا على سبيل المثال بسبب البيروقراطية وتعقيد المساطر

الإدارية وصعوبات التنقل لقضاء الأغراض الإدارية والبنية الاستقبلية الغير اللائقة لبعض القنصليات والسفارات ، وفي هذا السياق تم التأكيد على ضرورة تحسين ظروف الاستقبال وتجويد أساليب العمل والتواصل لتسيير الخدمات القنصلية، ومن جهة أخرى أشاد أحد المتدخلين بالمجهودات الجبارة والخدمات الجليلة التي تقدمها كل من القنصليتين المتواجدتين بلاس بالماس ونواذيبو كنماذج تعطي صورة مشرفة عن العمل القنصلي وتطوره.

ومن جهة أخرى طرحت بعض التساؤلات والاستفسارات همت بالأساس :

◀ تطورات الوضع بمنطقة الكركارات وسياقاته.

◀ مآل الجولة القادمة من المفاوضات بين المغرب والكيان الوهبي

البوليساريو المدعوم من الجزائر.

◀ معايير منح الدعم للجمعيات العاملة في الحقل الدبلوماسي وطرق

اختياراتها.

◀ الموقف الرسمي من المبعوث الأممي الجديد.

◀ ملف الأسرى المغاربة المحتجزين في مخيمات تيندوف في المحافل

الدولية وحصيلة العمل المنجز في هذا الإطار.

◀ مجهودات الدبلوماسية الرسمية في حماية أفراد الجالية المغربية

المقيمة بالسنگال على وجه الخصوص إثر حادثا الاعتداء على الطلبة

المغاربة المغاربة هناك.

◀ تطورات ملف سبتة ومليلية.

◀ ملاسبات حادث الاعتداء على دبلوماسي مغربي من طرف دبلوماسي

جزائري.

◀ الآليات والميكانيزمات المتبعة لتنزيل الاتفاقيات المبرمة بين المملكة

المغربية والدول الإفريقية : اتفاق أنبوب الغاز بين المملكة المغربية

ونيجيريا نموذجا.

◀ ظاهرة احتجاز السفن المغربية في بعض الدول : إسبانيا ، فرنسا ،

وجنوب إفريقيا لاسيما المحملة بالفوسفات أو المنتوجات البحرية،

وكيفية التعاطي مع هذه المسألة.

كما تم الاستفسار عن الجواز البرلماني ومنحه الصفة الدبلوماسية وتمديد صلاحيته

أضف إلى ذلك قيمة وجدوى الجوازات الممنوحة للأطفال حديثي الولادة من الناحية

الأمنية.

ومن جهة أخرى دعى أحد السادة المستشارين إلى ضرورة تحيين الاتفاقيات الدولية المرتبطة بتبادل السجناء لاسيما مع إيطاليا وإسبانيا بما يضمن الكرامة وحسن المعاملة للسجناء المغاربة بهذه الدول.

جواب السيد الوزير

في مستهل جوابه شكر السيد الوزير والسيدة الوزيرة المنتدبة السادة المستشارين على روح النقاش الجاد والفعال كما أعربا عن التفاعل الإيجابي والمثمر مع كافة الملاحظات والاقتراحات، ومن جهة أخرى نوها بمستوى الوعي الدقيق للظرفية الراهنة والإجماع الوطني حول قضية الوحدة الترابية.

حيث أكد أن الدبلوماسية الرسمية تترجم الرؤية الملكية ، انطلاقا من اعتبار الحدث الدبلوماسي جزء من مسار تراكمي يعمل بتنسيق استراتيجي تطبعه الدقة والاتزان دون الانسياق وراء ردود الأفعال حيث يحتكم في النهاية للنتائج المحصلة، وفي هذا الإطار أوضح أن الاتجاه الحالي للعمل الدبلوماسي يركز أساسا على المتابعة اليومية للأحداث والتقييم الدوري مستحضرين الهواجس الأمنية والاستراتيجية في العمل بحكم خصوصيته التي تفرض في كثير من الحالات عدم التواصل المستمر بسبب تدافع الأحداث وتسارع وثيرتها.

وحول القضية الوطنية تطرق السيد الوزير للخطاب الملكي لسنة 2014 باعتباره عنوانا لمرحلة جديدة في التعاطي مع ملف الوحدة الترابية على صعيد مجلس الأمن جسده القرارات الأممية التي تستند في منطلقاتها على وصف المبادرة المغربية بالجدية وذات مصداقية وتضع خارطة لمسار المفاوضات محدد المعالم والأطراف، وفي

هذا السياق أبرز أن التحدي الراهن يكمن في تعزيز الجبهة الداخلية والاندماج التام في رهانات النموذج التنموي بالأقاليم الجنوبية.

وبخصوص القرار الأممي 2351 أشاد السيد الوزير بأهميته في ظل الظرفية الراهنة وكذا بالتفاعل ا إيجابي معه.

أما فيما يخص معبر الكركارات فقد أوضح أن هذا الصراع مفتعل لكون الطريق المتواجد به هو عمق وجزء وبوابة امتداد الصحراء المغربية لإفريقيا كما أشار للموقف المغربي الصارم والمتمثل في الانسحاب الكلي والدائم وعدم السماح للبوليساريو بالتواجد في هذه المنطقة.

وبالنسبة لاحتجاز البواخر المغربية المحملة بالثروات الطبيعية في بعض الموانئ مثل جنوب إفريقيا أفاد بكونه عمل يخالف القوانين الدولية وينم عن التدخل العمدي للاختصاص القضائي في الأمور ذات البعد السياسي ، وفي هذا الإطار أكد أن منطق التعاون والشراكة مع الاتحاد الأوروبي مكن من حرية نقل الصادرات والمنتجات البحرية من الأقاليم الجنوبية دون عراقيل.

وفيما يتعلق باستمرار اشتغال المبعوث الأممي السابق كريستوفر روس أكد أن عمل روس انتهى ولم تعد تربطه أية صلة بملف قضية الوحدة الترابية ، كما أبرز أن المغرب يتعامل مع المؤسسات لا مع الأشخاص.

وحول مسألة إحصاء المحتجزين في مخيمات تيندوف أقر بمسؤولية الجزائر وعرقلتها لإجراء الإحصاء ومقاومته مخافة فضح مآل المساعدات ومصيرها ، وفي هذا السياق حمل الجزائر المسؤولية القانونية عن هذا الملف ، وأبرز أن التوجه الحالي داخل الأمم المتحدة يسير في اتجاه التأكيد على أهمية اتخاذ تدابير لإحصاء المحتجزين بالمخيمات.

أما فيما يخص مسلسل المفاوضات فقد تطرق لبدء المسلسل التفاوضي منذ 2007 وتحديد مجلس الأمن لإطار المفاوضات لإيجاد الحل السياسي انطلاقا من اعتبار الجزائر طرفا أساسيا في معادلة الحل السياسي مستبعدا خيار الاستفتاء لكونه خيار غير واقعي.

وحول قيمة وأهمية الدبلوماسية الاقتصادية أشاد بأدوارها لاسيما على الصعيد الإفريقي من خلال الشراكات والاتفاقيات حيث أكد أن استراتيجية الوزارة واضحة المعالم في هذا الباب عن طريق الرصد والمتابعة الدقيقة لتنفيذ وتنزيل هذه الاتفاقيات.

وفيما يخص العلاقة مع الفاعلين والشركاء الدوليين كالصين وروسيا والهند نوه بالرؤية الواضحة في هذا الاتجاه على مستوى الأبعاد الفلاحية والصناعية والتجارية وفق شراكة منسجمة واعدة.

وبخصوص الموارد البشرية أشار السيد الوزير لوجود نظام أساسي خاص يسمح بضبط آليات العمل الدبلوماسية من خلال دليل المسارات المهنية لمختلف الأسلاك بما يضمن النجاعة والفعالية والكفاءة المهنية حيث أن المفتشية العامة تواكب هذا العمل عن طريق رصد الاختلالات وخلق التوازنات في التدبير.

وفيما يتعلق بشراء المقرات الجديدة للقنصليات والسفارات أوضح أن الوزارة تعمل على برمجة شراء المقرات وكذا بناء مقرات جديدة بمواصفات معمارية مغربية وفق ما تتيحه الميزانية السنوية، أما بالنسبة لاقتناء السيارات الخاصة بالسفراء والقناصل فقد ذكر بدورية السيد رئيس الحكومة التي تحدد سقف معين لهذا الغرض والذي لا يسمح بشراء سيارات فاخرة.

وبالنسبة لدعم الجمعيات العاملة في الحقل الدبلوماسي فقد تم خلق مديرية للفاعلين الغير الحكوميين مهمتها دعم الجمعيات ومواكبة أنشطتها وتأطيرها بقسط من الميزانية عبر مساهمات رمزية كالتكلف مثلا بتذاكر الطائرات للوفود المشاركة في التظاهرات الدولية.

بالنسبة لمسألة الجواز أكد أن هذه المسألة تخضع لقواعد دولية يستوجب احترامها والتقيدها لما تتيحه من ضمانات دولية تعطي للجواز المغربي مكانة دولية.

وفيما يخص الأعوان المحليين أفاد أن تقييم هذه التجربة أثبت عدم نجاعتها، هذا فضلا عن النزاعات الرائجة في المحاكم الدولية جراء ذلك، زد على ذلك الطابع الخاص للعمل الدبلوماسي وما يفرضه من سرية حيث أكد أن الاتجاه الحالي يعطي للسفراء والقناصل حرية التصرف والتعاقد عن طريق عقود عمل واضحة الأهداف والحقوق لتفادي المشاكل المطروحة في هذا الباب مثل التقاعد.

وحول موضوع الهجرة واللجوء من طرف المهاجرين الأفارقة واللاجئين السوريين على الحدود المغربية الجزائرية أكد أن المقاربة المغربية في مجال اللجوء والهجرة مقاربة نموذجية تستمد مقوماتها من التوجهات الملكية السامية والبعد الإنساني التضامني، وفي هذا الإطار استشهد بتجربة المستشفى الميداني الزعتري منذ سنة 2012 والمقاربة المتميزة في تسوية ملفات المهاجرين الأفارقة والسوريين من خلال تمكين أغلبهم من بطاقات الإقامة كما حمل الجزائر مسؤولية إغراق الحدود المغربية الشيء الذي يفرض على السلطات المغربية ضرورة تأمينها وحمايتها.

وبالنسبة لحادث الاعتداء على الدبلوماسي المغربي أفاد بكون هذه الانزلاقات والمشاحنات كانت ولا تزال سلاح خصوم الوحدة الترابية في محاولات منهم للنيل من عزيمة وصلابة وقوة الطرف المغربي، وفي هذا الإطار أشار للتوجه الجديد للعمل الدبلوماسي الذي مكن من التواجد والمشاركة في كافة المنتديات والمنظمات الدولية

كطلب الدخول للجنة تصفية الاستعمار بغرض إرباك خصوم الوحدة الترابية وإحراجهم وتنفيذ مزاعمهم حول من له الأحقية في تمثيل ساكنة الأقاليم الجنوبية.

وحول الدبلوماسية الاقتصادية نوه السيد الوزير بالأدوار المنوطة بها لتعزيز التعاون السياسي وتكريسه ، وفي هذا السياق أشار لاستراتيجية الوزارة ذات الأبعاد القطاعية والتدابير المواكبة لتنزيل كافة الاتفاقيات من خلال المقاربة التشاركية بين القطاع العام والخاص.

وفيما يتعلق بالعلاقات المغربية الفينيزويلية أكد السيد الوزير على الطابع السلمي للدبلوماسية المغربية وثوابتها وأعرافها مقابل الاستفزات المستمرة لفينيزويلا خلال الثلاث سنوات الماضية بالأمم المتحدة عبر التدخل في قضية الوحدة الترابية ومعاداة الحقوق الشرعية للمملكة المغربية حيث أشار إلى أن رد الفعل المغربي استند على مبدأ المعاملة بالمثل وفق خطة دبلوماسية مدروسة من حيث التوقيت والأهداف.



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى
رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني
= السنة المالية 2017 =

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2016-2017
= دورة أبريل 2017 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني برسم السنة المالية 2017 .

خصصت اللجنة يوم الاثنين 22 ماي 2017 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد محمد الرزماة رئيس اللجنة وحضور السيد عبد اللطيف لودي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني برسم السنة المالية 2017.

بداية أتقدم للسيد الوزير بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمها وكذا الأجوبة الدقيقة على استفسارات وتساؤلات السادة المستشارين.

في بداية الاجتماع وقف السادة المستشارون لتلاوة الفاتحة ترحما على ضحايا الحادث الإرهابي الأثيم الذي تعرضت له البعثة العسكرية المغربية بإفريقيا

الوسطى، بعد ذلك قدم السيد الوزير عرضا تطرق من خلاله لملامح مشروع الميزانية الذي يستمد مقوماته من خلال الاهتمام والرعاية التي يوليها صاحب الجلالة نصره الله القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية الرامية إلى مواصلة تعزيز الخطط الدفاعية والأمنية والاستباقية عبر الرفع من مستوى الكفاءة والجاهزية المهنية وتنمية القدرات الميدانية لجميع مكونات القوات المسلحة الملكية، مع مراعاة إكراهات المالية العمومية وما تقتضيه من عقلنة وترشيد للنفقات بما يضمن الحفاظ على التوازنات وتحديد الأولويات.

هذا فضلا عن إيلاء الأهمية البالغة للميدان الاجتماعي من خلال تحسين ظروف عيش العسكريين وذوهم بمختلف شرائحهم.

كما استعرض أيضا أنشطة ومحاور القوات المسلحة الملكية ومجالات اختصاصها والميادين التي تشتغل بها.

وبخصوص الاعتمادات المالية المرصودة للقطاع فقد بلغت برسم سنة

2017 : 33,8 مليار درهم بزيادة 3,7% مقارنة مع سنة 2016 موزعة كالاتي :

← - ميزانية التسيير:

◀ باب الموظفين : 23 مليار درهم بزيادة 750 مليون درهم.

◀ باب المعدات والنفقات 5,8 مليار درهم بزيادة 5% .

◀ ميزانية التجهيز:

◀ بلغت ما قدره 4,4 مليار درهم بزيادة تقدر بنسبة 4% .

◀ مساهمة النفقات المشتركة للميزانية العامة للدولة :

◀ عرف الغلاف المالي المرصود لهذه النفقات انخفاضا

بنسبة 10% برسم سنة 2017 ليبلغ 9مليار درهم.

ويتضمن هذا التقرير :

✓ عرض السيد الوزير؛

✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين؛

✓ جواب السيد الوزير.

عرض السيد الوزير

ROYAUME DU MAROC
ADMINISTRATION
DE LA DEFENSE NATIONALE



المملكة المغربية
إدارة
الدفاع الوطني

الخطوط العريضة لمشروع ميزانية إدارة الدفاع الوطني
للسنة المالية 2017

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة
بمجلس المستشارين

الاثنين 22 ماي 2017

إن إعداد مشروع ميزانية قطاع الدفاع الوطني للسنة المالية 2017 قد ارتكز على التوجهات الأساسية التالية:

أولاً : تنفيذ التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية الرامية إلى مواصلة تعزيز الخطط الدفاعية والأمنية الاستباقية للقوات المسلحة الملكية بجميع مكوناتها و تعزيز مواردها البشرية ورفع مستوى كفاءتها وجاهزيتها المهنية وتنمية القدرات الميدانية لأفرادها.

ثانياً : مراعاة إكراهات المالية العمومية من خلال عقلنة و ترشيد النفقات وذلك بالتركيز على تحديد الأولويات و الحفاظ على التوازن بين الإمكانيات التي توفرها ميزانية قطاع الدفاع الوطني و الحاجيات المتزايدة لأفراد القوات المسلحة الملكية.

ثالثاً : إيلاء أهمية بالغة للميدان الاجتماعي لفائدة منسوبي القوات المسلحة الملكية من خلال توفير الإمكانيات والوسائل الضرورية لدعم المشاريع الاجتماعية وتحسين ظروف عيش العسكريين وذويهم بمختلف شرائحهم.

الباب الأول: المعطيات المرقمة لمشروع الميزانية برسم سنة 2017

سيعرف الغلاف الإجمالي لميزانية هذه الإدارة برسم سنة 2017 ارتفاعاً طفيفاً حيث سيبلغ 33,8 مليار درهم مقابل 32,6 مليار درهم برسم سنة 2016 أي بزيادة 3,7 %.

وتتوزع الاعتمادات المدرجة في مشروع ميزانية إدارة الدفاع الوطني لسنة 2017 المعروض أمام أنظار لجننتكم الموقرة على الشكل التالي :

I- ميزانية التسيير

***باب الموظفين**

تم تحديد مبلغ باب نفقات موظفي إدارة الدفاع الوطني و وفقاً للقانون التنظيمي لقانون المالية خاصة مقتضيات المادة 58 منه المتعلقة بمحدودية نفقات الموظفين والأعوان. و سيبلغ الغلاف المالي المخصص لهذا الباب 23,6 مليار درهم أي بزيادة 750 مليون درهم مقارنة مع السنة الماضية.

*** باب المعدات والنفقات المختلفة**

سيسجل هذا الباب ارتفاعاً بنسبة 5,1 % مقارنة مع سنة 2016 و ذلك حتى يتمكن قطاع الدفاع الوطني من تحمل النفقات الضرورية للسير العادي

لمختلف المصالح والوحدات العسكرية، حيث سيبلغ الغلاف المالي لهذا الباب ما يناهز 5,8 مليار درهم.

II- ميزانية التجهيز

على غرار ميزانية التسيير، عرفت ميزانية التجهيز ارتفاعا طفيفا على مستوى اعتمادات الأداء بلغ 180 مليون درهم ليصبح مجموع الغلاف المالي المخصص لها خلال سنة 2017 ما قدره 4,4 مليار درهم أي بنسبة زيادة تقدر ب 4,2% مقارنة مع الاعتمادات المرصودة برسم السنة المالية 2016. و في هذا الإطار، حرصت إدارة الدفاع الوطني كعادتها على الاكتفاء ببرمجة المشاريع ذات الأولوية للقيام بمهامها و كذا العمل على تنفيذ الالتزامات التي عقدتها مع مختلف متعديها.

III- مساهمة النفقات المشتركة للميزانية العامة للدولة

خلافًا لميزانية التسيير والتجهيز، عرف الغلاف المالي المرصود لهذه النفقات انخفاضا بنسبة 10 % برسم سنة 2017 ليبلغ 9 مليار درهم مقارنة مع المبلغ المبرمج برسم سنة 2016 الذي كان يقدر ب 10 مليار درهم.

الباب الثاني: الحصيلة المسجلة برسم سنة 2016

المحور الأول: التكوين العسكري

يولي صاحب الجلالة، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، أهمية بالغة لتكوين أفراد القوات المسلحة الملكية. وهكذا استفاد 21.237 متدرب من التكوين العسكري الأساسي والتكوين العسكري المستمر خلال سنة 2016. كما استقبلت المدارس ومراكز التكوين العسكري ببلادنا 749 متدرب عسكري أجنبي.

المحور الثاني : مساهمة القوات المسلحة الملكية في مختلف ميادين التعاون الدولي و كذا في الأعمال الإنسانية

1. التعاون العسكري الثنائي

في إطار التعاون العسكري الثنائي، تربط المغرب علاقات متميزة مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة أثمرت على توقيع بلادنا مع هذه الدول عدة اتفاقيات تهتم المجالات العسكرية والتقنية:

أولاً: إبرام اتفاقيات عسكرية مع بعض الدول في المجالات العسكرية والدفاعية من أجل بناء القدرات وتبادل التجارب والخبرات عبر تنظيم تمارين ميدانية مشتركة ودورات تكوينية وتدريبية داخل أرض الوطن وخارجه.

ثانياً: إرسال ضباط وضباط صف إلى الخارج لتلقي تداريب مختلفة تمكنهم من الاضطلاع على آخر ما وصلت إليه التقنيات والمساطر المتبعة من طرف الجيوش الحديثة في مختلف التخصصات ذات الطبيعة العملية والتقنية والطبية.

ثالثاً: في إطار التعاون الثنائي وعلى غرار السنوات السابقة أجريت هذه السنة مجموعة من التمارين العسكرية المشتركة داخل وخارج المغرب.

2. مشاركة المملكة المغربية في إطار مبادرة "5+5 دفاع"

لقد مكنت مبادرة "5+5 دفاع" باعتبارها نموذجاً للتعاون الجهوي يستحق التوطيد والمتابعة من استفادة القوات المسلحة الملكية من تبادل الخبرات والمعارف مع الدول المشاركة وكذا تعزيز أواصر الثقة والاحترام والعمل المشترك في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك.

و في هذا الإطار تميزت سنة 2016 بمشاركة المملكة المغربية في الاجتماع الثاني عشر لوزراء دفاع المبادرة الذي انعقد يومي 14 و15 دجنبر 2016. وقد تميز هذا اللقاء بإصدار بيان مشترك نوه من خلاله المشاركون بالحصيلة الإيجابية المسجلة برسم الأنشطة المبرمجة في خطة عمل 2016. وقد سجلت القوات المسلحة الملكية وعلى غرار السنوات الفارطة مشاركة متميزة في جل الأنشطة المبرمجة في خطة عمل 2016 لمبادرة "5+5 دفاع".

3. التعاون مع منظمة الحلف الأطلسي

تجمع المغرب ومنظمة الحلف الأطلسي علاقات متميزة وتعاون مثمر يغطي مجالات متعددة سواء في إطار الحوار المتوسطي أو التعاون البيئي. ويتمحور التعاون بين الطرفين بالأساس حول مكافحة الإرهاب عبر التنسيق وتبادل المعلومات. ومن جهة أخرى شارك المغرب في العديد من الدورات التكوينية والتدريبية التي نظمها الحلف في إطار التعاون العسكري مع بلدان الحوار المتوسطي، كما نظمت بالمغرب عدة أنشطة خلال سنة 2016.

و قد تميزت سنة 2016 باعتماد تمثيلية دبلوماسية للمملكة لدى المقر العام لمنظمة الحلف الأطلسي طبقاً للتعليمات السامية لصاحب الجلالة نصره الله. ومن

خلال هذا الاجراء سنتمكن المملكة المغربية من تعزيز تعاونها مع الحلف وتقوية دورها الفعال في إطار الحوار المتوسطي لمنظمة الحلف الأطلسي.

كما عرفت نفس السنة مشاركة الوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني في اجتماع الشركاء على هامش قمة الحلف ببولونيا و التي تمحور جدول أعمالها حول تطوير الشراكة بين الدول الأعضاء و شركاء الحلف.

4. مساهمة القوات المسلحة الملكية في الحفاظ على السلام و الأمن الدوليين و في مختلف الأعمال الإنسانية

1.4. مساهمة القوات المسلحة الملكية في عمليات حفظ السلام

في هذا الصدد، قام المغرب بإيفاد تجريدات تحت إشراف الأمم المتحدة للعديد من الدول منها على سبيل المثال لا الحصر التجريدات التي لا زالت موجودة في بعض الدول كالكونغو الديمقراطية وإفريقيا الوسطى وذلك في إطار الجهود الدولية لتحقيق السلم والاستقرار لهذه الدول .

2.4. إقامة المستشفيات العسكرية الميدانية و تقديم المساعدات الإنسانية

علاوة على المهام الموكولة إليها في الدفاع عن حوزة الوطن و حماية السيادة الترابية فإن القوات المسلحة الملكية تنفيذا للتعليمات المولوية السامية لصاحب الجلالة نصره الله، تقدم مساعدات إنسانية مهمة لفائدة المتضررين سواء في الداخل أو في الخارج.

وفي هذا الإطار، أقيمت مستشفيات ميدانية في المغرب و في عدة بلدان افريقية و عربية منها جنوب السودان والأردن مجسدا بذلك التفاتة إنسانية ذات أبعاد نبيلة تجاه شعوب هذه المناطق. و قد قدمت هذه المستشفيات الإسعافات الضرورية لآلاف المرضى وخدمات ووصفات طبية لعشرات الآلاف من المتضررين.

أما على الصعيد الوطني، فقد تم نشر مستشفيات عسكرية ميدانية شملت عدة مناطق من بينها منطقة مسمير بإقليم تنغير ومنطقة أنفكو بإقليم ميدلت ومنطقة واوزيغت بإقليم أزيلال بين الفترة الممتدة من 19 فبراير إلى 5 أبريل 2016.

المحور الثالث: دور القوات المسلحة الملكية و الدرك الملكي في مجالات الوقاية والتصدي لحرائق الغابات والسلامة الطرقية و المساعدات الانسانية الداخلية

بالإضافة إلى دورها في تحصين مراقبة الحدود و مكافحة الإرهاب و الهجرة الغير الشرعية ، تعمل القوات المسلحة الملكية و الدرك الملكي بتنسيق مع المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر ومصالح الوقاية المدنية من أجل تطبيق محكم وفعال للمخطط المديرى للوقاية والتصدي لحرائق الغابات.

وضمن هذه الجهود قامت الطائرات التابعة للقوات الجوية الملكية و الدرك الملكي بالعديد من التدخلات على امتداد ما يناهز 407 ساعة من الطيران وقد همت 42 منطقة داخل المغرب مما كان له الأثر الحميد والوقع الايجابي على الساكنة المهدة بحرائق الغابات. و قد سخر لهذه الغايات زيادة على العدد المهم من الطائرات موارد بشرية مختلفة التخصصات.

إضافة إلى مهامها كشرطة قضائية وإدارية، ساهمت الوحدات التابعة للدرك الملكي إلى جانب وحدات الأمن الوطني خلال سنة 2016 في استقرار حصيلة حوادث السير مع تسجيل انخفاض طفيف فيما يخص عدد القتلى مقارنة مع سنة 2015.

و على صعيد آخر، ساهمت القوات المسلحة الملكية إلى جانب القوات العمومية في عمليات الإنقاذ والإغاثة وفك العزلة والمساعدة الإنسانية وإيصال الإمدادات الغذائية والطبية لفائدة سكان المناطق المنكوبة من جراء الفيضانات والتقلبات المناخية القاسية.

المحور الرابع: تحسين الخدمات الصحية والاجتماعية لفائدة القوات المسلحة الملكية

1. الخدمات المقدمة من طرف مفتشية الصحة العسكرية

وفاء بالتزاماته الاجتماعية والإنسانية النبيلة، واصل قطاع الصحة العسكرية، الاضطلاع بالمهام الموكولة اليه سواء داخل المملكة أو خارجها، قام قطاع الصحة العسكرية بتقديم الخدمات التالية :

- الاستمرار في الاستجابة الفورية في العلاج لحاجيات العسكريين وأسرههم وكذا المدنيين بمختلف المستشفيات العسكرية المجهزة بأحدث المعدات والمتوفرة على موارد بشرية مؤهلة.
- المتابعة الطبية لفائدة المتقاعدين وذويهم و للعسكريين بمختلف الثكنات والوحدات ؛
- التكوين والتدريب للطواقم الطبي والشبه الطبي المدني والعسكري، بالإضافة إلى الأجانب من الدول الصديقة.

2. الخدمات المقدمة من طرف تعاضدية القوات المسلحة الملكية

في إطار الخدمات التي تقدمها تعاضدية القوات المسلحة الملكية لمنخرطيها، قامت هذه الأخيرة خلال سنة 2016 بمعالجة ما يقارب 2.030.232 ملف مرض بقيمة اجمالية تناهز 1,3 مليار درهم موزعة ما بين 529,4 مليون درهم خاصة بنفقات ملفات المرض و 742,5 مليون درهم كنفقات الطرف المؤدى عنه.

3. الخدمات المقدمة من طرف مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين و قدماء المحاربين

لقد تميزت سنة 2016 بدخول القانون رقم 15-95 حيز التنفيذ و الذي تم بموجبه تنظيم و تغيير القانون المحدث بموجبه نظام المعاشات العسكرية. و يهدف هذا القانون إلى الرفع من الحد الأدنى للمعاش من 1000 إلى 1500 درهم. و تصرف هذه الزيادة على ثلاثة دفعات ابتداء من فاتح يناير 2016.

و في إطار العناية الفائقة والاهتمام الخاص اللذين يولييهما صاحب الجلالة نصره الله لهذه الشريحة من المواطنين، قامت مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية بتخصيص ما يناهز 585 مليون درهم كاعتمادات قصد توفير الرعاية المعنوية والمساعدة المادية الممنوحة لفائدة قدماء العسكريين و قدماء المحاربين.

4. الخدمات المقدمة من طرف المديرية العامة للمصالح الاجتماعية

عملت المديرية العامة للمصالح الاجتماعية خلال سنة 2016 على تعزيز خدماتها الاجتماعية المقدمة الى أفراد القوات المسلحة الملكية بمختلف رتبهم. و انسجاما مع أهدافها فإن الأنشطة التي قامت بها هذه المؤسسة تتمحور على العموم في إحداث و تدبير منشآت اجتماعية و تسهيل تملك السكن لفائدة أعضاء الدفاع الوطني و تدبير منحة انتهاء الخدمة لفائدة العسكريين الذين يحالون على

التقاعد و تصفية العديد من الملفات الخاصة بالتأمين على الموت و العجز و تقديم خدمات طبية لعلاج و تركيب الأسنان و العيون و توزيع قروض اجتماعية. بالإضافة إلى مساهمتها في عمليتي الحج وعبور المغاربة المقيمين بالخارج.

5. الخدمات المقدمة من طرف وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، تعمل وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية بشراكة مع مجموعة من الشركاء العقاريين بتتميم أشغال إنجاز برنامج 80.000 وحدة سكنية لفائدة العسكريين ذوي الدخل المحدود. وتجدر الإشارة أن البرنامج الذي ساهمت فيه الدولة بما يقارب 3,7 مليار درهم.

أ- بالنسبة لبرنامج السكن الوظيفي، فقد تم إلى غاية متم سنة 2016 إطلاق عدة مشاريع تهم بناء أحياء سكنية تضم 20.000 وحدة منها 14.309 وحدة تم تسليمها للمستفيدين.

ب- بالنسبة لبرنامج السكن المخصص للملكية، فقد تم إلى غاية متم سنة 2016 إطلاق عدة مشاريع تهم إنجاز 54.033 وحدة سكنية من طرف الوكالة و فروعها و قد بلغت حصة الوكالة في هذه الإنجازات 24.385 وحدة سكنية أي بنسبة (45%)، في حين بلغت حصة فروع الوكالة مجتمعة (باتريلوك و فونسيير إسكان) 28.648 وحدة سكنية أي بنسبة (55%)، هذا زيادة على اقتناء مساكن من شركاء هذه الوكالة بأسعار تفضيلية.

و تجدر الإشارة إلى أن الدولة تساهم في تنفيذ برنامج السكن المخصص للتمليك من خلال تقديم إعانة للمستفيدين تم تحديدها في 10% من ثمن الوحدة السكنية على ألا يتعدى 50.000 درهم..

المحور الخامس: تدبير مجال أمن نظم المعلومات

1- المصادقة على الإطار التنظيمي المتعلق بحماية نظم المعلومات الحساسة للبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية.

لقد تميزت سنة 2016 بمصادقة المجلس الوزاري على المرسوم المتعلق بتحديد إجراءات حماية نظم المعلومات الحساسة للبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية.

و من أجل تنزيل سليم لمقتضيات هذا المرسوم، عقدت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات عدة اجتماعات ثنائية وسلسلة من اللقاءات التواصلية مع

مختلف الهيئات المعنية بغية مساعدتها على وضع خطة مجسدة على أرض الواقع
قصد التطبيق التدريجي للإجراءات المتضمنة في هذا المرسوم.

وارتباطا بما سبق، قامت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات بإعداد وثيقة
تقنية تضم التوجيهات الخاصة بحماية نظم المعلومات الحساسة للبنيات التحتية
ذات الأهمية الحيوية.

2- مواصلة تعزيز الأنشطة التحسيسية و التوعوية في مجال أمن نظم

المعلومات

في إطار سعيها لتطوير القدرات اللازمة لحماية المصالح الحيوية للدولة
في مجال أمن نظم المعلومات، قامت المديرية العامة بتدقيق وافتحاص عدد مهم
من المواقع الحكومية على الأنترنت. و قد ساهمت التوصيات التي أصدرتها
المديرية عقب هذه العمليات في تحسين هذه المؤسسات حول ضرورة تطبيق
بعض الإجراءات الاحترازية من أجل تأمين أفضل لسلامة أمن نظم معلوماتها.

وارتباطا بدورها التحسيسي، واصلت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات
عن طريق مركز اليقظة والرصد والتصدي للهجمات المعلوماتية تعزيز
مجهوداتها المتعلقة بتزويد مسؤولي أمن نظم معلومات الإدارات والمؤسسات
العمومية وكذا تلك المتعلقة بمشغلي البنيات التحتية الحيوية الوطنية بالعديد من
الإرشادات التقنية المتعلقة بالمستجدات الحديثة في مجال أمن نظم المعلومات.

وارتباطا بما سبق، قامت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات بإعداد
مجموعة من الوثائق التقنية قصد وضعها رهن إشارة الهيئات السالفة الذكر كما
قامت بتنظيم الندوة السنوية الرابعة حول أمن نظم المعلومات و التي نوقشت
خلالها اشكاليات متطلبات حماية أمن نظم المعلومات في ظل تطور الحوسبة
السحابية و استخدام الأجهزة الذكية المتنقلة " تميز بمشاركة حوالي 420 مسؤول
عن نظم المعلومات في الإدارات و المؤسسات العمومية و البنيات التحتية ذات
الأهمية الحيوية بالإضافة إلى مسؤولين و خبراء أجانب.

3- تنمية التعاون الدولي للرفع من قدرات الموارد البشرية المتخصصة

في مجال أمن نظم المعلومات

على غرار السنوات السابقة وفي إطار حرصها الدائم على تحسين خبرتها،
قامت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات ببرمجة عدة دورات تكوينية و تدريبية
داخل و خارج المغرب لفائدة 134 إطار وطني متخصص في مجال أمن نظم
المعلومات.

وفي أفق توطيد علاقات التعاون الدولي مع الهيئات المماثلة، شاركت المديرية العامة في العديد من اللقاءات الدولية حول أمن نظم المعلومات.

المحور السادس: الاهتمام بإشكالية التغير المناخي و تداعياته على سياسات الدفاع وتنسيق الجهود الوطنية في مجالات الهيدروغرافية وعلم المحيطات والخرائط البحرية

في إطار التعبئة الوطنية لإنجاح قمة مراكش للمناخ، نظمت إدارة الدفاع الوطني، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بتاريخ 7 شتنبر 2016 بالصخيرات، مناظرة دولية حول "التغيرات المناخية و سياسات الدفاع الوطني". كما تميزت الأنشطة الموازية المبرمجة خلال هذه القمة بعقد اجتماع لمديري الوكالات الفضائية الدولية تحت شعار "مساهمة تكنولوجيات الفضاء في تنفيذ اتفاقيات المناخ.

و من أجل تنسيق الجهود الوطنية في مجالات الهيدروغرافية وعلم المحيطات والخرائط البحرية، احتضنت إدارة الدفاع الوطني أشغال الاجتماع الثاني لهذه اللجنة تم خلاله استعراض حصيلة منجزات سنة 2016 و الجهود المبذولة لتعزيز القدرات عن طريق اقتناء التجهيزات والمعدات اللازمة وتكوين الأطر التقنية وأيضا تنمية التعاون في هذه المجالات على الصعيدين الوطني والدولي.

هكذا، يتضح من خلال ما سبق عرضه أن دور القوات المسلحة الملكية يزداد أهمية بالنظر إلى ما تضطلع به من مهام جسيمة بغية الدفاع عن حوزة الوطن ووحدة ترابه و إرساء دعائم الأمن والاستقرار لبلادنا والمساهمة في استتباب السلم والأمن خارج المملكة وفقا للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.

كل هذه المهام النبيلة تتطلب استعدادا دائما وتضحية عالية من طرف قواتنا المسلحة الملكية التي تستحق كل الإشادة والثناء والاعتزاز.

و ختاماً، لا بد من التنويه بحسن اهتمام النواب المحترمين بقضايا الدفاع الوطني وعلى ما يولونه من عناية وتقدير كبيرين لأفراد قواتنا المسلحة الملكية لما تقوم به من أعمال جليلة تحت الإمرة الرشيدة للقائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأعز أمره.



لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني فرصة أشاد من خلالها السادة المستشارون بالدور الذي تقوم به القوات المسلحة الملكية في الذود عن ربوع المملكة والخدمات الجليلة التي تقدمها للمجتمع المغربي، كما اغتنموا الفرصة لإبلاغ تحية الإجلال والإكبار لأفراد هذه الأسرة وعلى رأسها قائدها الأعلى ورئيس أركان حربها العامة جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده مجددین ولاءهم وراء القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة.

وبموازاة التنويه بدور القوات المسلحة الملكية أجمع كافة السادة المستشارين على ضعف الميزانية المرصودة لهذا القطاع مطالبين بدعمها ورفع اعتماداتها قصد مواكبة استراتيجية التحديث والعصرنة ، ورفع التحديات المطروحة ومجابهة خصوم الوحدة الترابية، في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها المنطقة وسباق التسليح الجزائري المفرط.

كما طرحت خلال المناقشة عدة قضايا تراوحت بين الإشادة من جهة والمطالب والتساؤلات من جهة أخرى :

◀ بخصوص الإشادة نوه السادة المستشارون بمستوى الزيارة الميدانية للمستشفى العسكري بالرباط والأثر الإيجابي الذي خلفته لدى السيدات والسادة المستشارين من خلال التنظيم المحكم ومستوى التجهيزات الطبية وكفاءة الأطقم الطبية والأدوار الإنسانية التي تلعبها القوات المسلحة الملكية على الصعيد الدولي من خلال المشاركات في البعثات الدولية والتقدير الذي تحظى به.

◀ تجربة المستشفيات الميدانية العسكرية ومستوى الخدمات الجليلة التي تقدمها داخل الوطن وخارجه.

◀ مستوى وكفاءة الأطقم الطبية والعمل الذي تقوم به.

◀ التكوين المستمر وفق أسلوب متطور يساير الحاجيات الضرورية.

◀ دور المستشفيات العسكرية المتواجدة بالأقاليم الجنوبية.

ومن جهة أخرى تمت المطالبة بضرورة :

◀ دعم الجانب الاجتماعي عبر تحيين الوضعية المادية والمعنوية للقوات المسلحة الملكية من خلال الرفع من الأجور والمعاشات بالنسبة للمتقاعدين.

◀ تسوية وضعيات الأرامل والمعطوبين والأسرى العائدين.

- ◀ دعم الميزانية عبر الرفع من الاعتمادات المرصودة لها.
- ◀ توفير مساكن للجنود وصغار الضباط.
- ◀ تعزيز البنيات الاستقبالية للمستشفيات العسكرية بالتجهيزات والأطر الطبية لسد الحاجيات الضرورية للعسكريين والمدنيين لاسيما بالأقاليم الجنوبية.
- ◀ رفع التعويضات خصوصا بالنسبة للجنود المرابطين في الحدود مع اعتماد نظام تحفيزي يروم تقليص الفوارق بين مختلف الوحدات والقوات في الأجور.
- ◀ الاهتمام بأمن نظم المعلومات لمكافحة الهجمات الإلكترونية.
- ◀ إعادة النظر في النظام التقاعدي مع التفكير في آليات وصيغ جديدة لإدماج المتقاعدين للاستفادة من خبرتهم وخدماتهم.
- ◀ إحياء التجنيد الإجباري.
- ◀ تثمين الوعاء العقاري للقوات المسلحة الملكية بغية توفير السكن اللائق لأفراد القوات المسلحة الملكية.
- ◀ الاعتناء بالمواقع العسكرية والأحياء العسكرية والثكنات على المستوى المعماري والجمالي ثكنة الدشيرة والحالة التي عليها حاليا نموذج على ذلك.

◀ إخراج الثكنات العسكرية خارج المدار الحضري المنطقة الجنوبية على

سبيل المثال العيون-الداخلة-طانطان-السمارة، مع التفكير في إنشاء ثكنات

حديثة بمواصفات عصرية.

◀ تجديد مطلب تنظيم زيارة ميدانية للحزام الأمني لفائدة أعضاء اللجنة.

◀ الزيادة في عدد الرحلات الجوية الرابطة بين مطار الداخلة ومطار الدار

البيضاء من خلال التنسيق مع الجهات المعنية حول هذا الموضوع.

كما طرحت بعض التساؤلات همت بالأساس :

◀ الإجراءات المتخذة لحماية نظم أمن المعلومات من التهديدات المحتملة.

◀ طبيعة التعاون 5+5 ومجالاته ودور القوات المسلحة الملكية في هذا الإطار.

◀ مستوى الخدمات الطبية التي تقدمها المستشفيات العسكرية والتجهيزات

المتواجدة بها على الصعيد الوطني مقارنة مع المستشفى العسكري بالرباط.

◀ مستوى الدعم النفسي المقدم للأسرى العائدين والمعطوبين وأسر

المفقودين بموازة الدعم المادي.

جواب السيد الوزير



جواب السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني على أسئلة السيدة والسادة المستشارين خلال مناقشة الميزانية الفرعية لإدارة الدفاع الوطني أمام لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمجلس المستشارين.

يسرني أن أعرب لكم عن شكري على الأسئلة المهمة التي تفضلتم بطرحها والتي ساهمت في إثراء مناقشة الميزانية الفرعية لإدارة الدفاع الوطني، حيث عبرت مداخلاتكم بشكل جلي على مكانة أفراد القوات المسلحة الملكية لدى ممثلي الأمة، وفي هذا الصدد أسمحوا لي أن أقدم بين أيديكم التوضيحات التالية:

الميزانية المخصصة لقطاع الدفاع الوطني:

فيما يخص الاعتمادات المرصودة لميزانية قطاع الدفاع الوطني، رغم أنها لم تصل إلى مستوى مرتفع فلا يمكن وصفها بالضعيفة، إذ تأتي في المرتبة الثانية بعد قطاع التعليم، وأود أن أؤكد أن هذه الميزانية تتميز بمستوى لا بأس به بالنظر إلى إكراهات الميزانية العامة للدولة.

وتعمل هذه الإدارة على استعمال الاعتمادات المرصودة لها وفق الأولويات المسطرة على أساس برمجة تتوخى ترشيد النفقات ونجاعة المشاريع العسكرية.

وضعية الثكنات العسكرية:

يمكن التمييز في هذا المضمار بين ملاحظتين: مواقع هذه الثكنات داخل المدن وتحسين المظهر الخارجي لهذه بنايات.

ترحيل الثكنات العسكرية خارج المدن:

في البداية لا بد من الإشارة إلى أن ترحيل الثكنات المتواجدة داخل المدار الحضري ليس بالأمر الهين، بل يحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير، كما أن تدبير هذا المجال يعرف تدخل عدة قطاعات كالتعمير والسكنى والجماعات المحلية واللجوء إلى بعض المنعشين العقاريين.

وطبقا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة نصره الله، عملت وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية على تنفيذ مجموعة من المشاريع تم ترحيل عدة ثكنات متواجدة بالمراكز الحضرية لمجموعة من المدن الكبرى للمملكة.

وتجدر الإشارة أن عملية الترحيل همت ما يناهز مئة (100) ثكنة متواجدة بوسط مدن الرباط، الدار البيضاء، مراكش، وجدة والقنيطرة.

◀ حالة واجهات الثكنات العسكرية:

بالنسبة لتجديد الهندسة المعمارية لواجهات الثكنات ومداخلها، سيتم دراسة الموضوع بتنسيق مع المصالح المختصة بقطاع الدفاع الوطني، والعمل على ترميم ما يمكن في حدود الإمكانيات المادية المتوفرة حاليا، على أن يتم برمجة ترميم واجهات مختلف الثكنات العسكرية على المدى المتوسط إذا تطلب ذلك مبالغ مالية كبيرة.

دور إدارة الدفاع الوطني في حماية نظم المعلومات:

فيما يخص الهجمات الأخيرة على الأنظمة المعلوماتية التي تعرضت لها مجموعة من الدول والتي بلغ عددها 150 دولة وأكثر من 250.000 جهاز كمبيوتر والمتعلقة بفيروس الفدية (wanna cry) الذي يعمل على منع مستعملي هذه الأنظمة من الولوج إليها عن طريق تشفير جميع معطياتهم الإلكترونية، قامت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات التابعة لإدارة الدفاع الوطني، بتوجيه نشرة أمنية لجميع القطاعات العمومية وكذا البنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية في بلادنا لاتخاذ التدابير الاحترازية في هذا الخصوص (تحسين التطبيقات المستهدفة، توخي الحذر عند استعمال أجهزة الكمبيوتر، وعدم فتح الرسائل الإلكترونية ذات المصدر المجهول والتي تحمل رابط إحالة أو ملف غير معروف المصدر).

كما حثت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات هاته القطاعات على إشعار الجهات المختصة بجميع الرسائل الإلكترونية المشكوك في مصداقيتها والتسجيل الفوري والمستمر للمعطيات المهمة، وفصل جميع الأجهزة الإلكترونية عن الشبكة في حالة إصابتها بهذا الفيروس.

وتجدر الإشارة إلى أن بلادنا لم تسجل سوى حالات معزولة، كانت مرتبطة باستعمال بعض الأشخاص لنظام "Xp Windows" الذي لم يعد معتمدا، وكذا بتحديث لنظام الويندوز والذي لم يفعله بعض مستعملي هذا النظام.

وفيما يخص يقظة المغرب ضد الهجمات المعلوماتية المحتملة، فإن المديرية العامة لأمن نظم المعلومات منذ تأسيسها سنة 2011، عملت على تكوين مجموعة من المهندسين المعلوماتيين، كما قامت بالتعاون دوليا مع أجهزة التصدي، ويتم بشكل مستمر توسيع مجال تدخل هذه المديرية الذي أصبح بهم كل القطاعات العمومية وحماية نظم المعلومات الحساسة للبنات التحتية ذات الأهمية الحيوية.

توفير رحلات جوية إضافية لأفراد القوات المسلحة الملكية العاملين في المناطق الجنوبية:

أولا أشكر السادة المستشارين على إثارتهن لهذا السؤال المهم، والمرتببط بصعوبة استعمال أفراد القوات

المسلحة الملكية العاملين في الأقاليم الجنوبية النقل الجوي خلال استفادتهم من الرخص الإدارية لقضاء عطلتهم، حيث يعرف تنقلهم صعوبة كبيرة، لكون وسائل النقل الطرقي غير مناسبة نظرا لبعد المسافة بين أماكن العمل ومدن إقامة أسرهم، وفي هذا الصدد ستعمل إدارة الدفاع الوطني على حت القطاعات الوزارية المعنية وشركة الخطوط الملكية الجوية إلى معالجة هذا الخصاص.

المستشفيات العسكرية:

يعد المستشفى العسكري الدراسي محمد الخامس بالرباط، من أهم المستشفيات داخل المملكة، ويحتوي على العديد من المصالح الطبية المجهزة بأحدث الآليات العصرية تنفيذًا للتعليبات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. وقد عزز هذا المستشفى بمركز لعلم الفيروسات والأمراض التعفنية والاستوائية (سنة 2015) مزود بتجهيزات جد متطورة، وكذا بمركز للتشخيص (سنة 2016).

وستعمل هذه الإدارة على تطوير جل المستشفيات العسكرية وتجهيزها قدر الإمكان، لترقى إلى تطلعات صاحب الجلالة الرامية إلى توفير خدمات صحية متميزة لأفراد القوات المسلحة الملكية وكذا مختلف المواطنين كلما سمحت الطاقة الاستيعابية لهذه المؤسسات.

معاشات التقاعد العسكرية:

فيما يتعلق بضعف رواتب التقاعد، فهو مرتبط بفترة لم تستوف عدد السنوات المحددة قانونيا للاستفادة من الحد الأدنى للمعاش والذي سيصل في أفق سنة 2018 إلى 1500 درهم/شهريا، وذلك طبقا للتعديل الأخير للقانون رقم 013.71 المحدث بموجبه نظام المعاشات العسكرية، والذي صادق عليه مجلسي البرلمان بالإجماع، كما أن احتساب المعاشات الممنوحة للمتقاعدين سواء منهم العسكريين أو المدنيين يتم طبقا للقوانين المنظمة لها، حيث تظل مرتبطة بنظام التقاعد المعتمد من طرف الدولة بشكل عام.

وبخصوص صرف رواتب التقاعد، فإن إدارة الدفاع الوطني تعمل بتنسيق مع الصندوق الوطني للتقاعد من أجل أن يتوصل بها المعنيين بالأمر برواتبهم مباشرة في الشهر الموالي لإحالتهم على المعاش. وتجدر الإشارة إلى أن تصفية بعض الملفات القليلة المتبقية تأخذ حيزا من الوقت نظرا لعدم التزام بعض المتقاعدين بإرجاع السكن الوظيفي الذي كانوا يستغلونه خلال فترة الخدمة.

أما فيما يتعلق بسن إحالة العسكريين على التقاعد، فقد كانت إدارة الدفاع الوطني سباقة إلى تمديد هذا الحد بالنسبة للعسكريين منذ سنة 2006، حيث تم على سبيل المثال الرفع من سن التقاعد، ليبلغ 48 سنة عوض 45 سنة بالنسبة للجنود، و50 سنة بدل 45 بالنسبة لرتبتي رقيب أول والرقيب، و62 سنة عوض 57 بالنسبة لرتب الكولونيل ماجور والكولونيل واليوتنان كولونيل والكومندان، و65 سنة عوض 61 بالنسبة للضباط من رتبة جنرال.

الأسرى العائدون من مخيمات تندوف:

لقد تمت الإجابة على مشكل الأسرى عدة مرات وفي العديد من المناسبات، وتم التأكيد خلالها على أنهم

تمتعوا ولازالوا يتمتعون بعناية خاصة، حيث حظي العائدون من معتقلات تندوف بالرعاية السامية لصاحب الجلالة
نصره الله، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، وتمثل هذه الرعاية السامية في:

- الاحتفاظ للعائدين بكافة فئاتهم بأجرتهم النظامية طوال مدة الاعتقال حيث كان يتم تحويلها إلى أفراد عائلاتهم بأرض الوطن لمواجهة متطلبات العيش اليومية؛
- تمتيع العسكريين المعتبرين في عداد المفقودين ابتداء من تاريخ افتقادهم من الامتيازات المنوطة لزملائهم العاملين بالمنطقة الجنوبية بما فيها ما اصطلح عليه "بالأجرة المضاعفة" مع الاحتفاظ لهم بها إلى حين عودتهم.

استفاد العائدون من معاش يكفل لهم متطلبات العيش الكريم وذلك عن طريق منحهم معاشا استثنائيا يراعي وضعيتهم الاجتماعية، واعتبارا لحالتهم الصحية فقد تم تمتيعهم بمعاش الزمانة الذي يضاف إلى معاش التقاعد، وهكذا وعلى سبيل المثال فقد أصبح المعاش الشهري الذي يتقاضاه جندي من الدرجة الثانية يبلغ 5.300 درهم أي ما يعادل ما يتقاضاه ضابط برتبة قبطان قضى أربعين سنة في الخدمة، في حين يتقاضى معتقل سابق برتبة قبطان معاشا شهريا مقداره 14.000 درهم أي ما يعادل معاش شهري يتقاضاه ضابط برتبة كولونيل.

وجدير بالإشارة أن ترقيةهم خلال مدة الاعتقال تتعارض والنصوص القانونية المعمول بها على اعتبار أن هذه النصوص تشترط التوفر على تكوينات خاصة، تتوج بالحصول على شواهد ودبلومات عسكرية مؤهلة للترقية في مختلف الرتب.

كما استفاد المعنويون بالأمر من الخدمات الاجتماعية التي قدمتها ولازالت تقدمها المصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية خاصة تعاقدية القوات المسلحة الملكية ومؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدامى العسكريين وقدماء المحاربين شأنهم في ذلك شأن زملائهم المتقاعدين.

الوضعية المادية والاجتماعية لأفراد القوات المسلحة الملكية:

◀ أفراد القوات المسلحة الملكية المزاولين:

يحظى الميدان الاجتماعي بأهمية بالغة داخل القوات المسلحة الملكية من خلال توفير الإمكانيات والوسائل الضرورية لدعم المشاريع الاجتماعية وتحسين ظروف عيش العسكريين وذوئهم بمختلف شرائحهم.

ويستفيد كافة أفراد القوات المسلحة الملكية من الامتيازات والخدمات المقدمة من طرف المصالح الاجتماعية وكذا تعاقدية القوات المسلحة الملكية بالإضافة إلى الخدمات الصحية المنوطة لهم من قبل المراكز الاستشفائية العسكرية.

وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية، الهادفة إلى تمكين أفراد القوات المسلحة الملكية من مساكن تلي حاجياتهم، بذلت وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية في هذا المجال مجهودات كبيرة مع شركائها لإنجاز برنامج 80.000 سكن اجتماعي لفائدة العسكريين ذوي الدخل المحدود وذلك بأئمة تفضيلية.

متقاعدي القوات المسلحة الملكية:

طبقا للتعليمات المولوية السامية لصاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، تولى القوات المسلحة الملكية اهتماما بالغا لمتقاعديها وكذا ذوي حقوقهم، وهكذا وفي إطار الدعم الاجتماعي المقدم لهذه الشريحة من المواطنين اتخذت المصالح المختصة بقطاع الدفاع الوطني مجموعة من التدابير والإجراءات من أجل النهوض بهذه الفئة، إذ علاوة على المعاشات التي يتقاضونها بمقتضى النصوص القانونية المنظمة لها، فإنهم يستفيدون من الامتيازات التالية:

- تخصيص مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقداماء المحاربين لإعانة تكميلية Allocation d'appoint لفائدة منتسبيها، كما يستفيد قداماء المحاربين من إعانة خاصة Allocation Spéciale؛

- استفادة أبناء العسكريين بمقتضى القانون رقم 013-71 الصادر في 30 دجنبر 1971 الخاص بنظام المعاشات العسكرية، من التعويضات العائلية حتى بلوغهم سن 16 سنة والذين يتابعون دراستهم حتى سن 21 سنة أما المعاقون منهم أو العاجزون عن العمل فيستفيدون من هذه التعويضات مدى الحياة؛

- تعمل المفوضيات الجهوية لمؤسسة الحسن الثاني على التدخل لدى مختلف الجهات التعليمية من أجل الاستجابة لطلبات أبناء المتقاعدين العسكريين الخاصة بالمنح الجامعية والسكن داخل الأحياء الجامعية؛

- فيما يخص السكن فإنه تنفيذا للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك نصره الله تستفيد هذه الشريحة من برنامج السكن الاجتماعي الذي أعدته وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية مع شركائها وذلك بأئمة تفضيلية؛

- قامت كذلك مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقداماء المحاربين بالاكنتاب في التأمين الصحي الاجتماعي التكميلي الشامل مما انعكس بشكل إيجابي على مستوى تحسين الخدمات الصحية المقدمة لهذه الفئة وذويهم.

نظام الخدمة العسكرية الإجبارية:

لقد بات نظام الخدمة العسكرية الإجبارية، الذي تم حذفه بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.06.233 الصادر بتنفيذ القانون رقم 48.06، متجاوزا على اعتبار أن التطور الذي شهده الميدان العسكري في مختلف أنحاء العالم أصبح يعتمد على جيش احترافي مقوماته وسائل تكنولوجية وعلمية دقيقة تستدعي التخصص العلمي والتكوين المستمر للتفرغ للمهام الدفاعية.

وتجدر الإشارة إلى أن التوجيهات السامية لصاحب الجلالة نصره الله القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية ما فتئت تحت أفراد القوات المسلحة الملكية على المزيد من المهنية والعصرنة وتمية القدرات العملية والتقنية حتى تتمكن من مواجهة المهام المنوطة بها ومجابهة التحديات المتعددة بشكل فعال.

وبالتالي، فإن أي شكل من أشكال إعادة العمل بنظام الخدمة العسكرية يبقى رهينا بتعليمات ملكية سامية إذ يتعلق الأمر بمجال يدخل ضمن اختصاصات صاحب الجلالة نصره الله القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقات المسلحة الملكية.

زيارة الأقاليم الجنوبية:

فيما يتعلق بالزيارة التي يتطلع ممثلي الأمة للقيام بها إلى الأقاليم الجنوبية، بعد توصل إدارة الدفاع الوطني بكتاب في الموضوع لمجلسي البرلمان، سيتم رفع الأمر إلى النظر السديد لصاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أعبر لكم عن مدى تقديري وامتناني على حسن اهتمامكم بقضايا قطاع الدفاع الوطني خاصة منها ما يتعلق بالوضع الاجتماعية للعسكريين سواء منهم العاملين أو المتقاعدين، مما يترجم مدى الدعم والمساندة اللذان تولونهما للقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي في مهامها النبيلة في الذود عن حوزة الوطن ووحدة ترابه تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية
لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير
= السنة المالية 2017 =

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2016-2017
= دورة أبريل 2017 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم السنة المالية 2017 .

خصصت اللجنة يوم الاثنين 22 ماي 2017 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد محمد الرزمة رئيس اللجنة وحضور السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة والسيد مصطفى الكثيري المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

قدم السيد المندوب السامي عرضا شاملا تطرق من خلاله لسعي المندوبية الدائم للاعتناء بأسرة المقاومة وجيش التحرير، مستعرضا حصيلة تطبيق برنامج عمل

المنذوبية للفترة الثلاثية :2016-2018 الذي يروم تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والصحية لأسرة المقاومة وجيش التحرير وإدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي وصيانة رصيد الذاكرة الوطنية وإشاعة القيم والمثل العليا للوطنية وثقافة المواطنة الايجابية ومواصلة الإجراءات الهادفة إلى تحسين الحكامة في قطاع المقاومة وجيش التحرير وتعزيز النشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

كما استعرض السيد المندوب السامي حصيلة المنجزات والمبادرات المتخذة في نطاق تنفيذ ميزانية 2016، وكذا التوجهات والبرامج المستقبلية برسم السنة المالية 2017 المزمع اتخاذها في تدبير الشأن العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير وذلك استجابة لانتظاراتها وتطلعاتها تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الداعية إلى العناية بهذه الفئة المجاهدة من المجتمع .

ويتضمن مشروع ميزانية سنة 2017 :

← 1- اعتمادات التسيير:

123.100.000,00 درهم منها:

- باب الموظفين : 52.363.000,00 درهم

- باب المعدات والنفقات : 70.737.000,00 درهما

← 2- اعتمادات الاستثمار:

- اعتمادات الأداء: 19.022.000,00 درهم

- اعتمادات الالتزام: 6.000.000,00 درهم برسم 2018 وما بعدها.

ويتضمن هذا التقرير :

✓ عرض السيد المندوب السامي ؛

✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين ؛

✓ جواب السيد المندوب السامي.





عرض السيد المندوب السامي

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم
وعلى آله وصحبه أجمعين

السيد رئيس اللجنة المحترم ؛

السيدات والسادة المستشارون المحترمون .

يسعدني أن يتجدد اللقاء بالسيدات والسادة أعضاء لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمجلس المستشارين في هذا الموعد السنوي لتقديم مشروع الميزانية الفرعية لقطاع المقاومة وجيش التحرير برسم سنة 2017 ، وذلك باستعراض حصيلة المنجزات التي حققتها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في سياق المهام والمأموريات التي تضطلع بها والأوراش المفتوحة والمشاريع والبرامج المزمع إنجازها برسم هذه السنة.

لقد سعت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء التحرير المؤتمنة على تدبير الشأن العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير خلال سنة 2016 لتحقيق أفضل النتائج وأجودها وللإستجابة قدر المستطاع لانتظارات وتطلعات أسرة المقاومة وجيش التحرير تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الداعية إلى العناية بهذه الفئة المجاهدة من المجتمع . كما عملت على مراكمة حصيلة عمل متميزة وإيجابية في نطاق تطبيق برنامج عملها المرحلي للفترة الثلاثية 2016 - 2018 الذي يروم مواصلة تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية لأسرة المقاومة وجيش التحرير وإدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي وصيانة رصيد الذاكرة الوطنية وإشاعة القيم والمثل العليا للوطنية وثقافة المواطنة الإيجابية ومواصلة الإجراءات الهادفة إلى تحسين الحكامة في قطاع المقاومة وجيش التحرير وتعزيز النشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير .

وسيشكل تقديم مشروع الميزانية مناسبة لاستشراف آفاق العمل المرحلي خلال السنة المالية 2017 والأوراش المطلوب متابعتها والمشاريع والبرامج المزمع إنجازها .

وفي هذا المضممار ، يشرفني أن أبسط أمامكم في جزء أول حصيلة المنجزات والمبادرات المتخذة في نطاق تنفيذ ميزانية 2016 و أعرض في جزء ثاني التوجهات والبرامج والمهام المستقبلية برسم السنة المالية 2017 .

● الجزء الأول : حصيلة المنجزات والمبادرات المتخذة

في نطاق تنفيذ ميزانية سنة 2016

واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اعتمادا على محاور برنامج عملها المرحلي 2016-2018 وبناء على استراتيجية متناسقة وحكامة جيدة ، الاشتغال على محاور متعددة ومتكاملة تتوخى العناية الموصولة بالأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم وحسن تدبير الامتيازات والمنافع المخولة لهم وتعزيزها وإبراز الموروث التاريخي لملحمة ثورة العرش والشعب من اجل الحرية والاستقلال وترسيخ قيمها ودلالاتها في ذاكرة الشباب والأجيال المتعاقبة باعتماد مناهج علمية تواصلية وتربوية وثقافية تجد تجلياتها في تقرب الذاكرة التاريخية من المواطن من خلال إحداث فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير وتنشيط الساحة الثقافية بإقامة الندوات العلمية والأيام الدراسية وتخليد الذكريات الوطنية والانفتاح على المؤسسات التعليمية والتربوية وفعاليات المجتمع المدني وتعميق البحث العلمي والتدوين وإخصاب مجهود التوثيق في المجال التاريخي ومواصلة استنساخ الوثائق والمستندات المتصلة بتاريخ الكفاح الوطني من اجل الاستقلال المودعة بمراكز الأرشيف الأجنبية وإغناء رصيد الإنتاج الفكري بإصدارات ومنشورات ذات طابع تاريخي وموسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب .

كما تزايد الاهتمام بالنشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتمثيل أسرة المقاومة وجيش التحرير في المحافل الدولية ذات الصلة بشؤون قدماء المقاومين وأعضاء حركات التحرير تمثينا لأواصر التعاون والصدقة مع نظيراتها بالخارج ودعم لقضية وحدتنا الترابية ومواصلة ترشيد النفقات وحسن تدبير الموارد المادية والبشرية بقطاع المقاومة وجيش التحرير .

وللتذكير فقد رصد بميزانية الاستثمار لسنة 2016 اعتماد قدره: خمسة ملايين وستة مائة وخمسة وثمانون ألف درهم (5.685.000 درهم) وبميزانية التسيير خصص اعتماد مالي بمبلغ مائة واثنين وعشرين مليوناً وخمسة مائة درهم وواحد وستين ألف درهم (122.561.000 درهم) يتوزع بين نفقات الموظفين في حدود 52.664.000 درهم ونفقات المعدات والنفقات المختلفة المقدرة ب 69.897.000 درهم .

وسأستعرض فيما يلي المنجزات المحققة في سياق تنفيذ هذه الميزانية من خلال المحاور الأربعة

التالية:

المحور الأول: تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية

والأحوال المعيشية والصحية لأسرة المقاومة وجيش التحرير وإدماج أبناء قدماء المقاومين

وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي

يحظى العمل الاجتماعي بأهمية بالغة في برامج عمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير التي تسعى إلى تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية للمنتميين إليها . وقد أسفرت الجهود والمبادرات المتخذة عن تحقيق العديد من المكاسب والمنجزات كان لها أثرها الإيجابي على المنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير .

فمن جانب ، تسعى المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إلى منح عدد من الإعانات المادية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم المستحقين لها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 و بالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016 والى تحويل راتب معاش العطب ومنحة التعويض الإجمالي لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم المستوفين للشروط المنصوص عليها في الظهير الشريف رقم 1.59.075 بتاريخ 16 رمضان 1378 (16 مارس 1959) بشأن نظام الرواتب المعاشية الممنوحة للمقاومين وأراملهم وفروعهم وأصولهم و في الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 بتاريخ 15 شعبان 1396 (12 غشت 1976) الذي يخول بموجبه تعويض إجمالي لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولذوي حقوقهم.

كما تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عملها من اجل تتبع استفادة المنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من المنافع والامتيازات المخولة لهم ، وذلك بتنسيق مع القطاعات الحكومية ذات الاختصاص كما هو الشأن بالنسبة لرخص سيارات الإيجار ورخص النقل العمومي ومربعات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه والأسماك وما إلى ذلك من المنافع والامتيازات التي من شأنها أن تساهم في تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للمستفيدين منها.

ومن جانب آخر ، تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، في إطار النهوض بالأوضاع الصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم، على مواكبة استفادة هؤلاء من منظومة التغطية الصحية المخولة لهم كفئة مدعمة بموجب مقتضيات الظهير الشريف رقم 1.02.296 بتاريخ 3 أكتوبر 2002 بتنفيذ القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية و تتخذ ما يلزم من تدابير لتبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بها وتقريب الخدمات الطبية لهم.

وحرصا منها على تيسير الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تكريس خيار وتوجه التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي باعتباره مقاربة واقعية وناجعة من شأنها تأمين فرص الشغل والتحفيز على العمل المنتج والمدر للدخل ، وهو التوجه الذي يتزايد اهتمام شباب أسرة المقاومة وجيش التحرير بالانخراط والانغمار فيه.

وهكذا فقد وصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2016 مساعيها الحثيثة من اجل تأمين ظروف العيش الكريم للمنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير واتخذت مزيدا من المبادرات

تروم ليس فقط الحفاظ على الامتيازات والمناقص المكتسبة بل تجويدها وتوسيع مجالاتها . و تركز هذه المبادرات على 3 محاور رئيسية وأساسية و هي كالتالي:

- مواكبة استفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم من التأمين الصحي؛
- مواصلة العمل من اجل إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي عبر التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي.
- توفير الرعاية الاجتماعية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأرامل المتوفين منهم عبر استفادتهم من المعاشات ومنحهم عددا من التعويضات المادية والامتيازات العينية .

I- الرعاية الصحية:

أ-الرفع من مستوى أداء و حسن تدبير منظومة التغطية الصحية :

لازال التأمين الصحي للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير يحظى بالأولوية في سياق العناية الصحية التي تضطلع بها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في إطار برامج العمل التي اعتمدها منذ 2001.

وقد تميزت هذه السنة(2016) بدخول حيز التنفيذ بعد تجديدهما ،عقدي الاتفاقيتين المتعلقين بالتغطية الصحية الأساسية والتكميلية التي يستفيد منها قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للمرة الثانية لمدة 10 سنوات ابتداء من فاتح يناير 2016 اثر انتهاء مدة عقد التمديد الأول بتاريخ 31 دجنبر 2015.

و معلوم أن قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يستفيدون كفئة اجتماعية مدعمة من مقتضيات الظهير الشريف رقم 1.02.296 بتاريخ 3 أكتوبر 2002 بتنفيذ القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية حيث تم إقرار نظامين للتغطية الصحية الأساسية و التكميلية لفائدتهم وذلك بموجب الاتفاقيتين المبرمتين على التوالي في فاتح يناير 2008 و فاتح فبراير 2009 .

وتضمن التغطية الصحية عن المرض لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم تغطية المخاطر ومصاريف الخدمات الطبية الناجمة عن مرض أو حادثة أو ولادة أو تأهيل طبي ، عضوي أو وظيفي عبر إرجاع أو تحمل تكاليفها مباشرة من لدن الشركة المتعهدة.

و يتضمن عقد الاتفاق المتعلق بالتغطية الصحية التكميلية منتوج الإسعاف الصحي تقتضيه وتستوجبه حاجة وضرورة تجويد وتيسير متطلبات الرعاية الصحية لأفراد المقاومة وجيش التحرير بالنظر لتقدم سنهم وتدهور الأوضاع الصحية لغالبية المرضى وطريحي الفراش منهم والذي يخول ضمانات الإسعاف لفائدة المنخرطين المؤمن لهم في نظام التغطية الصحية الأساسية والتكميلية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في حالة المرض والحادثة والوفاة على مدى اليوم وطيلة الأسبوع وينطبق ذلك داخل الوطن وخارجه.

وسعيا إلى تجويد وتحسين الخدمات الصحية المخولة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بما يكفل الحفاظ على المكتسبات، تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اتخاذ المبادرات والإجراءات التي من شأنها إيلاء قيمة مضافة لتدبير منظومة التغطية الصحية في كل جوانبها الإجرائية والعملية لفائدة المستفيدين منها من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير . ويتعلق الأمر بالجوانب التالية :

- مواكبة سير منظومة التغطية الصحية لضمان استفادة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من الخدمات المضمونة والمنصوص عليها في العقدين الأصليين؛

- تتبع قاعدة المعطيات والمعلومات بما يجب من الضبط والتدقيق ولاسيما ما يتعلق بتتبع الوفيات بتحويل الاستفادة لفائدة الأرامل المتوفى عنهن أزواجهن أو بالحذف إذا تعلق الأمر بوفاة المقاوم الذي لم يخلف ذوي الحقوق أو بوفاة الأرملة.

- تتبع منظومة التغطية الصحية بما يقتضي ذلك من إجراءات سواء على مستوى علاقات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالمؤسسات ذات الصلة بالموضوع أو على مستوى التواصل مع

نياباتها الجهوية والإقليمية ومكاتبها المحلية واعتماد ما يلزم من إجراءات إدارية مبسطة ومخففة وتقريب خدمات التامين للمستفيدين منها. وفي هذا الإطار، تندرج الإجراءات والترتيبات التي اتخذتها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لدى كل من شركة التامين "سهام للتامين"، و المراكز الاستشفائية الجامعية الخمسة بكل من وجدة وفاس والرباط ومراكش واكادير من اجل تطبيق مسطرة التحمل المباشر لمصاريف الاستشفاء بالمراكز الاستشفائية الجامعية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم حيث عملت على إبرام اتفاقيات مع هذه المراكز الاستشفائية الجامعية تتعلق بالتحمل المباشر في أفق تعميم هذه المسطرة على المراكز الاستشفائية الجامعية الستة المتواجدة عبر التراب الوطني بعد التوقيع على اتفاقية مع المركز الاستشفائي الجامعي بالدار البيضاء الذي يعتبر المركز الاستشفائي الجامعي الوحيد الذي لم تبرم معه لحد الآن أي اتفاقية.

وفي السياق نفسه ، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتاريخ 13 يناير 2016 على توقيع اتفاقية مع وزارة الصحة من اجل تطبيق الاتفاقية الموقعة بين هذه الوزارة وشركة التامين "سهام للتامين" بتاريخ فاتح دجنبر 2012 المتعلقة بمسطرة "التحمل المباشر" لمصاريف الخدمات الاستشفائية العمومية وذلك من اجل تعميمها على قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم . وقد نصت هذه الاتفاقية على تكوين لجنة مشتركة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ووزارة الصحة وشركة التامين "سهام للتامين" يعهد إليها بتكوين الأطر المكلفة بتدبير مسطرة التحمل المباشر بالمستشفيات العمومية. وقد شرعت هذه اللجنة في تنظيم سلسلة من الدورات التكوينية بعدد من جهات المملكة كما يلي:

- جهة الشرق يوم 24 ماي 2016؛

- جهة فاس -مكناس يوم 25 ماي 2016 ؛

- جهة طنجة -تطوان- الحسيمة يوم 26 ماي 2016 ؛

- جهة سوس - ماسة يوم 28 يوليوز 2016؛

- جهة درعة -تافيلالت يومي 14 و 15 نونبر 2016؛

ومن الجدير بالذكر أن الاعتماد المالي المرصود ببنء التغطية الصحية المخولة للمتامين لأسرة المقاومة وجيش التحرير في الميزانية السنوية للقطاع بلغ عند مراجعة منظومة التغطية الصحية 56.000.200 درهم ويستفيد منها 13559 فردا فيما يخص التغطية الصحية الأساسية و22090 فردا فيما يتعلق بالتغطية الصحية التكميلية، ليصل مجموع المستفيدين باء حساب الزوجات والأبناء إلى 52.542 فردا.

ب- اءتناء آلاء التءويم وءعويض الأءضاء المءءورة :

ءعمل المندوبية السامية لءدماء المقاومين وأءضاء جيش التحرير سنويا على اءتناء آلاء التءويم وءعويض لفائدة لءدماء المقاومين وأءضاء جيش التحرير المعطوبين والمءسءيدين من معاش العطب بموجب الظهير الشريف رقم 1.59.057 بتاريخ 6 رمضان 1378 (16 مارس 1959) لءمكينهم من مزاولة أنءطءهم اليومية في ظروف ملائمة ومواجهة حالة الإعاقة المءربءة عن فءءان عءضو أو أكءر، وذلك عرفانا بالءضءاء الجسام والءءماء الجلى الءى أسءوها من أجل الءفاع عن حرية الوطن واءءءلاله وءيادءه ووءءءه الءربابية .

ومعلوم انه طبقا لمءءضياء المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبرابر 2006 بمنء إعانااء مالية لءدماء المقاومين وأءضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم ءغيره وءءميمة بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 و بالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016 ، ءءحمل المندوبية السامية لءدماء المقاومين وأءضاء جيش التحرير كل المصاريف المالية الءربابية لءمكين هؤلاء من الءصول على آلاء الءعويض وإصلاحها واءءءءالها ولاءسما ما ىءعلق منها بالأرجل الاصءناعية والأءذية الطيبة والكراسي المءءركة والمعمءاء وغيرها من آلاء التءويم الءى ىءم اءءناؤها من المؤسساء أو المراكز العمومية أو الءاصة.

و قد عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2016 على تحمل اقتناء الآلات الضرورية ل3 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمبلغ إجمالي يقدر ب 23.821 درهم. كما تمت الموافقة على تحمل اقتناء آلات التقويم الضرورية لفائدة 10 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين والذين أثبتت الفحوصات الطبية التي يجريها مركز تعويض الأعضاء المبتورة بالدار البيضاء التابع للسفارة الفرنسية بالرباط أنهم في حاجة إلى هذه الآلات.

ومن الجدير بالذكر أن 3816 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير استفادوا إلى حد الآن من عمليات تقويم وتعويض الأعضاء المبتورة بتكلفة مالية إجمالية بلغت 6.964.654,04 درهم .

كما وجبت الإشارة أن مركز تعويض الأعضاء المبتورة التابع للسفارة الفرنسية بالمغرب يوفد سنويا بعثات طبية إلى مختلف عمالات وأقاليم المملكة لإجراء الفحوصات الطبية على قدماء المحاربين وكذا قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين والمنتفعين بمعاش العطب بموجب الظهير الشريف رقم 1.59.057 بتاريخ 6 رمضان 1378 (16 مارس 1959) والتي بلغت برسم سنة 2016 ستة بعثات للنظر فيما إذا كانت حالتهم الصحية تتطلب تزويدهم بآلات التعويض وإصلاحها واستبدالها ولاسيما ما يتعلق منها بالأرجل الاصطناعية والأحذية الطبية والكراسي المتحركة والمعدات وغيرها من الآلات التي يتم اقتناؤها من المركز.

وهكذا، يمثل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المرشحون للاستفادة من آلات التعويض أمام اللجان الطبية التي تجري عليهم فحوصات طبية دقيقة حيث يحدد مركز تعويض الأعضاء المبتورة حاجيات المعنيين بالأمر إلى آلات التعويض أو إلى إصلاحها واستبدالها ويبلغها للإدارة قصد تحملها .

وفي سياق العناية بالأوضاع الصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين أو المصابين بإعاقات جسدية، تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على منح كراسي متحركة لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير الذين ثبتت إعاقاتهم وذلك بفضل المساعي التي تبذلها هذه الإدارة لدى وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية ومؤسسة التعاون الوطني وبعض منظمات المجتمع المدني التي تربطها بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اتفاقات تعاون وشراكة.

وهكذا تم منح 7 كراسي متحركة لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير المعاقين برسم سنة 2016

ج-تنظيم قوافل طبية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير .

وفي إطار الجهود التي تبذلها من أجل العناية بالأحوال الصحية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، دأبت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على تنظيم قوافل طبية لفائدة المرتفقين من قدماء المقاومين وجيش التحرير وذويهم، تنضاف إلى استفادتهم من منظومة التغطية الصحية الأساسية والتكميلية والإسعاف الطبي.

ويندرج تنظيم هذه القوافل الطبية في إطار اتفاقيات شراكة وتعاون تربط المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ببعض المؤسسات العمومية من قبيل التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية وكذا بعض منظمات المجتمع المدني الوطني والدولي وتشمل كافة التخصصات والخدمات الطبية من قبيل تصحيح البصر وإجراء فحوصات طبية لقياس نسبة السكر في الدم وقياس الضغط وتحاليل طبية للقصور الكلوي وتقديم إشارات النظارات الطبية ، والطب العام وطب العيون وطب الأسنان والطب الباطني وطب أمراض القلب والشرابين وطب النساء والتوليد وطب الأمراض الجلدية وطب الأمراض الصدرية .

وبرسم سنة 2016 ، تم تنظيم 6 برامج طبية بتعاون مع التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية:

* الأول ؛ في الفترة المتراوحة ما بين 05 و 08 ابريل 2016 والفترة المتراوحة ما بين 18 و 22 ابريل 2016 بمدن زاو، ميسار، احفير، تاويرت، العيون الشرقية ، فكيك، بوعرفة ، تندرارة ، جرادة ،عين بني مطهر ، وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي

وطب الأسنان وطب العيون و أمراض الجلد. وقد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 1009 فردا منتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير موزعين على الشكل التالي:

- زايبو: 80 منتميا؛
- ميصار: 120 منتميا ؛
- احفير: 70 منتميا ؛
- تاويرت: 210 منتميا؛
- العيون الشرقية: 120 منتميا؛
- فكيك : 107 منتميا؛
- بوعرفة : 152 منتميا؛
- تندرارة: 24 منتميا؛
- جرادة: 66 منتميا؛
- عين بني مطهر: 60 منتميا.

* الثاني في الفترة المتراوحة ما بين 25 و 28 يوليوز 2016 و شمل مدن ميدلت، اكدمان بجماعة اغبالو نكردوس بإقليم الرشيدية، تنغير وزاكورة وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون و أمراض الجلد. وقد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 665 شخصا منتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير موزعين على الشكل التالي:

- ميدلت : 90 منتميا؛
- اكدمان : 250 منتميا ؛
- تنغير : 194 منتميا ؛
- زاكورة : 131 منتميا ؛

* الثالث في الفترة المتراوحة ما بين 24 و 28 أكتوبر 2016 بمدن القصر الكبير ووزان والشاون وباب برد وتاونات وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون والطب العام والغدد والبصريات. وقد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 184 فردا منتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير موزعين على الشكل التالي:

- القصر الكبير: 45 منتميا؛
- وزان: 58 منتميا؛
- الشاون: 30 منتميا؛
- باب برد: 13 منتميا؛
- تاونات: 38 منتميا؛

* الرابع في الفترة المتراوحة ما بين 14 و 18 نونبر 2016 و شمل مدن بوفكران، الحاجب، افران ، ازرو وميرت وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون و أمراض الجلد. وقد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 299 فردا منتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير موزعين على الشكل التالي:

- بوفكران: 44 منتميا؛
- الحاجب: 122 منتميا؛
- افران : 18 منتميا؛
- ازرو: 36 منتميا؛
- ميرت: 79 منتميا.

* الخامس في الفترة المتراوحة ما بين 26 و 30 نونبر 2016 و شمل مدن صفرو، المنزل، بولمان، ميسور واوطاط الحاج ،وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون و الطب العام. وقد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 222 فردا منتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير موزعين على الشكل التالي:

- صفرو: 139 منتميا؛
- المنزل: 12 منتميا؛
- بولمان: 11 منتميا؛
- ميسور: 40 منتميا؛
- اوطاط الحاج: 20 منتميا.

*السادس في الفترة المتراوحة ما بين 19 و 23 دجنبر 2016 وشمل مدن سطات-خريبكة-الفقيه بنصالح-ازيلال وقصبة تادلة وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الاسنان وطب العيون و الطب العام . وقد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 454 فردا منتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير موزعين على الشكل التالي:

- سطات: 50 منتميا؛
- خريبكة: 80 منتميا؛
- الفقيه بنصالح: 81 منتميا؛
- ازيلال: 192 منتميا؛
- قصبة تادلة 51 منتميا.

د- تتبع عيادات طب الأسنان التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير:

تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تتبع نشاط عيادات طب الأسنان حيث تبين أن قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم لا زالوا يستفيدون من الخدمات المؤداة بهذه العيادات ويتوافدون عليها علما بأن هذه الخدمات تقدم لهم بالمجان.

و كما هو معلوم ، فقد أحدثت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عقب التوقيع على اتفاقيتي التعاون مع كتابة الدولة الفرنسية المكلفة بقدماء المحاربين وضحايا الحرب عيادات طب الأسنان بمقرات النيابة الجهوية والإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط وكلميم وتازة والحديدة وأسا -الزك والمكتب المحلي بوادي زم وذلك رغبة منها في توفير إمكانيات أوفر للخدمات الطبية والاستشفائية لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير.

وقد اشغلت هذه العيادات الطبية تحت الإشراف المباشر للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إلى حين إسناد مهام التدبير للمندوبيات الإقليمية لوزارة الصحة بموجب اتفاقيات شراكة وتعاون تم على إثرها نقل التجهيزات المتوفرة بهذه العيادات الطبية إلى الوحدات الإستشفائية التابعة لها لتأمين تقديم خدمات طبية واستشفائية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير المتواجدين بالنفوذ الترابي لها . ويتعلق الأمر بمدن تازة والحديدة ووادي زم وكلميم في حين ظل تدبير العيادتين الطبيتين بكل من الرباط وأسا-الزك تحت الإشراف المباشر لمصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

وتجدر الإشارة إلى أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تمكنت من وضع كرسي طبي جديد بعيادة طب الأسنان التابعة للنيابة الجهوية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط بعدما تمت الاستجابة من لدن وزارة الصحة مشكورة لطلبها القاضي بتزويدها بكرسي طبي جديد لتعويض الكرسي الطبي المتقاعد و بطبيبة متخصصة في طب الأسنان.

وتشتغل حاليا هذه العيادة بشكل منتظم حيث استفاد من خدماتها 439 مستفيدا خلال سنة 2016 .

2- إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي :

لازال موضوع تشغيل أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يشكل محورا جوهريا ضمن إستراتيجية عمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الهادفة إلى إيجاد حلول ملائمة وممكنة لقضايا وشؤون أسرة المقاومة وجيش التحرير وتوفير شروط إدماجها الاقتصادي والاجتماعي في التنمية الشاملة والمستدامة.

فيما سبق ، كانت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تعول كليا في معالجة معضلة البطالة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على ما تخصصه الإدارات والمؤسسات العمومية وشبه العمومية والجماعات المحلية من وظائف لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مستندة في ذلك على المقتضيات التنظيمية التي لا تلزم الإدارات العمومية بتوظيف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إذ أن المرسوم رقم 2.64.389 بتاريخ 19 غشت 1964 ينص بصراحة على تحويل الأسبقية في التوظيف لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وحدهم عندما كانوا في سن التوظيف ، ومع ذلك فلقد ظل العمل جاريا بهذا الامتياز حتى بالنسبة لأبنائهم في حدود المناصب المتاحة والمتوفرة والتي هي في واقع الحال محدودة.

غير أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بعدما لم يعد بالإمكان الاعتماد على التوظيف وحده لاستيعاب أعداد البالغين سن التشغيل ، راهنت منذ مطلع سنة 2001 على خيار التشغيل الذاتي والعمل المقاوالاتي والمبادرة الحرة في أوساط أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إذ أضحت توجهها أساسيا في برامجها تقتضيه التطورات والتحولت التي يشهدها الاقتصاد الوطني على مستوى خلق الثروات والإنتاج الكفيل بتوفير فرص الشغل المدرة للدخل.

ومن الواضح أن اعتماد هذا التوجه استلزم عند انطلاقه نهج أساليب جديدة ووضع آليات ملائمة لبلوغ الأهداف المرسومة والتمثلة في تيسير الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وضمان انخراطهم بكثافة في ورش التشغيل الذاتي والعمل المقاوالاتي . وقد تم الحرص على دعم التشغيل الذاتي ، توجيهها وتأطيرا وتكوينها وإمدادا ماليا من خلال الآليات التالية :

- اللقاءات التواصلية والتحسيسية والتي جسدت بحق مفهوم التواصل وإدارة القرب في تدبير الشأن العام والمرفق العام سعيا إلى تشجيع وتحفيز أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على خوض غمار المبادرة الحرة وكسب رهانات التنمية الاجتماعية والمحلية عموما وسوق الشغل بوجه خاص . وقد ناهز عدد اللقاءات التواصلية والأيام الإعلامية والتحسيسية أزيد من 1300 لقاء .

- إبرام العديد من اتفاقيات التعاون والشراكة مع كافة الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين ومؤسسات حكومية ومنظمات المجتمع المدني ، استهدفت بنودها تدليل الصعاب والاكراهات وإيجاد حلول ملائمة لدعم مبادرات أبناء قدماء المقاومين وأعضاء في مجال العمل الحر. وقد وصل عدد الاتفاقيات المبرمة في هذا الشأن 149 اتفاقية.

- إيلاء أهمية بالغة لموضوع التكوين المستمر بالنظر لآثاره الايجابية والناجعة في تيسير إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الحياة المهنية وتوفير شروط أفضل للاستفادة من فرص العمل المتاحة. وقد انصب الاهتمام على تحسيس المنتمين بضرورة الحصول على مؤهلات مهنية وحرفية من خلال الاستفادة مما توفره بنود الاتفاقيات التي تم إبرامها مع القطاعات والفروع الاقتصادية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، وكذا الاستفادة من البرامج التكوينية المعتمدة بالقطاعات الحكومية ذات الاهتمام المشترك .

- منح إمداد مالي لفائدة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم من الشباب الذين يبادرون إلى إحداث مشاريع اقتصادية صغرى ومتوسطة، طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 وبالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016 المتعلق بدعم إحداث مشاريع صغرى ومتوسطة وتعاونيات .

أ- التشغيل الذاتي والعمل المقاوالاتي :

في سياق إدماج قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأبنائهم في المجهود الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بتحفيزهم ودعمهم لاعتماد التشغيل الذاتي والعمل المقاوالاتي، واصلت المندوبية السامية لقدماء

المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتنسيق مع مؤسسات وطنية ، جهودها ومبادراتها عبر اللقاءات التحسيسية والدورات التكوينية الداعمة لخيار التشغيل الذاتي لبلوغ الأهداف المتوخاة والمتمثلة في إدماج فئة واسعة من الشباب المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير في مجال التشغيل الذاتي والعمل المقاوالاتي . فقد بادر خلال هذه السنة عدد من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من حاملي أفكار مشاريع ، إلى إحداث 81 مشروعاً صغيراً ومتوسطاً في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير هم مختلف القطاعات ووفر مناصب الشغل لفائدة 255 فرداً من بينهم 139 منتبياً ، وبذلك يصل عدد المقاولات الصغرى والمتوسطة المحدثة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ سنة 2001 إلى ما مجموعه حالياً 1795 مقولة صغرى ومتوسطة وفت مناصب الشغل ل 5591 فرداً من بينهم 2961 منتبياً .

وفي المجال الجمعي وفي سعيها إلى تشجيع جمعيات أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تطوير عملها والارتقاء به إلى مستوى أفضل ، تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير حملاتها التحسيسية لتعريف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالأدوار الفاعلة التي تضطلع بها منظمات المجتمع المدني في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر مختلف جهات المملكة وتشجيعهم على الانخراط في الحقل الجمعي وتأسيس جمعيات تعمل في إطار التشغيل الذاتي والتنمية المحلية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية . وقد أثمرت الجهود المبذولة في هذا الصدد إحداث جمعية واحدة و 14 تعاونية خلال هذه السنة، ليصل مجموع الجمعيات المحدثة إلى 138 جمعية ومجموع التعاونيات إلى 109 تعاونية تضم في عضويتها 942 من المتعاونات و المتعاونين من بينهم 431 من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير وبرأسمال إجمالي وصل مقداره إلى 2.118.150 درهم .

ومن الجدير بالذكر أنه بفضل التأطير الجيد والمواكبة المستمرة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للجمعيات والتعاونيات المحدثة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، فإن 91 من الجمعيات والتعاونيات المحدثة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تلقت إمدادات مالية وعينية بلغت في مجملها 13.617.642 درهم، كما استفاد 661 مشروعاً فردياً صغيراً ومتوسطاً من مساعدات مالية بمبلغ 10.417.032 درهم منها 8.144.080 درهم حولتها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في شكل منح وإمدادات تحفيزية على الانخراط والانغمار في مجال التشغيل الذاتي والعمل المقاوالاتي .

وهكذا بلغ الغلاف المالي الإجمالي للمنح والمساعدات المالية والعينية المقدمة من مختلف القطاعات والمؤسسات المانحة 24.034.674 درهم منها 7.854.330 درهم تم تخصيصها في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية .

وفي إطار العناية التي توليها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للمنشآت الصغرى والمتوسطة القائمة والجمعيات والتعاونيات المحدثة في أوساط أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من أجل تتبعها وإيلائها ما يجب من العناية والرعاية، تصدر هذه الأخيرة سنوياً مذكرة إدارية تدعو فيها السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية إلى اعتماد برامج زيارات تفقدية واستطلاعية لهذه المشاريع والتعاونيات والجمعيات المحدثة في النفوذ الترابي للنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية لإجراء تقييم شامل ودقيق لنشاط كل منها ومستوى أدائها وكفاءتها وحصيلة نتائجها وأفاق تطور عملها وتوسيع دائرة اشتغالها .

وعلى ضوء نتائج هذه العملية ،تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على توجيه عناية السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية للمشاريع والمنشآت التي قد تكون اعترضتها إكراهات وصعوبات جعلتها في وضعية صعبة أو في حالة التوقف و دعوتهم لمعرفة أسباب التعثر الذي تعاني منه ثم اتخاذ التدابير والإجراءات التي من شأنها أن تساعد بشكل فعال في معاودة هذه المشاريع الصغرى والمتوسطة والجمعيات والتعاونيات لنشاطها .

ويتضح من النتائج المحققة تنامي ، سنة بعد سنة، عدد المنشآت التي عرفت توسعة في نشاطها من جانب وتقلص عدد المنشآت التي واجهتها إكراهات من جانب آخر، وهي معدلات جد ايجابية وواعدة بالمقارنة مع المعدلات المحققة على المستوى الوطني ولاسيما ما يتعلق بنسبة المشاريع المتوقفة حيث لا تتعدى هذه النسبة 6 %

وتؤكد هذه النتائج على أهميتها تؤكد صواب ووجاهة هذا الخيار لكسب رهان الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والارتقاء بهم إلى مدارج التنمية البشرية المستدامة. كما تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عملها من اجل إرشاد وتوجيه أعضاء الفيدرالية الوطنية لجمعيات أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من اجل تطوير أساليب عملها والرفع من مستوى أدائها بانضمام جمعيات أخرى إلى هذا التنظيم الفيدرالي وبالتالي تعزيز حضورها وطنيا ودوليا واستفادتها من المؤسسات المانحة والداعمة.

وفي المجال التعاوني وبفضل التعاون الجاد والمثمر الذي طبع العمل المشترك بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومكتب تنمية التعاون ، والمساهمة الفاعلة والقيمة لمصالحة المركزية والجهوية في تكوين وتأهيل أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للانغمار في التشغيل الذاتي والاقتصاد الاجتماعي وذلك منذ التوقيع على اتفاقية التعاون والشراكة في 3 يوليوز 2006 ، تم جهويا وإقليميا تنظيم عدد من اللقاءات التحسيسية بلغت 33 لقاءا استفاد منها 926 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. كما تم تنظيم 21 دورة تكوينية استفاد منها 1373 منتما من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

إن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وهي تبادر إلى احتضان وتشجيع هذه المبادرات ، انطلاقا من مقاربتها الجديدة لتدبير الشأن العام والمرفق العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير، لبارك كل خطوة ومبادرة تصب في هذا الاتجاه وتندرج فيه بوعي والتزام وهي على أتم الاستعداد للمساهمة في توفير شروط وتأمين ظروف تحقيق هذه الأهداف قدر المستطاع، والتعاون مع كل الجهات المعنية لتيسير الأمور وتذليل الاكراهات والصعاب، حتى يستطيع أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير انجاز مشاريع ذاتية هادفة ذات مردودية في شتى مناحي العمل الاقتصادي والاجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى انه في إطار إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في المجهود الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، اضطلعت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمهام التأهيل والتكوين المهني لفائدة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من خلال تكوينهم في شعب وتخصصات تيسر لهم ولوج سوق الشغل وتؤهلهم للارتقاء إلى التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي حيث تخرج من هذه المؤسسات التكوينية إلى نهاية الموسم الدراسي 2011-2012 ما مجموعه 7976 خريجا من ضمنهم 4291 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أي بنسبة مائوية وصلت إلى 54% .

وبلغ عدد خريجي شعبة معتمل في الإعلاميات ، مستوى تأهيل منذ اعتمادها أيضا بمراكز التأهيل المهني التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بداية السنة الدراسية 1998-1999 إلى غاية نهاية السنة الدراسية 2011-2012 ما تعداده 1179 خريجا من بينهم 717 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بنسبة مائوية وصلت إلى 60,81 % .

وكذلك بلغ مجموع خريجي معاهد تكوين التقنيين التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير التي فتحت بها شعبة إعلاميات التسيير، مستوى تقني إلى نهاية السنة الدراسية 2011-2012 ما مجموعه 2748 خريجا من بينهم 1583 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بنسبة مائوية وصلت إلى 57,60 %

وبهذا ارتفع عدد خريجي مراكز التأهيل المهني ومعاهد تكوين التقنيين التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ سنة 1977 إلى غاية يونيو 2012 إلى 11901 خريجا من بينهم 6591 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بنسبة مائوية وصلت 55,38% .

ب- الإمدادات المالية لدعم إحداث و توسيع المشاريع الاقتصادية الصغرى والمتوسطة :

في سياق إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي وتحفيزهم وتشجيعهم على خلق مشاريع اقتصادية وإحداث او توسيع مقاولات صغرى ومتوسطة وتعاونيات إنتاجية واستهلاكية، ينص المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 السالف الذكر على تخصيص منحة إمداد مالي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم بمثابة دعم لإحداث و توسيع مشاريع اقتصادية، ويحدد مبلغ الإمداد المالي في 30% من التكلفة الإجمالية للمشروع على ألا يتجاوز ثلاثين ألف (30.000) درهم ، كحد أقصى للإمداد عن المشروع الاقتصادي.

كما يمنح لهم لإحداث تعاونيات ، إمداد يتحدد مبلغه في القيمة الإجمالية لرأسمال التعاونية على ألا يتعدى مبلغ الإعانة عشرة آلاف (10.000) درهم .

وبناء عليه، منحت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2016 إعانات مالية لدعم 34 مشروعا اقتصاديا صغيرا ومتوسطا. وقد بلغ الاعتماد المالي الإجمالي الذي تم صرفه لهذا الغرض 650.000 درهم.

و تجدر الإشارة إلى أن الملفات التي لم تتمكن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من تسويتها ضمن الاعتمادات المالية المرصودة برسم الميزانيات السابقة وعددها 180 ملفا ، تمت تسويتها بعدما عملت هذه الإدارة على عرض الموضوع على مصالح وزارة الاقتصاد والمالية التي وافقت مشكورة على رصد اعتماد إضافي بمبلغ 4.292.525 درهم سيتم إدراجه ضمن الاعتمادات المالية برسم 2017.

وعليه ، فقد تم عرض الملفات على أنظار اللجنة الاقتصادية المختصة حيث عملت على دراستها خلال أربع جلسات بتاريخ 26 و 27 و 29 يوليوز 2016 و 29 نونبر 2016 ، وأسفرت عن قبول 175 ملفا .

ج - دعم مشاركة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في مباريات التوظيف:

وفي مجال التوظيف والتشغيل وموازاة مع الجهود المبذولة في خط التشغيل الذاتي ، تواصل مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير دعم أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الراغبين في الحصول على وظيف بالقطاع العام أو شغل بالقطاع الخاص أو عن طريق المشاركة في مختلف مباريات التوظيف وكذا الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات خاصة أولئك الذين لا تسعفهم مؤهلاتهم وخلفياتهم التكوينية في الانخراط في تجربة التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي. وهكذا وبدعم ومساندة من مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، أمكن تأمين مناصب توظيف وشغل في سنة 2016 لـ 8 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ليصل مجموع التوظيفات المخولة للمنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير منذ سنة 2001 إلى 1325 منصب وظيف .

3-الرعاية الاجتماعية والمعاشات :

1-3 الرعاية الاجتماعية :

في إطار تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للمنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، اتخذت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2016 مزيدا من المبادرات التي من شأنها تأمين ظروف العيش اللائق والكرام للمنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، عملا بالنصوص القانونية والتنظيمية التي

تخول لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوق المتوفين منهم الاستفادة من الإعانات المادية والمنافع والامتيازات العينية نوجزها كما يلي:

*الإعانات المادية:

تضطلع مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتخصيص إعانات مادية مختلفة تستفيد منها شريحة واسعة من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير. وتؤطر هذه الإعانات النقدية مقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 و بالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016 المحددة بموجبه نوعية الإعانات الممنوحة وشروط وكيفيات الاستفادة منها. ويتعلق الأمر بإعانات مالية للأغراض التالية:

- بناء دار اقتصادية للسكن الخاص أو اقتناء ارض لبناء سكن اقتصادي أو لشرائه؛

- شراء آلات التقويم أو التعويض؛

- مواجهة حالات اجتماعية عسيرة؛

- إحداث أو توسيع مشروع اقتصادي أو تعاونية؛

- وفاة المقاوم أو المقاومة.

* تحسين الظروف السكنية :

واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تقديم مساعدات مادية للمنتمين من ذوي الدخل المحدود والأدنى من أجل تمكينهم من اقتناء بقع أرضية أو شقق سكنية أو بناء دور سكنية اقتصادية، طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 المشار إليه أعلاه الذي ينص على استفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأراملهم الذين لا يتجاوز دخلهم الشهري أربعة آلاف (4.000) درهم وغير المالكين لسكن في ملكهم الخاص من إعانة لبناء سكن اقتصادي أو لاقتناء أرض لبناء سكن اقتصادي أو لشرائه. ويحدد مبلغ الإعانة في % 20 من التكلفة الإجمالية لعملية البناء أو الاقتناء على ألا يتعدى مبلغ الإعانة أربعين ألف (40.000) درهم.

وبالرغم من برمجة هذه العملية في ميزانية المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ السنوات الأولى لإحداثها وعلى امتداد مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي اعتمدها بلادنا ، فان هذه العملية لم تعرف ارتفاعا كبيرا إلا بصدور المرسوم السالف الذكر .

و هكذا فقد تمت الاستجابة برسم سنة 2016 ل 16 ملفا بغلاف مالي يقدر ب 500.000 درهم ليصل مجموع الملفات التي تمت الاستجابة لها 1460 ملفا بغلاف مالي بلغ 31.059.564 درهم.

و تجدر الإشارة إلى أن الملفات التي لم تتمكن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من تسويتها برسم الاعتمادات المالية المرصودة برسم الميزانيات السابقة وعددها 64 ملفا ، تمت تسويتها بعدما عملت هذه الإدارة على تدارس الموضوع على مصالح وزارة الاقتصاد والمالية التي وافقت على رصد اعتماد مالي إضافي بمبلغ 2.183.902 درهم سيتم إدراجه ضمن الاعتمادات المالية برسم 2017.

علاوة على ذلك ووفقا لاتفاقية التعاون والشراكة الموقعة مع مجموعة العمران بتاريخ 17 يوليوز 2008 والتي تتوخى مقاربة جديدة لتمكين المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير وذوي حقوقهم الذين لا يتوفرون على سكن رئيسي من الاستفادة من المنتج السكني لمؤسسة العمران، تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها الحثيثة للاستجابة للطلبات المقدمة من لدن المنتمين لأسرة المقاومة وجيش

التحرير بما في ذلك الطلبات المقدمة بصفة فردية أو في إطار وداديات وتعاونيات سكنية تؤمن لهم الاستفادة من مزايا وتسهيلات تفضيلية.

و قد تمكن عدد كبير من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من الاستفادة من شقق سكنية بأثمان تفضيلية بعدد من مدن وأقاليم المملكة .

*- الإعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن.

تكريسا لقيم التضامن والتكافل ومؤازرة أرامل وأسر المتوفين من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تحمل جزء من مصاريف دفن قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المتوفين . إذ تستفيد الأرملة المتوفى عنها زوجها المقاوم من إعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن مبلغها أربعة آلاف (4000) درهم يوزع بالتساوي بين الأرامل في حالة تعددهن ويمنح نفس المبلغ لزوج المرأة المقاومة عند وفاتها ، تطبيقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 السالف الذكر.

وقد شرع في تخويل هذه الإعانة منذ سنة 1977 حيث لم يكن يتعدى حينها مبلغ الإعانة 500 درهم ليصل حاليا إلى 4000 درهم. وتعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على رصد الاعتمادات المالية الضرورية والكافية للاستجابة لجميع الطلبات المقدمة لهذا الغرض، حيث استفادت هذه السنة 462 أرملة بغلاف مالي إجمالي بلغ 1.700.000 درهم ليصل العدد الإجمالي للأرامل اللواتي استفدن من الإعانة على تحمل مصاريف الدفن إلى 13.817 ، وذلك بغلاف مالي إجمالي بلغ 36.830.850 درهم.

*- الإسعافات:

وفي سياق الرعاية الاجتماعية التي توليها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير ، ينص المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 السالف الذكر على أن قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأراملهم يستفيدون من إعانات مالية بمثابة إسعافات لمواجهة حالات العسر الاجتماعي التي تشبثها الوثائق والمستندات الإدارية التي يدلون بها مع طلباتهم .

وهكذا وبرسم سنة 2016 ، تمكنت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بفضل الاعتماد المالي الأصلي المرصود بالميزانية والاعتماد المحول، من تلبية 837 طلبا تقدمت به أعداد من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من ذوي الاحتياجات وفي حالة العسر المادي والاجتماعي وذلك بغلاف مالي إجمالي يصل إلى 837.000 درهما.

2-3 المنافع والامتيازات العينية :

-رخص النقل العمومي:

تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير العمل على تتبع ملف رخص النقل العمومي بما يجب من العناية والإحاطة. وتعتبر رخص النقل العمومي من أهم الامتيازات التي يستفيد منها قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

و تتوزع هذه الرخص بين رخص نقل المسافرين ورخص نقل البضائع من جانب و رخص سيارات الإيجار من جانب ثاني.

+رخص نقل المسافرين ورخص نقل البضائع.

يفوق عدد الرخص الممنوحة 892 رخصة يستفيد منها 1706 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وهي تتوزع على الشكل التالي:

-124 رخصة للنقل العمومي للمسافرين يستفيد منها 952 مقاوما؛

-282 رخصة للنقل المزدوج يستفيد منها 289 مقاوما؛

-486 رخصة لنقل البضائع استفاد منها 465 مقاوما قبل تحرير قطاع النقل العمومي للبضائع؛

ومعلوم أن هذا الملف المعقد أولته المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أهمية بالغة وبالذات وضعية الرخص المتوقفة أو غير المستغلة حيث عقدت عدة جلسات عمل مع مصالح وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك لمناقشة ومعالجة هذه الحالات ، أسفرت عن اتفاق بإحداث لجنة تقنية مختلطة لندارس رخص النقل العمومي للمسافرين المتوقفة أو غير المستغلة دون الحد الأدنى للكفاية والمخولة لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير . وتبعاً لذلك ، قامت اللجنة التقنية المشتركة بدراسة الحالات المعروضة عليها بحيث تم البت في 42 حالة من أصل 77 آنذاك وأصدرت 14 مقتطف قرار معدلاً بمقاييس تمديد وتحسين الخطوط المشمولة بهذه الرخص على أن يتم إصدار الباقي لاحقاً وهي 28 رخصة مسواة . وقد تم الاتفاق بعد ذلك على مواصلة اللجنة التقنية أشغالها بدراسة الحالات المتبقية وعددها 35 خطاً إلا أن هذه اللجنة لم تتعقد لحد الآن .

وبوجه عام ، فإن مجموع الحالات العالقة لرخص نقل المسافرين المتوقفة أو المستغلة دون الحد الأدنى للكفاية يصل إلى 112 حالة .

وتجدر الإشارة إلى أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجهت رسائل عدة وقامت باتصالات متكررة مع مصالح وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك من أجل النظر في إمكانية مواصلة اللجنة لأشغالها قصد تسوية الحالات العالقة إلا أنه لم تتم الاستجابة لطلب المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بحجة أن وزارة التجهيز والنقل واللوجيستك تعمل حالياً على وضع تصور شمولي لإصلاح وتأهيل ومراجعة منظومة النقل العمومي للمسافرين عبر الطرق بهدف تحديد قواعد عادلة وشفافة ومعايير موضوعية لولوج المهنة تنوخي تحقيق شروط المنافسة الشريفة والسلامة الطرقية .

وفي انتظار استكمال مراحل مشروع إصلاح هذه المنظومة ودخوله حيز التنفيذ، فإن مصالح الوزارة ليس بإمكانها في الوقت الراهن البت في أي طلب يتعلق بتمديد الخط المرخص به أو بتغيير مساره . هذا وقد سبق رفع ملتمسين استعظافيين إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله قصد تسوية وضعية استغلال النقل العمومي للمسافرين والبضائع المتوقفة وغير المستغلة.

–وفيما يتعلق برخص النقل العمومي للبضائع ، حظيت بدورها بما يجب من العناية والتتبع على اثر صدور الظهير الشريف رقم 1.00.23 الصادر في 9 ذي القعدة 1420 (15 فبراير 2000) بتنفيذ القانون رقم 16.99 القاضي بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم 1.63.260 الصادر في 12 نونبر 1963 بشأن النقل بواسطة السيارات عبر الطرق حيث تمت مراسلة السيد الوزير الأول بتاريخ 17 مارس 2003 لإيجاد حل ملائم و ممكن يضمن لمجموعة من المنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير وذوي حقوقهم والبالغ عددهم 465 منتميا المستهدفين بتحرير قطاع النقل العمومي للبضائع ، وضعية مادية لا تغل عن وضعيتهم المكتسبة بالنظر لأحوالهم الاجتماعية والصحية والمادية . كما وجهت رسالة ثانية إلى السيد الوزير الأول بتاريخ 4 فبراير 2004 بناء على جلسة عمل تفضل السيد الوزير الأول بعقدتها مع السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم 29 غشت 2003 والتي تم الاتفاق فيها على اعتماد إجراء تعويض المنتميين المتضررين من تحرير القطاع برخص سيارات الأجرة المخولة من لدن وزارة الداخلية وذلك في العمالات والأقاليم التي يمكن أن تستوعب قدرها إضافيا من الرخص الجديدة بدون أن يؤثر ذلك على التوازن الضروري بين العرض والطلب .

وفيما يخص رخص النقل المختلط، فإن الإشكال الذي يطرحه هذا النوع من الرخص يتجلى في كون بعض المستفيدين منه لا يتمكنون من استغلال الخطوط الممنوحة لهم، إما بسبب قصر الخطوط المرخص بها أو انعدام طرق معبدة بين نقطتي الانطلاقة والوصول وقلة المسافرين بمسارات هذه الخطوط وارتفاع مصاريف الاستغلال وعدم توفر الإمكانيات المادية لاقتناء الحافلات التي يمكن تسخيرها في هذا المجال وعدم الإقبال على كرائها من طرف الأغيار.

و بالنظر إلى كون الرخص الممنوحة تأتي وفقاً لحاجيات الإقليم فيما يتعلق بالنقل المزدوج الرابط بين المدن والقرى المجاورة وضرورة تغطية جميع أنحاء الإقليم وان تغيير نقط انطلاق الرخص من شأنه أن يؤدي إلى

تكديسها في أماكن وإفراغها في أماكن أخرى مما يترتب عنه إخلال في تنظيم سير هذا المرفق، فقد تعذر تسوية بعض الحالات المطروحة رغم المجهودات المبذولة في هذا الشأن.

+ رخص سيارات الإيجار:

يندرج استغلال رخصة سيارة الإيجار ضمن سلة الامتيازات والمنافع المخولة لأسرة المقاومة وجيش التحرير في إطار العناية الفائقة التي يحظى بها أفرادها عرفانا بخدماتهم الجلى وتضحياتهم المشهود بها إبان فترة الكفاح الوطني من أجل الاستقلال والوحدة . وتؤطر هذا الامتياز مقتضيات الظهير الشريف رقم 1.63.260 بتاريخ 12 نونبر 1963 المتعلق بالنقل بواسطة السيارات عبر الطرق الذي يخول لبعض الفئات الاجتماعية وضمنها أسرة المقاومة وجيش التحرير امتياز استغلال رخص سيارات الإيجار .

ووعيا من المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بما تشكله رخص سيارات الإيجار من امتياز عيني يؤمن عائدا قارا للمقاومين وذوي حقوقهم و إدراكا منها للأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية لأرامل المقاومين اللواتي يجدن أنفسهن بعد وفاة رب العائلة في حالة من الضائقة المالية والعسر الاجتماعي ما يجعلهن في حاجة ماسة وملحة إلى تحويل الامتياز لفائدتهم على وجه الأولوية والسرعة ، وعملا بدورية السيد وزير الداخلية عدد 656 المؤرخة في 24 يونيو 2002 المتضمنة قرار رفع منع تحويل سيارة الإيجار لفائدة أرامل وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين هم في حالة عسر و لا يستفيدون من امتيازات أخرى ، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها ومساعدتها من اجل استمرار استغلال هذا الامتياز الذي يعتبر امتيازاً مكتسباً يؤمن عائدا قارا ومصدر عيش للمستهدفين به .

وهكذا بلغ عدد الرخص التي تم تحويلها في سنة 2016 لفائدة أرامل وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش 382 رخصة ليصل بالتالي مجموع الرخص المحولة في الفترة من 2002 إلى 2016 إلى 2582 من أصل 9119 رخصة سيارة الأجرة المخولة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير .

+ استغلال مربعات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه والأسماك :

يعتبر استغلال مربعات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه من بين الامتيازات والمنافع المخولة قانونا للمنتمين لأسرة المقاومة و جيش التحرير بموجب الظهير الشريف رقم 1.68.008 بتاريخ 2 رمضان 1381 (7 فبراير 1962) في شأن تحويل مهام وكلاء أسواق الجملة بالجماعات الحضرية . ويحدد قرار السيد وزير الداخلية بشأن وضع قانون أساسي لوكلاء أسواق بيع الخضر والفواكه بالجملة وأسواق السمك الكائنة بدائرة الجماعات الحضرية وكذا وضع نظام خاص بتلك الأسواق ، كفيات تدبير هذه الأسواق والشروط المؤهلة لشغل منصب وكيل .

وفي هذا المضمار ، تحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عند انتهاء مدة صلاحية الوكالة المحددة في ثلاث سنوات على تزكية ترشيح قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الراغبين في شغل مناصب وكلاء أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه وأسواق السمك، وتعرض هذه الترشيحات على أنظار لجنة إدارية مركزية للبت فيها واقتراح إسنادها اعتمادا على معايير موضوعية من أهمها الوضعية المادية والاجتماعية والعائلية للمرشحين .

وبرسم سنة 2016 ، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تجديد وكالة 38 من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بأسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه وأسواق السمك عبر التراب الوطني .

وسعى إلى إعطاء دينامية جديدة لتدبير أسواق الجملة، تحرص مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تتبع مشروع التدبير المفوض لأسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه و لبيع الأسماك الذي سيمكن الوكلاء الحاليين لأسواق الجملة من الاحتفاظ بدخلهم الصافي في إطار صندوق خاص للدعم ، علاوة على تأمين رصيد مالي للدعم الاجتماعي للفئات ذات الدخل المحدود ومن ذوي الاحتياجات الخاصة .

وتتشكل مصادر الصندوق الخاص للدعم الذي تقترحه هذه المؤسسة من عائدات أسواق الجملة في حال إخضاعها لنظام التدبير المفوض الذي من شأنه ضمان حسن التدبير وشروط الشفافية والحكامة الجيدة وبالتالي الرفع من مستوى الكفاءة والعائد المالي وكذا إتاحة فوائض مالية ترصد لدعم أوسع الفئات من ذوي الاحتياجات والدخل المحدود، لتلبية طلبات الدعم والمساعدة التي يتقدم بها المنتمون لأسرة المقاومة وجيش التحرير الذين يوجدون في وضعية عسر مادي واجتماعي.

+ التخفيض من تسعيرات النقل :

في سياق الإجراءات المتخذة لمنح تخفيضات في تسعيرات وسائل النقل لفائدة المنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، تستصدر مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بطاقات للتجول عبر القطارات تخول لحاملها من المقاومين تخفيضا بنسبة 50% وللأرامل والأبناء بنسبة 30%. وقد تم برسم سنة 2016 انجاز 276 بطاقة للتجول عبر القطارات تخول لحاملها من المقاومين تخفيضا بنسبة 50% وللأرامل والأبناء بنسبة 30% .

+ سندات التوفير الوطني :

في إطار التعاون القائم بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومؤسسة بريد المغرب ، تعمل هذه الإدارة على تخصيص سندات للتوفير الوطني لفائدة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمناسبة إحياء ذكرى ملحمة ثورة الملك والشعب في كل سنة، لتحفيزهم على الاجتهاد والتحصيل في مساراتهم الدراسية.

وأمام تناقص أعداد أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المرشحين للاستفادة من سندات التوفير الوطني ، استجابت مؤسسة بريد المغرب لمشكورة لطلب المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الرفع من قيمة السند من 400 درهم إلى 600 درهم ابتداء من سنة 2016 ليستفيد منها 200 طفلا بمبلغ إجمالي يقدر ب 120.000 درهم ..

+ أداء مناسك الحج:

في سياق العناية الموصولة بقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير واستجابة لرغبتهم في القيام بأداء مناسك الحج إلى بيت الله الحرام ، تحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على إيفاء عدد من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لأداء هذه الفريضة الدينية وذلك بفضل علاقات التعاون والشراكة التي تربطها بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبعض القطاعات الحكومية و المؤسسات العمومية المانحة .

وهكذا، تخصص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سنويا مجموعة من تذاكر السفر لفائدة عدد من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. كما تخصص بعض المؤسسات العمومية من قبيل المكتب الشريف للفوسفات ومؤسسة بريد المغرب مساعدات مالية لفائدة عدد آخر من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير .

وتصدر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا مذكرة إدارية إلى السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية قصد دعوتهم لتلقي ترشيحات قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الراغبين في الحصول على تذكرة السفر من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لتأدية مناسك الحج والذين لم يسبق لهم من قبل القيام بها سواء على نفقتهم أو على نفقة الدولة وكذا طلبات الراغبين في الحصول على دعم قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية مانحة لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ممن حظوا بالتسجيل في إطار نظام القرعة المعتمد من لدن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وقاموا بتسديد مصاريف الإقامة والتنقل بالديار المقدسة .

وفي هذا المضمار، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتعاون وتنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على إيفاد 08 منتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير لتأدية مناسك الحج خلال موسم الحج لسنة 2016. كما حرصت على منح إمداد مالي قدره 6259 درهم للحاج الواحد لفائدة 27 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين شملهم نظام القرعة لأداء مناسك الحج برسم سنة 2016 والتي خصصها كل من مجموعة المكتب الشريف للفوسفات ومؤسسة بريد المغرب . ويصل المبلغ الإجمالي لهذه الإعانات إلى 169.000 درهم .

وبذلك يصل مجموع الموفدين لأداء مناسك الحج برسم موسم 1437 هـ - 2016 م إلى 35 منتميا ليلعب مجموع الموفدين لأداء مناسك الحج إلى 1004 منتميا إلى حدود اليوم.

3-3 المعاشات

أ-رواتب معاش العطب:

كما هو معلوم ، أحدث راتب معاش العطب المخول لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بموجب الظهير الشريف رقم 1.59.075 بتاريخ 16 رمضان 1378 (16 مارس 1959) بشأن نظام الرواتب المعاشية الممنوحة للمقاومين وأراملهم وفروعهم وأصولهم والذي يقضي بمنح معاش الزمانة لحاملي صفة مقاوم تطبيقا لمقتضيات الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.75.381 بتاريخ 9 شعبان 1396 هجرية الموافق ل6 غشت 1976 ميلادية الذي يغير ويتمم بموجبه الظهير الشريف رقم 1.59.075 الصادر في 6 رمضان 1378 هجرية الموافق ل16 مارس 1959 ميلادية والذين أصيبوا بزمانة من جراء عاهات ناتجة عن مشاركتهم لغاية وطنية في الحوادث التي وقعت فيما بين 15 غشت 1953 وفتح ابريل 1960. ويحول هذا المعاش في حالة وفاة المقاوم إلى الأرملة شريطة أن تتجاوز نسبة العجز الممنوح للمقاوم المتوفى %60. وإذا تعلق الأمر بمقاومين استشهدوا من جراء مشاركتهم لغاية وطنية في الحوادث التي جرت خلال الفترة ما بين 1953 و 1960، فان الأرمال واليتامى المعنيين يستفيدون من المعاش الممنوح للمصاب بزمانة نسبتها %100 .

وتطبيقا لمقتضيات الظهير الشريف الآنف الذكر، أحدثت لجن مختصة بالبت في طلبات معاش الزمانة الخاص بالمقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطويين وهي على التوالي لجنة البت في طلبات معاش الزمانة ولجنة استئناف مقررات اللجنة الخاصة بالبت في طلبات معاش الزمانة ولجنة إثبات العجز.

وإذ أنهت اللجن المختصة في منح معاشات العطب أشغالها منذ 10 سنوات، والتي أسفرت عن تحويل 25618 معاش ما بين رئيسي وفرعي ، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها من اجل تحويل الاستفادة من معاش العطب إلى ذوي حقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المستفيدين منه بنسبة عجز تساوي أو تفوق %60 .

وقد حدد الظهير الشريف المشار إليه أعلاه راتب معاش العطب بالنسبة لزمانة تقدر ب %100 في 1700 درهما في السنة من فاتح ابريل 1959 إلى 30 يونيو 1971 و في 1940 درهما في السنة من فاتح يوليوز 1971 و 4715 درهما في السنة ابتداء من 16 دجنبر 1973 و في 9885 درهما في السنة ابتداء من فاتح يوليوز 1997 وفي 11.136 درهما في السنة ابتداء من فاتح يناير 2002 ، ليحدد في آخر زيادة تم إقرارها بموجب القانون 62.14 المتعلق بتغيير الظهير الشريف رقم 1.59.075 بتاريخ 6 رمضان 1378(16 مارس 1959) بشأن نظام المعاشات الممنوحة للمقاومين وأراملهم وفروعهم وأصولهم في 14.472 درهم في السنة استفاد منها 20.020 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم والتي تم صرفها برسم شهر ماي 2015 بأثر رجعي من فاتح يناير 2014.

ب-منح التعويض الإجمالي:

تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها من اجل تحويل منح التعويض الإجمالي لطالبها المستوفين للشروط المنصوص عليها بالظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 بتاريخ 15

شعبان 1396 (12 غشت 1976) ، والذي يقضي باستفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير حاملي الصفة، تطبيقا للظهير الشريف رقم 1.59.076 الصادر في فاتح رمضان 1378 (11 مارس 1959) بتحويل صفة مقاوم حسبما وقع تغييره وتتميمه من تعويض إجمالي سنوي وفي حالة الوفاة أراملهم وأيتامهم. كما تمنح إلى أرامل وأيتام المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين استشهدوا على اثر مشاركتهم لغاية وطنية في الحوادث التي وقعت فيما بين 15 غشت 1953 وفاتح ابريل 1960.

ويشترط في الحصول على منحة التعويض الإجمالي أن لا يكون الأشخاص المعنيون يتوفرون على منافع سنوية تتجاوز المبلغ المطابق للمرتب الأساسي المتعلق بالرقم الاستدلالي 148 والمحدد مبلغه حاليا في 13.706 درهم سنويا.

وفي هذا المضمار، و بغية تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية لأرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اللواتي تجدن أنفسهن بعد وفاة المقاوم في حالة العوز المادي والعسر الاجتماعي والبحث عن السبل الكفيلة لإعالتهن بما يضمن شروط وظروف متطلبات العيش الكريم واللائق والنظر في إمكانية استفادتهن من منحة التعويض الإجمالي ، تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على إصدار مذكرة إدارية إلى السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية تدعوهم فيها إلى الاضطلاع بمهام الإحاطة بالوضعيات الاجتماعية والمادية لأرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اللواتي توجدن في حالة العسر المادي والاجتماعي أو اللواتي ساءت أحوالهن جراء تدني أو فقدان دخل أو مصدر عيش. وقد أسفرت هذه العملية عن تحويل عدد من منح التعويض الإجمالي لفائدة أرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اللواتي تقدمن بطلباتهن.

وهكذا وبرسم سنة 2016 ، تابعت لجنة التعويض الإجمالي أعمالها بدراسة الملفات المحالة عليها حيث أسفرت نتائج المداولة بشأن 80 ملفا معروضا عليها بقبولها كلها ليصبح مجموع الحاصلين على منحة التعويض الإجمالي إلى حدود اليوم 19459 ما بين رئيسي وفرعي، كما واصلت جهودها من أجل تحويل الاستفادة من منحة التعويض الإجمالي إلى ذوي حقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المستفيدين منها.

و معلوم أن الظهير الشريف المشار إليه أعلاه حدد المبلغ السنوي للتعويض الإجمالي في 10.080 درهما في السنة ابتداء من فاتح يناير 2002 فيما يخص قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و 15.000 درهم في السنة ابتداء من فاتح يناير 2002 فيما يخص أرامل وأيتام الشهداء.

و تجدر الإشارة إلى أن الفصل 19 من الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 المشار إليه أعلاه ، يخول للصندوق المغربي للتقاعد صلاحية استصدار، في بداية كل سنة كل رسم او وثيقة يراها لازمتين لتقدير الحالة الاجتماعية للمستفيد من منحة التعويض الإجمالي، ومن تم النظر في ما إذا كانت المنافع السنوية التي يستفيد منها لا تتجاوز المبلغ المطابق للمرتب الأساسي المتعلق بالرقم الاستدلالي 148 والمحدد في 13706 درهم سنويا لاستمرار صرف المنحة.

و في هذا المضمار، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد على انجاز المراقبة السنوية للدخل برسم سنة 2015. وقد مرت العملية في ظروف جيدة بفضل المسطرة المتبعة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و الصندوق المغربي للتقاعد والمتمثلة في تبادل المعطيات والمعلومات بين الإدارتين معلومياتيا.

كما عملت ، وفي إطار تتبع مختلف عمليات المراقبة التي يجريها الصندوق المغربي للتقاعد على المعاشات، على إخبار جميع قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم الذين خضعوا للمراقبة السنوية على الحياة وعلى عدم الزواج برسم سنة 2016 بضرورة موافاة الصندوق المغربي للتقاعد بالوثائق الضرورية في الآجال المحددة تفاديا لتوقف صرف هذه المعاشات.

وتتخذ حاليا الإجراءات الضرورية بتنسيق مع الصندوق المغربي للتقاعد من اجل العمل بالنظام المعلوماتي الجديد لتبادل المعطيات والمعلومات بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد بكيفية أكبر شمولاً ونجاحة ويقضي بتجاوز نواقص النظام الحالي ويستجيب لانتظارات وتطلعات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد .

المحور الثاني : صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والعناية برصيد الكفاح الوطني

ومنظومة القيم الوطنية وثقافة المواطنة الايجابية

عد ورش صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية والعناية برصيد الكفاح الوطني ومنظومة القيم الوطنية وثقافة المواطنة الايجابية حجر الزاوية في مخطط عمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأحد أبرز أورش العمل الذي يستأثر بأكبر قدر من الاهتمام والاحاطة. فمن خلال رؤية متجددة تتناول جوانب متنوعة ومتكاملة من أمجاد وروائع النضال التاريخي في ملاحم الاستقلال والوحدة الترابية التي خاض غمارها العرش والشعب، تحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بكل صيغ وأشكال العمل على إشاعة رسائل الحركة الوطنية والمقاومة والتحرير والتعريف بالملاحم والبطولات التي سجلها التاريخ الحديث بمداد الفخر والإعجاب وبالمحطات البارزة في مسيرة الكفاح الوطني من اجل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية.

كما تضطلع المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في إطار المقاربة المتجددة المعتمدة في تدبيرها للشأن العام للذاكرة الوطنية بمهام تنوحي صيانة التراث النضالي وإشاعة ثقافة الوطنية والمواطنة الايجابية والسلوك المدني في أوساط الشباب والناشئة والأجيال المتعاقبة ، عبر توظيف وسائل ووسائط تعبئة هذه الفئات العمرية الفتية لكسب رهانات الحفاظ على الهوية الوطنية والإرث الحضاري.

هذا ، ومن ابرز ما تم إنجازه في هذا المضمار برسم سنة 2016 وجبت الإشارة لما يلي:

1 -إحداث فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير:

إن الاختيار الوجيه الذي اعتمده المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لإرساء ثقافة تربية الناشئة والأجيال الجديدة على مبادئ الوطنية والمواطنة الايجابية وإشاعة مضامين الذاكرة الجماعية ومقوماتها التاريخية والحضارية والتراثية بين الأجيال، قد أعطى ثماره المرجوة وقوى عزم المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للسير قدما في تعزيز شبكة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير الرائدة والواعدة للتنمية الثقافية والبشرية والتواصلية.

فقد مكنت آليات الشراكة والتعاون اللذين تنسجهما المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء وجيش التحرير مع المخاطبين والمتعاونين من قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية ووكالات التنمية ومجالس الجهات ومجالس العمالات والأقاليم والجماعات الترابية وبعض الداعمين الخواص، من توفير اعتمادات ومخصصات مالية ضرورية لتمويل مشاريع فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير في تعددها وتنوعها وانتشار الرقعة الجغرافية والمجالية التي تغطيها والتي تمت إقامتها على بقع أرضية تم تخصيصها على وجه الاقتناء أو الهبة ، أو ترميم وتهيئة عقارات قائمة تابعة لأملالك الدولة.

وهكذا يصل تعداد المشاريع المدرجة بالشبكة الوطنية لفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المبرمجة أو المقترحة للإنجاز إلى 120 مشروعا ، أنجز منها إلى متم سنة 2016 69 فضاءا توجد قيد الاشتغال وتؤدي أدوارها التربوية والثقافية والتواصلية مع الذاكرة التاريخية ومنها ما يوجد في المراحل الأخيرة من البناء والإعداد أو التهيئة وأخرى قيد الأجراء . وقد تميزت سنة 2016 بافتتاح 5 فضاءات جديدة في كل من أوطاط الحاج وأبن جرير وبنى انصار وكلميمة والريصاني.

وتتضمن هذه الفضاءات الأروقة والمرافق الآتية :

- فضاء متحفياً لإنعاش وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية وعرض الوثائق التاريخية والمخطوطات والتحف والأدوات والمعدات من قطع الأسلحة والألبسة والأشياء التي تم استخدامها إبان فترة الكفاح الوطني والمقاومة والفداء؛
- قاعة للمطالعة وخزانة للكتب والمؤلفات في ثقافة الوطنية والمواطنة ومواضيع تاريخية ذات صلة ؛
- مرفق وسائط السمعي-البصري؛
- مرفق للمعلومات والأترنت؛
- فضاء للتواصل بين قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم ؛
- قاعة للاجتماعات ؛
- مرفقا تربويا وتثقيفيا في التربية على الوطنية والمواطنة والسلوك المدني؛
- مرفقا للتكوين والتأهيل على التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي وإحداث مشاريع ومنشآت صغرى ومتوسطة من لدن أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ؛
- مرافق إدارية وصحية ؛

وقد أصبحت هذه الفضاءات السوسيو - ثقافية الشاملة والمتكاملة تستقطب أعدادا متزايدة من الشباب والناشئة والتنظيمات الجموعية ونشطاء المجتمع المدني والطلبة والباحثين، كما أضحت بنيات جاذبة وفاعلة في محيطها الثقافي والتربوي بفضل البرامج التربوية والثقافية والتواصلية التي ينتجها القائمون على هذه الفضاءات والتي تتوخى تأطير وتنوير الناشئة وتأهيلها للاضطلاع بأدوارها في إنجاز المشروع المجتمعي والحدائي والديمقراطي والتنموي الذي يتطلع إليه وطننا .

وحرصاً على النهوض بهذا الورش الوطني الكبير والتمتيز ، وضعت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خطط عمل لتنشيط هذه الفضاءات ببرامج تثقيفية وتربوية وتواصلية وإشعاعية على مدار السنة تهدف إلى تربية الناشئة على قيم الوطنية والمواطنة الايجابية وتتطلع إلى تقوية روح الاعتزاز بالانتماء الوطني للاضطلاع برسالة خدمة الوطن وإعلاء صروحه وتميمته والدفاع عنه وفق مقاربة تتوخى إشراك كل الفاعلين من القطاعات الحكومية المهمة بالتربية والثقافة والتوجيه الديني والسلوك المدني والشباب والرياضة ونشطاء المجتمع المدني .

ومن الجدير بالذكر أن البحث جاد ومستمر بتنسيق مع السلطات الإقليمية والهيئات المنتخبة ومنظمات المجتمع المدني وكذا المصالح اللاممركزة التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذلك للتسريع بإنجاز مشاريع الفضاءات المبرمجة أو المقترحة المتبقية بكل الجهات والعمالات والأقاليم والأماكن ذات الحمولة التاريخية لما يكتسبه هذا التوجه من أهمية قصوى في الحفاظ على الموروث التاريخي لبلادنا إبان فترة الكفاح الوطني .

وتوثيقا لهذا الحصاد المهم والوفير من الفضاءات، بادرت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في شهر نونبر 2016 إلى إعادة طبع دليل جديد لفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير في طبعة ثالثة منقحة ومزينة تتوخى تحيين قاعدة المعطيات والبيانات المتعلقة بورش العمل المفتوح لإنجاز الشبكة الوطنية لفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير، وهو دليل يجسد ويبرز المجهود الجبار المبذول في هذا المجال ويعكس مدى وجدوى العمل التشاركي والمبادرات البناءة والواعدة على كافة الأصعدة الجهوية والإقليمية والمحلية لبلورة فضاءات تخدم الأبعاد والمهام التربوية والتثقيفية وذات الرمزية التاريخية والتراثية.

2- إحداث مركز الوثائق التاريخية للمقاومة والتحرير:

لقد تم خلال 2016 إنجاز مركز الوثائق التاريخية للمقاومة والتحرير وافتتاحه وتدشينه في 11 يناير 2017 بمناسبة الذكرى 73 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال .وقد تم تجهيز هذا المركز بمعدات وأجهزة معلوماتية وتقنية تيسر الاطلاع على الوثائق والمستندات التاريخية بطريقة حديثة تعتمد على التقنية الرقمية التي تضمن للباحث السرعة في الحصول على المعلومة . كما يتوفر المركز على وحدة لتحويل الوثائق من

الميكروفيلم إلى النظام الرقمي مما يسهل مستقبلا عملية تزويد فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المفتوحة عبر التراب الوطني بالوثائق والمستندات لتقريبها من الباحثين.

وتجدر الإشارة إلى أن الوثائق المودعة بهذا المركز، يبلغ عددها 2.614.471 صورة وثيقة منها 2.003.471 محفوظة في 2860 ميكروفيلم و130 اسطوانة و611.000 صورة وثيقة بتقنية الرقمنة محفوظة في 8 أقراص صلبة تم إنجازها سنتي 2015 و2016، وهي موجودة حاليا بالمركز وسيتم وضعها رهن إشارة الباحثين في انتظار رقمنة كافة الوثائق التاريخية المتوفرة به. وتعالج هذه الوثائق عددا من الأحداث والمواضيع في الفترة الممتدة من 1880 إلى 1956 من بينها:

- تقارير بخصوص عدد من الحركات والانتفاضات؛
 - ملف حرب الريف؛
 - دوريات تحركات الجيش الفرنسي؛
 - ملفات ما اصطلح على تسميته بالتهدة؛
 - تقارير خاصة بالأحزاب والهيئات الوطنية والنقابات وتضم :
 - تقارير حول الإعلام والأفراد؛
 - ملفات خاصة بالباشوات والقياد والشيوخ؛
 - ملفات الصحافة الوطنية والدولية؛
 - ملف الجنود المغاربة الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية والحرب الهند-الصينية؛
 - ملف تهريب السلاح ؛
 - ملف الحجاج المغاربة ؛
 - ملف اليهود المغاربة ؛
 - تقارير خاصة عن فترة ما بعد نفي المغفور له محمد الخامس والعائلة الملكية ؛
 - ملفات خاصة بنهاية فترة الحماية بالمغرب ؛
 - مونوغرافيات خاصة بالقبائل .
- كما يتوفر المركز كذلك على عروض واستمارات ووثائق ملفات الصفة الخاصة بقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

3- تخليد الذكريات الوطنية :

في سياق التوجه الهادف إلى صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية والتعريف بمحطات الحرية الوطنية والمقاومة والتحرير والرصيد النضالي للشعب المغربي من اجل الحرية والاستقلال ، تواصلت بمختلف ولايات وعمالات وأقاليم المملكة مراسم إحياء وتخليد الذكريات الوطنية بتنظيم مهرجانات خطابية، ومسابقات ثقافية وأنشطة رياضية، وإقامة معارض لمنشورات وإصدارات المؤسسة، وإلقاء المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير كلمة المناسبة لاستحضار أبعاد ودلالات هذه المناسبات الوطنية وهكذا يتم تخليد الذكريات التالية :

- * ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال (11 يناير)؛
- * ذكرى الانتفاضة الشعبية في 29 و30 و31 يناير بالرباط وسلا وفاس؛
- * ذكرى زيارة جلالة المغفور له محمد الخامس إلى محاميد الغزلان (25 فبراير)؛
- * ذكرى معركة الدشيرة وجلاء آخر جندي أجنبي عن الأقاليم الجنوبية (من 28 فبراير إلى 2 مارس) في كل من العيون، بوجدور والسمارة؛

- * ذكرى معركة بوغافر (29 مارس)؛
- * ذكرى استشهاد البطل موحى او حمو الزباني بخنيفرة (30 مارس)؛
- * ذكرى أحداث 7 ابريل 1947 بالدار البيضاء (7 ابريل)؛
- * ذكرى الزيارة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس لطنجة (9 ابريل 1947)؛
- * ذكرى زيارة جلالة المغفور له محمد الخامس إلى مدينة تطوان (9 أبريل 1956)؛
- * ذكرى الزيارة التاريخية للمغفور له محمد الخامس إلى القصر الكبير (في 10 ابريل 1956)
- * ذكرى استرجاع طرفاية (15 ابريل)؛
- * ذكرى الزيارة التاريخية للمغفور له محمد الخامس إلى القصر الكبير في 10 أبريل 1956 ؛
- * ذكرى استشهاد البطل الشريف محمد امزيان (15 ماي) الناظور؛
- * ذكرى اليوم الوطني للمقاومة (استشهاد محمد الزرقطوني في 18 يونيو 1954 والوقفمة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس على قبر الشهيد بمناسبة الذكرى 2 لاستشهاده (18 يونيو 1956)
- * ذكرى استرجاع مدينة سيدي افني (30 يونيو)؛
- * ذكرى بناء طريق الوحدة بإقليم تاونات (7 يوليوز)؛
- * ذكرى معركة أنوال (21 يوليوز) بإقليم الدريوش؛
- * ذكرى معركة وادي المخازن (4 غشت) بالقصر الكبير؛
- * ذكرى استرجاع إقليم وادي الذهب (14 غشت) بالداخلة؛
- * ذكرى مظاهرة المشور بمراكش (15 غشت)؛
- * ذكرى انتفاضة 16 غشت بوجدة ؛
- * ذكرى انتفاضة 17 غشت بتافوغالت بإقليم بركان ؛
- * ذكرى مظاهرة وادي زم (18 غشت) بخريبكة؛
- * ذكرى ثورة الملك والشعب (20 غشت)؛
- * ذكرى انتفاضة بوفكران (2 شتنبر) بمكناس؛
- * ذكرى استشهاد علال بن عبد الله (11 شتنبر)؛
- * ذكرى انطلاقة جيش التحرير بشمال المملكة في كل من ايموزار مرموشة، تازة، الحسيمة والناظور (من فاتح أكتوبر إلى 4 منه)؛
- * ذكرى المسيرة الخضراء (6 نونبر)؛
- * ذكرى معركة لهري (14 نونبر) خنيفرة؛
- * ذكرى الأعياد الثلاثة المجيدة (16، 17 و18 نونبر)؛
- * ذكرى انطلاق عمليات جيش التحرير بجنوب المملكة في كل من طاطا، أسا، كلميم ، طانطان (من 21 إلى 22 نونبر)؛
- * ذكرى انتفاضة قبائل ايت باعمران (23 نونبر) سيدي افني؛
- * ذكرى معارك جبل بادو بالرشيدية؛
- * ذكرى أحداث 7 و8 دجنبر 1952 بالدار البيضاء .

4 - الندوات الفكرية والأيام الدراسية :

*تنظيم ندوة فكرية بشراكة مع رئاسة جامعة سيد محمد بن عبدالله بفاس يوم 2 فبراير 2016 بكلية الطب والصيدلة بفاس في موضوع: " الأفق الدولي للمغرب عبر أزمنة المقاومة" بمناسبة الذكرى 72 لانتفاضة 31 يناير 1944 ؛

* تنظيم ندوة تكريمية للمناضل الوحيد المرحوم خطري ولد سعيد الجماني بشراكة مع جمعية مولاي عبد السلام بن مشيش للتنمية والتضامن يوم الأربعاء 24 فبراير 2016 بالرباط؛

* مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم 8 مارس 2016 في الندوة التكريمية للوطنية لطيفة الفلوس المنظمة من طرف جمعية رباط الفتح بمناسبة اليوم العالمي للمرأة ؛

* مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الندوة الفكرية المنظمة من طرف منظمة تجديد الوعي النسائي يوم 26 مارس 2016 بالدار البيضاء تحت عنوان " مقاومة المرأة المغربية" ؛

* تنظيم ندوة فكرية بتغيير يوم 29 مارس 2016 بشراكة مع جمعية تودعة لأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتغيير في موضوع: " مقاومة سكان الجنوب الشرقي للمغرب للاحتلال الأجنبي" بمناسبة الذكرى 82 لمعركة بوكافر الخالدة ؛

* تنظيم ندوة فكرية في موضوع: " الشعور بالموطنة تربويا وسياسيا" يوم 8 أبريل 2016 بمدينة طنجة بمناسبة الذكرى 69 للزيارة التاريخية للمغفور له محمد الخامس إلى مدينة طنجة بشراكة مع المنظمة المغربية للإعلام الجديد ومجلس جهة طنجة- تطوان-الحسيمة؛

* تنظيم ندوة فكرية بالقصر الكبير يوم 10 أبريل 2016 بمناسبة الذكرى 69 للزيارة التاريخية للمغفور له محمد الخامس إلى مدينة طنجة بتعاون مع المجلس الجماعي للقصر الكبير؛

* تنظيم ندوة فكرية بالرباط يوم 14 ابريل 2016 بشراكة مع شبكة جمعيات ومنظمات المجتمع المدني لدعم الوحدة الترابية والموطنة بعنوان: " تعبئة مستمرة للمجتمع المدني لصيانة الوحدة الترابية وتثبيت المكاسب الوطنية" ؛

* تنظيم ندوة فكرية بالقنيطرة يوم 26 ابريل 2016 بشراكة مع مؤسسة التقدم الحرة حول موضوع "الذكرى 70 لتأسيس مدرسة التقدم الحرة بالقنيطرة" ؛

* مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في المهرجان الثقافي لعرباوة المنظم من 19 إلى 20 ماي 2016 ؛

* تنظيم ندوة فكرية بسيدي قاسم يوم 21 ماي 2016 بشراكة مع المجلس الجماعي لسيد قاسم وثانوية محمد الخامس التأهيلية تحت عنوان " مدينة سيدي قاسم ومحيطها على عهد الحماية الفرنسية: في بيبلوغرافيتها وأحداثها وتحولاتها" ؛

* تنظيم ندوة فكرية بالخميسات يوم السبت 28 ماي 2016 بشراكة مع مركز الدراسات والأبحاث الإستراتيجية حول الديمقراطية والتنمية المندمجة في موضوع : " ذكرى انطلاق جيش التحرير من الخميسات ومنطقة زمور: تعبئة مستمرة من أجل الوحدة الترابية"؛

* المشاركة في الندوة الفكرية المنظمة يوم 6 غشت 2016 بوجدة من طرف مجلس جهة الشرق احتفاء بعيد العرش المجيد تحت شعار: "عيد العرش افتخار واعتزاز وتلاحم بين الملك والشعب"؛

* تنظيم ندوة فكرية بالقنيطرة يوم الثلاثاء 09 غشت 2016 بتعاون وشراكة مع الجمعية المغربية لرواد التنمية بالقنيطرة ومؤسسة سيدي مشيش العلمي في موضوع : "انتفاضة القنيطرة ضد المستعمر في غشت 1954: استماتة من أجل الكرامة " ؛

* تنظيم ندوة فكرية بتمارة يوم الأحد 21 غشت 2016 بتعاون مع المجلس الجماعي لمدينة تمارة في موضوع: " ثورة الملك والشعب ملحمة كبرى متميزة ومستمرة" وذلك بمناسبة تخليد الذكرى 63 لثورة الملك والشعب والذكرى 53 لعيد الشباب المجيد؛

* تنظيم ندوة فكرية بالرباط يوم 29 غشت 2016 بشراكة مع الرابطة المغربية لتنمية علاقات دول حوض المتوسط في موضوع : " ثورة الملك والشعب وروافدها : الأغاني التعبيرية والأهازيج الشعبية "؛

* مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الندوة الفكرية المنظمة بتطوان من طرف جمعية سيدي طلحة الدريج يوم 15 أكتوبر 2016 في موضوع : " التاريخ الوطني لسبتة والدور الريادي لأعلام تطوان : سيدي طلحة الدريج نموذجا " ؛

*إلقاء السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير درسا افتتاحيا بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط سلا القنيطرة يوم 3 نونبر 2016 في موضوع: " التربية على المواطنة رهان المستقبل : مرحلة الكفاح الوطني حبلى بالدروس والعبر". وذلك بمناسبة افتتاح الموسم الدراسي الجامعي 2016-2017؛

* إلقاء السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لمداخلة في الندوة الفكرية المنظمة من طرف مجلس مقاطعة تابريركت بسلا يوم 9 نونبر 2016 في موضوع : " حدث المسيرة الخضراء ، تجدد في النضال جيلا عن جيل لتثبيت المكاسب الوطنية "؛

* المشاركة في الندوة الفكرية المنظمة بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالرباط يوم 17 نونبر 2016 في موضوع : " 18 نونبر مسار بداية بناء دولة المؤسسات وحقوق الإنسان "؛

* مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الندوة الفكرية المنظمة من طرف مجلس مقاطعة المعاريف بالدار البيضاء يوم 25 نونبر 2016 ، بتعاون مع الرابطة المغربية للصحفيين الرياضيين في موضوع " نحو استلهام قيم ومعاني معركة الاستقلال لتصحيح مسار الرياضة المغربية " .

5 - استنساخ الوثائق التاريخية المودعة بمراكز الأرشيف الأجنبية المتعلقة بتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير

وعيا من المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بأهمية الوثائق في التأريخ للذاكرة الوطنية ونزولا عند رغبة وإلحاح الباحثين الوافدين على خزنة المتحف الوطني للمقاومة وجيش التحرير، تم وضع برنامج للبحث والتنقيب عن الوثائق والمستندات التاريخية المغربية المودعة بدور الأرشيف بأوروبا. وقد استهل هذا البرنامج بتوقيع اتفاقية مع الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول الفرنسي المكلفة بدماء المحاربين وضحايا الحرب في 18 مارس 1996 الهدف منها إنشاء لجنة مشتركة للتعاون والتنسيق بين الطرفين تعززت بتوقيع ملحقين، الأول في 12 فبراير 2004 بخصوص صيانة الذاكرة المشتركة وتكوين الأطر في ميدان التحافة والمحافظة على الأرشيف الوثائقي، والثاني في 2 أبريل 2010 حول استنساخ الوثائق المودعة بقصر فانسان.

وخلال سنة 2016 تمت رقمنة 181.002 صورة وثيقة ليصل العدد الإجمالي للوثائق المستنسخة والمودعة بفضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالرباط 2.614.471 صورة وثيقة. كما تم بتاريخ 5 شتنبر 2016 توقيع برنامج تعاون وشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمديرية العامة لأرشيف الدولة التابعة للوزارة الأولى بجمهورية تركيا سيتم بموجبه تبادل الوثائق التاريخية المودعة بمراكز الأرشيف لكلا لدولتين.

6- موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير:

تواصل عمل فريق موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب خلال سنة 2016 على إعداد المجلد 17 و 18 الخاصين بأعلام المقاومة والفداء وأعضاء جيش التحرير، ونظراً لندرة الكتابات حول سير ومسارات نساء ورجال المقاومة والفداء وأعضاء جيش التحرير، فإن العمل قام بالدرجة الأولى على مواد أنجزها أطر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اعتماداً على شهادات رجال المقاومة وأعضاء جيش التحرير أنفسهم، وكذا بالاستناد إلى ملفات الصفة المتوفرة بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ويحتوي هذان المجلدان على 270 نبذة . وتجدر الإشارة أن عدد المجلدات التي تم إنجازها لحد الآن يصل إلى 16 مجلداً، تناولت دراسات وتحليلات موضوعاتية خاصة بالمقاومة المسلحة الأولى وعمليات المقاومة والفداء وجيش التحرير وسير ملوك الدولة العلوية وأعلام الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير والفرنسيين الأحرار المناصرين لاستقلال المغرب.

7- إطلاق التسميات التي لها ارتباط بالمقاومة على الساحات والشوارع العمومية والمرافق الاجتماعية:

مواصلة للجهود الهادفة إلى إطلاق تسميات لها ارتباط برموز وأعلام الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير والأحداث التاريخية على الشوارع والأزقة والساحات والأماكن العمومية والمؤسسات التعليمية والتربوية ، أشرف السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمدينة مكناس بمناسبة الذكرى 79 لمعركة ماء بوفكران على إزاحة الستار على لوحتين رخاميتين تتعلقان بإطلاق اسم المقاومين المرحومين محمد الحريكة والناصف صالح بروايل على شارعين بالمدينة ، كما تم بمدينة طانطان إطلاق اسم المقاوم المرحوم الطاهر انيب بن محمد سالم على الملعب الرياضي الجديد . ومن جاتب ثاني ، صادقت خمسة مجالس جماعية على إطلاق تسميات لها صلة بفترة الكفاح الوطني على شوارع وأزقة وأماكن عمومية ويتعلق الأمر بالمجالس التالية:

-المجلس الجماعي لبومالن دادس بإقليم تنغير (عدد التسميات 9) في دورته العادية لشهر فبراير

؛2016

-المجلس الجماعي لقلعة مكونة بإقليم تنغير (عدد التسميات 3) في دورته العادية لشهر فبراير

؛2016

-المجلس الجماعي لتطوان (12تسمية) في دورته العادية لشهر فبراير 2016؛

-المجلس الجماعي لطاطا (عدد التسميات 25) في دورته العادية لشهر ماي 2016؛

-المجلس الجماعي لوزان (عدد التسميات 2) في دورته العادية لشهر فبراير 2016.

8 - اتفاقيات التعاون والشراكة :

اعتبارا للتوجه التعاوني والشاركي مع مختلف مكونات المجتمع المغربي من قطاعات حكومية وهيئات منتخبة وجمعيات و مؤسسات في دعم توجهات ومبادرات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في مجال صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية وإبراز تاريخ الكفاح الوطني، تم خلال سنة 2016 إبرام (7) سبع اتفاقيات شراكة وتعاون كالتالي :

- اتفاقية شراكة وتعاون مبرمة بين النيابة الجهوية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمكناس والجماعة الحضرية لمدينة مكناس يوم 29 مارس 2016؛

- اتفاقية شراكة وتعاون بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمجلس الجماعي للقصر الكبير يوم 10 ابريل 2016؛

- اتفاقية شراكة وتعاون مبرمة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومجلس جهة درعة- تافيلالت يوم 9 ماي 2016؛

- اتفاقية شراكة وتعاون بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم يوم 30 ماي 2016؛

- مذكرة تفاهم بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجامعة القدس المفتوحة برام الله بدولة فلسطين في يوليو 2016؛

- اتفاقية شراكة وتعاون بين النيابة الإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالقنيطرة والجمعية المغربية لرواد التنمية بالقنيطرة المبرمة يوم 09 غشت 2016 ؛

- اتفاقية تعاون وشراكة مبرمة بين النيابة الجهوية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط سلا القنيطرة يوم 3 نونبر 2016 .

9 - الانفتاح على الفضاءات التربوية والمؤسسات التعليمية :

في إطار برنامج الأبواب المفتوحة للتعريف بأنشطة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتلقين قيم الوطنية والمواطنة الايجابية للأجيال الجديدة لتستثير بها في مسيرات الحاضر والمستقبل، تم تنظيم أنشطة تربوية في فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير والمؤسسات التعليمية وخاصة بمناسبة تخليد الذكريات الوطنية، همت جميع النيابة الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير تتمثل في إلقاء دروس نموذجية ومحاضرات وعروض تاريخية وعرض أشرطة وثائقية ومسرحيات وتنظيم مسابقات ثقافية وصبيحات تربوية.

10- نشر المؤلفات وإغناء المكتبة الوطنية ومكتبات فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير:

سعيًا إلى إغناء رصيد الخزنة الوطنية عموما وخزانة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على وجه الخصوص بالإصدارات والمؤلفات والمذكرات والسير الذاتية والأبحاث الموثقة لتاريخ المغرب برموزه وأعلامه وملاحمه وبطولاته وتحولاته خلال النصف الأول من القرن العشرين الذي شهد أطوار معركة الاستقلال والوحدة، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها لتنفيذ برنامج العمل المرسوم تحديدا لسنة 2016، وفي هذا الإطار وجبت الإشارة لحصيلة الإصدارات التالية:

العددان 27 و 28.

* مؤلفات وأطروحات ودراسات ومذكرات وسير ذاتية:

- " استراتيجية الحماية في تدبير الشؤون الأهلية: دراسة لمنطقة تاهلة-مغوارة 1912-1950 " للأستاذ منعم بوعملات؛
- " التمثيل القنصلي الأجنبي في المغرب خلال القرن 19 " للأستاذ مصطفى ابكير ؛
- " مقاومة الشريف محمد أمزيان من خلال النصوص العربية في يومية تلغراف الريف " للأستاذين الباحثين عبد الوهاب برومي وعبد الله كموني؛
- " المغرب ودول أمريكا الجنوبية (البرازيل وفنزويلا والمكسيك والأرجنتين) دراسة في الوثائق الدبلوماسية " للدكتور سمير بوزويطة؛
- " قبائل أحواز مكناس على عهد الحماية : 1912-1956 ، نموذج قبيلة كروان " للأستاذ سعيد علبوش؛
- " طنجة في معترك الاستقلال ما بين سنتي 1945-1956م " للأستاذة زينب حمودة؛
- " واد نون خلال القرن 19: مساهمة في دراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي من خلال وثائق محلية " للأستاذ محمد الصافي؛
- " Le MAS " للدكتور محمد بنزاكور؛
- " الاقتصاد المغربي من الحماية إلى الاستقلال " للأستاذ عبد اللطيف الحفار؛
- " اتحادية قبائل صنهاجة السراير والمقاومة المسلحة بالريف 1909-1927 " للأستاذ ياسين جواد؛
- " القرصنة البحرية بالريف خلال القرن 19 والضغط الاستعماري على المغرب " للأستاذ فريد المساوي؛
- " القصر الكبير خلال مرحلة الحماية. 1912-1956 " للأستاذ سعيد الحاجي؛
- " الرواية الكاملة لثورة أسد تادلة الشهيد أحمد الحنصالي ضد الاحتلال الفرنسي " للأستاذ المرحوم عيسى العربي؛
- " مساهمة في دراسة تاريخ المقاومة المغربية للاستعمار الإسباني: مقاومة مدينة شفشاون نموذجا " للدكتور محمد ياسين الهبتي؛
- " السلطان مولاي الحسن الأول والسيادة المغربية على الأقاليم الجنوبية " للدكتور نور الدين بلحداد؛
- رواية بعنوان: " لا تبك يا أمي سوف أعود يوم يعود " الأستاذ للمقاوم السباعي الإدريسي أحمد؛
- " من وثائق المقاومة المسلحة المغربية: رحلة الحث على الجهاد للأستاذ أحمد بن محمد بن الحسن السبعي؛
- دليل فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة و التحرير (الطبعة الثالثة)؛

- المجلدان 13 و 14 من الجزء الثاني من موسوعة الحركة الوطنية للمقاومة وجيش التحرير بالمغرب .

*- توزيع الإصدارات والمنشورات:

ضمانا لوصول المعلومة لطالبيها والكتاب للراغبين في الاطلاع عليه، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على إمداد خزانات مجموع فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المبتوثة عبر التراب الوطني، بكل الإصدارات المتوفرة لديها أو تلك التي يتم الحصول عليها من مختلف الشركاء كوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الثقافة والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أو بما استجد لديها من كتب ومؤلفات يتم إصدارها في إطار الصفقات السنوية المتعلقة بالطبع والنشر.

كما تتم الاستجابة لطلبات التزود بالكتب التي تهدي بالمجان كجوائز أو لتدعيم الخزانات العامة، وتهتم هذه العملية المؤسسات التعليمية ومؤسسات إعادة الإدماج وبعض نقاط القراءة ودور الطالبات والطلبة وجمعيات المجتمع المدني الفاعلة في الحقل الثقافي .

*- المشاركة في المعارض:

في سياق تقريب الكتاب من المستهدفين به والعمل على نشر ثقافة القراءة، شاركت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ووزارة الثقافة في مجموع المعارض الجهوية التي تنظمها وزارة الثقافة بجهات المملكة بالإضافة إلى المشاركة في الموعد السنوي للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء . كما أشرفت على برمجة معارض للكتاب على هامش تخليد الذكريات ومناسبات الأعياد الوطنية أو بموازاة مع الندوات العلمية والأيام الدراسية.

11-المعالم والأنصباء التذكارية وترميم قبور الشهداء:

في إطار البرنامج المسطر لإقامة معالم تذكارية بتعاون وشراكة مع المجالس المنتخبة، تم بمناسبة تخليد ذكرى انطلاق عمليات جيش التحرير بالشمال في فاتح أكتوبر 2016، تدشين النصب التذكاري المقام ببركين بإقليم كرسيف، ساهمت فيه المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمبلغ 34.000 درهم مناصفة مع المجلس الجماعي ، كما تم تدشين نصب تذكاري آخر بمدينة بوفكران بشراكة مع المجلس الجماعي وساهمت فيه هذه الإدارة بمبلغ 50.000 درهم .

12-مسابقة البحوث الجامعية:

تعزيزا للتوجه الهادف إلى تشجيع الطلبة على انجاز بحوثهم الجامعية في تاريخ المغرب وحركات المقاومة والتحرير، تم إجراء مسابقة البحوث الجامعية في إطار تخليد الذكرى 63 لثورة الملك والشعب في 20 غشت 2016، وقد تم تخصيص اعتماد مالي بمبلغ 90.000 درهم للجوائز والمكافآت الممنوحة لما مجموعه 75 طالبا من الفائزين.

13 - الإنعام بأوسمة ملكية شريفة على صفوة من الوطنيين وقداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير :

عناية وبرورا بأسرة المقاومة وجيش التحرير وتجييدا لما يوليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله من اهتمام خاص و متميز لها ، تفضل حفظه الله بالإنعام بأوسمة ملكية شريفة على ثلة من قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ونساء ورجال الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير مكافأة لهم على الخدمات الجليلة التي أسدوها في سبيل استرجاع المغرب لحريته وسيادته، وذلك بمناسبة تخليد الأعياد الوطنية والذكريات التاريخية البارزة في ملحمة الكفاح الوطني والتحرير والتي تندرج في سياق احتفالات الشعب المغربي هذه السنة بالذكرى 61 للعودة المظفرة لأب الوطنية وبطل التحرير والاستقلال جلاله المغفور له محمد الخامس ورفيقه في الكفاح جلاله المغفور له الحسن الثاني والأسرة الملكية الكريمة من المنفى إلى أرض الوطن وإعلان انتهاء عهد الحجر والحماية وبزوغ فجر الحرية والاستقلال.

وقد وصل تعداد الموسمين برسم سنة 2016 إلى 146 من صفوف من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين تم توشيح صدورهم باسم صاحب الجلالة من لدن المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

14 - تكريم رموز وأعلام ورواد الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير :

تجسيدا للقيم السامية وواجب الالتزام والوفاء بنساء ورجال الحركة الوطنية ولمقاومة وجيش التحرير المستحقين لموفور البرور واضطراد التكريم، دأبت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على ترسيخ سنة محمودة وتقليد موصول بإقامة محافل تكريمية لرجالات الحركة الوطنية ورموز المقاومة وجيش التحرير عبر مختلف جهات المملكة .

وهكذا ، تم تكريم ، في هذا المضمار ، خلال سنة 2016 ما مجموعه 443 وطنيا ومقاوما بسائر عمالات وأقاليم المملكة، سلمت لهم خلال إقامة الملتقيات الثقافية وتنظيم اللقاءات التواصلية وإحياء الذكريات الوطنية، لوحات تقديرية تكريما لهم وإكبارا لذكراهم وإشادة بمسارهم النضالي في حقل الكفاح الوطني .

المحور الثالث : تدبير الموارد البشرية والمالية والتدابير

التشريعية والتنظيمية ومراقبة التدبير

1- تدبير الموارد البشرية:

واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تدبير مواردها البشرية برؤية تنشده التوفيق بين توفير آليات للرفع من القدرات التديبيرية لهذه الموارد ومبتغى تحسين وتجويد مردودية المرفق العام خدمة لأسرة المقاومة وجيش التحرير . ويمكن رصد حصيلة تدبير الموارد البشرية في المحورين التاليين :

*- تدبير المسارات المهنية للأطر والموظفين والأعوان: قامت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وفق النصوص التشريعية والتنظيمية والمسطرية المعمول بها، بإنجاز حوالي 146 قرارا إداريا همت مختلف المناحي التالية:

- الترقيات في الرتبة والدرجة : تمت خلال سنة 2016 تسوية ترقيات الموظفين سواء في الرتبة أو الدرجة وفقا للأجال المحددة في منشور السيد الوزير الأول عدد 2007/07 بتاريخ 22 مارس 2007 حول تبسيط المساطر الإدارية المتعلقة بتدبير الموارد البشرية، حيث تمت ترقية 120 موظفا في الرتبة و 26 موظفا في الدرجة ما بين ترقية بالاختيار حسب الحصيص أو خارج الحصيص عن طريق التسقيف أو ترقية عن طريق الامتحانات المهنية.

- الحركية الإدارية والتعيين في مناصب المسؤولية : تواصلت أعمال مبادئ ومقتضيات المرسوم رقم 2.11.681 بتاريخ 25 نونبر 2011 في شأن كفاءات تعيين رؤساء الأقسام والمصالح بالإدارات العمومية ، حيث تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تنظيم عملية الحركية العادية مع نهاية الشطر الأول من كل سنة وكذا فتح باب الترشيح والتباري في الارتقاء إلى مناصب المسؤولية وفق مبادئ الكفاءة والقدرات التديبيرية والعلمية والمعرفية للمرشحين كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

وفي انتظار تفعيل قرار رئيس الحكومة بإقرار التنظيم الجهوي الجديد للمصالح الخارجية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والذي، للتذكير، سيتمكن من الرفع من 12 نيابة إقليمية إلى مستوى نيابة جهوية مع ماثلة تعويضات المسؤولين عنها مع تعويضات رؤساء الأقسام والارتقاء بعشر وحدات

إدارية قائمة الذات إلى درجة نيابة إقليمية، فقد تم الاكتفاء بإصدار 4 قرارات لفتح باب الترشيح بكل من ورزازات وبوجدور وخنيفرة وأسا الزاك وذلك للطبيعة الاستيعابية للعملية.

- الوضعيات الإدارية : تمت معالجة كافة الوضعيات المطروحة وفقا للمساطر المعتمدة. وهكذا تمت تصفية معاشات الموظفين المحالين على التقاعد برسم سنة 2016 والذين بلغ عددهم 16 موظفا تم إعداد ملفاتهم الخاصة بالتقاعد وإحالتها على مصالح الصندوق المغربي للتقاعد في الآجال القانونية قصد تصفيتها. كما تم إعداد 3 قرارات بتمديد حد السن للإحالة على التقاعد بعد موافقة السيد رئيس الحكومة وإحالة موظفة واحدة على التقاعد النسبي. وعلاوة على هذا، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تتبع الوضعيات الخاصة بالأطر والموظفين والأعوان المستفيدين من رخص مرضية متوسطة وطويلة الأمد بتنسيق مع المجلس الصحي التابع لوزارة الصحة.

- تحديث وتطوير الكفاءات للموارد البشرية: في إطار سعيها للتوفر على موارد بشرية قادرة على التأقلم مع المتغيرات والمستجدات التي يعرفها حقل الوظيفة العمومية، وضخ دماء جديدة لربح رهانات التحديث والاستجابة للمتطلبات المتجددة المرتبطة بمحيط المؤسسة، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تعزيز موارد البشرية بأطر شابة ذات قدرات وإمكانيات علمية وأكاديمية عالية للعمل في الأوراش المفتوحة بهذه المؤسسة وخاصة منها ورش صيانة الذاكرة الوطنية التاريخية بكافة روافده. ويتنامي مهامها وتوسع مجالات تدخلها بعد بناء مجموعة من فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بعدد من أقاليم وعمالات المملكة وانخراطها في المشروع الوطني الهام المتعلق بتجميع الأرشيف الخاص بفترة الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال والوحدة الترابية المتواجد بمراكز الأرشيف بالخارج، غدت حاجة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ماسة وملحة أكثر من ذي قبل. وهكذا عملت هذه الإدارة على تعزيز موارد البشرية بموارد جديدة عبر توظيف 20 إطارا جديدا في سلك متصرف من الدرجة الثانية تم تعيينهم بالمصالح الخارجية للاضطلاع بتنشيط وتدبير فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير التي تم تشييدها لحد الآن أو تعزيز نيابات تعاني من خصائص كبير.

*الإعتناء بالجانب الاجتماعي للموظفين :

أولت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش الدعم اللازم لجمعية الأعمال الاجتماعية لتمكينها من القيام بمهامها الاجتماعية لفائدة الموظفين. وقد تم تخصيص دعم مالي للجمعية في حدود 400.000 درهم مكنها من تمويل وتنفيذ برنامج عملها والمتمثل في تأمين خدمات اجتماعية وترفيهية وتأمين قروض استهلاكية بمناسبة الأعياد الدينية ومنح للدخول المدرسي. ولن تدخر الإدارة جهدا لمعالجة كل القضايا التي تستأثر باهتمام الموظفين والأعوان ومد جسور الحوار والتواصل مع ممثلي الموظفين كقوة اقتراحية تجسيدا لمبدأ الحوار الجاد والبناء ومبدأ التشارك والتعاون.

2- التدابير التشريعية والتنظيمية

واستأثر الاهتمام بإثراء الترسانة التشريعية المؤطرة لقطاع المقاومة وجيش التحرير بالمزيد من النصوص القانونية والتنظيمية الكفيلة بالنهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية للمنتسبين لأسرة المقاومة وجيش التحرير والرفع من مستوى التدبير الإداري لقضاياهم وشؤونهم وبتفعيل التوجهات والخيارات المعتمدة في برنامج العمل المرحلي المرسوم من لدن هذا القطاع . وهكذا ، تم النشر بالجريدة الرسمية :

- المرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016 بتغيير المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم في مجال توفير الرعاية الصحية لهم ومساعدتهم على بناء دور واقتناء أراضي أو مساكن اقتصادية وتيسير ظروف وشروط الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأبنائهم ، وهو المرسوم الذي يتوخى تصحيح وضعية قائمة من خلال تدارك

النقص المسجل المتمثل في عدم إخضاع ذوي حقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لأحكام مادته 9 لتسوية وضعيتهم المتعلقة بإحداث أو توسيع المشاريع الاقتصادية والتعاونيات .
ومن ناحية أخرى ، تم التأشير :

- من لدن السيد وزير الاقتصاد والمالية على مشروع المرسوم رقم 2.16.815 بإحداث جائزة المقاومة والتحرير لأحسن البحوث الجامعية والقصص والمعروضات المتحفية والأعمال التشكيلية ذات الصلة بتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير ، المقدم من أجل وضع معايير وشروط لإحداث جوائز وتنظيم مسابقات في مجال تاريخ الذاكرة الوطنية ؛

- من لدن السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة والسيد وزير الاقتصاد والمالية على مشروع قرار لرئيس الحكومة بتحديد اختصاصات وتنظيم المصالح اللامركزية التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، والمتوخى منه إعادة هيكلة هذه المصالح من خلال تحيين المهام الموكولة لها وإعادة النظر في تركيبها على الصعيد الوطني والجهوي بشكل يتلاءم وأحكام النصين التنظيميين المتعلقين بالجهات وبالتقسيم الإداري الجديد للمملكة .

وترسيخا لروابط التواصل والتعاون مع المؤسسة التشريعية خدمة للشأن العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير، تلقت مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من لدن السادة البرلمانيين نوابا ومستشارين خلال السنة التشريعية 2015-2016 ما مجموعه 5 أسئلة منها سؤال شفهي واحد ، تمحورت أساسا حول المال المخصص لطلبات الحصول على صفة مقاوم والجهود المبذولة للنهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية للمنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير .

3- إجراءات مراقبة التدبير الإداري.

تفعيلا لمقتضيات المرسوم رقم 2.11.112 الصادر في 20 رجب 1432 (الموافق لـ 23 يونيو 2011) بشأن المفتشيات العامة للوزارات وتعزيزا لمتطلبات التأهيل الإداري وحسن تدبير المرفق العام ، واصلت المفتشية الإدارية والتقنية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إنجاز المهام والعمليات المرتبطة بتتبع ومواكبة حسن التدبير الإداري بالمصالح الإدارية الجهوية والإقليمية والمحلية ومتابعة أوراش العمل المفتوحة .

وفي هذا المضمار، تم وضع برنامج عمل مرحلي للثلاثية 2016-2018 وبرنامج العمل السنوي 2016 صودق عليه في أعقاب الدورة 40 للجمع العام السنوي للنواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية ، وتتولى المفتشية الإدارية والتقنية تقييم المبادرات والأعمال المنجزة في إطاره وتقويمها إن اقتضى الأمر، توخيا لجودة التدبير الإداري والرفع من أداء المصالح اللامركزية .

كما تندرج في سياق مراقبة التدبير الإداري، الإجراءات والأعمال التالية:

- عقد الاجتماع السنوي للنواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية يومي 18 و 19 فبراير 2016 الذي يعد تقليدا سنويا يخصص لتقييم حصيلة المنجزات والمكاسب المحققة لفائدة المرتفقين ومناسبة لاستشراف آفاق العمل المستقبلي، ويتم من خلاله التقييم العام السنوي الشامل والمتكامل لعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والأداء الإداري لوحداتها ومصالحها المركزية والخارجية ؛

- البحث والتحري والتدقيق في الشكايات والتظلمات المتوصل بها من لدن المرتفقين والإجابة عليها ؛
- دراسة التقارير الدورية المتوصل بها التي تلامس مجمل أعمال المصالح الخارجية وإحالة خلاصات واستنتاجات هاته التقارير على الأقسام والمصالح المركزية للإطلاع عليها و لاتخاذ الإجراءات اللازمة، كل في حدود اختصاصه للرد على القضايا والمشاكل المطروحة والبت فيها؛

-تقييم نتائج الاجتماعات الجهوية للنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية، في سياق خلق تواصل دائم ومستمر على صعيد الجهة ومتابعة تنفيذ برنامج العمل في محاوره المرتبطة بتدبير ورش صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية وتدبير رصيد المنافع والامتيازات الاجتماعية المخولة لأسرة المقاومة وجيش التحرير وتدبير الموارد البشرية والمادية واللوجيستية؛

-المتابعة المستمرة والمتواصلة للورش الكبير المتعلق بإحداث فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير من خلال التواصل اليومي مع النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية المحتضنة لأورش أو مشاريع الفضاءات المذكورة أو مع الشركاء المؤسساتيين في هذه المشاريع من أجل مواكبة وتيرة العمل بأورش البناء وتتبع الإجراءات الإدارية والتقنية الضرورية لأجراً المشاريع وتتبع إنجازها على الوجه المطلوب؛

-وتطبيقاً لمقتضيات منشور السيد رئيس الحكومة عدد 8/2011 بتاريخ 25 غشت 2011 المتعلق بتنفيذ دور المفتشيات العامة للوزارات، تم تسيير برنامج للزيارات التفقدية والمباغثة شملت فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير والمرافق الإدارية وتعدادها 39 فضاء وهي: سطات-برشيد-بنجرير-مراكش-بنمسيك-مديونة-الرباط-سلا-تمارة-الخميسات-تيفلت-القنيطرة-مكناس-الحاجب-خنيفرة-ميدلت-الرشيدية-كلميمة-الريصاني-مرموشة-أوطاطالحاج-تازة-اكنول-وجدة-بركان-أكادير-طاطا-آقا-أسا-كلميم-تيزنيت-طانطان-سيدي افني-بني انصار-طرفاية-العيون-بوجدور-السمارة-الداخلة.

وقد هدفت الزيارات التفقدية التي أشرفت عليها لجان إدارية مركزية إلى تقييم الوضع بالوحدات الإدارية المذكورة لا سيما الجانب التدبيري وجانب التنشيط التربوي والتثقيفي بفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المفتوحة بغية تقويم مهامها ووظائفها وتقديم الدعم والإرشاد لتحسين أداء المرفق العمومي، كما وقفت هذه الزيارات التفقدية على تقدم أشغال إنجاز مشاريع فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير قيد البناء والإعداد .

من جانب آخر، وفي إطار الحركة الإدارية، تم الإشراف على عملية تسليم المهام ببعض النيابات الجهوية والإقليمية، حيث همت هذه العملية المصالح الإدارية الآتية :

* النيابة الجهوية بالرباط (23 غشت 2016)؛

* النيابة الإقليمية بنمسيك (يوم 27 دجنبر 2016)؛

* النيابة الإقليمية ببوجدور (29 دجنبر 2016)؛

* النيابة الإقليمية بخنيفرة (30 دجنبر 2016) .

- إعداد الأراضية الضرورية للتقييم العام السنوي والشامل والمتكامل لعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والأداء الإداري لوحداتها ومصالحها، يرتكز بالأساس على مدى تطبيق مضمون ومحاور برنامج العمل المرحلي؛

- إعداد التقرير السنوي لأنشطة ومنجزات قطاع المقاومة وجيش التحرير.

4-التدبير المالي والبنائيات والمرافق والتجهيزات الإدارية :

تواصل مجهود تطوير الهياكل والفضاءات الإدارية الكفيلة بتحسين وتجويد أداء وسير المرفق العام ليرقى إلى مستوى تطوير الخدمات المقدمة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير.

وفي هذا السياق ، تواصل مجهود تحسين بنيات وهياكل الاستقبال وبناء مقرات إدارية وفضاءات للذاكرة التاريخية للمقاومة و التحرير وتجهيزها وتأثيرها .

وقد تمكنت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2016 من تعزيز بنياتها الإدارية بفضاءات جديدة بلغ تعدادها 5 فضاءات.

كما تواصل التنسيق مع مديرية الميزانية ومديرية أملاك الدولة بوزارة الاقتصاد والمالية لتتبع وضعية الأراضي التي وقع عليها الاختيار كأوعية عقارية لبناء فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير ، قصد

استكمال المساطر الإدارية والقانونية لتخصيصها لفائدة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

وعملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على مواصلة أساليب التدبير المالي والمحاسباتي والاستعداد من أجل الأعمال التدريجي لآليات المقاربة الجديدة لتدبير الميزانية على أساس النتائج والتكيف مع المقتضيات الجديدة التي جاء بها القانون التنظيمي للمالية العمومية، ما ساهم في تطوير الأداء وعقلنة صرف الاعتمادات.

هذا، وبلغ حجم الاعتمادات المفتوحة لقطاع المقاومة وجيش التحرير، برسم ميزانية التسيير 69.894.100 درهم وبميزانية الاستثمار 5.641.000 درهم.

و تواصل مجهود المساهمة في بناء المقرات الإدارية الذي خصص له مبلغ 850.000 درهم، واقتناء معدات وأثاث المكتب والذي رصد له غلاف مالي بمبلغ 1.579.000 درهم واقتناء التجهيزات الاعلامية بمبلغ 665.000 درهما .

ودعما لسياسة الجهوية ومبدأ اللاتركيز المالي ، بلغ حجم الاعتمادات المالية المفوضة إلى الأمرين المساعدين بالصرف مبلغ 1.865.704 درهما .

المحور الرابع : تعزيز النشاط الدولي للمندوبية السامية

لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

في سياق تمثيل أسرة المقاومة وجيش التحرير في المؤتمرات والملتقيات الدولية ذات الصلة بشؤون قدماء المقاومين والمجاهدين والمحاربين وضحايا الحرب وإبراز مواقفها تجاه القضايا الراهنة الوطنية والدولية ، وتمتينا لعلاقات التعاون والصداقة مع نظيراتها بالخارج من مؤسسات ومنظمات وجمعيات حكومية وغير حكومية في المجالات ذات الاهتمام المشترك ، وإبرازا لملاحم تاريخ الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية والتعريف بالقضايا والمواقف الوطنية على الصعيد الدولي ، تميز النشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2016 بالأنشطة التالية :

1 - عقد جلسة عمل بالرباط مع وفد كتابة الدولة المكلفة بقدماء المحاربين والذاكرة بجمهورية فرنسا :

في سياق علاقات التعاون والشراكة التي تربط المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وكتابة الدولة المكلفة بقدماء المحاربين والذاكرة بالجمهورية الفرنسية ، عقد السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جلسة عمل بالرباط يوم 15 فبراير 2016 مع السيد مدير مصلحة قدماء المحاربين لدى كتابة الدولة الفرنسية المذكورة والسيد الملحق العسكري بسفارة فرنسا بالرباط والسيد المراقبين العاميين لدى كتابة الدولة الفرنسية الأنفة الذكر.

وقد تباحث الطرفان المغربي والفرنسي مختلف أوجه التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك وخاصة المرتبطة بصيانة الذاكرة التاريخية المغربية الفرنسية واستنساخ الوثائق التاريخية المتعلقة بفترة الحماية الفرنسية والكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال والموودة بمراكز الأرشيف الفرنسي قصد إشاعة دروسها وقيمها وعبرها في صفوف الشباب والأجيال الناشئة . وقد اقترح الطرف المغربي على شريكه الفرنسي زيارة فضائي الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بكل من مدينتي مكناس وفاس للاطلاع على المجهوات الموصولة المبدولة من لدن قطاع المقاومة وجيش التحرير في هذا المجال. كما عبر الطرفان عن رغبتهم المشتركة في مواصلة تفعيل التعاون والشراكة بينهما .

2- زيارة وفد لجنة العلاقات الخارجية بالجمعية الوطنية للجمهورية الاشتراكية الفيتنامية:

في سياق زيارته لبلادنا في الفترة الممتدة من 14 إلى 16 مارس 2016 من أجل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين المملكة المغربية والجمهورية الاشتراكية الفيتنامية، قام وفد عن لجنة العلاقات الخارجية بالجمعية العمومية بالفيتنام بزيارة مجاملة للسيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، صباح يوم الثلاثاء 15 مارس 2016، وقد كان الوفد مرفوقا بالسيد « PHAM TRUONG GIANG »، سفير الجمهورية الاشتراكية الفيتنامية بالرباط.

وخلال هذه المقابلة، رحب الدكتور مصطفى الكيتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بأعضاء الوفد الفيتنامي مؤكدا على أهمية هذه الزيارة التي تندرج في سياق توطيد علاقات التعاون والصداقة المغربية الفيتنامية، ومبرزا المهام التي تضطلع بها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وطنيا ودوليا، ومستعرضا أهم المحطات التي ميزت التعاون القطاعي والعمل المشترك بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومنظمة قدماء المحاربين بالفيتنام، حيث تطرق إلى الإطار المرجعي لهذا التعاون والتمثيل في اتفاقية التعاون والصداقة بين الطرفين في المجالات ذات الاهتمام المشترك، المبرمة بهانوي عام 2010، وبروتوكول التعاون في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية الفيتنامية، الموقع بالرباط سنة 2012.

وفي نفس السياق، تطرق السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لمشروع إصدار خاص بالذاكرة المشتركة المغربية الفيتنامية والذي تم تقديمه للطرف الفيتنامي لإتمام محتواه بمقالات إضافية، ولمشروع صيانة "باب المغرب" بإقليم BAVI على بعد 80 كلمترا شمال العاصمة هانوي والذي يعد شاهدا على العلاقات التاريخية بين البلدين اللذين عرفا معا نفس المسار النضالي من أجل نيل الحرية والاستقلال وتحقيق الوحدة الوطنية. كما أبرز أن زيارة الوفد الفيتنامي للمملكة المغربية تزامنت مع حدث وطني تاريخي تجلّى في المسيرة الوطنية ليوم الأحد 13 مارس 2016 بالعاصمة الرباط، بمشاركة ما ينيف عن 3 ملايين من المواطنين المغاربة وفدوا من كافة ربوع الوطن للتعبير عن تشبث المغاربة ملكا وشعبا بالوحدة الترابية للمملكة المغربية وتعبئتهم المستمرة للدفاع عنها وتثبيتها.

ومن جانبه، عبر السيد NGO DUC MANH، رئيس الوفد الفيتنامي عن جليل شكره لحسن الاستقبال وكرم الضيافة كما أعرب عن سروره لزيارة المغرب لأول مرة وكذا زيارته للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مثنيا عاليا المهام التي تضطلع بها لخدمة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد الدولي. ثم أوضح أن زيارة الوفد الفيتنامي للمغرب تندرج في سياق تعزيز علاقات التعاون بين البرلمانين المغربي والفيتنامي.

كما نوه بارتباط المغاربة ملكا وشعبا بالثوابت الوطنية وفي مقدمتها الدفاع عن استقلال الوطن وحماية الوحدة الترابية، وهي - حسب تعبيره - نفس القيم التي يتقاسمها الشعب الفيتنامي الذي تجمعته مع الشعب المغربي ذاكرة تاريخية مشتركة تجسد أواصر التقارب والتعاون بين البلدين والشعبين في العديد من المجالات والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وانتهى هذا اللقاء بتبادل الهدايا التذكارية وزيارة أعضاء الوفد الفيتنامي للفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالرباط، وتوقيع دفتر الذهب.

3- مشاركة مغربية متميزة وفاعلة في أشغال وفعاليات الدورة 26 للجمعية العمومية ومجلس إدارة الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب بالأردن:

التأمت الدورة 26 للجمعية العمومية ومجلس إدارة الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب بالعاصمة الأردنية عمان من 17 إلى 21 أبريل 2016، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك عبد الله

الثاني بن الحسين، وذلك بمشاركة وفود تمثل فئات قدماء المحاربين وقدماء المقاومين والعسكريين المتقاعدين وضحايا الحرب في 16 دولة عربية .
وقد مثل بلادنا في هذه الدورة وفد ترأسه الدكتور مصطفى الكيتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وبعضوية السادة :
-لحسن حيمدي ، رئيس قسم الشؤون الإدارية ورئيس المفتشية الإدارية والتقنية بالنيابة بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ؛
-نعيم سبيك، الكاتب العام للجمعية الوطنية لقدماء المحاربين ؛
-علا ساف، مكلف بالجمعيات بمؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين .

وتوجت المشاركة المغربية في هذا اللقاء العربي بالمصادقة على جميع مشاريع القرارات والتوصيات التي تقدم بها الوفد المغربي وعددتها 18 مشروع قرار وتوصية. وقد نوهت وأشادت الوفود المشاركة بنوعية ومستوى القرارات والتوصيات المغربية القيمة التي تعكس مدى حرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على المساهمة المتميزة والفاعلة في تنمية القوة الاقتراحية للاتحاد العربي للمحاربين القدامى وضحايا الحرب. ومن الجدير بالذكر، أن القرارات والتوصيات المغربية همت قضايا ذات الصلة بالشأن الاجتماعي وتحسين الأوضاع المادية والمعنوية لقدماء المحاربين وقدماء المقاومين، وكذا مواضيع تتعلق بحماية البيئة وبمنظومة التعليم بالوطن العربي وبقضية العرب الأولى، فلسطين، التي أكد المؤتمر بشأنها على الدور الرائد والطلائعي الذي ينهض به صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، رئيس لجنة القدس وداعم بيت مال القدس .

وفيما يلي عناوين القرارات والتوصيات المغربية المصادق عليها في هذه الدورة 26 للاتحاد العربي:
-تبادل الخبرات والتجارب بين المؤسسات والجمعيات الأعضاء في مجال إدماج الجيل الثاني لأسرة المقاومة والتحرير في المجهود الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
-المطالبة بتأمين دخل مادي قار وكافي لضمان عيش لائق وكريم لقدماء المقاومين وقدماء المحاربين وضحايا الحرب بالعالم العربي؛
-ضرورة إعداد دليل تشريعي للمحارب العربي القديم ؛
-الآثار الاجتماعية والنفسية للحروب واضطرابات ما بعد الصدمة والمواكبة النفسية والمعنوية لقدماء المحاربين؛

-الاعتراف بحقوق قدماء المحاربين وقدماء العسكريين الذين عملوا تحت راية إسبانيا من خلال منحهم معاشات توازي عدد سنوات خدمتهم على غرار نظرائهم الإسبانيين؛
-إعادة إدماج المحاربين في الحياة المدنية في أعقاب النزاعات المسلحة بالوطن العربي؛
-من أجل استصدار ميثاق عربي لحماية التراث الإنساني إبان الحروب والنزاعات المسلحة؛
-توحيد الصف العربي لمناهضة الإرهاب والتطرف بكل أشكاله وتمظهراته؛
-وضع حد للصراع العربي الإسرائيلي والحفاظ على جذوة التضامن مع القضية الفلسطينية كقضية عربية محورية؛

-من أجل وضع حد لظاهرة الإساءة للمعتقدات الدينية؛
-صون السيادة الوطنية وحماية الوحدة الترابية للبلدان العربية ، مسؤولية قومية مشتركة؛
-من أجل إستراتيجية عربية موحدة للحفاظ على المجال البيئي والموارد الطبيعية بالوطن العربي؛
-مواصلة الحفاظ على الذاكرة التاريخية الوطنية والمشاركة العربية من الآثار السلبية لظاهرة العولمة ؛
-إصلاح المنظومة التعليمية بالوطن العربي.

وجرت مراسم منح أوسمة شرفية وشهادات تقدير وعرافان وأنواط الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب لعدد من الشخصيات العربية التي أسدت خدمات جلى لحركة المقاومة وجيش التحرير وقدماء المحاربين ببلدانها ، حيث استلم الوفد المغربي الأوسمة والأنواط والشهادات التي تم منحها لشخصيات مغربية بارزة تقديرا لعطاءاتهم التضالية، ويتعلق الأمر بـ:

* لنيل وسام الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب:

1. السيد عبد القادر لشهب ، سفير صاحب الجلالة بفيدرالية روسيا ؛

2. السيد الحسين الفرداني، سفير صاحب الجلالة بالجمهورية الاشتراكية الفيتنامية.

* لنيل نوط الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب :

1. السيد الكولونيل ماجور حسن الصقلي شريف، نائب محافظ ضريح محمد الخامس ؛

2. السيد عبد المولى عبد المومني، رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية.

* لنيل شهادة الشكر والتقدير والعرافان :

الشهيدة خناتة الروندا والمقاومات والمقاومين :

المرحوم عبد العزيز أقوضاض والمرحوم محمد بنميلودي والمرحوم شوراق حمدون والمرحوم إبراهيم المانوزي والمرحوم لحسن بطل والمرحوم أحمد مولاي بويبا والمرحوم نادر بوزار والمرحوم أبا علي الشيخ والمقاومة السيدة أم كلثوم البقالي والمقاوم السيد بنعاشير جناح والمقاوم السيد علي تدير والمقاوم السيد الإسماعيلي سلمى.

* لنيل بطاقة عضوية الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب :

بعض أطر وموظفي المندوبية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير السادة والسيدات :

العمراني العياشي وفريد إذ الشويخ وبوشعيب بلخمال وعبد السلام براش وامبارك ولد مسكور وعبد المجيد اسماكي وحنيفة بني عزة وأمينة بوسكسو و فتيحة سيقال.

كما خصصت إحدى جلسات الدورة لعرض إنجازات المؤسسات والجمعيات الأعضاء حيث قام الوفد المغربي بإطلاع الوفود العربية الأعضاء في الإتحاد بما تظطلع به المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء المحاربين والعسكريين المتقاعدين والجمعية الوطنية لقدماء المحاربين المنضوية تحت لوائها من مهام وأدوار طلائعية في مجال التأمين الصحي والحماية الاجتماعية وفي حقول التدوين والتوثيق للذاكرة التاريخية الوطنية وفي مجال استنساخ واسترجاع الوثائق التاريخية المودعة بمراكز الأرشيف الأجنبية وإحداث فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير في نطاق شبكة وطنية لحفظ الذاكرة التاريخية وإشاعة ثقافة الوطنية والمواطنة الإيجابية والسلوك المدني.

وعلى هامش أشغال وفعاليات هذا الملتقى العربي، التأم ندوة فكرية تمحورت حول موضوع : " التنمية البشرية في الوطن العربي: المملكة المغربية نموذجا"، والتي أطرها الوفد المغربي ممثلا في السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الدكتور مصطفى الكتيري، وقد حظيت هذه المساهمة المغربية التي عرفت نقاشا مستفيضا باستحسان المشاركين الذين تفاعلوا معها إيجابا منوهين بالتجربة المغربية النموذجية والناجحة في مجال التنمية البشرية. ويمكن استعراض أهم المحاور التي تطرقت إليها المداخلة فيما يلي :

- فلسفة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية؛

- المبادرة الوطنية للتنمية البشرية: الاستهداف الجغرافي والفنوي؛

- المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والحكامة؛

- مصادر تمويل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ؛

- حصيلة ومنجزات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في الفترة الممتدة من سنة 2005 إلى سنة 2015 ؛

- عوامل نجاح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية .

وجدير بالإشارة إلى أن أعضاء الوفد المغربي بمجرد وصوله إلى عمان بادر بالقيام رفقة سفير صاحب الجلالة بالمملكة الأردنية الهاشمية بزيارة المستشفى الميداني العسكري بمخيم الزعتري للاجئين السوريين الوافدين على الأردن الشقيق، حيث استقبله الطاقم الطبي برئاسة العقيد التاج والذي قدم شروحات شافية وضافية عن المهمة النبيلة التي يضطلع بها المستشفى الميداني النموذجي منذ إقامته منذ ما يزيد عن 4 سنوات، تنفيذاً للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.

4- زيارة عمل للجمهورية التركية لتعزيز العلاقات المغربية التركية في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المشتركة:

في سياق المهمة الرسمية التي قام بها لتركيا، عقد السيد مصطفى الكتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الفترة الممتدة من 1 إلى 4 ماي 2016 لقاءات عمل مع العديد من المسؤولين الأتراك.

ويتعلق الأمر ب :

-السيد دورالي كوراكاك Durali Guragac، المدير العام المساعد المكلف بالأرشيف العثماني بالمديرية العامة بالوزارة الأولى؛

-الكولونيل محمد سوكو طاندوكان Mehemed Sukâu Tandogan، رئيس مركز جمعية المحاربين القدامى بتركيا؛

-الجنرال دوبريكاد نسدت تونا Necdet Tuna، رئيس الدراسات التاريخية العسكرية والسياسية والإستراتيجية؛

-الكولونيل ارتوكرول اوزتورك Ertugrul ôzturk، رئيس مديرية الأرشيف التابعة لوزارة الدفاع؛

-السيد اكور اونال Ugur Unal، المدير العام لأرشيف الدولة بتركيا.

وخلال هذه المقابلات وما تخللها من محادثات معمقة، أكد السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على أهمية زيارة العمل التي يقوم بها لجمهورية تركيا، والتي تندرج في سياق توطيد علاقات التعاون والصداقة المغربية التركية، مبرزا المهام التي تضطلع بها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على الصعيدين الوطني والدولي.

وتباحث السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مع المسؤولين الأتراك حول سبل تعزيز التعاون بين المؤسسات ذات الاهتمام المشترك في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المشتركة والمتقاسمة المغربية التركية، وتجسير وتطوير آليات وسبل ووسائل التعاون في مجال توطين وتبيئة الوثائق والمستندات التاريخية المودعة بمراكز الأرشيف التركية.

هذا، ويشار إلى أن السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، قد قام خلال اتصالاته ولقاءاته بزيارات استطلاعية لمرافق الأرشيف العثماني بالمديرية العامة المنصوية بالوزارة الأولى، ولمراكز حفظ الأرشيف والمتحف الخاص بالوثائق ومصالحة الصيانة والترميم ولمركز الأرشيف العسكري الذي يضم وثائق قانونية وطنية ومحاسبية خاصة بقيادة الوحدات، ولمختبر التنظيف والمحافظة والترميم، وكذا متحف مديرية الأرشيف.

جدير بالذكر أن جمهورية تركيا تتوفر حاليا على 2700 وثيقة تاريخية حول المغرب تم جردها ورقمنتها، في أفق مواصلة عمليات التنقيب والتمحيص في رصيد الوثائق التاريخية ذات العلاقة ببلادنا تأسيسا لإطار علائقي يتسع لكل أوجه ومجالات التعاون الثنائي المغربي-التركي.

وانصبت مباحثات السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مع المسؤولين الأتراك حول مشروع توقيع اتفاقية تعاون وشراكة، ومذكرة تفاهم بين الجانبين المغربي والتركي في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المشتركة، وذلك من خلال النهوض بمجهود التوثيق، وإنجاز البحوث، وتبادل الوثائق المستنسخة من الأرشيف طبقاً للتشريعات الوطنية الجاري بها العمل في البلدين، وكذا تبادل المعلومات حول التكنولوجيا الحديثة المستخدمة، إلى جانب التنظيم المشترك للندوات العلمية والمعارض وتبادل الخبرات والتجارب في مجال حفظ التراث التاريخي المادي واللامادي ذي الصلة بالذاكرة الوطنية لكلي البلدين، أو الذاكرة المشتركة بينهما.

5- إلقاء محاضرة بمؤسسة دار المغرب بباريس وإجراء مباحثات مع الوزير المنتدب لشؤون قدامى المحاربين ومديرة المكتب الوطني لقدماء المحاربين بالجمهورية الفرنسية بشأن ورش استنساخ الوثائق التاريخية المغربية المودعة بمراكز الأرشيف الفرنسي:

في إطار الاستثمار في الذاكرة التاريخية الوطنية والمشاركة وإشاعة قيمها وعبرها في صفوف الناشئة والأجيال المتعاقبة، قام السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمهمة للجمهورية الفرنسية في الفترة الممتدة من 9 إلى 12 ماي 2016 لإلقاء محاضرة بمؤسسة دار المغرب بباريس بناء على دعوتها، في موضوع "الذاكرة التاريخية الوطنية والمشاركة، رافعة لتنمية القيم"، إيماناً بضرورة الائتمان عليها والنهل من ينابيعها وتحصين الناشئة والأجيال داخل الوطن وخارجه وتقوية تشبثها واعتزازها بالانتماء الوطني وبالهوية المغربية.

كما كانت هذه المهمة مناسبة لإجراء مباحثات مع الوزير المنتدب لشؤون قدامى المحاربين والمديرة العامة للمكتب الوطني لقدماء المحاربين بالجمهورية الفرنسية بشأن ورش استنساخ الوثائق التاريخية المغربية المودعة بمراكز الأرشيف الفرنسي.

وتجدر الإشارة في هذا المضمار إلى أن التعاون المغربي الفرنسي في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الفرنسية يندرج في سياق تفعيل مقتضيات اتفاقية التعاون والشراكة المبرمة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والوزارة المنتدبة لشؤون المحاربين بالجمهورية الفرنسية، والتي تم التوقيع عليها بالرباط يوم 12 فبراير 2004.

6- زيارة عمل للمملكة المغربية من لدن وفد جامعة القدس المفتوحة برام الله بدولة فلسطين:

في سياق توطيد العلاقات الأخوية وتجسير وتمتين آليات التعاون والعمل المشترك بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمؤسسات الفلسطينية المعنية بصيانة الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الفلسطينية، قام وفد عن جامعة القدس المفتوحة برام الله بدولة فلسطين بزيارة عمل لبلادنا في الفترة من 22 إلى 27 ماي 2016، وقد ضم الوفد الفلسطيني في عضويته كلا من السادة:

الدكتور هاني حسين أحمد أبو الرب، عميد كلية الآداب؛

الدكتور عبد الرحمان محمد حامد المغربي، رئيس قسم التاريخ؛

الدكتور مهند أنور منصور، منسق برامج فضائية القدس التعليمية.

وتتميز برنامج هذه الزيارة بجلسة محادثات التأميم بين الدكتور مصطفى الكتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والوفد الفلسطيني، وذلك بحضور السيد قصي الماضي، مستشار أول، مسؤول الشعبة التعليمية الفلسطينية بالمغرب لدى سفارة دولة فلسطين بالرباط، والسيد يسين حمزة، مدير الأنظمة والدراسات التاريخية، والسيد لحسن حيمدي، رئيس قسم الشؤون الإدارية ورئيس المفتشية الإدارية والتقنية بالنيابة، والسيد نور الدين لهريم، رئيس قسم الدراسات التاريخية، والسيد زهير بن قرعاش، رئيس مكتب العلاقات الخارجية.

وفي كلمته بالمناسبة، رحب السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بأعضاء الوفد الفلسطيني متمنيا لهم مقاما طيبا ببلادنا، ومبرزا أهمية التثام هذا اللقاء الذي من شأنه تقوية عرى التعاون والشراكة بين المؤسستين المغربية والفلسطينية وتعزيز علاقات التضامن والعمل المشترك بين المملكة المغربية ودولة فلسطين الشقيقة. كما اطلع الوفد الزائر على أهم الأنشطة والمهام التي تضطلع بها وتنهض بها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في المجالات الاجتماعية والصحية والتشريعية والتنظيمية لتأمين العيش الكريم لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذويهم، وفي مجال صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية والمتقاسمة من أجل إشاعة قيمها وعبرها ومقاصدها السامية في أوساط الشباب والناشئة والأجيال الجديدة والمتعاقبة. وأشار في هذا المصمار إلى اتفاقيات التعاون والشراكة التي وقعتها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مع عدد من الجامعات وكليات الآداب والعلوم الإنسانية وكليات القانونية والاقتصادية والاجتماعية، علاوة على دعم ونشر الإصدارات واحتضان أطروحات الدكتوراه المتعلقة بالبحث في الذاكرة التاريخية الوطنية، وتنظيم الندوات والموائد المستديرة بتعاون وتنسيق مع الجامعات، وإصدار موسوعة الحركة الوطنية للمقاومة وجيش التحرير بالمملكة المغربية، واستنساخ الوثائق التاريخية المودعة بمراكز الأرشيف لعدد من البلدان كفرنسا، وإسبانيا ومصر وتونس وتركيا وروسيا والفيتنام وبلجيكا وغيرها مما سوف يشرع في الاشتغال على رصيدها الوثائقي التاريخي المشترك.

ومن جانبه، شكر الدكتور هاني حسين أحمد أبو الرب، عميد كلية الآداب بجامعة القدس المفتوحة برام الله بفلسطين السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على عرضه القيم للتعريف بالمهام والأنشطة البالغة الأهمية للمؤسسة، ثم أعطى نبذة عن ظروف نشأة وتكوين جامعة القدس المفتوحة الفلسطينية، والتطور النوعي والكمي الذي عرفه أداؤها ومستواها التعليمي والأكاديمي، وكذا تطور عدد طلبتها الذي وصل في نهاية السنة الدراسية لعام 2015-2016 ما مجموعه 53547 طالبة وطالبا، والتخصصات المدرسة بالكليات المتفرعة عنها ككلية العلوم الإدارية والاقتصادية، وكلية الإعلام الرقمي وكلية العلوم والتكنولوجيا والعلوم التطبيقية، وكلية الآداب.

وقدم السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لأعضاء الوفد الفلسطيني مشروع مذكرة تفاهم للتعاون والشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجامعة القدس المفتوحة برام الله، موضحا أنها ستشكل إطارا وأرضية للرقى بالتعاون والشراكة في المجالات ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها مشروع كتابة وتوثيق الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية الفلسطينية التي تحتزن رصيذا غنيا من أمجاد وروائع الكفاح الوطني المشترك الذي خاض غماره المغاربة إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين خاصة والعرب بشكل عام.

وفي نهاية هذا الاجتماع، قام أعضاء الوفد الفلسطيني بزيارة استطلاعية لأروقة فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالرباط.

ومن الجدير بالذكر أن زيارة العمل للوفد الفلسطيني تواصلت أيام الثلاثاء 24 والأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2016، بعقد جلسات عمل مع السادة رئيس جامعة أبي شعيب الدكالي وعمداء الكليات بها بمدينة الجديدة ورئيس جامعة الحسن الثاني وعمداء الكليات بها بمدينة الدار البيضاء ورئيس جامعة عبد المالك السعدي وعمداء الكليات بها بمدينة تطوان ورئيس جامعة محمد بن عبد الله وعمداء الكليات بها بمدينة فاس، وكذا بزيارات استطلاعية للفضاءات الجهوية للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بكل من مدن الجديدة والدار البيضاء وتطوان وفاس، بالإضافة إلى لقاءات تواصلية مع عدد من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمدن سلا والقنيطرة والدار البيضاء والجديدة.

7- المشاركة في الدورة 24 للمؤتمر العام والجمعية العامة الاستثنائية والدورة 31 للجمعية العامة العادية

للمجلس العالمي للمتاحف:

التأم ما بين 3 و9 يوليو 2016 المؤتمر الدولي للمتاحف في دورته 24 والدورة 31 للجمعية العامة للمجلس العالمي للمتاحف " الإيكوم" بمدينة ميلانو بايطاليا تحت شعار " المتاحف والمشهد الثقافي"، بحضور 3500 مشاركا، يمثلون 130 بلدا عضوا بالمجلس العالمي للمتاحف، و31 لجنة دولية متخصصة منبثقة عن هذا المجلس .

وقد مثل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، العضو المؤسستاتي، بالمجلس العالمي للمتاحف السيد مصطفى الكيتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مرفوقا بالسيد يسين الصديق رئيس مصلحة التكوين المهني وتنشيط فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير .

وتميزت الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر بافتتاح معرض المهن والتقنيات والوسائط المرتبطة بالتحافة المنظم على هامش هذه الدورة، تحت شعار « Were Icom From »، وضم المؤتمر معرضا عكس مراحل تطور "الايكوم" خلال السبعين سنة الماضية، وكذا توجهاته المستقبلية وأنشطته الثقافية المحورية والتحديات المطروحة. واحتوى المعرض أروقة 111 عارضا، عرضت فيها الشركات والمؤسسات المختصة والمهتمة تجهيزات وتكنولوجيات وأدوات ووسائط العرض المتحفية والخدمات المرتبطة بها، فيما يتعلق ب :

-وسائط وحاملات المعروضات المتحفية؛
-التقنيات واللوجيستيك الخاص بحفظ وتخزين التحف والمعروضات والوثائق؛
-التجهيزات الإلكترونية والسمعية البصرية ووسائل الإضاءة المتعلقة بالعرض داخل المتاحف؛
-الزجاجيات والعارضات والحاملات المتعددة الاستعمالات الخاصة بعرض الوثائق والمعروضات والتحف.

وشرعت اللجان المتخصصة المنبثقة عن المجلس العالمي للمتاحف في أشغالها حيث شارك وفد المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في أشغال اللجنة الدولية لمتاحف الأسلحة والتاريخ العسكري ICOMAM .

وقدم السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم الأربعاء 6 يوليو 2016 عرضا شاملا ومتكاملا أمام حضور ضم أساتذة وخبراء ورؤساء بعض الوفود المشاركة في المؤتمر وأعضاء اللجنة الدولية لمتاحف الأسلحة والتاريخ العسكري ICOMAM، حيث أكد في بداية عرضه على أهمية مثل هذه اللقاءات العلمية الدولية لعرض وتبادل الخبرات ومناقشة وتحليل مختلف المشاريع المعتمدة بالبلدان الممثلة في هذه الهيئة الدولية، والاطلاع على ما راكمه خبراء المجلس العالمي للمتاحف خدمة للتحافة ولفضاءات الذاكرة التاريخية والقائمين عليها خاصة بالدول النامية. كما شدد على أهمية هذه المنتديات في الرفع من قدراتهم المهنية والتدبيرية وتأهيلهم للنهوض بدور المتاحف ونشر ثقافة التحافة ببلدانهم. ثم استعرض بشكل موسع التجربة الوطنية الرائدة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في مجال تدبير الشأن العام للذاكرة التاريخية الوطنية، مبرزا المقاربة التي تعتمدها هذه المؤسسة المشرفة على قطاع المقاومة وجيش التحرير في إقامة شبكة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير عبر التراب الوطني للمملكة، تعنى بحفظ الذاكرة الوطنية والمحلية وتربية الأجيال الناشئة والجديدة على ثقافة الوطنية والمواطنة الايجابية بشراكة مع مختلف القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني.

كما ركز على أهمية دعم المتاحف وفضاءات الذاكرة التاريخية بالقارة الإفريقية ودول الجنوب عموما، والعمل على تمكين القائمين على تدبيرها وإدارتها بهذه القارة من خبرة المجلس العالمي للمتاحف قصد تطوير وإشاعة الثقافة المتحفية بين شعوب القارة السمراء مؤكدا أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش

التحرير بالمملكة المغربية تضع تجربتها في مجال تدبير الشأن العام للذاكرة التاريخية الوطنية في خدمة القائمين على المؤسسات والهيآت المماثلة لها بهذه القارة.

ومن جانب آخر، شكلت أشغال هذه الدورة مناسبة عقد خلالها السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سلسلة من اللقاءات وجلسات المباحثات مع رؤساء الوفود المشاركة في هذا المنتدى الدولي الهام، تم خلالها دراسة آفاق التعاون بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وخبراء ورؤساء لجان هذه المنظمة الدولية في المجالات التي تهتم التكوين وإعادة التكوين لفائدة القيمين على شبكة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير، ونقل الاستفادة من الخبرات والتراكمات التي تم تحقيقها في مجال التدبير المتحفي على الصعيد العالمي.

وفي هذا السياق، عقد السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جلسات عمل مع السيدات والسادة:

- نائب مدير المركز المتحفي THE Great Patriotic War، بوزارة الثقافة بفيدرالية روسيا.

- السكرتير العلمي للمركز المتحفي للقوات المسلحة بفيدرالية روسيا.

- رئيس مجلس إدارة المتحف الوطني Boubou Hama التابع لوزارة الشبيبة والرياضة والثقافة بدولة النيجر.

- مدير المتحف الملكي للجيش والتاريخ العسكري ببلجيكا.

- المدير العام للمديرية العامة للمتحف الوطني التابع لوزارة الثقافة والفنون والسياحة بدولة بوركينا فاسو.

- رئيس اللجنة المنظمة ICOM koyoto 2016، والرئيس الوطني لمعهد الموروث الثقافي، والمدير التنفيذي للمتحف الوطني بكيوطو باليابان.

- مدير المتحف العسكري بالسويد.

- رئيس اللجنة المنظمة للايكوم ميلانو 2016 بجمهورية ايطاليا.

- مدير مصلحة التدبير وتطوير المتاحف والمرافق التاريخية بالجمهورية الايطالية .

- مديرة الوحدة الدولية للعلاقات البينية مع المنظمات، التابعة لوزارة الموروث الثقافي والأنشطة والسياحة بجمهورية ايطاليا.

- رئيس قطاع المشروعات والخدمات المركزية لمكتبة الإسكندرية بالجمهورية المصرية.

- مسؤول مديرية التوثيق والموروث التاريخي للبحرية بالبرازيل .

- مديرة الأرشيف بمتحف الموسيقى بإيران.

وشكلت هذه اللقاءات مناسبة أبرز خلالها السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لمخاطبيه المجهودات والمسعفي الحثيثة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في مجال الحفاظ على الذاكرة التاريخية، مزردا إياهم بمطويات باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية للتعريف بشبكة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير، وذلك في أفق تعزيز روابط التعاون بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، والمخاطبين من أعضاء الوفود واللجن الدولية والوطنية المنبثقة عن المجلس العالمي للمتاحف.

كما كان للسيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لقاء مع السيدة Suay Aksuy، من تركيا، الرئيسة المنتخبة للمجلس العالمي للمتاحف، على اثر فوزها برئاسة المجلس العالمي للمتاحف في أعقاب هذه الجمعية العامة وهنأها على ثقة أعضاء المجلس العالمي للمتاحف، وتمنى لها السداد والتوفيق في مهامها الجديدة.

8- زيارة وفد لجنة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي بالجمهورية الاشتراكية الفيتنامية:

بمناسبة زيارته للمملكة المغربية من أجل توطيد أواصر الصداقة والتعاون المغربي الفيتنامي، قام وفد عن لجنة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي بجمهورية الفيتنام الاشتراكية بزيارة مجاملة للسيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، عصر يوم الخميس 21 يوليوز 2016، وذلك رفقة السيد عبد اللطيف معتضد، عضو اللجنة المركزية ولجنة العلاقات الخارجية لحزب التقدم والاشتراكية. وقد كان الوفد الفيتنامي مكونا من 10 أعضاء:

– السيد « LEE TUAN KHNH »، مدير لجنة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي، رئيسا للوفد ؛

– السيد « NGUYEN THANH DIEP »، نائب مدير مديرية الشرق الأوسط وإفريقيا وأميركا اللاتينية ؛

– السيدة « HOANG THI GAM »، خبيرة بمديرية الشرق الأوسط وإفريقيا وأميركا اللاتينية ؛

– السيد « BUI VIET HAI »، الكاتب الثالث لسفارة الجمهورية الاشتراكية الفيتنامية بالرباط.

وفي بداية المقابلة، رحب الدكتور مصطفى الكيتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بأعضاء الوفد الفيتنامي معتبرا زيارته لبلادنا محطة هامة على درب تقوية وتجذير علاقات التضامن والتعاون بين المملكة المغربية وجمهورية الفيتنام الاشتراكية. ثم تطرق للمهام التي تضطلع بها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خاصة في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الفيتنامية، مشيرا إلى الإطار المرجعي للتعاون بين المؤسستين المشرفين على تدبير شؤون قدماء المقاومين وقداماء المحاربين بالبلدين، والمتمثل في اتفاقية الصداقة والتعاون بين الطرفين في المجالات ذات الاهتمام المشترك، المبرمة بهانوي يوم 3 غشت 2010، وبروتوكول التعاون في مجال صيانة الذاكرة المتقاسمة المغربية الفيتنامية، الموقع عليه بالرباط يوم 4 شتنبر 2012.

وفي هذا المضمار، تحدث السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عن مشروع الإصدار الخاص بالذاكرة المشتركة المغربية الفيتنامية والذي تم بانجاز جزئه الأول في 240 صفحة من لدن أساتذة وباحثين مغاربة، في انتظار إتمام جزئه الثاني من قبل دارسين وباحثين فيتناميين، كما تطرق لمشروع صيانة "باب المغرب" بإقليم BAVI بشمال العاصمة هانوي والذي يعتبر نصبا تذكاريًا للعلاقات التاريخية الأصيلة بين البلدين الصديقين اللذين خاضا غمار النضالات البطولية من أجل التحرر والاستقلال وتحقيق الوحدة الوطنية والتراية، مشيدا بالجهود الموصولة التي تبذلها السلطات الفيتنامية المختصة للحفاظ على هذه المعلمة التاريخية وإدراجها ضمن المآثر التاريخية والمواقع السياحية الهامة بالفيتنام.

وفي نفس السياق، ذكر السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بأن مجالات التعاون السالفة الذكر كانت من أهم المواضيع التي تطرقت إليها اللجنة المختلطة المغربية الفيتنامية، في دورتها الثالثة التي التأم بالرباط يوم 9 دجنبر 2013.

ومن جانبه، أعرب السيد « LEE TUAN KHNH »، رئيس الوفد الفيتنامي ومدير لجنة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي، عن جزيل شكره وعميق امتنانه للاستقبال الحار الذي حظي به معبرا عن سروره لزيارة المغرب لأول مرة ومثمنا عاليا المستوى الرفيع الذي وصلت إليه العلاقات والروابط المغربية الفيتنامية القائمة على النضال الوطني التاريخي المشترك لمناهضة المستعمر، وتطلعات البلدين والشعبين لتحقيق التقدم والتنمية الشاملة والمستدامة. واغتمم الضيف الفيتنامي هذه المناسبة للإشادة بالتطور الذي تشهده المملكة المغربية على جميع الأصعدة، والذي يستأثر باهتمام خاص من لدن المسؤولين الفيتناميين لما يتيح من استقرار سياسي سواء على الصعيد الوطني أو الجهوي. وتطرق للتعريف بالمؤسسة المشرفة على قدماء المحاربين بالفيتنام والتي تضم في عضويتها 4 ملايين من الأعضاء، موضحا الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية للمهام التي تضطلع بها للنهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية والثقافية

للمنتمين وإشراكهم في المجهود الوطني للتنمية ؛ علاوة على أنشطتها الدولية لربط وتقوية علاقات التعاون مع نظيراتها بالخارج ومنها على الخصوص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير كما تدل على ذلك الاتفاقيات المبرمة معها والتي - على حد قول المتكلم - "يتعين تفعيل مضامينها على ارض الواقع بكل نجاعة وفعالية".

وفي نهاية هذا الاجتماع، جدد السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عزمه على تقوية علاقات التعاون والشراكة مع المؤسسة المشرفة على تدبير شؤون قدماء المحاربين بالفيتنام في المجالات ذات الاهتمام المشترك لاسيما منها الحفاظ على الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية الفيتنامية التي تم تخصيص جناح لها بالفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالرباط، موجها الدعوة للوفد الفيتنامي لزيارته مباشرة بعد انتهاء هذه المقابلة الودية التي اختتمت بتبادل الهدايا وزيارة الوفد الضيف للفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالرباط، وتوقيع السجل الموضوع بالفضاء لتلقي ارتسامات الزوار الكبار والوفود الرسمية.

9- توقيع اتفاقية تعاون وشراكة مع المديرية العامة لأرشيف الدولة بجمهورية تركيا:

صباح يوم الاثنين 5 شتنبر 2016 بالرباط، ترأس السيد مصطفى الكيتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، والسيد أوكورا أونار، المدير العام لأرشيفات الدولة بجمهورية تركيا، مراسم التوقيع على اتفاقية تعاون وشراكة في مجال الأرشيف، وذلك بحضور السيد إثم بركان أوز، سفير جمهورية تركيا المعتمد بالرباط والكاتب الثاني لسفارة تركيا والسادة يسين حمزة، مدير الأنظمة والدراسات التاريخية، ولحسن حيمدي، رئيس قسم الشؤون الإدارية ورئيس المفتشية الإدارية والتقنية بالنيابة، ونور الدين لهريم، رئيس قسم الدراسات التاريخية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

وتمحورت المباحثات بين الطرفين المغربي والتركي حول سبل تعزيز التعاون بين المؤسستين المغربية والتركية في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المشتركة والمتقاسمة بين البلدين، بما من شأنه أن يساهم في تجسير وتطوير آليات وسبل التعاون في مجال توطيد وتثبيت الوثائق والمستندات التاريخية المودعة بمراكز الأرشيف التركية. وفي هذا السياق، أكد الطرفان أن توقيع هذه الاتفاقية يندرج في سياق توطيد علاقات التعاون والصداقة المغربية التركية، وتثمين التاريخ المشترك بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا مشيدين بمشروع إعداد وإصدار مؤلف مشترك بين المؤسستين المغربية والتركية يتناول جوانب ومضامين الذاكرة التاريخية المشتركة والمتقاسمة المغربية التركية.

10- المشاركة في اجتماع اللجنة المكلفة بدراسة التعديلات المقترحة على النظام الأساسي للاتحاد العربي

للمحاربين القدماء وضحايا الحرب وعقد لقاءات رسمية مع جامعة الدول العربية وجامعة القاهرة واتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري وإذاعة صوت العرب :

عقد الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب الذي تعد بلادنا أحد أعضائه النشيطين، الاجتماع الأول للجنة المكلفة بدراسة مشاريع التعديلات المقترحة إدخالها على النظام الأساسي للاتحاد العربي بالقاهرة ، عاصمة جمهورية مصر العربية الشقيقة في الفترة الممتدة ما بين 25 و 28 أكتوبر 2016. وبصفته عضوا في اللجنة المذكورة ، شارك المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بدعوة من الأمانة العامة للاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب في أشغال هذا الاجتماع الذي تمحور جدول أعماله حول مناقشة ودراسة مشاريع التعديلات المقترحة من لدن المؤسسات والمنظمات الأعضاء، قصد ملاءمة وتحسين مقتضيات النظام الأساسي الآنف الذكر تجاوبا وتفاعلا مع انتظارات المستهدفين به والمرتفقين بكافة الأعضاء في الاتحاد العربي .

وتجدر الإشارة إلى أن إحداث هذه اللجنة تم في سياق تفعيل القرار رقم 9 بشأن تعديل اللائحة الأساسية للاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب ، والمصادق عليه خلال الدورة 26 للجمعية العمومية للاتحاد ، المنعقدة بعمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية في الفترة من 17 إلى 21 أبريل 2016 . وفي سياق إثراء وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والمشاركة وتوطين الوثائق التاريخية ذات الصلة بالحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير ببلادنا، أجرى السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مقابلات ومحادثات رسمية ، يومي الاثنين 24 والثلاثاء 25 أكتوبر 2016 ، مع كل من جامعة الدول العربية وجامعة القاهرة واتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري وإذاعة صوت العرب، تناولت أوجه التعاون والعمل المشترك في كتابة الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية المصرية.

11- زيارة وفد رسمي عن جمعية قدماء المحاربين بالجمهورية الاشتراكية الفيتنامية:

في سياق تفعيل علاقات التعاون والشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجمعية قدماء المحاربين بالجمهورية الاشتراكية الفيتنامية ، قام وفد رسمي عن جمعية قدماء المحاربين بالفيتنام بزيارة عمل لبلادنا في الفترة الممتدة من 25 إلى 30 نونبر 2016.

وقد ترأس الوفد الفيتنامي الجنرال نكيان فان داو « Général NGUYEN VAN DAO » الذي كان مصحوبا بالكولونيل لو فان هوب « Colonel LUU VAN HOP » ، مدير العلاقات الخارجية بجمعية قدماء المحاربين بالفيتنام، والكولونيل نكيان دوي طونغ « Colonel NGUYEN DUY TUONG » ، رئيس تحرير المجلة الصادرة عن الجمعية الفيتنامية.

وتميزت زيارة الوفد الفيتنامي لبلادنا ببرنامج أنشطة مكثفة استهله بزيارة مسجد الحسن الثاني والخزانة الوسائطية التابعة له بالدار البيضاء وعقد لقاء تواصل مع عدد من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالدار البيضاء يوم السبت 26 نونبر 2016، وزيارة فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمدينة سلا وتمارة وعقد لقاء تواصل مع قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بسلا والرباط يوم الأحد 27 نونبر 2016، وزيارة لضريح محمد الخامس للترحم على الملكين العظيمين جلالة المغفور له محمد الخامس وجلالة المغفور له الحسن الثاني، قدس الله روحيهما.

وجرت جولة من المحادثات بمقر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط صباح يوم الاثنين 28 نونبر 2016، مع السيد الدكتور مصطفى الكتيبي، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بحضور السيد طران كوك ثوي « TRAN QUOC THUY » ، سفير الجمهورية الاشتراكية الفيتنامية بالرباط ومساعديه ، والسيد يسين حمزة، مدير الأنظمة والدراسات التاريخية، والسيد لحسن حيمدي، رئيس قسم الشؤون الإدارية ورئيس المفتشية الإدارية والتقنية بالنيابة، والسيد نور الدين لهريم، رئيس قسم الدراسات التاريخية، والسيد زهير بن قرعاش، رئيس مكتب العلاقات الخارجية، والسيد مصطفى وديع، إطار بمكتب العلاقات الخارجية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

وتضمن جدول أعمال المحادثات بين الجانبين ستة مواضيع همت أساسا القضايا المرتبطة بصيانة الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الفيتنامية، حيث تداول الطرفان المغربي و الفيتنامي في مشروع الإصدار العلمي الجامع للذاكرة التاريخية المتقاسمة بين البلدين الصديقين، والذي سبق أن ساهم الجانب المغربي في مضمونه بما يعادل 241 صفحة.

وفي هذا المضمار، أكد الطرف الفيتنامي عزمه على مواصلة الجهود للتسريع بإعداد ونشر كتاب تكميلي تشتغل عليه حاليا جمعية المؤرخين الفيتناميين ومعهد الدراسات التاريخية لوزارة الدفاع بالفيتنام، معبرا عن إشادته بمبادرة الجانب المغربي طبع الجزء المتعلق به في أفق تقديمه في إطار الندوة العلمية المقترح تنظيمها في غضون شهر مارس 2017 بالعاصمة الفيتنامية هانوي.

وفيما يتعلق بمشروع صيانة وإعادة تهيئة معلمة "باب المغاربة" بإقليم بافي شمال العاصمة هانوي، والذي يعد نصبا معماريا تذكاريًا شهدا على مشاركة الجنود المغاربة المحاربين في الحرب الهند الصينية في الفترة ما بين 1946 و1954، نوه الطرف المغربي بالجهود المبذولة بتعاون وتنسيق بين سفارة المملكة المغربية بهانوي والسلطات الفيتنامية المعنية لإنجاز هذا المشروع التاريخي الهام الذي يذكر بالكفاح المشترك المغربي الفيتنامي من أجل تحرير الفيتنام ووحدته الترابية وهو المعمار الذي يتوخى الجانب الفيتنامي إدراجه ضمن المعالم التاريخية والمواقع السياحية الرسمية بالفيتنام.

وفيما يخص مقترح سفارة المملكة المغربية بهانوي تنظيم ندوة علمية حول الذاكرة المتقاسمة المغربية الفيتنامية بمدينة هانوي خلال شهر مارس 2017، فقد حظي باستحسان ودعم الطرفين المغربي والفيتنامي، حيث تم الاتفاق على تنظيم هذه الندوة بتاريخ 27 مارس 2017، لكونه يصادف تاريخ ربط العلاقات بين البلدين الصديقين منذ سنة 1961 والذكرى العاشرة لتوقيع اتفاقية التعاون والشراكة بين الطرفين في مارس 2006، وقد اقترح الطرف الفيتنامي إشراك معهد الدراسات التاريخية لوزارة الدفاع بالفيتنام إلى جانب سفارة المملكة المغربية بهانوي وجامعة محمد الخامس بالرباط وجامعة العلوم الاجتماعية والإنسانية بهانوي، لتنظيم هذه الندوة العلمية، داعيا مخاطبه المغربي التدخل لدى سفارة المملكة المغربية بهانوي لتوجيه دعوة رسمية لمؤسسة العلوم التاريخية لوزارة الدفاع بالفيتنام للمساهمة في هذه التظاهرة الفكرية والثقافية غير المسبوقة والبالغة الأهمية.

كما أوصى الطرفان المغربي والفيتنامي بالقيام بالمساعي الحميدة لدى وزارة الشؤون الخارجية والتعاون بالبلدين من أجل إبرام بروتوكول ملحق لاتفاقية التعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والتقني الموقعة بالرباط عام 2004 بين الحكومتين المغربية والفيتنامية، بهدف تشجيع تبادل الزيارات والتظاهرات الثقافية والتربوية لفائدة الشباب المنتمين لأسر قدماء المقاومين وقدماء المحاربين بالبلدين الصديقين.

وشدد الجانب المغربي على ضرورة إعداد مذكرة تفاهم لتشجيع البحث التاريخي حول أدوار ونضالات المغاربة في حرب الفيتنام، بشراكة مع جامعة العلوم الاجتماعية والإنسانية بهانوي وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط وتحت إشراف المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجمعية قدماء المحاربين بالفيتنام لكونهما فاعلين نشيطين في مجال الحفاظ على الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية الفيتنامية. وفي هذا المضمار وتلبية لطلب الطرف الفيتنامي، تعهد الطرف المغربي بالتنسيق مع سفارة المملكة المغربية بهانوي للتواصل رسميا في الموضوع مع معهد الدراسات التاريخية لوزارة الدفاع بالفيتنام قصد ضمه للمشروع المصادق عليه.

12- المشاركة في الدورة 15 للجنة الدائمة للشؤون الإفريقية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين ،

المنعقدة بجمهورية الكاميرون من 14 إلى 16 دجنبر 2016 :

بدعوة من المكتب الوطني لقدماء المحاربين وضحايا الحرب بجمهورية الكاميرون، عقدت الفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين الدورة 15 للجنة الدائمة للشؤون الإفريقية بمدينة ياووندي عاصمة جمهورية الكاميرون، وذلك في الفترة الممتدة من 14 إلى 16 دجنبر 2016.

وقد شاركت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بجمعية الجمعية الوطنية لقدماء المحاربين المنضوية تحت لواء مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين في أشغال وفعاليات هذه الدورة بوفد يتكون من :

-الدكتور مصطفى الكيتيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، رئيسا للوفد ؛
-السيد نعيم سبيك، الكاتب العام للجنة المركزية للجمعية الوطنية لقدماء المحاربين ؛
-السيد لحسن حيمدي، رئيس قسم الشؤون الإدارية ورئيس المفتشية الإدارية والتقنية بالنيابة بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

وتمحور جدول أعمال الدورة حول عدة قضايا ومواضيع تهم أساسا تقييم الجهود المبذولة من لدن المؤسسات والمنظمات الإفريقية الأعضاء في الفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين في المجالات ذات الصلة باهتمامات وقضايا شريحة قدماء المقاومين وقدامى المحاربين وضحايا الحرب بالقارة الإفريقية، وكذا تقييم المنجزات والمكاسب المحققة وطنيا لفائدتهم ، ووضع خطة عمل لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والصحية والمادية والمعنوية والتشريعية وفقا للتوجهات المستقبلية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين ؛ علاوة على التطرق التدابير المتخذة لتفعيل مقتضيات القرارات والتوصيات المصادق عليها من لدن اللجنة الدائمة للشؤون الإفريقية في دورتها 14 المنعقدة بجمهورية الموزمبيق في الفترة من 5 إلى 9 شتنبر 2008 والتوصيات الصادرة عن الجمعية العمومية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين المنظمة بمدينة سوبوط « Sopot » بجمهورية بولونيا في الفترة من 31 غشت إلى 4 شتنبر 2015 ، وتدارس مشاريع القرارات والتوصيات المقترحة من لدن المؤسسات والمنظمات الأعضاء الإفريقية.

وقد انطلقت أشغال الجلسات بحضور أعضاء المكتب التنفيذي للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين والمكتب التنفيذي للجنة الدائمة للشؤون الإفريقية وأعضاء وفود المؤسسات والمنظمات الممثلة لكل من جمهورية الكاميرون والمملكة المغربية وجمهورية غينيا والجمهورية الفيدرالية لنيجيريا وجمهورية السودان الجنوبي وجمهورية جنوب إفريقيا. وخلال الجلسة الأولى، تمت المصادقة على جدول أعمال الدورة وعلى النظام الأساسي للجنة الدائمة للشؤون الإفريقية وتأكيد مقترح المكتب التنفيذي للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين تعيين ممثل المؤسسة الجنوب الإفريقية العضوة نائبا لرئيس الدورة واختيار مقررة الجلسات من المؤسسة الكاميرونية المستضيفة للدورة . وبعد المصادقة على تقرير الدورة 14 للجنة الدائمة للشؤون الإفريقية التي التمت بالعاصمة الموزمبيقية في شتنبر 2008 الذي تلاه السيد الكاتب العام للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين، تدخل السيد المنسوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لمناقشة هذا التقرير مبرزا أهمية إحداث " مجموعة عمل العرفان والتخليد والمصالحة " « Groupe de travail sur la Reconnaissance, la Commémoration et Réconciliation » موضوع النقطة 11 وعلى ضرورة العقد المنتظم لدورات اللجنة الدائمة للشؤون الإفريقية موضوع النقطة 13 من نفس التقرير تجنباً لتجميد أشغال هذه ثم تلى السيد رئيس اللجنة الدائمة للشؤون الإفريقية تقريره حول الأنشطة التي قام بها منذ انتخابه رئيسا للجنة الدائمة للشؤون الإفريقية في الدورة 28 للجمعية العمومية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين المنعقدة بجمهورية بولونيا من 31 غشت إلى 4 شتنبر 2015

وصباح يوم 15 دجنبر 2016 ، قامت الوفود المشاركة بزيارة للنصب التذكري حيث وضعت إكليلا من الزهور للترحم على أرواح شهداء الكاميرون، قبل زيارة المتحف الوطني للكاميرون للاطلاع على معروضاته المخلفة للذاكرة التاريخية الوطنية الكاميرونية. وزوال نفس اليوم ، استأنفت أشغال الجلسات بتلاوة تقارير المؤسسات والمنظمات الأعضاء لعرض أنشطتها ومنجزاتها لفائدة المتتمين إليها من قدماء المقاومين وقدامى المحاربين وضحايا الحرب والتعريف ببرامجها وتوجهاتها المستقبلية.

أما جلسات يوم 16 دجنبر 2016 ، فقد خصصت لتلاوة تقريرى قسم السلم والأمن وقسم الرعاية الصحية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين ، ولدراسة ومناقشة مشاريع التوصيات المقترحة من لدن المؤسسات والجمعيات الأعضاء وعددها 12 مشرعا أثمرت المداولة فيها عن المصادقة على 10 مشاريع توصيات منها 8 توصيات تقدم بها الوفد المغربي.

وتهم التوصيات المغربية المصادق عليها مواضيع متصلة أساسا بصلب اهتمامات وانتظارات شريحة قدماء المحاربين وقدامى المقاومين وضحايا الحرب الأفارقة وكذا بقضايا الساعة الوطنية والدولية. وقد حملت التوصيات المغربية المصادق عليها العناوين التالية :

- من أجل التوعية والتحسيس بأهمية الوضع الاعتباري للمحارب الإفريقي بغاية تحسين أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والصحية ؛
- الحفاظ على الذاكرة التاريخية المتقاسمة بين البلدان الإفريقية ؛
- تحديث وتجديد وسائل التواصل والاتصال للمؤسسات والجمعيات الأعضاء في اللجنة الدائمة للشؤون الإفريقية؛
- ضرورة التعاون المثمر بين اللجنة الدائمة للشؤون الإفريقية واللجان الجهوية الأخرى للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين ؛
- من أجل احترام السيادة الوطنية والوحدة الترابية للبلدان الإفريقية ؛
- حماية البيئة ، مقارنة ضرورية في مسار التنمية المستدامة بإفريقيا ؛
- من أجل مقارنة إنسانية لظاهرة الهجرة والملاجئين بإفريقيا ؛
- السلام والأمن والتنمية بإفريقيا.
وعلى هامش أشغال هذه الدورة ، أجرى المندوب السيد السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لقاءات وجلسات عمل مع عدد من رؤساء الوفود المشاركة ، ومنها لقاءين مع الوفد الكاميروني والوفد الغيني تم خلالهما تبادل الآراء والتجارب في مجال رعاية قدماء المقاومين والمحاربين والاتفاق على تبادل رسائل النوايا لإقامة قنوات التواصل وربط علاقات التعاون والشراكة وتبادل الزيارات والخبرات في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

الجزء الثاني: استشراف آفاق العمل وبرنامج العمل المستقبلي في سنة 2017

السيد رئيس اللجنة المحترم

السيدات والسادة المستشارون المحترمون

تلکم كانت الخطوط العريضة لحصاد المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2016 ومجمل الأعمال والمنجزات والمبادرات الجادة المتخذة في مختلف مجالات تدخل هذه المؤسسة

والأمل معقود بعون الله وتوفيقه في أن يتواصل الاهتمام برسم سنة 2017 بأجراً وتنفيذ الأهداف المدرجة في برنامج العمل الفترة الثلاثية 2016-2018 الذي يضع في صدارة أولوياته تحسين الأوضاع المادية والأحوال المعيشية والصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية ونشر وإشاعة ثقافة الوطنية وقيم المواطنة الايجابية وتعميق البحث العلمي والكتابة والتاريخ وإخصاب مجهود التوثيق في المجال التاريخي ومواصلة استنساخ الوثائق والمستندات المتصلة بتاريخ الكفاح الوطني من اجل الاستقلال المودعة بمراكز الأرشيف الأجنبية وتخليد الذكريات الوطنية والانفتاح على المؤسسات التعليمية والتربوية ومنظمات المجتمع المدني وإغناء رصيد الإنتاج الفكري بإصدارات ومنشورات ذات طابع تاريخي وموسوعة

الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب وتمثيل أسرة المقاومة وجيش التحرير في المحافل الدولية ذات الصلة بشؤون قدماء المقاومين وأعضاء حركات التحرير تعريزا لأواصر التعاون والصدقة مع نظيراتها بالخارج ودعم لقضية وحدتنا الترابية ومواصلة ترشيد النفقات وحسن تدبير الموارد المادية والبشرية بقطاع المقاومة وجيش التحرير.

وانطلاقا من التوجيهات الواردة بمنشور السيد رئيس الحكومة تحت عدد 9-16 بتاريخ 9 غشت 2016 المتعلق بإعداد مشروع قانون المالية لسنة 2017، أعدت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مشروع ميزانيتها لتنفيذ برنامج عملها المسطر.

وقد أمكن خلال جلسة العمل التي تم عقدها بتاريخ 19 يوليوز 2016 مع مصالح وزارة الاقتصاد والمالية في إطار حوار مباشر حول الحاجيات الملحة للقطاع التي تستدعي إيلاءها عناية خاصة وبالخصوص في الشق المتعلق بالخدمات الاجتماعية المقدمة لأسرة المقاومة وجيش التحرير وبعض البنود المرتبطة بمتطلبات حسن التدبير والرفع من مستوى الأداء والكفاءة لمؤسسة حاملة لمشروع وطني رائد في مشهد تثمين الذاكرة التاريخية ومنظومة القيم الوطنية، ولئن تمت الاستجابة للرفع من الاعتمادات المالية في بعض البنود ، فقد ظل الشق المتعلق بالمناصب المالية المطلوب إدراجها في مشروع ميزانية السنة 2017 مطروحا وبالحاح لمواجهة الخصائص الملحوظ والملموس في الموارد البشرية ومتطلبات التأطير البشري لفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير والتي ستعزز خلال سنة 2017 بافتتاح 15 فضاء جديدا في كل من قصبة تادلة وتاونات و الدار البيضاء-الحي المحمدي والدار البيضاء-بنمسيك ومراكش وأبي الجعد وميرت وآزرو وتاوريرت وجرسيف والشاون وطنجة والصويرة والخميسات وأوسرد.

يتضمن مشروع ميزانية 2017 برسم اعتمادات التسيير :123.100.000,00 درهم منها 52.363.000,00 درهم لنفقات الموظفين و 70.737.000,00 درهما للمعدات والنفقات المختلفة وبالنسبة لميزانية الاستثمار: 19.022.000,00 درهم كاعتمادات للأداء و 6.000.000,00 درهم كاعتمادات للالتزام برسم سنة 2018 وما بعدها .

وضمن هذه الاعتمادات المرصودة في إطار ميزانية 2017 ، سيتمحور أساسا برنامج عمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2017 حول أورش العمل والمشاريع التالية:

أولا : العناية بالأوضاع الصحية والاجتماعية والأحوال المعيشية لأسرة

المقاومة وجيش التحرير

1-منظومة التأمين الصحي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير:

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها الحثيثة لتجويد وتحسين الخدمات الصحية المخولة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بعد تجديد عقدي -اتفاق المبرمين مع شركة التامين وإعادة التامين المتعاقد معها لفترة ثالثة مدتها 10 سنوات .

والعزم معقود على مواصلة مواكبة منظومة التغطية الصحية والإسعاف الصحي بما يكفل تجويد تديرها واتخاذ ما يلزم من تدابير لتبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بها و لاسيما ما يتعلق بتعميم مسطرة التحمل المباشر سواء بالمراكز الاستشفائية الجامعية أو بالمستشفيات العمومية.

وفي هذا المضمار، ستواصل اللجنة المشتركة المكونة من المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ووزارة الصحة وشركة التامين المتعاقد معها تنظيم الدورات التكوينية المبرمجة في إطار سلسلة الدورات التكوينية المنظمة من اجل إخبار الوحدات الإستشفائية بمحتوى الاتفاقية المتعلقة بالتحمل المباشر وذلك في كل من جهات: بني ملال خنيفرة، كلميم واد نون، العيون الساقية الحمراء، الداخلة وادي الذهب، الدار البيضاء سطات، الرباط سلا القنيطرة.

كما ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بذل قصارى جهودها مع المركز الاستشفائي بالدار البيضاء لاعتماد مسطرة التحمل المباشر لمصاريف الاستشفاء بهذه الوحدة الإستشفائية العمومية. ومن جانب آخر، ستستمر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في تنظيم حملات طبية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في كافة التخصصات بتنسيق مع القطاعات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني التي تربطها بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اتفاقية تعاون في مجال الخدمات الطبية مع السعي إلى إبرام اتفاقيات جديدة في تخصصات طبية متعددة لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم.

وفي هذا المضمار و بالتعاون مع التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية سيتواصل تنظيم برامج طبية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم برسم سنة 2017 في المدن التالية: برشيد، قلعة السراغنة، صخور الرحامنة، تملالت، العطاوية، تزنييت ، سيدي ايفني، كلميم، طنطان ، طرفاية ، بوجدور، الداخلة، السمارة ، طاطا ، فكيك، بوعرفة، تندراة، عين بني مطهر، جرادة، العيون الشرقية، احفير، زاو، الدريوش ، تاويرت ميدلت ، بولمان ، صفرو، ميسور، اوطاط الحاج، ارفود، الربصاني، وتغير.

ومن جانب آخر، ستعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير قدر المستطاع للاستجابة لطلبات الراغبين في الحصول على كراسي متحركة وذلك بفضل التعاون المثمر بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ووزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني.

2- ورش التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي لفائدة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

وفروعهم:

ستعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على اتخاذ المزيد من التدابير والإجراءات لتشجيع ودعم المبادرة الحرة في أوساط أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والانخراط أكثر في خيار التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي بالتعاون وتنسيق مع المؤسسات والهيئات المهمة بالتنمية البشرية والاجتماعية من خلال:

- تتبع تفعيل اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات ذات الاهتمام المشترك والبالغ عددها 149 اتفاقية ؛

- مواصلة تنظيم لقاءات تواصلية وأيام إعلامية وتحسيسية ودورات تكوينية لفائدة شباب أسرة المقاومة وجيش التحرير من حاملي أفكار مشاريع من أجل تأهيلهم و إكسابهم الخبرة والمعرفة في مجال إحداث منشآت ومشاريع صغرى ومتوسطة بتنسيق مع كل الأطراف المعنية والمهتمة؛

- تقوية وتوسيع مجال الشراكة والتعاون مع المنعشين الاقتصاديين والاجتماعيين ومنظمات المجتمع المدني على الصعيدين الوطني والدولي؛

- مضاعفة الجهود من اجل استحداث أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، حاملي أفكار مشاريع ، على الاندماج في العمل المقاوم ، بتنسيق مع القطاعات المهتمة بالتكوين والنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير؛

- إحاطة ملتزمات أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، بالعناية اللازمة والعمل على إيجاد الحلول الملائمة لقضاياهم وشؤونهم قدر الإمكان وبما تسمح به المقتضيات القانونية الجاري بها العمل؛

ومن اجل دعم العمل الجمعي وسعيا إلى تشجيع أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على الرفع من مستوى أدائهم وكفاءتهم والارتقاء بهم إلى مستوى افضل، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تنظيم اللقاءات التحسيسية والتعبوية لاطلاع أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على المهام والأدوار التي تضطلع بها منظمات المجتمع المدني في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على صعيد جهات المملكة وتشجيعهم على الانخراط في العمل الجمعي والمبادرة إلى خلق جمعيات ترفد وتساعد التشغيل الذاتي و التنمية المحلية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والثقافية.

3-التعويضات المادية والامتيازات العينية المخولة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

وأرامل المتوفين منهم؛

سعيا إلى تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها الحثيثة واتخاذ المزيد من المبادرات التي من شأنها تأمين ظروف العيش الكريم واللائق للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير مع الحفاظ على الامتيازات والمنافع المكتسبة والدعم الاجتماعي لذوي الاحتياجات وذوي الدخل المحدود .

* التعويض الإجمالي ومعاش العطب :

ستستمر لجنة التعويض الإجمالي في النظر والبث في الملفات المؤجلة والمكتملة الوثائق الإدارية الضرورية وكذا الملفات الجديدة المتوصل بها للاستفادة من منحة التعويض الإجمالي وسينصب الاهتمام على الجوانب التالية:

- تتبع تنفيذ بروتوكول تبادل المعلومات بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد والعمل بمقتضاه على تبادل المعطيات معلوماتيا مما سيضمن الجودة في العمل وربح الوقت وتفادي حالة ضياع الملفات.

- الحرص على إحالة الجداول المتوصل بها من الصندوق المغربي للتقاعد والمتعلقة بمنح التعويض الإجمالي ورواتب معاش العطب على النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية قصد تتبع مآلها.

- تتبع عملية المراقبة السنوية للدخل لسنة 2016 وعملياتي المراقبة السنوية لاثبات حياة المستفيد وحالة عدم الزواج بتنسيق مع مصالح الصندوق المغربي للتقاعد.

- تتبع مراجعة النظام المعلوماتي لتبادل المعطيات والمعلومات بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد.
- مواصلة إحاطة ملفات تحويل منح التعويض الإجمالي ومعاش العطب لفائدة ذوي حقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالعبارة اللازمة.
*الإعانات النقدية.

- الإعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن :

سيواصل إعداد مقررات الإعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن لفائدة الأراامل اللواتي توفي عنهن أزواجهن علما انه تم رصد اعتماد مالي قدره 1.500.000 درهم لفائدة 375 حالة محتملة.
- الإسعاف المادي :

وستخصص مساعدات مالية في شكل إسعاف مادي للمنتمين الذين هم في ظروف اجتماعية صعبة، خاصة الأراامل والمقاومين الذين يعانون من العوز المادي.
وقد رصد اعتماد مالي قدره 662.000 درهم لتلبية الطلبات في حدود 662 حالة.
- مجال السكن الاجتماعي:

والعزم معقود على مواصلة دعم قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لتمكينهم من اقتناء قطع أرضية ودور سكنية لتأمين السكن اللائق بهم، وذلك بتقديم إعانات مالية للمستحقين. ويقدر الغلاف المالي المقترح تخصيصه لهذا المجال بمبلغ 2.683.902 درهم.

ويتضمن المبلغ المرصود مبلغ 2.183.902 درهم لتسوية الملفات الواردة ما بين سنة 2013 و 2016 و التي لم تتمكن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من الاستجابة لها برسم الميزانيات السابقة بعدما عملت وزارة الاقتصاد والمالية على الاستجابة لطلب المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتخصيص اعتمادات مالية ضرورية لذلك ، ثم مبلغ 500.000 درهم لتلبية الطلبات التي سترد على المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2017.

ووعيا بأهمية تأمين متطلبات السكن الاجتماعي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، فإن الإدارة لن تدخر جهدا في تتبع تنفيذ بنود اتفاقية التعاون والشراكة الموقعة مع مجموعة العمران بتاريخ 17 يوليوز 2008 للاستجابة لطلبات المنتمين وضمان سببية الاستفادة لهم وتيسير تملكهم لبقع أرضية مجهزة للبناء الموجهة للتعاونيات السكنية في المشاريع التي تنجزها مؤسسة العمران أو من مساكن جاهزة أو نصف جاهزة في إطار برامج السكن الاجتماعي المعدة لذوي الاحتياجات والدخل المحدود.

كما سيتواصل التنسيق مع وزارة السكنى و سياسة المدينة من اجل الاستجابة للطلبات التي تقدم بها المنتمون لأسرة المقاومة وجيش التحرير الراغبون في الحصول على قطع أرضية ودور سكنية لتأمين السكن الاجتماعي الرئيسي.

-الإمدادات المالية لدعم إحداث وتوسيع المشاريع الاقتصادية الصغرى والمتوسطة.

تقديم المزيد من الإمدادات المالية للراغبين في إنشاء تعاونيات وإحداث مشاريع اقتصادية واجتماعية صغرى ومتوسطة تندرج في إطار خيار التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي والمبادرة الحرة. ولهذه الغاية ، تم رصد غلاف مالي بمبلغ 4.942.525 درهم ؛

ويبلغ الاعتماد المالي المرصود مبلغ 4.292.525 درهم لتسوية الملفات الواردة ما بين سنة 2013 و 2016 و التي لم تتمكن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من الاستجابة لها برسم الميزانيات السابقة بعدما عملت وزارة الاقتصاد والمالية على الاستجابة لطلب المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتخصيص اعتمادات مالية ضرورية لذلك ، ثم مبلغ 650.000 درهم لتلبية الطلبات التي ستتوصل بها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2017.

-آلات التقويم وتعويض الأعضاء المبتورة-

سيتواصل العمل على تلبية طلبات منح إعانات على اقتناء آلات التقويم وتعويض الأعضاء المبتورة في حدود الاعتماد المالي المرصود لهذا الغرض ومقداره 45.000 درهم. كما ستحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على مواصلة التعاون المثمر مع وزارة التضامن والأسرة والمرأة والتنمية الاجتماعية للاستجابة إلى طلبات المنتميين الذين يحتاجون كراسي متحركة .

*المنافع والامتيازات:

وفي سياق الجهود المبذولة لنهوض بالشأن العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير وإيلاءها المكانة اللائقة بها ماديا واجتماعيا، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها لدى كافة القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية ومنظمات المجتمع المدني للتعاون معها في تأمين منافع مالية وعينية للمنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من خارج إطار ميزانية القطاع تجسيديا لروح التكافل الاجتماعي والتضامن .

-تتبع تدبير رخص النقل العمومي :

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير التنسيق مع وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك لتدبير رخص النقل العمومي للمسافرين ورخص النقل المزدوج المخولة لأسرة المقاومة وجيش التحرير وإيجاد الحلول الممكنة للقضايا المطروحة.

كما سيتواصل مجهود التنسيق مع وزارة الداخلية لتمكين أرامل وذوي حقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من الاستفادة من تحويل رخص سيارات الايجار لفائدتهم طبقا لأحكام الدورية عدد 656 الصادرة بتاريخ 24 يونيو 2002، والعمل على تحيين قاعدة المعطيات الموضوعية رهن إشارة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمتعلقة بالرخص الممنوحة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وكذا تلك المخولة لذوي حقوق الشهداء والمتوفين منهم.

-الحج إلى الديار المقدسة:

وسعى إلى توسيع قاعدة المستفيدين من الدعم المطلوب لأداء مناسك الحج ، ستواصل الإدارة بذل الجهود والمسعى لدى الأطراف المانحة لتوفير تذاكر السفر للمتوجهين للديار المقدسة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. كما ستواصل في إطار تفعيل اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة مع بعض القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية استصدار المزيد من الدعم المادي لفائدة الراغبين في أداء مناسك الحج.

-أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه:

وفيما يخص مربعات أسواق الجملة، فالجهود متواصلة لمواكبة تجديد وكالات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه وبيع الأسماك التي انتهت مدة الثلاث سنوات المنصوص عليها في المقتضيات والضوابط الجاري بها العمل وذلك في إطار الحصة المخولة لأسرة المقاومة وجيش التحرير. ويرتقب أن تشمل هذه العملية 9 أسواق لبيع الخضر والفواكه بالجملة.

وسعيها منها إلى إعطاء دينامية جديدة لتدبير هذه الأسواق، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تتبعها لمشروع إحداث صندوق دعم يتم تمويله من عائدات أسواق الجملة لبيع الخضار والفواكه وبيع الأسماك والذي سيمكن الوكلاء الحاليين لأسواق الجملة من الاحتفاظ بدخولهم الصافية فيما سترصد مصادر صندوق الدعم لتلبية طلبات الإعانات والمساعدات التي يتقدم بها المنتمون لأسرة المقاومة وجيش التحرير الذين يوجدون في عوز مادي وعسر اجتماعي.

ثانيا : ورش صيانة الذاكرة التاريخية وتوثيق فصول وملاحم الكفاح الوطني

تمشيا مع التوجيهات الملكية السامية الداعية إلى إبراز روائع وبطولات وأمجاد الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال، ستواصل المبادرات والأنشطة التواصلية مع الذاكرة التاريخية لاستظهار واستحضار بطولات الشهداء والمقاومين والنزود من نضالهم الوطني والتذكير بما بذلوه من تضحيات جسام والإشادة بادوار كافة فئات المجتمع المغربي في ملاحم التحرير والوحدة . وفي هذا المضمار تندرج المحاور التالية:

1- شبكة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة و التحرير :

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مقاربتها التشاركية المنفتحة على المؤسسات الداعمة والمانحة لإبرام اتفاقيات التعاون والشراكة مع الشركاء المؤسساتيين لاستكمال مشاريع فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير .

ومن المتوقع في غضون سنة 2017 الإعلان عن انتهاء أشغال بناء 15 فضاء جديدا في كل من : قصبة تادلة وتاونات والدار البيضاء-الحي المحمدي والدار البيضاء-بنمسيك ومراكش وأبي الجعد ومريرت وآزرو وتاوريرت وجرسيف والشاون وطنجة والصويرة والخميسات وأوسرد .

كما أنه سعي لتوسعة بعض الفضاءات لتكتمل سائر مرافقها للرفع من مستوى أدائها وكفاءتها بما يخدم الرسالة التربوية والثقافية المنوطة بها، ستعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بشراكة وتعاون مع الهيآت المنتخبة من مجالس جهوية وإقليمية ومحلية، على إنجاز أعمال التوسعة لمرافق بعض فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المفتوحة وهي :

- اوطاط الحاج بغلاف مالي محدد في 1.850.000 درهم ؛
- ايموزار مرموشة بغلاف مالي محدد في 1.100.000 درهم؛
- تنغير بغلاف مالي محدد في 362.000 درهم؛
- الفقيه بنصالح بغلاف مالي محدد في 390.000 درهم؛
- القنيطرة بغلاف مالي محدد في 70.000 درهم؛
- غفساي بغلاف مالي محدد في 300.000 درهم ؛
- أيت أورير بغلاف مالي محدد في 250.000 درهم ؛
- تافراوت بغلاف مالي محدد في 500.000 درهم؛
- وادي زم بغلاف مالي محدد في 700.000 درهم؛
- محاميد الغزلان بغلاف مالي محدد في 250.000 درهم ؛
- شيشاوة بغلاف مالي محدد في 290.000 درهم؛

- وجدة بغلاف مالي محدد في 486.000 درهم؛

2- استنساخ الوثائق التاريخية المودعة بمراكز الأرشيف خارج أرض الوطن :

ستتواصل عملية استنساخ الوثائق التاريخية المودعة بمراكز الأرشيف بعدة بلدان من بينها فرنسا واسبانيا والبرتغال وانجلترا وبلجيكا وهولندا وتركيا وروسيا الاتحادية، قصد الإعداد لأشغال انتقاء واستنساخ الوثائق المرتبطة بتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير.

3- موسوعة الحركة الوطنية للمقاومة وجيش التحرير :

سيستمر مجهود الكتابة التاريخية في موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب بإعداد النبد والسير الذاتية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ضمن المجلدات المخصصة لأعلام المقاومة والفداء والمجلدات التي ستتناول معجم تراجم المقاومين وكذا الجزئين الرابع والخامس من الموسوعة .

4 - المعالم والأنصبة التذكارية وترميم قبور الشهداء :

في إطار البرامج المسطرة لإقامة معالم تذكارية بتعاون وشراكة مع المجالس المنتخبة ، تمت برمجة معالم تذكارية برسم سنة 2017 ببعض المواقع التي عرفت أحداثا تاريخية إبان فترة الكفاح الوطني من اجل الحرية والاستقلال واستكمال الوحدة الترابية، بتيفرت نابت حمرة وبزاوية احنصال (إقليم أزيلال) وببرشيد وتندراة والقصر الكبير إذ تقرر المساهمة بمبلغ 120.000 درهم من لدن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في البعض من المشاريع الخمسة المذكورة.

ووفاء لشهداءنا الميامين الذين وهبوا أرواحهم فداء للعرش والوطن واعتبارا للوضعية التي آلت إليها بعض قبور الشهداء بفعل عامل الزمن، تعتزم المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتعاون مع الجماعات المحلية مواصلة عملية ترميم قبور الشهداء التي تحتاج إلى الترميم حفاظا عليها وتكريما لأرواح الشهداء الذين يرقدون بها.

5 - تخليد الذكريات الوطنية :

جريا على السنة المتبعة ورعا للتقليد الموصول ، سيتم تخليد الذكريات الوطنية بما يليق به من مظاهر الاعتزاز والوفاء والبرور بالذاكرة التاريخية في إطار برنامج أنشطة يشمل عمالات وأقاليم المملكة وتشارك فيه أوسع الفئات العمرية والسوسيو-مهنية والمستهدفون من شباب وناشئة وطفولة .

6 -تنظيم الندوات العلمية والأيام الدراسية :

يحظى تنظيم الندوات العلمية والأيام الدراسية باهتمام متزايد يتوخى تنمية المعرفة ونشر الثقافة التاريخية والقيمية وتلقيها للأجيال الجديدة ولطلاب الجامعات ونشطاء المجتمع المدني والعمل الجمعي . وككل سنة ، ستتم في سنة 2017، برمجة سلسلة من الندوات العلمية والأيام الدراسية كالاتي :

- مشروع ندوة بشراكة مع جمعية ابن خلدون للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية وحماية المآثر التاريخية والبيئة ببدو في موضوع : " ذاكرة المقاومة بمنطقة دبدو " .

- المشاركة في المهرجان التكريمي للمرحوم مشيش العلمي المنظم من طرف جمعية مولاي عبد السلام بن مشيش للتنمية والتضامن تحت شعار: "الإشعاع الروحي لإمارة المؤمنين، تعزيز لقيم التسامح والسلام والتعايش بإفريقيا" بمناسبة الذكرى 18 لوفاة المغفور له الحسن الثاني وتخليدا للذكرى 73 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال ؛

- تنظيم لقاء علمي وتواصل حول موضوع: "مساهمة الجمعية في تجميع الرصيد الوثائقي الخاص بالذاكرة التاريخية الوطنية" بتعاون وشراكة مع جمعية المؤرخين المغاربة ، بالفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمقر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.
- تنظيم لقاء تواصل وتكريمي بمراكش بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.
- تنظيم ندوة فكرية في موضوع: "تأثير المرأة المغربية على مسار الحركة الوطنية والتحريرية وفي مسيرة البناء والنماء الديمقراطي والمؤسساتي والحدائي" بمناسبة اليوم العالمي للمرأة واليوم الوطني للمجتمع المدني، بالفضاء الوطني بالرباط وبفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عبر التراب الوطني.
- تنظيم ندوة فكرية في موضوع: "معركة بوضالح فوق تراب آيت عتاب: السياقات والخصوصيات" بشراكة وتعاون مع عمالة إقليم أزيلال وجمعية آيت عتاب للتنمية،
- تنظيم ندوة فكرية بمدينة الخميسات في موضوع: "الأدوار الرائدة لمنطقة زمور في دعم جيش التحرير"؛
- تنظيم ندوة فكرية بمناسبة المهرجان الأول للمرأة المنظم تحت شعار "المرأة المقاومة: تاريخ وحضارة" بشراكة مع جمعية العهد الجديد لأبناء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومجلس مقاطعة مجلس المريسة بسلا؛
- تنظيم ندوة فكرية بمناسبة الذكرى 61 للزيارة التاريخية للمغفور له محمد الخامس لمدينة القصر الكبير، بمدينة القصر الكبير بإقليم العرائش؛
- إلقاء السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الندوة الختامية للدورة الواحدة والعشرين بجامعة مولاي علي الشريف في موضوع: "الحسن الثاني وبناء الدولة المغربية: من سياسة السود إلى استكمال الوحدة الترابية" وذلك يوم 5 ماي 2017 بمدينة الجديدة.
- مشاركة السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الندوة الفكرية التي ستعظم بتونس يوم 10 ماي 2017 بمدخل بعنوان: "النضال المغربي من أجل دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف".
- تنظيم ندوة وطنية في مستهل شهر يوليوز 2017 بالرباط في موضوع: "دعم المغرب لحركات التحرير في إفريقيا وفي بناء الوحدة الإفريقية".
- تنظيم مناظرة دولية في منتصف شهر نونبر 2017 بالرباط في موضوع: "دعم المغرب لحركات التحرير في إفريقيا وفي بناء الوحدة الإفريقية".

7- التسميات :

في سياق تفعيل بروتوكول اتفاق التعاون والشراكة المبرم مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني سيتم خلال سنة 2017 ، ستتضاعف الجهود والمبادرات لتنفيذ برنامج إطلاق التسميات المقررة على المؤسسات التعليمية ومواصلة التنسيق في هذا الصدد مركزيا وعلى صعيد الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديريات الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وكذا مواصلة العمل لإطلاق أسماء لها ارتباط بملحمة الحرية والاستقلال على الساحات والشوارع والأماكن العمومية والمرافق الاجتماعية بتعاون مع المجالس المنتخبة والسلطات الإقليمية والمحلية.

8- تنشيط الفضاءات التربوية والمؤسسات التعليمية وتنمية الاشتغال على الذاكرة التاريخية :

تفعيلا لاتفاقية الشراكة المبرمة مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني في إشاعة رسائل الوطنية والمواطنة بين الناشئة والأجيال الجديدة بالمؤسسات التعليمية والفضاءات التربوية من خلال تنظيم لقاءات

تربوية خصوصا بمناسبة تخليد الذكريات الوطنية، سيتواصل التنسيق مع مديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديرين الإقليميين لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني. وسيتم ترسيخ هذا التوجه مع كافة الفعاليات الوطنية والجهوية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني وحث النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للعمل بتنسيق وتعاون وشراكة مع المرافق المعنية والمهتمة لتسطير برامج سنوية تتضمن أنشطة متنوعة تستهدف تعميم ونشر قيم الوطنية والمواطنة والسلوك المدني في صفوف الناشئة والأجيال الجديدة.

9 - مسابقة البحوث الجامعية :

تعريزا للتوجه الهادف إلى تشجيع الطلبة على انجاز بحوثهم الجامعية في تاريخ المغرب وحركات المقاومة والتحرير ، سيتم الإعلان عن إجراء مسابقة البحوث الجامعية في إطار تخليد الذكرى 64 لثورة الملك والشعب في 20 غشت 2017 . وقد تقرر لهذه الغاية رصد مبلغ 90.000 درهم سيخصص لمنح جوائز ومكافآت للفائزين في المسابقة.

10- في مجال الثقافة:

ستواصل جهود المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مع كافة الشركاء والفاعلين المهتمين بالشأن التاريخي والتراثي لإغناء وتقوية رصيد أروقة الفضاء الوطني وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالصور والوثائق التاريخية والمعروضات المتحفية كالألبسة والأواني وقطع الأسلحة وكل ما له صلة بالذاكرة التاريخية وبروائع الكفاح الوطني، وذلك باتخاذ الإجراءات التالية :

- العمل على تجهيز قاعات العرض للفضاء الوطني للمقاومة والتحرير بالمعروضات المتحفية على اختلاف أنواعها وأصنافها ؛

- تنظيم الأبواب المفتوحة لتشجيع وتحفيز المستهدفين الشباب والأحداث لزيارة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير والاستفادة من محتوياتها ووسائل المعرفة التاريخية والمدارك التربوية والثقافية والتواصلية مع الذاكرة التاريخية الوطنية ؛

- تشجيع التلاميذ والطلبة والباحثين والناشئة والمهتمين عموما على القيام بزيارات منظمة للفضاء الوطني للمقاومة والتحرير وللفضاءات الفرعية الأخرى المفتوحة على امتداد التراب الوطني ؛

- تنظيم معارض متنقلة بمناسبة تخليد الذكريات الوطنية وموازة مع الملتقيات الثقافية والندوات العلمية والأيام الدراسية والمساهمة في تنظيم حلقات تربوية بالمؤسسات التعليمية والتربوية؛

- الإعداد لافتتاح فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المبرمجة برسم سنة 2017 وتزويدها بالمعدات ووسائل التليغ والتلقين وتوثيق المعرفة التاريخية لتعميم وترويج ثقافة تربية الأجيال الناشئة على مبادئ الوطنية والمواطنة الإيجابية وإشاعة مضامين الذاكرة الجماعية ومقوماتها التاريخية والحضارية والتراثية والثقافية ؛

- ربط الاتصال بكافة القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية ذات الاهتمام المشترك للاستفادة من دورات وبرامج تدريبية وتكوينية لفائدة القيمين على الفضاء الوطني وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير قصد تقوية قدراتهم التدريسية والمهنية وتمرسهم على التقنيات الحديثة للاتصال والإعلاميات .

11 -الإصدارات والمنشورات :

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها لإثراء وإغناء الخزانة الوطنية بنشر ما استجد من دراسات وأبحاث تاريخية ذات الصلة بالحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير لإبراز جوانب جديدة واستكشاف زوايا مغمورة من أمجاد وروائع الكفاح الوطني.

وتشجيعاً على التأليف والكتابة للطفل والناشئة، سبق للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أن أعلنت عن مباراة وطنية لإعداد قصص قصيرة موجهة للأطفال والناشئة لتعريف برموز ووقائع وملاحم ثورة الملك والشعب من أجل الحرية والاستقلال و التي كانت حصيلتها 52 مادة قصصية تمت إجازتها من طرف اللجنة العلمية الاستشارية المنضوية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. والسعي حثيث والجهود متواصلة لتأمين طبع سلسلة القصص ونشرها في إطار الاحتضان من قبل مانحين وداعمين مؤسستيين .

- وهذه القصص كما أجازتها اللجنة العلمية هي :
- حرب الشهامة : للأستاذ عبد الحكيم الهاللي؛
 - موحى أوحمو الزياني: التحدي الكبير: للأستاذ عبد الحكيم الهاللي؛
 - أبطال في الزوبعة قصة مثلث الموت : للأستاذ عبد الإله بسكمار؛
 - الثأر للوطن (فاتح أكتوبر 1955 وانطلاقة جيش التحرير): للأستاذة مريم أغبال؛
 - وادي الأسد: للأستاذ عبد الحكيم الهاللي؛
 - عسو باسلام(أسد بوغافر والقبطان الأحمر) : للأستاذ عبد الحكيم الهاللي؛
 - أمغار - زمن الكفاح (معركة لهري) : للأستاذ محمد بورورو؛
 - حكاية البطل موحى وحمو الزياني : للأستاذ الحسين بن يحيى؛
 - السلطان محمد بن يوسف في المنفى : للأستاذة حبيبة شيخ عاطف؛
 - حلم يتحقق : للأستاذة أمينة الفائق؛
 - الوفاء حتى النصر : للأستاذة هالة السعدي؛
 - تاريخ الأجداد و مواطنة الأحفاد : للأستاذ رضى الرميث؛
 - معركة عين الصفا: للأستاذ عبد الله الحسايني؛
 - معركة الملوك الثلاثة: للأستاذ طارق يشي؛
 - قصة معركة أنوال الخالدة: أسية السهلي؛
 - البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي ومعركة أنوال: أمينة برواضي؛
 - همسة السلطان في محاميد الغزلان: للأستاذ لحسين بلعسري؛
 - لحن الانتصار؛ زئير الأسد ؛ المعركة الأخيرة: للأستاذ المصطفى المعطاوي؛
 - إبن الشهيد: للأستاذ عكاوي عبد الوهاب؛
 - معركة وادي المخازن مفخرتنا وجحيمهم: للأستاذ محمد الهردا؛
 - النصر أو الشهادة: للأستاذة فردوس الخطاب؛
 - موحى أوحمو تيتريت زيان: للأستاذة ريم زروال؛
 - محمد الخامس 'مسيرة نضال' : للأستاذة ندى الجمالي؛
 - أحمد الحنصالي: الثائر الهادئ: للأستاذ عبد الحكيم الهاللي؛
 - عائشة حتى النصر: عبد الحكيم الهاللي؛
 - بطل التحرير: للأستاذة نادية للأستاذة الزقان؛
 - الشيخ أحمد الهيبة وملحمته: للأستاذة سعاد ماء العينين؛
 - حكاية فدائي: للأستاذ عبد الإله حنون؛
 - الرحلة إلى طنجة: للأستاذ عبد الإله حنون؛
 - أسد البيضاء -الزرقطوني-: للأستاذة خديجة الجعبة؛
 - الزرقطوني فارس المغرب: للأستاذة رقية بلوش؛

- Triai le redoutable : Pr, Chouaib DOUIB-
- موحا وحمو الزباني (فارس الأطلس الكبير) : للأستاذ العربي بنجلون؛
 - هيا نمثل معركة بوغافر: للأستاذ العربي بنجلون؛
 - أحمد الريسوني بطل الجبال: للأستاذ العربي بنجلون؛
 - صحبة البطل أمزيان في واد الذئب: للأستاذ العربي بنجلون؛
 - البطل محمد العياشي ينقذ سفينة الوطن: للأستاذ العربي بنجلون؛
 - أحمد الحنصالي أسد تادلة : للأستاذ العربي بنجلون؛
 - رحلة عبد السلام الطنجاوي إلى المسيرة الخضراء: للأستاذ زهير قاسيمي؛
 - البطل سليمان وقصة مطبعة الأطلس: للأستاذ زهير قاسيمي؛
 - الوطني السلاوي عبد الرحيم بوعبيد: للأستاذ زهير قاسيمي؛
 - محمد بلحسن الوزاني: للأستاذ زهير قاسيمي؛
 - مالكة الفاسي ... المرأة الوحيدة الموقعة على وثيقة المطالبة بالاستقلال: للأستاذ زهير قاسيمي؛
 - أحمد بلا فريج...أحد صناع وثيقة المطالبة بالاستقلال!!!... للأستاذ زهير قاسيمي؛
 - قصة الطفل علال: للأستاذ زهير قاسيمي؛
 - بطل من الريف: للأستاذ زهير قاسيمي؛
 - عبد الكريم الخطيب، الطبيب المقاوم: للأستاذ زهير قاسيمي؛
 - الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الجزائرية؛
 - الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية المصرية.
 - إصدار 12 عددا من المجلة الشهرية "نشرة التواصل"

ثالثا: المقترحات التشريعية والتنظيمية

وتدبير الموارد البشرية والمادية ومراقبة التدبير

1- المقترحات التشريعية والتنظيمية:

- سيتركز اهتمام المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تتبع المسار التشريعي لمشاريع النصوص القانونية والتنظيمية المعروضة على أنظار الدوائر الحكومية المختصة قصد التسريع باستكمال مسطرة الدراسة والمصادقة عليها ، وهي :
- مشروع المرسوم رقم 2.16.815 بإحداث جائزة المقاومة والتحرير لأحسن البحوث الجامعية والقصص والمعروضات المتحفية والأعمال التشكيلية ذات الصلة بتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير ، المقدم من أجل وضع معايير وشروط لإحداث جوائز وتنظيم مسابقات في مجال تاريخ الذاكرة الوطنية؛
- مشروع قرار لرئيس الحكومة بتحديد اختصاصات وتنظيم المصالح اللامركزية التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمتوخى منه إعادة هيكلة هذه المصالح من خلال تحيين المهام الموكولة لها وإعادة النظر في تركيبها على الصعيدين الوطني والجهوي بشكل يتلاءم وأحكام النصين التنظيميين المتعلقين بالجهات وبالتقسيم الإداري الجديد للمملكة ؛
- اتخاذ بعض التدابير والإصلاحات التشريعية ضمن برنامج العمل المرحلي للثلاثية 2016 - 2018 من خلال اقتراح مشاريع قوانين ومراسيم تتوخى تحيين المنظومة التشريعية لقطاع المقاومة وجيش التحرير لمواجهة

متطلبات مواكبة التطور الاقتصادي والاجتماعي أو تحويل المزيد من المنافع والامتيازات لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بما يضمن تحسين أوضاعهم المادية والاجتماعية وأحوالهم المعيشية.

- تتبع النصوص القانونية والتنظيمية الصادرة بالجريدة الرسمية ؛
- إعداد عناصر الإجابة على الأسئلة المطروحة من لدن السادة البرلمانيين نوابا ومستشارين .

2: تدبير الموارد البشرية

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير العمل من أجل الرفع من مستوى وكفاءة مواردها البشرية وتنمية قدراتها التدييرية ومؤهلاتها المعرفية والتكوينية وذلك عبر :

- إرساء نظام لتتبع صرف الميزانية الخاصة برواتب وأجور الموظفين تمشيا مع القانون التنظيمي للمالية؛
- مواصلة إرساء تدبير جيد للمسارات المهنية للأطر والموظفين بإجراء الترقيات في الرتبة والدرجة سواء عن طريق الاختيار أو عن طريق الامتحانات المهنية بناء على معايير الاستحقاق والمردودية والفعالية والنجاعة الإدارية ؛

- فتح باب الترشيح لولوج مناصب المسؤولية وفق مبادئ الكفاءة والاستحقاق وتكافؤ الفرص ؛
- اتخاذ كل الإجراءات الإدارية اللازمة في إبانها والمتعلقة بتصفية ملفات معاشات الموظفين الذين سيحاولون على التقاعد خلال سنة 2017 ؛

- دعم برنامج التكوين والتكوين المستمر واستكمال الخبرة بدورات تكوينية بناء على حاجيات القطاع؛
- دعم الموارد البشرية بكفاءات جديدة متخصصة حسب المناصب المالية المحدثة في تخصصات الثقافة والتاريخ والتدبير والافتحاص والهندسة المعلوماتية من أجل ضخ دماء جديدة في منظومة الموارد البشرية العاملة بالقطاع؛

- مواصلة دعم الخدمات الاجتماعية المقدمة للموارد البشرية عبر جمعية الأعمال الاجتماعية؛
- برمجة دورات تكوينية لفائدة أطر وموظفي المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير استجابة للحاجيات والمتطلبات المعبر عنها من لدن المصالح المركزية واللامركزية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. وهكذا سيتواصل برنامج تكوين وتأهيل الأطر المشرفة والقيمة على فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير كما سيتواصل برنامج تعليم اللغة الانجليزية لفائدة اطر وموظفي هذه الإدارة.

3-مراقبة التدبير:

وتعزيزا لمتطلبات التأهيل الإداري وحسن تدبير المرفق العام ، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مجهود تأطير ومراقبة الوحدات الإدارية والرفع من القدرات التدييرية لمراقفها ووحداتها الإدارية.

وفي هذا المضمار، ستعقد في أوائل سنة 2017 الدورة 41 للجمع السنوي للنواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية والذي يعد موعدا سنويا للتواصل والحوار حول تقييم حصيلة العمل واستشراف آفاق المستقبل بالقطاع .

كما ستواصل العناية بالشؤون والقضايا المطروحة من لدن المرتفقين والنظر فيها ومعالجتها بما يجب من حسن التدبير والحكامة الجيدة وفق الضوابط القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، وترسيخا لعلاقات التواصل على المستوى الجهوي بين النواب الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية وإغناء رصيد المراقبة الذاتية ، سيتواصل عقد الاجتماعات الجهوية للمصالح الخارجية لتقييم مدى تنفيذ أهداف ومضامين برنامج العمل للفترة الثلاثية 2016-2018 وبرامج العمل المحلية؛

وموازة مع ذلك، وتطبيقا لمنشور السيد رئيس الحكومة رقم 08/2011 بتاريخ 25 غشت 2011 المتعلق بتفعيل دور المفتشيات العامة للوزارات ، سيتواصل تنفيذ برنامج سنوي للزيارات التفقدية والمباغثة بهدف تقويم وتجويد أداء المصالح الخارجية وتأهيلها للانخراط في اوراش العمل المفتوحة في كافة مجالات عمل وتدخل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير؛

- القيام بالبحث والتحري والتحقيق في شان الملتزمات والتظلمات والشكايات المتوصل بها من لدن المرتفقين وعموم المواطنين .

رابعاً : برنامج الأنشطة على الصعيد الدولي للمندوبية السامية لقدماء

المقاومين وأعضاء جيش التحرير

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أنشطتها الدولية وذلك بالمشاركة في فعاليات وأشغال الملتقيات الدولية والمؤتمرات واللقاءات التواصلية المبرمجة برسم سنة 2017 والتي يمكن إيجازها كما يلي:

-الحضور والمشاركة في أشغال وفعاليات الندوة العلمية حول الذاكرة المتقاسمة المغربية الفيتنامية التي ستنظمها سفارة المملكة المغربية لدى دولة الفيتنام بتنسيق وتعاون مع جامعة محمد الخامس بالرباط والجامعة الوطنية الفيتنامية ، في سياق تفعيل التعاون والشراكة المغربية الفيتنامية في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المشتركة بين المملكة المغربية والجمهورية الاشتراكية الفيتنامية ، وذلك بالعاصمة الفيتنامية هانوي في الفترة من 27 إلى 30 مارس 2017 ؛

-الحضور والمشاركة في أشغال وفعاليات النسخة الثانية للندوة العلمية عن نضالات المغاربة من أجل فلسطين التي سينظمها بالعاصمة التونسية يومي 10 و 11 ماي 2017 ، مركز جامعة الدول العربية بتونس بتنسيق وتعاون مع جامعة القدس برام الله ، في سياق مشروع كتابة وتوثيق الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الفلسطينية ، موضوع اتفاقية تعاون وشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجامعة القدس المفتوحة برام الله ، والموقعة بين الطرفين بالرباط يوم 12 يوليوز 2016 ؛

اجتماع اللجنة المختلطة المغربية الفرنسية المكلفة بتفعيل التعاون بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والوزارة الفرنسية المكلفة بقدماء المحاربين في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية الفرنسية في غضون الربع الثاني من سنة 2017 ؛

زيارة عمل لبلادنا من لدن السيد رئيس الفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين لتدارس القضايا ذات الاهتمام المشترك في مجال تدبير شؤون قدماء المقاومين وقداماء المحاربين وضحايا الحرب ، والاطلاع على الجهود الوطني لتحسين الأوضاع المعيشية والاجتماعية والصحية وإغناء النصوص التشريعية والقانونية والتنظيمية لقطاع المقاومة وجيش التحرير، وذلك في الفترة المتراوحة ما بين 7 و 10 يوليوز 2017؛

-المشاركة في الدورة 22 للجنة الدائمة لشؤون آسيا والمحيط الهادي للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين المقرر عقدها في طايبي بطايوان « Tapei - Roc on Taiwan » في غضون شهر أكتوبر 2017؛

-المشاركة في الدورة 24 للجنة الدائمة للشؤون الأوروبية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين المقترح عقدها في دولة البرتغال أو في مملكة السويد في غضون سنة 2017 ؛

-المشاركة في المناظرة الدولية الثامنة للتشريع الخاص بقدماء المحاربين وضحايا الحرب التي ستنظمها الفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين بباريس سنة 2017 ؛

-مواصلة الجهود في مجال استنساخ الوثائق التاريخية المغربية المودعة بمراكز الأرشيف الأجنبية وخصوصا منها الفرنسية والإسبانية والبلجيكية والهولندية والروسية والتركية والفيتنامية؛

-مواصلة المساعي والجهود لتفعيل ومواكبة اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة في المجالات ذات الاهتمام المشترك مع المؤسسات والمنظمات النظرية بالبلدان الشقيقة والصديقة العربية والإفريقية والأوربية والآسيوية والأمريكية .

الخاتمة

السيد الرئيس المحترم ؛

السيدات والسادة المستشارون المحترمون

تلكم كانت أهم المنجزات التي حققها قطاع المقاومة وجيش التحرير برسم سنة 2016 والأوراش المفتوحة والمخططات والمشاريع المبرمجة في إطار تنزيل برنامج العمل المرحلي للفترة الثلاثية 2016-2018 وللجنة المالية 2017 بمضامينه وأبعاده الاجتماعية والصحية والثقافية والتواصلية مع الذاكرة التاريخية الوطنية والتراث اللامادي الوطني.

وكما يتبين من هذا العرض، فالحصيلة كانت وازنة بالمبادرات البناءة والنتائج الإيجابية التي تم تحقيقها بفضل تضافر جهود أطر وموظفي قطاع المقاومة وجيش التحرير وإرادتهم وعزمهم وإصرارهم على الرقي بمستوى الأداء الإداري وتجويده ومن خلاله العناية المستمرة بأسرة المقاومة وجيش التحرير.

كما لا تفوتني الإشارة إلى أن هذه الحصيلة لم يتم الارتهان من أجل تحقيقها على الإمكانيات الذاتية المتوفرة في ميزانية القطاع التي تظل غير كافية أمام حجم الانتظارات والتطلعات، بل تم تحقيقها اعتمادا على روح المبادرة وأساليب الابتكار والاجتهاد ونهج خيار الشراكة والتعاون الذي يفتح آفاق العمل المشترك ويسهم في تضافر الجهود وتعاضدها لتحقيق أفضل النتائج وأجودها .

وتؤكد المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مواصلة جهودها ومبادراتها وتوجهاتها الهادفة إلى تقوية وتعزيز وتنمية أوراش العمل الكبرى والرائدة في كل الحقول لتدبير الشأن الاجتماعي والصحي والتشغيلي وصيانة وإنعاش وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية الحافظة لأمجاد وروائع الكفاح الوطني ونضالات الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير.

ولا يسعني في الختام إلا أن أتوجه بعبارات الشكر والامتنان والتقدير للسيدات والسادة الرئيس والمستشارين المحترمين أعضاء لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة الذين شرفونا بالحضور والمشاركة في مناقشة ميزانية قطاع المقاومة وجيش التحرير على حسن اهتمامهم النابع من تقديرهم واعتزازهم بأعلام وأعضاء الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير.

وفقنا الله لما فيه خير البلاد والعباد وحقق لنا كل ما نشده ونصبو إليه من بناء ونماء وتقدم

ورخاء تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله . والسلام.





لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية
لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير فرصة ثمن من خلالها السادة المستشارون
المجهودات المبذولة للنهوض بهذا القطاع، حيث أكدوا على ضرورة الرفع من اعتماداته
بغية الاعتناء بأسرة المقاومة التي تستحق وافر التقدير والاحترام.

في البداية أكد أحد المتدخلين على ضرورة استحضار جميع المحطات التاريخية
والبطولات التي حققها المقاومون من أجل حماية الوطن ، وفي هذا الإطار طالب بواجب
الترحم على أرواح شهداء المقاومة وأعضاء جيش التحرير ، الذين قدموا تضحيات
جسام فداءا للحرية والاستقلال.

هذا فضلا عن الرفع من الدعم المخصص للسكن وكذا الرفع من التعويضات ،
مع تخصيص مآذونيات لذوي الحقوق.

وتساءل أيضا حول ما آلت إليه ملفات العقارات وترميم الأراضي والملك
الجماعي.

وحول التشغيل الذاتي ألح جل المتدخلين على ضرورة مواصلة الجهود في هذا
المجال مع المواكبة المستمرة والتكوين الدائم خاصة في ميدان المقاولات الصغرى

والمتوسطة من خلال التأطير والمصاحبة وتنويع الشراكات الهادفة لتسهيل الدعم وتعميم الاستفادة من القروض بشروط تفضيلية.

ومن جهة أخرى استفسر أحد المستشارين عن مصير ملفات منح صفة مقاوم، ومسألة استنساخ الأرشيف وكيفية التعامل معه على غرار دول أجنبية أخرى مثل "روسيا - بلجيكا- فييتنام".

وبخصوص الذاكرة الوطنية تمت المطالبة بالتعريف بها، وإيلاء العناية بالمتاحف وبموسوعة الحركة الوطنية وأرشيف التاريخ الوطني، مع توفير اعتمادات إضافية للإشعاع والتعريف بتاريخ المقاومة داخل وخارج الوطن .

أما بالنسبة للإصدارات فقد أجمعوا على نقصها كما طالبوا بضرورة ترجمتها إلى اللغات الأجنبية لتمكين الأجانب من فرصة الإطلاع على تاريخنا.

وفيما يخص المرأة المغربية المقاومة ألحوا على ضرورة إنصافها في إطار المناصفة العادلة نظير ما قدمته من تضحيات جسام لهذا الوطن.

كما اقترحوا توفير مناصب مالية لأبناء المقاومين والرفع من مناصب الشغل الممنوحة للمندوبية السامية.

وطالبوا أيضا بضرورة التعريف بتاريخ المقاومة عن طريق الأفلام الوثائقية والسينما وتطوير المواقع الإلكترونية لتسهيل مد جسور الماضي بالحاضر.

كما تم التنويه بالاتفاقيات المبرمة مع المجالس المنتخبة والمؤسسات ، وفي هذا الإطار أجمعوا على ضرورة عقد شراكة مع الجماعات المحلية التي تتوفر على اعتمادات مالية لدعم القطاع.

وفيما يتعلق بتدريس تاريخ المغرب طالبوا بإدراج ذلك في المقررات التعليمية خصوصا بالتعليم الابتدائي لترسيخ روح المقاومة والمواطنة عند الطفل ، كما استفسر معظمهم عن البعد الجهوي للمقاومة.

وفي الختام ثمن السادة المستشارون الجهودات القيمة التي تقوم بها المندوبية السامية لخدمة هذه الفئة التي تستحق التقدير والاحترام والتنويه لما أسدته من تضحيات وخدمات جليلة لهذا الوطن.



جواب السيد المنتدوب السلامي

في مستهل جوابه ثمن السيد المندوب السامي روح الغيرة والتفاعل الجاد ومستوى النقاش الذي ميز أطوار مناقشة هذا القطاع الذي يهتم المغاربة جميعا .

كما أشار للمجهودات المبذولة من طرف المندوبية للعناية والنهوض بأسرة المقاومة وجيش التحرير وإشراكها في جميع المجالات الحياتية اليومية لسد الحاجيات وتوفير الإمكانية لهذه الفئة وفي هذا الإطار استعرض :

- تعميم التغطية الصحية لأسرة المقاومة.
 - دفع مساعدات مادية وإجرائية للحصول على السكن.
 - نجاح تجربة التشغيل الذاتي.
 - مواصلة الحملات التحسيسية الخاصة بالذاكرة الوطنية التاريخية وطبع مجموعة من القصص لإغناء رصيد الذاكرة الوطنية التاريخية واستيعابها لدى الأطفال المغاربة.
 - الاعتناء بالحالة الصحية لقدامى المقاومين وأعضاء جيش التحرير عن طريق عقد التأمين وتغطية تكاليف العمليات الجراحية.
- كما أكد السيد المندوب السامي على انخراط المندوبية الكامل لتحقيق الأهداف المرجوة رغم قلة الموارد البشرية الذي يتضاعف بعد إحالة بعض الموظفين على التقاعد حيث طالب بتوفير 190

منصب مالي لسد الخصاص المهول في الموارد البشرية من خلال
التعاون مع وزارة الاقتصاد والمالية في هذا الإطار.
كما طالب السادة المستشارين دعم أسرة المقاومة وجيش التحرير
وإيصال مطالبها.



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

= السنة المالية 2017 =

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2016-2017
= دورة أبريل 2017 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برسم السنة المالية 2017 .

خصصت اللجنة يوم الأربعاء 24 ماي 2017 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد محمد الرزماة رئيس اللجنة وحضور السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

قدم السيد الوزير عرضا شاملا تطرق من خلاله لحصيلة منجزات الوزارة عن سنة 2016 والمشاريع والبرامج المسطرة لسنة 2017.

حيث ذكر بما تميزت به سنة 2016 من منجزات أهمها الموافقة المولوية السامية على هيكله وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وذلك بإحداث مديرتين

مركزيتين جديدتين ، الأولى خاصة بالشؤون القانونية والثانية بتدبير شؤون القيمين الدينين وذلك بمقتضى ظهير شريف.

كما عرفت سنة 2016 وبرئاسة أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس ونصره حفل تنصيب المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة يوم 14 يونيو 2016 بجامع القرويين بفاس ، والذي يعكس التوجه الإفريقي لسياسة جلالتة الحكيمة المستمدة من الأواصر الجغرافية والروابط التاريخية والروحية والاشتراك بين المغرب وعدد من دول إفريقيا في الثوابت الدينية، العقديّة والمذهبية.

أما بخصوص الغلاف المالي الإجمالي المخصص للوزارة فقد بلغ برسم

السنة المالية 2017 :

← 1- اعتمادات التسيير:

2.950.276.000,00 درهم بما فيها :

- باب الموظفين : 541.595.000,00 درهم.

- المعدات والنفقات المختلفة : 2.408.681.000,00 درهم

بنقص (0,30%) نتيجة إدراج الاعتمادات المرصودة لبعض سطور

ميزانية التسيير بميزانية الاستثمار.

← 2- اعتمادات الاستثمار:

تبلغ ما قدره : 1.628.554.000 ,00 درهم منها :

- اعتمادات الأداء : 998.554.000 ,00 درهم

- اعتمادات الالتزام : 630.000.000 ,00 درهم

ويتضمن هذا التقرير :

✓ عرض السيد الوزير؛

✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين؛

✓ جواب السيد الوزير.



عرض السيد الوزير



المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كلمة الأستاذ أحمد التوفيق
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
أمام
لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة
بمجلس المستشارين

حول تقديم مشروع الميزانية الفرعية
لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لسنة 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس اللجنة المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

يسعدني، أن أجدد لقائي بكم اليوم كما جرت العادة بمناسبة تقديم مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برسم سنة 2017، والتي سأعرض من خلالها أمام أنظار لجننتكم الموقرة حصيلة منجزات هذا القطاع عن سنة 2016، والمشاريع والبرامج المزمع إنجازها خلال هذه السنة.

وقد تميزت سنة 2016، بالموافقة المولوية السامية على إعادة هيكلة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بإحداث مديرتين مركزيتين جديدتين، الأولى خاصة بالشؤون القانونية، والثانية بتدبير شؤون القيمين الدينيين، وذلك بمقتضى ظهير شريف. كما ترأس مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله حفل تنصيب المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة يوم الثلاثاء 08 رمضان 1437 (14 يونيو 2016) بجامع القرويين بفاس، والذي يعكس التوجه الإفريقي لسياسة جلاله الملك الحكيم، المستمد من الأواصر الجغرافية، والروابط التاريخية، والأسانيد العلمية، والمسالك الروحية، والاشتراك بين المغرب وعدد من بلدان إفريقيا في الثوابت الدينية، العقدية والمذهبية.

وسأطرق في المحور الأول لأهم المنجزات عن سنة 2016، وفي المحور الثاني للمشاريع والبرامج المقرر إنجازها خلال سنة 2017.

المحور الأول

منجزات السنة المالية 2016

في إطار إرساء وتفعيل استراتيجية الوزارة المستلهمة من الخطاب الملكي التوجيهي بتاريخ 30 أبريل 2004، المرتكزة على الحفاظ على سلامة العقيدة وتقوية القيم الإسلامية ووحدة المذهب المالكي، والعناية بالجالية المغربية المقيمة بالخارج وتجديد الروابط الدينية والتاريخية والثقافية التي تجمع المغرب بإفريقيا واصلت الوزارة دعم إصلاح الحقل الديني.

فعلى مستوى التوعية الدينية، وجريا على السنة الحميدة في إقامة الدروس الحسنية المنيفة التي تلقى في حضرة مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، خلال شهر رمضان الأبرك من كل عام، نظمت هذه الدروس بحضور ومشاركة نخبة من كبار العلماء ومشاهير القراء من داخل المغرب وخارجه، منهم (145) عالما ومقرئا من الضيوف موزعين على (54) دولة، و (171) عالما ومقرئا من المغاربة، و (17) مشاركا من الجالية المغربية بالخارج، وحضور (40) طالبا أجنبيا من الذين يتابعون تكوينهم بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات.

وأقيمت خلال هذا الشهر المبارك خمسة (5) دروس حسنية، ونُظِّم (137) درسا دينيا ومحاضرة في إطار البرنامج الديني والثقافي الموازي للدروس الحسنية بمختلف مساجد مدن وأقاليم المملكة.

ومن جانب آخر، سهرت الوزارة على إحياء المناسبات الدينية والوطنية، وأولتها العناية اللازمة لما لها من أثر في ترسيخ الثوابت والقيم، وتنمية السلوك والحفاظ على الهوية المغربية، وتذكير الأمة بتاريخها وأمجادها. والوزارة إذ تسعى إلى توسيع مجال التوعية الدينية في مختلف أنحاء البلاد، فإنها تعمل على تتبع برامج الأنشطة الدينية المقامة على صعيد المندوبيات، بالتنسيق مع المجالس العلمية المحلية.

ونظرا لما تحظى به خطبة الجمعة من مكانة خاصة في التشريع الإسلامي، وفي التوعية والتوجيه واصلت الوزارة مجهوداتها الرامية إلى تنمية مهارات الخطباء، والنهوض بالخطبة المنبرية شكلا ومضمونا مع الالتزام بمبادئ الوسطية والاعتدال، مع توجيه السادة الخطباء إلى مواكبة المناسبات الدينية والوطنية، وغير ذلك وكذا الأيام العالمية خصوصا في مجال التغذية الصحية، وبيان التعاليم الدينية في العناية بالمرأة والطفولة.

وفي إطار العناية الخاصة التي أصبحت توليها للزوايا والأضرحة المنتشرة بمختلف أقاليم المملكة، عملت الوزارة على تتبع ما تقوم به الزوايا من أنشطة علمية وثقافية، وعلى توجيه وإرشاد شيوخ الزوايا والقائمين على الأضرحة في كثير من القضايا والأنشطة المتعلقة بها.

وفي المجال الإعلامي أنجزت برامج سمعية ومرئية بالتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ساهم فيها نخبة من العلماء ومن رجال الفكر والثقافة، بثت منها القناة الأولى ثلاثين (30) حلقة من برنامج "حديث الصائم" وتسع (9) ندوات تتعلق ببعض المناسبات الدينية والوطنية.

أما على مستوى الإذاعة الوطنية فتتمت إذاعة مائة وأربع حلقات (104) من برنامج "مضات على الطريق" واثنين وخمسين (52) حلقة من برنامج "آفاق إسلامية" واثنين وخمسين (52) حلقة من برنامج "من هدي الإسلام". واستمرت قناة إذاعة محمد السادس للقرآن الكريم في تخصيص برامج متنوعة لتلاوة القرآن الكريم والتفسير، وبتدريس دروس في التفسير والوعظ والإرشاد والأحاديث الدينية الهادفة بالأمازيغية والفرنسية، وإنتاج برامج حوارية تهتم بمجالات العبادات والمعاملات والأخلاق.

كما قامت الوزارة بالتنسيق مع قناة محمد السادس للقرآن الكريم بتسجيل ندوات وحوارات همت مختلف جوانب الثقافة الإسلامية، وعالجت قضايا تربوية واجتماعية من وجهة نظر إسلامية وذلك رغبة في الاستفادة من علم العلماء المدعوين للدروس الحسنية الرمضانية المنيفة.

أما فيما يخص التأطير الديني لفائدة الحائبة المغربية المقيمة بالخارج، ومدتها بما تحتاجه في حياتها الدينية، وصونها من الخطابات المنحرفة، وتحسينها من الغلو والتطرف، وربطها بالأصول والثوابت المغربية المتجلية في المذهب المالكي، والعقيدة الأشعرية والتصوف السني، وترسيخ قيم المواطنة لديها، فقد عملت الوزارة على إيفاد بعثات علمية خلال شهر رمضان المبارك إلى الديار الأوروبية، وكندا، وقد بلغ عدد أعضاء بعثة هذا العام 366 عضواً، منهم 312 مشفعا، و28 واعظاً ومرشداً، و26 واعظة.

وفي مجال تنظيم شؤون الحج وتأطير وتوعية الحجاج، حرصت الوزارة خلال سنة 2016 على ضمان تأطير ديني وإداري وصحي فعال، حيث تم تعيين (481) عضواً ضمن البعثة المغربية للحج.

كما قامت الوزارة، بالتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، بإعادة بث العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية بمختلف اللغات، تهدف إلى توعية حجاجنا الميامين بكل ما يتعلق بالحج، فقها، وسلوكاً، وأخلاقاً، واستمر البث إلى موسم الحج 1437 هـ. هذا بالإضافة إلى إنجاز (47) وصلة توعوية، تم بثها يومياً، على أمواج كل من إذاعة محمد السادس للقرآن الكريم، والإذاعة الوطنية والإذاعات الجهوية، وعلى شاشة القناة الأولى والسادسة، كما تم تسجيل ندوة متلفزة تضمنت توعية شاملة للحجاج في المجالات الدينية والصحية والإدارية.

وفي السياق ذاته، قامت الوزارة بإعداد شريط توجيهي تلفزيوني يضم إرشادات وتوجيهات تهم الحجاج المغاربة في المجالات الدينية والإدارية والخدماتية، كما سهرت على تنظيم دورات تدريبية لفائدة الحجاج بمختلف مساجد المملكة، واجتماعات بالمؤطرين من الجنسين بحسب الجهات الإدارية للمملكة، مع العمل على اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير التنظيمية الرامية إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للحجاج الميامين.

وفي مجال إحياء التراث الإسلامي قامت الوزارة، في إطار جهودها الهادفة إلى دعم البحث العلمي وتطوير وسائله، من خلال نشر الكتاب الإسلامي وتحقيق الكتب والأطروحات الجامعية والمخطوطات التراثية، وتيسير تداولها بين الدارسين والطلبة والمهتمين، بإصدار خمسة (5) مؤلفات في مختلف ضروب العلم والمعرفة، خمسة (5) أعداد من مجلة دعوة الحق، بالإضافة إلى نصوص الدروس الحسنية مطبوعة بالعربية والفرنسية والإسبانية والإنجليزية، على وسائط ورقية وإلكترونية، سمعية وبصرية.

وسعيًا إلى **تنشيط الحركة الفكرية والتعريف بالكتاب الإسلامي** والانفتاح على المؤسسات العلمية والجامعية التابعة لها، نظمت الوزارة على المستويين المركزي والجهوي خلال شهر رمضان ثمانية (8) أنشطة ثقافية تهدف إلى التعريف بإصداراتها وتقريب محتواها من شريحة واسعة من الأساتذة والطلبة وعموم المثقفين وتوقيعها من قبل مؤلفيها، وذلك بكل من معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات ومؤسسة دار الحديث الحسنية، ومركزي التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس وطنجة حضرها نخبة من العلماء والمفكرين وذوي الاهتمام. كما نظمت الوزارة خلال شهر رمضان سنة (6) معارض للكتاب بساحة كبريات المساجد بكل من مدن الرباط، والدار البيضاء، وفاس، ووجدة، وأكادير، وطنجة، وشاركت في فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، وفي فعاليات معرضين جهويين بكل من ميسور وكلميم بالتنسيق مع وزارة الثقافة.

وفي إطار تعميم نشر الثقافة الإسلامية وإحياء التراث الإسلامي وتجميع الأرشيف الحبسي على المستوى الوطني، سهرت الوزارة خلال سنة 2016 على توفير وسائل البحث بمركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس مع إنجاز عمليات توثيقية لما تعزز به رصيد المركز من أوعية المعلومات من كتب ودوريات ووسائط متعددة وإعداد الفهارس، وقد عرف المركز تنظيم عدة أنشطة علمية وثقافية مكثفة استفادت منها مختلف شرائح الاجتماعية والثقافية، منها خمس (5) محاضرات، وندوة واحدة (1)، ومائدة مستديرة واحدة، وملتقى للأسرة، ومسابقتان (2) قرآنيتين، وحفل (1) ديني رمضاني، وثلاثة (3) معارض لفن الخط المغربي والكتاب الإسلامي، إضافة إلى خمس (5) مسابقات علمية وفنية. كما فتح المركز أبوابه للعديد من المؤسسات والجمعيات لتنظيم المحاضرات أو الندوات أو الأيام الدراسية أو الدورات العلمية أو الحفلات الدينية والتكريمية أو اللقاءات التواصلية أو الزيارات المنظمة.

وتتفيذا للتعليمات الملكية السامية الرامية الى إحداث مركبات إدارية وثقافية بمختلف جهات المملكة، مماثلة لمركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس، قامت الوزارة باقتناء مجموعة هامة من كتب الأطفال بهدف وضعها رهن إشارة الناشئة داخل الفضاءات المخصصة لهم بهذه المراكز. كما قامت بإعداد برنامج معلوماتي انطلاقا من النظام المتخصص "كوها" سيتم اعتماده لتدبير مكتبات مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية بكل من وجدة ومكناس وطنجة والدار البيضاء، إضافة إلى خزانة القرويين، في أفق اعتماده بباقي المكتبات التي أصبحت تابعة للوزارة كخزانة بن يوسف بمراكش.

وفي مجال جوائز محمد السادس، وبناء على التوجيهات السامية لمولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وانطلاقا من خصوصية التراث الفني للزخرفة المغربية وتجذرها في الثقافة والمجتمع، وإيمانا بضرورة الحفاظ على دورها الثقافي والحضاري، وسعيا إلى تشجيع أجيال المزخرفين والفنانين على التشعب بأبعادها الفنية والجمالية، نظمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدورة الأولى للمسابقة الوطنية لنيل جائزة محمد السادس لفن الزخرفة المغربية على الورق، وهي جائزة سنوية لمكافأة المزخرفين المغاربة المتفوقين، وتكريم كبارهم الذين بذلوا جهودا مخصصة في خدمة هذا النوع من الزخرفة والتعريف بها ونشرها.

وعلى صعيد آخر، نظمت الوزارة الدورة التاسعة لجائزة محمد السادس لفن الخط المغربي. ونظمت الوزارة كذلك جائزة محمد السادس التتويحية للفكر والدراسات الإسلامية برسم سنة 2016، وحرصاً من الوزارة على مكافأة المؤهلات والقدرات الوطنية المتميزة في خدمة كتاب الله العزيز وسنة رسوله المصطفى الأمين، نظمت جائزة محمد السادس لأهل القرآن، وجائزة محمد السادس لأهل الحديث. وفي إطار تشجيع القراءة وحُفاظ كتاب الله العزيز نظمت الوزارة الدورة الحادية عشرة لجائزة محمد السادس الدولية في حفظ القرآن الكريم وترتيبه وتجويده وتفسيره برحاب المدرسة القرآنية بمسجد الحسن الثاني بمدينة الدار البيضاء يومي 15-16 دجنبر 2015م.

كما نظمت الوزارة خلال شهر رمضان المبارك لعام 1437 هـ جائزة محمد السادس الوطنية في حفظ القرآن الكريم وترتيبه وتجويده، وتنظيم جائزة محمد السادس الوطنية للطفل الحافظ للقرآن الكريم. ومواصلة للعناية الفائقة التي يوليها سيدنا المنصور بالله أعزه الله **كتاب الله العزيز** معجزة الإسلام الخالدة، واصلت الوزارة، بالتنسيق مع مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف، برسم سنة 2016 إصدار المليون نسخة الملتزم بطبيعتها سنويا، طبع منها إلى حدود نهاية شهر شتنبر من هذه السنة 800.000 نسخة، وأصدرت المؤسسة نشرتها التي تعنى بأنشطتها العلمية والثقافية، إضافة إلى كتيبين (2) من سلسلة علوم المصحف، الأول بعنوان "رسم المصحف الشريف ودواعي الالتزام به" للدكتور عبد الهادي حमितو، والثاني بعنوان "رسم الهمز في المصحف الشريف" للدكتور لحسن الرحموني.

وفي السياق ذاته، عملت الوزارة بالتنسيق مع المؤسسة على طبع ثلاثة آلاف (3000) نسخة من المصحف الأثري، وألف (1000) نسخة من سورة يس، في حين تم الاتفاق النهائي على الزخرفة الخاصة بمصحف ضعاف البصر في أفق الانتهاء من عملية الكتابة، كما قامت بإصدار تسجيلات المصحف المحمدي المرتل بصوت القارئ المغربي: محمد شهبون، حيث أصدرت منه 100 حقيبة تحتوي كل واحدة منها على ثلاثين قرصا من أقراص الليزر، و 15.000 نسخة على أقراص MP3.

وللانفتاح على مؤسسات المجتمع المدني، والإسهام في إصلاح المجتمع، وبتنسيق مع المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، واصلت الوزارة الإشراف على برنامج تحفيظ القرآن الكريم لنزلاء 20 مؤسسة سجنية، كما أشرفت على تنظيم مسابقات قرآنية لنزلاء هذه المؤسسات شاركت فيها 82 مؤسسة سجنية، نظمت مباراتها النهائية بالسجن المحلي لمدينة وجدة.

وتحقيقا للمقاصد السامية **للمؤسسة العلمية**، وعملا بمقررات دورات المجلس العلمي الأعلى، بلورت الأمانة العامة خطة تنفيذية للتدبير العلمي والمالي لتنزيل استراتيجية المجلس العلمي الأعلى، ودعم مشاريع العمل

السوية للمجالس العلمية المحلية، تركز البعدين التشاركي والتعاوني المعتمدين في التخطيط، والتنفيذ والتتبع من خلال الآليات التالية:

➤ إحكام البرمجة وترشيد التنفيذ

اعتمادا على مبدإ ربط عمليات التدبير بالأهداف المحددة حسب المنهجية العامة، تم توزيع الاعتمادات المالية برسم سنة 2016، من خلال:

- تأطير الأئمة وتأهيلهم في إطار برنامج عمل المرشدين والمرشدات؛
- التأطير والتكوين لعموم المواطنين والمواطنات؛
- الأنشطة الثقافية والعلمية والتنويرية؛
- دعم مراكز حفظ القرآن الكريم؛
- تشجيع المسابقات العلمية والثقافية؛
- تطوير الإنتاج العلمي والفكري (الطبع والنشر)؛
- إغناء الرصيد الوثائقي للخرانات؛
- تنظيم ورشات تكوين داعمة للكفاءات العاملة بالمجالس وخاصة العلماء المشرفين على برنامج عمل المرشدين على الصعيد الجهوي.

➤ توفير الخدمات الداعمة لعمل المجالس العلمية المحلية حيث تم إجراء (8) ثماني صفقات عمومية بلغت ما قدره 10.450.331,77 درهما بنسبة 6,33% من الميزانية، لضمان الخدمات الضرورية في النظافة والحراسة على الصعيد الجهوي.

➤ ترشيد الوعظ وإحكام تنظيمه تحتضن مساجد المملكة حاليا دروسا في الوعظ والإرشاد يسهر عليها 5337 واعظا بمعدل ثلاث حصص على الأقل أسبوعيا، منهم 3899 واعظا و1438 واعظة بمختلف فئاتهم، حيث بلغ الغلاف المالي الحالي للمكافآت 33.101.120,00 درهما، وهو ما يمثل 20.5% من الميزانية العامة للمجلس العلمي الأعلى.

➤ تطوير آليات التدبير الإداري والمالي، وذلك من خلال تحسين آليات صرف مستحقات الوعظ بعد اعتماد طريقة التحويل البنكي، وتسوية جميع التعويضات والمكافآت وتحسين العقود بالزيادة في السومة الكرائية ومختلف النفقات المتعلقة بالسير العادي للمؤسسة العلمية؛

وفي إطار تنزيل خطة عمل المؤسسة العلمية ومصاحبتهما، تم تعزيز العمل التعاوني المشترك فيما بين المجالس العلمية المحلية وخاصة على الصعيد الجهوي، بإحداث الأمانة العامة لآلية التنسيق الجهوي والتي تهدف إلى تفعيل آليات التنسيق والتواصل عموديا (الجهة والمركز) وأفقيا (فيما بين المجالس).

ونظرا للعناية السامية التي يوليها أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده لخطباء الجمعة، وبالخطبة المنبرية خاصة، وتنفيذا لتوجيهاته السامية، عملت الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى على تفعيل المرسوم المنظم لجائزة الخطبة المنبرية بأصنافها الثلاثة (التنويهية، التكريمية، التقويمية بالبادية والمدينة).

ولتقوية التدبير المغربي للشأن الديني بالمملكة المغربية، ومن أجل التعريف بالتجربة الدينية المغربية المتميزة، وتقاسم الخبرات العلمية المغربية مع الأشقاء الأفارقة، جاء القرار الملكي بإحداث مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، حيث تم خلال هذه السنة تنصيب المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، يوم الثلاثاء 08 رمضان 1437 (14 يونيو 2016) بجامع القرويين بفاس من طرف أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وقد حضر هذا التنصيب 123 عضوا بالمؤسسة منهم 103 علماء من 30 بلدا إفريقيا من بينهم 13 عضوا من النساء و20 عالما مغربيا من بينهم 3 عالمات، ومن أهداف المؤسسة حسب الظهير الشريف المحدث لها:

- ✓ توحيد وتنسيق جهود العلماء المسلمين بكل من المغرب وباقي الدول الإفريقية، للتعريف بقيم الإسلام السمحة ونشرها وترسيخها؛
 - ✓ القيام بمبادرات في إطار كل ما من شأنه تفعيل قيم الدين السمحة في كل إصلاح تتوقف عليه عملية التنمية في إفريقيا سواء على مستوى القارة أو على صعيد كل بلد؛
 - ✓ تنشيط الحركة الفكرية والعلمية والثقافية في المجال الإسلامي؛
 - ✓ توطيد العلاقات التاريخية التي تجمع المغرب وباقي دول أفريقيا والعمل على تطويرها؛
 - ✓ التشجيع على إقامة المراكز والمؤسسات الدينية والعلمية والثقافية؛
 - ✓ إحياء التراث الثقافي الإفريقي الإسلامي المشترك من خلال التعريف به ونشره والعمل على حفظه وصيانتها؛
 - ✓ ربط الصلات وإقامة علاقات التعاون مع الجمعيات والهيئات ذات الاهتمام المشترك.
- وسيرا على نهج صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في تقوية الروابط الدبلوماسية مع البلدان الشقيقة، أقدمت الوزارة على إبرام **اتفاقيات ثنائية للتعاون الإسلامي** مع عدد من الدول الإسلامية، تحرص الوزارة على تفعيل مقتضياتها للدفع قدما بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية بهذه البلدان:
- اتفاق للتعاون الإسلامي بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد الموقع بالرباط بتاريخ 09 فبراير 2016م؛
 - اتفاق للتعاون الإسلامي بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية بجمهورية الصومال الموقع بالرباط بتاريخ 20 يوليوز 2016م؛
 - مذكرة تفاهم للتعاون الإسلامي بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية والمنظمة الدينية مجلس شورى المفتين بروسيا الموقع بموسكو بتاريخ 15 مارس 2016م؛
 - بروتوكول اتفاق بشأن تكوين الأئمة بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد الموقع بالرباط بتاريخ 09 فبراير 2016م؛
 - برنامج تنفيذي لاتفاق تعاون في مجال الشؤون الدينية والأوقاف بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ووزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بالبحرين لسنوات 2016 و 2017 و 2018 الموقع بالمنامة بتاريخ 25 أبريل 2016؛
 - البرنامج التنفيذي لاتفاق التعاون بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية الصين الشعبية لسنوات 2016 و 2017 و 2018 و 2019 و 2020 الموقع ببيكين بتاريخ 11 ماي 2016؛
 - اتفاق للتعاون الإسلامي بين المملكة المغربية والمجلس الوطني لمسلمي تنزانيا الموقعة بدار السلام بتاريخ 25 أكتوبر 2016.
- أما على مستوى متعدد الأطراف** فتهتم الوزارة بتكثيف مشاركتها في المنتديات والاجتماعات الدولية وفق مايلي:
- بتاريخ 11 يناير 2016 شاركت الوزارة في الاجتماع المغربي الهولندي للمنتدى العالمي لمحاربة الإرهاب ومجموعة العمل FTF المقاتلين الإرهابيين الأجانب بلاهاي؛
 - بتاريخ 14 مارس 2016 شاركت الوزارة في الاجتماع بشأن الجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب FTF بمقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون؛
 - بتاريخ 31 مارس 2016 شاركت الوزارة في الاجتماع التنسيقي الثاني بشأن الجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب FTF بمقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون؛
 - خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 14 أبريل 2016 شاركت الوزارة في الاجتماع العام لمجموعة العمل حول التطرف العنيف بلاهاي؛

■ بتاريخ 25 أبريل 2016 شاركت الوزارة في اجتماع مجموعة التواصل الاستراتيجي حول الائتلاف EIL - coalition anti - بالكويت؛

■ خلال الفترة الممتدة من 17 إلى 18 ماي 2016 شاركت الوزارة في الاجتماع العام لمجموعة العمل بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب FTF بمراكش؛

■ خلال الفترة الممتدة من 31 ماي إلى 02 يونيو 2016 شاركت الوزارة في ندوة الشباب ومحاربة التطرف العنيف والجلسة العامة لمجموعة العمل حول تنمية القدرات في القرن الإفريقي بجيبوتي؛

■ بتاريخ 24 ماي 2016 شاركت الوزارة في الاجتماع التسيقي المتعلق بالجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة المقاتلين الأجانب بمقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون؛

■ خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 21 يوليوز 2016 شاركت الوزارة في الاجتماع التمهيدي للتخطيط لورشة حول دور التعليم الديني في تعزيز السلام ومحاربة التطرف العنيف بمقر منظمة الإيسيسكو بالرباط؛

■ خلال الفترة الممتدة من 28 إلى 29 يوليوز 2016 شاركت الوزارة في الاجتماع التشاوري حول ما تعانيه الأقليات الدينية والإثنية من تهديدات ما يعرف بـ "الدولة الإسلامية" بواشنطن؛

■ خلال الفترة الممتدة من 19 إلى 21 شتنبر 2016 شاركت الوزارة في الاجتماع العاشر للجنة التنسيق والاجتماع الوزاري السابع للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب بنيويورك.

أما على المستوى الوطني وفي إطار التعاون مع القطاعات والهيئات الوطنية تواصلت الوزارة بذل مساعيها الرامية إلى تعميق وتقوية علاقات التعاون مع القطاعات والهيئات الوطنية، من خلال الحضور والمشاركة في عدد من الندوات واللقاءات ذات الصلة بقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامي (اجتماعات لجنة البرامج الخاصة بالتربية والثقافة والشباب والترفيه المنظم من طرف الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، اجتماعات لجنة القيادة لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء، ندوة حول وضعية الأطفال بالمغرب واقع والتزامات، ندوة حول حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي على الأنترنت، ندوة حول "الشفافية والحكمة الجيدة: الولوج إلى المعلومة نموذجاً"، الاحتفال باليوم العالمي للسكان لسنة 2016 حول موضوع "حماية المراهقين وتعزيز حقوقهم: دور المجتمع المدني"....).

وقد ساهمت الوزارة وكعادتها سنة 2016 في اقتناء مجموعة من الكتب والإصدارات لفائدة المكتبة الملحقة بمسجد انجامينا بجمهورية تشاد بمبلغ 431.101,00 درهم، وكذلك في تسيير مسجد الحسن الثاني بنواكشوط بتقديم مساعدة مالية بمبلغ 327.180,00 درهما.

أما في مجال الشؤون الاجتماعية فقد أقدمت الوزارة على تنفيذ العديد من طلبات الإعانات لبعض الجمعيات والمؤسسات الناشطة في المجالين الاجتماعي والإحساني، إلى جانب تنفيذ مصاريف استشفاء العديد من العلماء المغاربة والأجانب وكذا بعض الموظفين وغير الموظفين الذين يمرون من محن مرضية أو مادية، بالإضافة إلى ذلك تقوم الوزارة بتقديم الدعم المادي لبعض الأضرحة والزوايا، وكذا الإشراف على عملية الترشيحات للأوسمة الملكية وهو ما يجعلها تتماشى وتتفاعل مع الأدوار التكافلية والتضامنية والإنسانية في المجال الاجتماعي.

أما على مستوى مجال التواصل فقد قامت الوزارة ب:

- إصدار النشرة السنوية لمنجزات الوزارة لسنة 2015، وتوزيعها على أوسع نطاق؛
- منح تراخيص بالتصوير بالمحلات الدينية التابعة للوزارة (مساجد، زوايا، أضرحة، مدارس التعليم العتيق...)
- لفائدة مؤسسات إعلامية وقنوات تلفزيونية وطنية وأجنبية، في إطار إنتاج أشرطة وثائقية، وبرامج وسلسلات تلفزيونية؛
- منح تراخيص بأخذ قياسات للمساجد وبعض المحلات الدينية الأخرى لفائدة مجموعة من الباحثين في إطار إنجاز أبحاث ودراسات جامعية؛
- جمع الخطب المنبرية الملقاة في حضرة أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله؛

■ جمع وترتيب وفهرسة المذكرات العامة للوزارة في أفق توزيعها على مختلف الوحدات الإدارية مسجلة على حامل إلكتروني؛

■ إعداد دلائل تواصلية.

تعزيزا لسيرة الإصلاحات التي يشهدها قطاع التعليم العتيق، واصلت الوزارة خلال سنة 2016 جهودها الرامية إلى تجويد هذه الإصلاحات، وذلك من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات التي تهم مختلف جوانبه التربوية والتدبيرية والمادية.

فعلى مستوى البناء والتجهيز قامت الوزارة ب:

■ إنجاز 4 صفوفات الأشغال لبناء وتهيئة مدارس التعليم العتيق بكل من جماعة سيدي الزوين بمراكش، وعمالة تمارة، وإقليم اشتوكة آيت بها وجماعة زاوية بن حميدة بإقليم الصويرة بما يناهز 47 مليون درهم؛

■ متابعة الأشغال الجارية بمؤسسات التعليم العتيق التي في طور الانجاز بكل من جرسيف ومكناس وميدلت وسيدي الزوين بمراكش؛

■ إنهاء أشغال البناء وتوسعة أربعة 4 مدارس بكل من زاكورة وسمارة وبن سليمان وصفرو بتكلفة مالية إجمالية ناهزت 86 مليون درهما؛

■ تقديم التجهيزات الضرورية لـ 28 مدرسة عتيقة بمبلغ مالي يناهز 1,28 مليون درهما.

وفي إطار تسوية الوضعية القانونية لمدارس التعليم العتيق تم إصدار 15 رخصة للمدارس العتيقة منها 4 رخص لفتح مدارس جديدة و 11 رخصة للاستمرار في المزاولة لفائدة 11 مدرسة، كما تم إصدار 166 رخصة للكتابيب القرآنية منها رخصة واحدة للاستمرار في المزاولة، و 21 رخصة للفتح، وإصدار 144 رخصة للتدبير، وذلك إلى غاية 16 شتنبر 2016.

واهتماما بتحسين الأوضاع المادية للأطر الإدارية والتربوية، قامت الوزارة بتخصيص 266 مكافأة لفائدة مديري مؤسسات التعليم العتيق بغلاف مالي إجمالي قدره 9 ملايين و 48 ألف درهم و 679 مكافأة لفائدة المدرسين بغلاف مالي إجمالي قدره 8 ملايين و 148 ألف درهم و 2873 مكافأة لفائدة مدرسي مؤسسات التعليم العتيق بغلاف مالي إجمالي يفوق 98 مليون درهم. كما عملت الوزارة على تخصيص 1931 مكافأة لفائدة الأطر والمساعدين الإداريين والأعوان والمستخدمين العاملين بمؤسسات التعليم العتيق باعتماد مالي قدره 37 مليون و 914 ألف درهما. وقامت بتخصيص 302 مكافآت لفائدة مراقبي الكتابيب القرآنية و 95 مكافأة لفائدة المفتشين الإداريين والتربويين بمؤسسات التعليم العتيق ورصد لهذه العملية غلاف مالي قدره 8 ملايين و 286 ألف درهم. وسعيا إلى تحسين ظروف الحياة المدرسية الخاصة بالمتدربين رصدت الوزارة اعتمادات مالية قدرها 47 مليون درهم لتعميم المنح على 26941 متدرسا بمدارس التعليم العتيق و 15 مليون درهم لاقتناء المواد الغذائية واللوازم المكتبية والمدرسية والمقررات الدراسية والمصادر والمراجع لفائدة التلاميذ والطلبة، ودعم المدارس بمواد التطهير والتنظيف والغاز وأداء مستحقات الماء والكهرباء والهاتف الخاصة بها، وعملت الوزارة على تأمين تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العتيق التي تسيروها الوزارة تسييرا مباشرا وطلبت مؤسسات التعليم العتيق الخاصة بضرورة العمل على تطبيق الإجراءات الواردة في المادة 11 من القانون 13.01 في شأن التعليم العتيق، وذلك حتى يتمكن أكبر عدد ممكن من المسجلين بهذه المؤسسات التعليمية من الاستفادة من التأمين المدرسي.

وحرصا من الوزارة على الانخراط في ورش إصلاح منظومة التربية والتكوين ببلادنا، وكذا مراجعة برامج التربية الدينية تنفيذا للتعليمات السامية لمولانا أمير المؤمنين نصره الله، بادرت الوزارة إلى تدقيق البرامج الدراسية المقررة بقطاع التعليم العتيق ومراجعتها، إضافة إلى إعداد كتب مدرسية في مواد الفقه والتفسير والحديث بالسنوات الرابعة ابتدائي عتيق، والأولى إعدادي عتيق، والأولى ثانوي عتيق، تم من خلالها تنزيل المتون العلمية المقررة وفق خطوات بيداغوجية ميسرة، وذلك بشكل يلائم الفئة المستهدفة ويراعي تحقيق المهارات والقيم والمقاصد

الأربعة المؤطرة لمنهاج العلوم الشرعية، وهي: المقصد الوجودي والمقصد الكوني والمقصد الحقوقي والمقصد الجودي.

ولدعم التعليم الأولي العتيق وتطويره، وتوحيد برامجه، والاستفادة من مكتسباته في تشجيع التمدرس ولاسيما بالعالم القروي، وإعداد الطفل لولوج التعليم المدرسي إعدادا تربويا ونفسيا يضمن مسارا سلسا لفائدة الناشئة بالتعليم الأولي العتيق في إطار المدرسة الموحدة التي تنشدها المنظومة التربوية الوطنية، أعدت الوزارة وثيقة المنهاج التربوي للتعليم الأولي العتيق، وذلك وفق تصور تربوي يراعي خصائص مرحلة ما قبل التمدرس، ويتضمن بالإضافة إلى حفظ القرآن الكريم أنشطة تربوية متنوعة تتوخى تقوية مواد التفتح وإعطاء الأنشطة الترفيهية أبعادا تربوية تمس مختلف الجوانب النفسية والعقلية للطفل، وتساهم في تنمية ملكاته ومهاراته في إطار يتسم بالتوازن والانفتاح.

وتعزيزا للكفاءات المهنية لهيئة التدريس العاملة بمؤسسات التعليم العتيق، نظمت الوزارة 2568 زيارة صيفية، استفاد منها 2215 مدرسة ومدرسا، ينتمون إلى 242 مدرسة عتيقة، وكذا 220 درسا تطبيقيا و248 ندوة تربوية. وقد أشرف على إنجاز هذه الأنشطة التربوية 75 مفتشا ومرشدا تربويا، كما نظمت 10 دورات تكوينية نوعية، استهدفت بعض المواد الدراسية التي تثير إشكالات منهجية ومعرفية، استفاد منها 541 مدرسة ومدرسا. وقصد تمكين خريجي هذا القطاع من الحصول على الشهادات العلمية الكفيلة بالرقى بكفاءاتهم وفتح آفاق علمية ومهنية أمامهم، نظمت الوزارة امتحانات نهاية الأطوار الدراسية والجامعية بالتعليم العتيق، والتي تميزت بمشاركة 6160 مترشحا ومترشحة، وبلغت نسبة النجاح 73,89% في امتحان نيل شهادة التعليم الابتدائي العتيق و81,50% بالنسبة للتعليم الإعدادي العتيق و72,93% بالنسبة للتعليم الثانوي العتيق و99,16% في امتحان نيل شهادة العالمية في التعليم العتيق، مع الإشارة إلى أن نسبة النجاح في صفوف المترشحين الرسميين بلغت 76,25% في نهاية جميع الأطوار الدراسية.

واستكمالا لبرنامج الوزارة في مجال الرعاية الصحية بالتعليم العتيق، استفاد تلاميذ وطلبة هذا القطاع من الحملات الطبية التي تشرف على تنظيمها مصالح وزارة الصحة في إطار البرنامج الوطني للصحة المدرسية. وفي إطار تشجيع التميز التربوي بالتعليم العتيق، نظمت الوزارة الدورة الرابعة عشرة لجائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية، شارك فيها 414 معلمة ومعلما للقرآن الكريم. وقد تسلم الفائزون جوائزهم من اليد الكريمة لأمير المؤمنين صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله بمناسبة إحياء ليلة القدر المباركة برسم سنة 1437 هـ، كما نظمت جائزة التعليم العتيق للتميز التربوي في دورتها الحادية عشرة بفرعها التلميذ والطالب المتميز والمؤسسة المتميزة بكل طور دراسي.

ولتحقيق انفتاح المتدربين بهذا القطاع على محيطهم الاقتصادي والاجتماعي وتنمية روح المبادرة والإبداع لديهم، عملت الوزارة على تنفيذ برنامجها في مجال التنشيط التربوي والثقافي بمؤسسات التعليم العتيق، أشرف عليها 91 منشطا تربويا، إذ بلغ عدد الأنشطة التربوية المنجزة 3991 نشاطا.

وفي مجال برنامج محو الأمية بالمساجد تمكنت الوزارة من تسجيل 293 926 مستفيدا برسم الموسم الدراسي 2016/2015، وقد بلغت نسبة الإناث منه 91,58%، ونسبة المستفيدين بالعالم القروي 42,35%. ومع نهاية هذا الموسم يصبح عدد المستفيدين من البرنامج خلال المدة (2012-2016) 1.280.022 مستفيدا. وجهزت الوزارة 6521 مسجدا عوض 5807 خلال الموسم الماضي بالمعدات والوسائل الديدانكتيكية لاحتضان دروس محو الأمية، وزودت بالمجان كل المستفيدين بالأدوات التعليمية ومؤطري البرنامج بالعدة البيداغوجية. وكلفت الوزارة 6182 مؤطرا للدروس، عدد الإناث منهم 5223 مما يمثل نسبة 84,49%، كما كلفت 882 منسقا ومستشارا تربويا بالإشراف والتوجيه التربوي، وكلفت 370 مكونا تربويا للسهر على تأهيل مؤطري البرنامج. وقد بلغ عدد الممتحنين خلال الموسم الدراسي لهذه السنة 250.176 مستفيدا، بلغ عدد الناجحين منهم 222.856 مستفيدا بنسبة 89,08%، وبلغت نسبة المردودية انطلاقا من عدد المسجلين 75,82%.

وتنفيذا للأمر المولوي السامي لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، القاضي بتوسيع برنامج محو الأمية وتنويع وسائط التعلم واستثمار تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتقريب التعلم إلى الناس وضمان استمرارية انخراطهم في عملية التعلم الذاتي ومشروع التعلم مدى الحياة، نفذت الوزارة المستويين الأول والثاني من برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز والإنترنت في 180 حلقة في كل مستوى في مواد القراءة والكتابة والقرآن الكريم والحساب، تم بثه على قناة محمد السادس للقرآن الكريم (السادسة).

وبخصوص تحفيز المستفيدين والمؤطرين يتفضل مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله كل سنة، بتسليم شهادات تقديرية وجوائز نقدية للخمسة الأوائل المتفوقين على الصعيد الوطني، كما نظمت الوزارة في كل عمالات وأقاليم المملكة حفلات ختامية للموسم الدراسي تكريما للمستفيدين وزعت خلالها شهادات النجاح على المتفوقين الحاصلين على أعلى المعدلات ومنحت جوائز نقدية وعينية للثلاثة الأوائل المتفوقين على صعيد كل عمالة أو إقليم، وجوائز مالية وشهادات التميز في التأطير التربوي على مؤطري البرنامج المتميزين بالكفاءة التربوية.

على إثر صدور الظهير الشريف رقم 1.15.71 في 7 رمضان 1436 (24 يونيو 2015) القاضي **بإعادة تنظيم جامعة القرويين**، انطلقت الجامعة في مباشرة مهامها مباشرة بعد تعيين رئيس الجامعة بتاريخ 20 أكتوبر 2015، إذ تم فتح حسابات باسم مؤسسات ومعاهد الجامعة بالخرزينة العامة أو بالخرزينة الجهوية، وتخويل السادة المديرين قرارات بتعيينهم أمرين بالصرف مساعدين حتى يتمكنوا من التصرف في الإعانات المخولة إليهم، كما تم فتح حسابات خاصة بالطلبة لتحويل منحهم إليها بشكل مباشر.

وبالنسبة **لمؤسسة دار الحديث الحسنية** فقد واصلت خلال سنة 2016 تخريج أفواج النظام الجديد حيث تخرج الفوج الثامن الذي حصل على شهادة إجازة مؤسسة دار الحديث الحسنية في علوم الدين، كما سيتخرج خلال هذه السنة الفوج العاشر حاصلًا على شهادة التأهيل في الدراسات الإسلامية العليا، واستأنفت المؤسسة العمل على المشروع العلمي السابق في موضوع "تعليل الأحكام"، ويتمثل الغرض منه في فهم النظام الداخلي للتراث الفقهي الإسلامي وخصوصا الفقه المالكي.

وخلال البرنامج الثقافي لسنة 2016 نظمت المؤسسة مجموعة من الأنشطة العلمية تنوعت بين ندوات ودورات تكوينية وموائد مستديرة ومحاضرات، من جهة، ومن جهة أخرى إبرم اتفاقيات الشراكة والتعاون التي تجمع بين المؤسسة مؤسسات علمية وثقافية عربية وأجنبية، إذ تم خلال هذه السنة تفعيل اتفاقيتي تعاون مع كل من كلية الإلهيات بجامعة مرمرة بتركيا، وجامعة روتردام الإسلامية التابعة للجامعة الحرة بهولندا. وتحسينا لظروف البحث العلمي تم اقتناء 418 كتابا، وإعداد لائحة اقتناءات مقترحة من طرف الأساتذة (ما يقارب 550 كتابا)، ويتم حاليا الاشتغال على دليل المقترنيات الجديدة 2015 - 2016 على أن يتم إصداره لاحقا وسيصدر العدد العاشر من مجلة الواضحة خلال شهر أكتوبر من السنة الجارية.

أما بخصوص **معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات** فيرتقب خلال سنة 2016 الشروع في استغلال الشطر الثالث من المعهد الذي يتفضل مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله سنة 2015 بإصدار أمره السامي ببنائه على مساحة تبلغ 10.000 متر مربع لاستيعاب الأعداد المتزايدة من طلبة الدول الشقيقة الراغبين في الاستفادة من سلك التكوين الأساسي بالمعهد، حيث يحتضن المعهد، خلال سنة التكوين 2016، بالإضافة إلى تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات المغاربة، تكوين أئمة أجانب من دول إفريقية وأوروبية وغيرها.

كما تم وضع برنامجا تكوينيا موازيا، في إطار الشراكة المبرمة بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمكتب الوطني للتكوين المهني وإنعاش الشغل، يتلقى من خلاله الطلبة الأفارقة (السنة الثانية) بالإضافة إلى تكوينهم الديني والعلمي تكوينا مهنيا، في تخصصات كهرباء البناء والخياطة والفلاحة والمعلومات.

ورصدت الوزارة اعتمادا ماليا قدره 79.500.000,00 درهم لفائدة المعهد، لتقديم عدة خدمات لفئة الطلبة بالمعهد، نذكر من أهمها:

- منح الطلبة باعتماد مالي قدره 22 مليون درهم؛
- الإيواء والإطعام ومصاريف الاستقبال باعتماد مالي قدره 28 مليون درهم؛
- نقل البعثات الأجنبية باعتماد مالي قدره 9 ملايين درهم؛
- تعويضات الأساتذة عن الساعات الإضافية باعتماد مالي قدره 5.5 ملايين درهم؛
- مصاريف أخرى مختلفة قدرها 15 مليون درهم.

واصل **معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية** تكوين الطلبة في مجالي القراءات والدراسات القرآنية، نظم عدة محاضرات وندوات، كما استقبل المعهد شيوخ مقرئين وطلبة أجانب من أبو دبي وماليزيا. وقام **المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب** خلال سنة 2016 بمراجعة وتنقيح كتاب "كرونولوجيا تاريخ المغرب" باللغة العربية وإعداده للطبع في صيغته المعدلة والمساهمة في قراءة وتقويم كتاب "بيبلوغرافيا الأركيولوجيا والفن المغربي" بالإضافة إلى قيامه بمختلف عمليات فن الطباعة من رقن وتصنيف النصوص، تصنيف الصور، تصميم وإعداد الغلاف والإخراج المطبوعي قصد تحضير مؤلف "كرونولوجيا تاريخ المغرب" والعدد السادس من نشرة المعهد، للطبع.

السيد رئيس اللجنة المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

بلغ الغلاف المالي المخصص للعناية **بالمساجد** برسم السنة المالية 2016 سبعمائة وخمسة وخمسين مليوناً ومائتين وخمسة وثلاثين ألف درهم (755.235.000,00 درهم) موزع على النحو الآتي:

- 90.000.000,00 درهم لتسيير المساجد وصيانتها؛
 - 665.235.000,00 درهم كاعتماد أداء لبناء المساجد وإصلاحها وتجهيزها وتأهيل المتضرر منها.
- وقد حرصت الوزارة على توطيق المشاريع والبرامج بجميع العمالات والأقاليم وتعميم استفادة جميع المساجد بالجماعات القروية أو الجماعات الحضرية من الاعتمادات المرصودة في مجال البناء والإصلاح والتجهيز. وللاستجابة لحاجيات عدد كبير من الساكنة الحضرية والقروية من الأماكن المخصصة لإقامة شعائر الدين الإسلامي، أعطت الوزارة الانطلاقة لأشغال بناء أو هدم وإعادة بناء أو ترميم أو إصلاح وتدعيم 43 مسجداً بمبلغ 198 مليون درهم، كما يرتقب أن يصل عدد المساجد التي ستنتهي بها الأشغال وتفتح في وجه المصلين هذه السنة إلى 29 مسجداً بتكلفة 227 مليون درهم، وتتوزع هذه المشاريع على البرامج التالية:

1- البرنامج الوطني لتأهيل المساجد المتضررة.

تنفيذاً للتعليمات السامية لمولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أعزه الله بتكوين لجنة دائمة من وزارات الداخلية والاقتصاد والمالية والأوقاف والشؤون الإسلامية لتتكب على حالة المساجد المغلقة في مختلف ربوع المملكة بغرض اتخاذ التدابير اللازمة والضرورية لبرمجة إعادة بنائها، أو إصلاحها، أو ترميمها، وفتحها حسب الأولويات وداخل آجال معقولة حيث تم فتح 200 مسجداً برسم سنة 2016 وبذلك تكون الحصيلة العامة كالتالي:

- العدد الإجمالي للمساجد التي أغلقت: 2656
 - عدد المساجد التي أهلت وفتحت منذ انطلاق البرنامج في وجه المصلين: 705
 - عدد المساجد المغلقة المتبقية: 1951 منها:
- ✓ 366 مسجداً في طور الإنجاز بتكلفة تقدر بحوالي 832.773.041,00 درهماً؛

✓ 545 مسجدا في طور الدراسات تحتاج عمليات تأهيلها إلى اعتماد مالي قدره 1.873.991.789,00 درهما؛

✓ 1040 مسجدا متبقيا يتطلب تأهيلها اعتمادا ماليا قدره 790.158.351,00 درهما، وسترصد الوزارة لذلك برسم السنتين الماليتين 2017 و 2018 مبلغ 700 مليون درهم، كما ستعمل بالتنسيق مع اللجنة المكلفة، على تحسين المحسنين بأهمية المساهمة في تأهيل المساجد المغلقة المتبقية، علما بأن مراقبة بنايات المساجد في إطار تنفيذ الظهير الشريف رقم 1.14.121 بتاريخ 23 يوليوز 2014 تسفر عن إغلاق كل سنة مساجد إضافية بلغ عددها خلال سنة 2016، 95 مسجدا.

2- البرنامج الاستعجالي لبناء المساجد بالأحياء الهامشية.

يهدف هذا البرنامج إلى بناء مساجد بالأحياء الهامشية بكبريات المدن، وذلك للقضاء نهائيا وبشكل تدريجي على الأماكن غير اللائقة للعبادة، وكذا تعزيز البنية التحتية المتعلقة بالمساجد في هذه الأحياء وقد شهدت هذه السنة:

✓ فتح 3 مساجد جديدة في وجه المصلين بتكلفة تناهز 21 مليون درهم.

✓ إعطاء الانطلاقة لمشروعي بناء مسجدين بمبلغ 16.8 مليون درهم.

3- برنامج بناء المساجد بالأحياء الحضرية.

يهدف هذا البرنامج إلى سد الخصاص من المساجد بالمدن في الأحياء التي تفتقر لها وكذا المراكز الحضرية التي تعرف توسعا ملحوظا، وبلغ عدد المساجد الجديدة التي فتحتها الوزارة في وجه المصلين خلال سنة 2016، 06 مساجد ناهزت تكلفة إنجازها 72 مليون درهم.

كما أعطت الوزارة الانطلاقة لبناء (05) مساجد جديدة بهذه المناطق الحضرية بتكلفة مالية إجمالية قدرها 42.5 مليون درهم.

4- برنامج بناء المساجد بالعالم القروي.

من أهم أهداف البرنامج سد الخصاص من المساجد بالنسبة للمراكز القروية التي تعرف نموا ديموغرافيا مهما وتشهد توسعا عمرانيا، حيث شرعت الوزارة في بناء 3 مساجد جديدة بالعالم القروي بمبلغ إجمالي قدره 17.7 مليون درهم، كما فتحت في وجه المصلين خلال سنة 2016، 08 مساجد قدرت تكلفة إنجازها ب 42.5 مليون درهم.

وتشجيعا للمحسنين والجمعيات لبناء المساجد وإصلاحها قدمت إعانات بمبلغ 6 ملايين درهم.

5- برنامج المحافظة على المساجد التاريخية.

اعتمدت الوزارة هذا البرنامج اعتبارا لما تكتسبه هاته المساجد من أهمية تاريخية ومعمارية ورغبة منها في المحافظة على الموروث الثقافي المعماري المغربي وذلك بالبحث على احترام المعايير الهندسية المغربية الأصيلة وكذا استعمال المواد التقليدية لتشجيع الصناعات المتعلقة بهذه المواد والحفاظ عليها من الاندثار، وقد فتحت الوزارة في وجه المصلين خلال سنة 2016، 07 مساجد تاريخية بلغت تكلفة ترميمها 82.2 مليون درهم. وواصلت عنايتها بهذه المساجد حيث أعطت الانطلاقة لترميم 09 مساجد تاريخية بمبلغ 70.2 مليون درهم.

6- برنامج التأهيل البيئي للمساجد و مدارس التعليم العتيق.

واصلت الوزارة التعاون مع كتابة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة المكلفة بالتنمية المستدامة، في برنامج التأهيل البيئي للمساجد ومدارس التعليم العتيق، وتضمن البرنامج التنفيذي لسنة 2016 بناء مرافق صحية لـ 48 مسجدا بمبلغ 6 ملايين درهم وتفعيل برنامج التربية البيئية بـ 15 مدرسة للتعليم العتيق

بمبلغ 3 ملايين درهم من خلال تمكينها من التجهيزات الصحية وخلق فضاءات ومساحات خضراء وعمليات تشجير داخل وحول المساجد ومدارس التعليم العتيق.

7- برنامج التفريش والتجهيز.

سهرت الوزارة على تفريش 1182 مسجدا بالزرابي الصناعية على مساحة تقدر بـ410.000 متر مربع بمبلغ يفوق 56.000.000 درهم وكذا تجهيزها بالمكنسات الكهربائية.

8- برنامج تدبير الصيانة.

في إطار استكمال الدراسات المتعلقة بصفقة تشخيص وضعية 600 مسجد وإعداد نظام لتدبير عمليات المراقبة المستدامة والصيانة الوقائية لمختلف مساجد المغرب، أنجزت الوزارة خبرات تقنية على 532 مسجدا من بينها 92 مسجدا أثريا، وقامت الوزارة بتنظيم دورات تكوينية للتقنيين والمهندسين بمختلف مندوبيات الشؤون الإسلامية في ميدان تشخيص حالة بنايات المساجد بداية سنة 2017، بهدف إعداد تقارير تشخيص حوالي 3000 مسجد في أفق 2020 بمعدل 600 مسجد كل سنة.

9 - برنامج صيانة وتسيير المساجد والمرافق التابعة لها.

تواصل الوزارة مجهوداتها للحفاظ على نظافة المساجد والمرافق التابعة لها من خلال تزويدها بمواد النظافة والتطهير وكذا إبرام صفقات خاصة بحراسة ونظافة المساجد الكبرى منها وقد رصد لهذا الغرض اعتماد مالي قدره 15 مليون درهم.

10- برنامج الفعالية الطاقية بالمساجد.

في إطار تفعيل الاتفاقية المبرمة بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة وشركة الاستثمارات الطاقية والوكالة الوطنية لتنمية الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية من أجل التعاون على تحقيق الفعالية الطاقية واستعمال الطاقات المتجددة بالمساجد ضمن الخطة الوطنية التي تهدف إلى تخفيض استهلاك الطاقة بالمرافق العمومية بنسبة 12 إلى 15% إلى حدود سنة 2020، تم التوقيع على اتفاقيتين خاصتين تهدف الأولى إلى تأهيل 100 مسجد من خلال:

- استبدال المصابيح العادية بمصابيح اقتصادية (LED)؛
- تجهيزها بسخانات ؛
- عزل العدادات ؛
- تزويدها بالألواح الشمسية؛
- اختيار الجهد (puissance) حسب حاجيات المساجد.

وتهدف الثانية إلى استبدال المصابيح العادية بـ600 مسجد بمصابيح اقتصادية (LED) بمبلغ 3 ملايين درهم.

11- برنامج الوقاية من الحرائق.

في إطار تفعيل اتفاقية التعاون المبرمة بين الوزارة ووزارة الداخلية من أجل العمل على اتخاذ التدابير الضرورية الممكنة للوقاية ومكافحة مختلف الآفات التي قد تهدد سلامة المصلين داخل المساجد خاصة منها الحريق والهلع، قامت الوزارة بتزويد 1917 مسجدا بـ6914 طفاية يدوية بمبلغ 3.7 ملايين درهم.

12- برنامج كهربية مساجد العالم القروي.

تفعيلا لبرنامج كهربية مساجد العالم القروي قامت الوزارة خلال سنة 2016 بالتوقيع على 19 اتفاقية خاصة مع المكتب الوطني للماء والكهرباء - قطاع الكهرباء -كهربية مساجد العالم القروي بتسعة عشر (19) إقليما بمبلغ 5 ملايين درهم.

13- إدماج المساجد في التخطيط العمراني.

في إطار الاهتمام بالمساجد في التخطيط العمراني وضمان توزيع منتظم ومتناسق لها بالمناطق المفتوحة للتعمرير أو التي تعاد تهيئتها، قامت الوزارة بدراسة مشاريع تصاميم التهيئة والتنمية المجالية للمدن والمراكز الحضرية والقروية التالية:

- مراكز لقصابي وتيمولاي وأباينو وتكانت والقطبين أسيرير- تغرمت بجهة كلميم واد نون؛
- مركزي الجماعتين القرويتين إزمورن وطوريس بالحسيمة؛
- مراكز الجماعات القروية أولاد دحو ودوار عين النخلة ودواري تملالت وأرو بإنزكان آيت ملول؛
- تاونات المدينة وجماعة عين لكدح بإقليم تاونات؛
- مركز جماعة الزراردة بتازة؛
- مراكز جماعات بوشابل، واد الجمعة بني سنوس والجماعتين القرويتين للبركانيين وأولاد داوود الزخانيين وميناء الناظور غرب المتوسط وقطاع لعسارة بإقليم الناظور؛
- مركز جماعة بودينار ومركز جماعة تسمان وجماعة تليليت بالدريوش؛
- مدينة الفينديق؛
- مركز برادية بالفقيه بن صالح.

14-خريطة المساجد والزوايا والأضرحة.

استكملت الوزارة الخريطة العامة للمساجد والزوايا والأضرحة، وتستغل هذه الخريطة في تسيير وتدبير هذه المنشآت الدينية كما تدرس إمكانية وضعها رهن إشارة العموم بإعداد تطبيق معلوماتي خاص لتعميم الاستفادة منها وللمزيد من التوجيه والتأطير.

15- وضع قطع أرضية رهن إشارة المحسنين.

قامت الوزارة بوضع ستة(06) قطع أرضية تابعة للأوقاف ولشركة العمران رهن إشارة جمعيات المحسنين الراغبين في بناء مساجد لمساعدتها في إنجاز هذه الأعمال النبيلة مع تبسيط المساطر أمامها.

16- يوم المساجد.

تجسيدا لرعاية أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله للمساجد، تقرر سنة 2007 تنظيم يوم المساجد كل سنة في اليوم السابع الموالي لذكرى المولد النبوي الشريف الذي صادف يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2016.

تقام خلال هذا اليوم، على صعيد المملكة، أنشطة مكثفة مرتبطة بشؤون المساجد، تتعلق، بصفة خاصة، ببنائها وإصلاحها وتفريشها ونظافتها وتنظيم عدة أنشطة دينية وثقافية.

وإحياء لهذه المناسبة نظمت الوزارة، كما دأبت على ذلك سنويا، حفلا دينيا كبيرا يوم الأربعاء 20 دجنبر 2016 بالمسرح الوطني محمد الخامس بالرباط، تم خلاله هذا اليوم تكريم بناء المساجد الذين شيّدوا مساجد وفتحوها في وجه المصلين خلال سنة 2016 وعددهم 169 محسنا (بنوا 172 مسجدا)، كما تم تكريم 07 مهندسين معماريين و 06 صناع تقليديين.

17- معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات.

تفضل مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أعزه الله فأصدر أمره السامي ببناء الشطر الثالث من معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات من أجل استيعاب الطلبات المتزايدة من بعض الأقطار الشقيقة والصديقة الراغبة في الاستفادة من سلك التكوين الأساسي بالمعهد، وقد أنجزت الوزارة هذا المشروع على مساحة تبلغ 10.000 متر مربع بتكلفة قدرها 151 مليون درهم ويضم المشروع:

- جناحاً بيداغوجياً مساحته 3540 متر مربع يحتوي على قاعات للتدريس والمعلومات، وسيحتضن 640 مقعداً بيداغوجياً؛
- مدرجاً على مساحة 3140 متر مربع ويسع حوالي 1100 مقعد؛
- جناحاً للإقامة مساحته 4020 متر مربع سيحتضن حوالي 350 سريراً؛
- جناح الإطعام مساحته 2010 متر مربع يحتوي على مقصف، مطعم، مطبخ ومراحيض؛
- تهيئة خارجية مساحتها 6214 متر مربع وتحتضن مواقف للسيارات ومساحات خضراء.

تواصل مديرية **تدبير شؤون القيمين الدينيين** منذ إحدائها بالظهير الشريف رقم 1.16.38 صادر في 17 من جمادى الأولى 1437 (26 فبراير 2016) في شأن اختصاصات وتنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، تنظيم المهام الدينية والعمل على توفير القيمين الدينيين المؤهلين لمزاولة المهام الدينية المنوطة بهم والقادرين على المساهمة في تنفيذ برامج إعادة تأهيل الحقل الديني، كما تهتم بتدبير شؤونهم وتتبع أحوالهم وتمكينهم من الأدوات والوسائل اللازمة لأداء مهامهم، مع القيام بالإجراءات اللازمة للرفع من مردوديتهم وتحسين مستواهم العلمي والمعرفي بالتنسيق مع المجالس العلمية المحلية وتتبع الأنشطة الدينية والعلمية المنظمة من طرفهم، أو بمساهمة منهم، بالإضافة إلى تدبير ملف التأمين الصحي الخاص بهم.

1 - التعاقد مع القيمين الدينيين.

تدبر المديرية نوعين من التعاقد مع القيمين الدينيين:

- النوع الأول بهم فئة الأئمة المرشدين والمرشدات الواصل عددهم إلى غاية 31 دجنبر 2016 هو 1562 إماماً مرشداً و 604 مرشدات من خريجي معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات.
 - ونوع ثانٍ منظم بموجب الظهير الشريف رقم 1.14.104 الصادر في 20 رجب 1435 (20 ماي 2014) في شأن تنظيم مهام القيمين الدينيين وتحديد وضعياتهم لاسيما المادة 40 منه.
- وبقرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية القاضي بتحديد معايير التعاقد مع القيمين الدينيين المزاولين لمهمة الإمامة أو مهمة الإمامة والخطابة الحاصلين على شهادة الإجازة والمتوفرين على أربع سنوات على الأقل في الأقدمية بهذه الصفة، تم التعاقد مع 16 قيماً دينياً برسم المناصب المالية المحدثة سنة 2015، و 24 قيماً دينياً برسم المناصب المالية المخصصة برسم سنة 2016.

2- دعم التأطير الديني المحلي.

يتوزع الأئمة المرشدون على جميع عمالات وأقاليم المملكة، ويتم تعيينهم في دوائر تأطير بجزء من مجال حضري أو جماعة قروية في الغالب، وذلك بمعدل 39 مسجداً في المتوسط لكل مؤطر، وهم مجهزون بدرجات نارية تساعد على تسهيل مأموريتهم بالمناطق الوعرة، وتحدد المهام المسندة للأئمة المرشدين في تفقد المساجد والتواصل العلمي والمهني مع الأئمة والإسهام في مضمون خطة التأطير وفق البرامج المعدة من طرف المجالس العلمية للإسهام في تقويم الالتزام بالنظام الجاري به العمل في المساجد.

تواصل الوزارة مع الأئمة المرشدين، من خلال المنظومة المعلوماتية المندمجة المحدثة لهذا الغرض، والتي تضم شبكة ومعدات معلوماتية وبوابة، تربط بين خمسة أطراف، وهي المجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية

المحلية ومندوبيات الشؤون الإسلامية والأئمة المرشدون والوزارة عبر الأنترنت، إما بروابط عالية الصبيب، أو ADSL، أو روابط 3G.

وتتمثل حصيلة عمل المجالس العلمية المحلية في ميدان تنزيل الخطة فيما يلي:

■ برمجة المهام الدينية بالمنظومة: مثل عدد المهام المبرمجة خلال سنة 2016، 621.050 مهمة بمعدل 51.750 مهمة شهريا.

■ إنجاز المهام من طرف الأئمة المرشدين: بلغت نسبة الإنجاز 92.2% من حيث عدد المهام المنجزة.

3- برنامج تأهيل الأئمة في إطار خطة ميثاق العلماء.

تنفيذا للتعليمات المولوية السامية، تابعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالتنسيق مع المجلس العلمي الأعلى ومجموع المجالس العلمية المحلية، عملية تأهيل أئمة المساجد في إطار خطة ميثاق العلماء. ويتمثل البرنامج في لقاءين في الشهر بين مؤطر ينتدبه المجلس العلمي الأعلى وبين الأئمة في جماعة قروية أو جماعة حضرية، ويشمل جميع أئمة مساجد المملكة وعددهم خمسة وأربعون ألفا (45.000) يوظفهم ألف وأربعمائة وخمسة وثلاثون (1435) مؤطرا من ذوي الكفاءات العلمية العالية والمشهود لهم بالالتزام بثوابت الأئمة وخياراتها، وتهدف هذه اللقاءات التواصلية لتأهيل الأئمة من أجل أداء رسالتهم في صيانة الثوابت الدينية والاستجابة لما ينتظره الناس من الإمام من أدوار توجيهية وإصلاحية في عصرنا هذا. ويشتمل كل لقاء على أربع مواد:

■ المادة الأولى: الثوابت التي تحكم التزام الإمام في مساجد المملكة؛

■ المادة الثانية: ما تصح به الإمامة في مختلف الصلوات وأدلة المذهب المالكي عليها؛

■ المادة الثالثة: تعليم القرآن الكريم ومتطلبات الوعظ والإرشاد وخطبة الجمعة؛

■ المادة الرابعة: السلوك المطلوب لإعادة بناء الدور الروحي والتربوي الإصلاحية للإمام في صيانة المجتمع وتنميته.

وقد بلغ الاعتماد المالي المخصص لهذا البرنامج 106 مليون درهم، يمثل مكافآت شهرية للأئمة والمؤطرين والمشرفين على برنامج التأهيل.

4- على مستوى التكوين.

➤ دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز

يتواصل بث دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز في 2467 مسجدا، كل أيام الأسبوع باستثناء يومي الخميس والجمعة، ويتضمن البرنامج اليومي أربع مواد وهي تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأخلاق وتعليم مبادئ العبادات.

➤ الدروس العلمية

تلقى دروس الكراسي العلمية بـ 11 مسجدا من المساجد الكبرى على الصعيد الوطني، وتدرس فيها المواد التالية: أصول الفقه والعقيدة والدين والتفسير والحديث واللغة العربية، بالإضافة إلى العلوم الأخرى. ويستفيد 307 طلاب وطالبات من منح شهرية خصصتها الوزارة لهذا البرنامج. والكراسي العلمية مفتوحة للعموم ويتابعها عدد كبير من الطلاب والطالبات وعموم رواد المساجد، وتلقن المواد على الطريقة القديمة وفق منهج سرد وشرح مراجع مقررة من طرف كل عالم.

5- معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات.

يحتضن المعهد، بالإضافة إلى تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات المغاربة، تكوين أئمة أجنبية من دول إفريقية وأوروبية وغيرها.

وقد وافق أمير المؤمنين صاحب الجلالة نصره الله على طلبات في الموضوع تقدمت بها عدة جهات للاستفادة من نفس البرنامج، وهي مالي، وغينيا كوناكري وكوت ديفوار وتشاد ونيجيريا وفرنسا. وبالإضافة إلى الفوج السنوي من المغاربة المتكون من 150 إماما مرشدا و100 مرشدة، التحق بالمعهد الطلبة الأجانب من مالي وعددهم (194) وغينيا كوناكري عددهم (211) وكوت ديفوار عددهم (194) واتحاد مساجد فرنسا عددهم (63).

وقد استفاد من دورة التكوين المستمر بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات خلال هذه السنة الأئمة الفرنسيون البالغ عددهم (10) وأئمة تشاديين عددهم (39) وأئمة نيجيريون عددهم (48). ويبلغ عدد الأئمة المرشدين والمرشدات الذين تابعوا سلك التكوين الأساسي بالمعهد خلال سنة 2016، 1009 إماما مرشدا ومرشدة.

6- تحسين الأوضاع المالية للقيمين الدينيين.

تعكف الوزارة على تعميم المكافآت على جميع الأئمة والخطباء والمؤذنين المكلفين بجميع ربوع المملكة، وقد رصدت لهذا الغرض غلاف مالي سنوي قدره 974.510.935,00 مليون درهم، وفي نفس الإطار وبغية تسوية وضعية القيمين الدينيين المكلفين ب 1400 مسجد جديد، تم فتح اعتماد مالي إضافي برسم سنة 2016 لهذه الغاية قدره 49.920.000,00 درهم.

7- تحسين الأوضاع الصحية للأئمة والخطباء والمؤذنين ومتفقي المساجد.

اهتماما بالأوضاع الصحية للقيمين الدينيين، وتنفيذا للتعليمات المولوية السامية، أدمجت الوزارة منذ فاتح يوليوز 2007 جميع الأئمة في نظام التغطية الصحية كما أدمجت كذلك منذ فاتح أبريل 2014 جميع الخطباء والمؤذنين ومتفقي المساجد.

بلغ عدد المستفيدين من التغطية الصحية خلال سنة 2016، 241.416 مستفيدا منهم 68.030 إماما وخطيبا ومؤذنا ومراقبا للمساجد و 56.765 من زوجات القيمين الدينيين المذكورين و 116.621 من الأبناء المتكفل بهم دون سن 21 سنة، و 26 سنة للذين هم في سن التمدرس، ودون تحديد السن للأطفال المعاقين، وقد رصدت الدولة خلال سنة 2016 غلafa ماليا قدره 145.400.000,00 درهما لهذه الغاية، كما تمت إضافة اعتماد مالي قدره 13.900.000,00 درهما لقاء الزيادة بقيمة 30% من مبلغ الانخراط السنوي.

وقد بلغ عدد الملفات الطبية التي أودعها القيمون الدينيون خلال هذه السنة وإلى غاية دجنبر 2016 ما يناهز 194.171 ملف مقارنة مع 141.856 ملف لنفس الفترة من سنة 2015 .

8- تحسين الأوضاع الاجتماعية للقيمين الدينيين.

تمكنت مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين من خلال المنجزات التي حققتها والأوراش التي أطلقتها برسم سنة 2016 من الوفاء بالتزاماتها المتماشية والأهداف المسطرة ضمن خطتها الاستراتيجية الثلاثية 2015-2017، معتمدة على مناهج تدبيرية حديثة ومحكمة، كل ذلك في ظل إكراهات مالية حقيقية وخصاص ملحوظ في الموارد البشرية.

1- المساعدات والإعانات المباشرة.

➤ إعانة عيد الأضحى: مكنت المؤسسة ما يناهز 62000 قيم ديني من إعانة عيد الأضحى بكلفة مالية قدرها 31 مليون درهم؛

➤ إعانة الزواج لأول مرة: حولت المؤسسة لحسابات 220 من القيمين الدينيين حديثي الزواج إعانات مالية قدر مجموعها في 2 مليوني درهم، في انتظار الاستجابة لحوالي 600 طلب إضافي قبل متم السنة الجارية؛

➤ **إعانة العجز:** ترسيخا لثقافة الوفاء والاعتراف بخدمات وتضحيات القيميين الدينيين العاجزين، فقد استجابت المؤسسة لطلبات 3698 من القيميين الدينيين الذين تأكد عجزهم عن مزاوله مهامهم، حيث رصدت لفائدتهم غلafa ماليا قدره 43 مليون درهم، أي أزيد من نصف ميزانيتها السنوية؛

➤ **إعانة الوفاة:** عناية منها بأرامل القيميين الدينيين، صرفت المؤسسة لـ 117 منهن إلى غاية الفصل الثالث من سنة 2016 ستة (06) ملايين درهم، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 167 مستفيدة نهاية هذه السنة؛

➤ **إعانة التمدريس:** قدمت المؤسسة إعانة التمدريس لفائدة 13204 من أبناء القيميين الدينيين المتدربين في إطار دعمهم والحرص على محاربة أشكال الهدر المدرسي، خصوصا لدى المتواجدين منهم بالعالم القروي، بميزانية حددت في 12 مليون درهم؛

➤ **منحة التفوق:** التزاما من المؤسسة بدعم المتفوقين من أبناء القيميين الدينيين، استفاد 364 منهم من منحة التفوق بغلaf مالي رصد لهذه العملية قدر بـ 4.5 مليون درهم.

➤ **إعانة السكن:** يشكل امتلاك سكن خاص أحد التحديات الحقيقية لدى القيميين الدينيين، وتسعى المؤسسة -في حدود الإمكانيات المتوفرة لديها- إلى الاستجابة لانتظاراتهم في هذا المجال، حيث استفاد 65 قيما دينيا من إعانة السكن، وقد رصدت لهذه العملية ميزانية قدرها 38.7 مليون درهم، ومن المتوقع أن يرتفع عدد المستفيدين إلى حوالي 900 قيم ديني نهاية السنة الجارية.

2 - الخدمات الصحية.

➤ **المساعدات الطبية الاستثنائية:** حرصت المؤسسة على تقديم مساعدات طبية استثنائية لتغطية مصاريف بعض الأمراض الخطيرة والمستعصية لفائدة 81 مستفيدا، وذلك بتكلفة مالية بلغت (2) مليوني درهم.

➤ **النقل الطبي والمساعدة الطبية:** استفاد من خدمة النقل الطبي والمساعدة الطبية 2166 مستفيدا بتكلفة مالية قدرت بـ 6 ملايين درهم.

➤ **التدخل الطبي لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة:** باشرت المؤسسة خدمة التدخل الطبي لفائدة 77 من ذوي الاحتياجات الخاصة من القيميين الدينيين وأبنائهم، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 361 مستفيدا نهاية سنة 2016، بغلaf مالي يقدر بـ 4.4 مليون درهم.

➤ **الحملات الطبية المجانية:** استفاد من الحملات الطبية المتعددة التخصصات التي نظمتها المؤسسة بمختلف ربوع المملكة إلى حدود شهر يوليوز من السنة الجارية 6459 قيما دينيا، كما تم تنظيم حملات للتبرع بالدم بالمساجد بلغ عدد المتبرعين فيها بالدم 16689 فردا، كل ذلك بغلaf مالي وصل إلى 1.3 مليون درهم.

3 - الأنشطة والبرامج الاجتماعية.

➤ **الإصطاف:** استفاد 1620 من أبناء القيميين الدينيين من مخيمات صيفية بمختلف مناطق المملكة وفق برامج تربية هادفة وأنشطة ترفيهية متميزة، بتكلفة مالية قدرها 4.05 ملايين درهم.

➤ **الجامعة الربيعية:** في إطار مواكبة أبناء القيميين الدينيين المتفوقين، والرفع من قدراتهم وكفاءاتهم المعرفية، نظمت المؤسسة لفائدة الفوج الرابع منهم جامعة ربيعية تمحورت حول اكتشاف واكتساب مهارات استعمال اللغة الإنجليزية باعتبارها بوابة المعرفة، باعتماد مالي قدر بحوالي 1.25 مليون درهم، وعلى هامش هذه الجامعة كرمت المؤسسة آباءهم لقاء مجهوداتهم المبذولة في تحقيق مسار دراسي متميز لأبنائهم.

➤ **مؤنة رمضان:** وزعت المؤسسة إعانة غذائية على 11000 من القيميين الدينيين العاجزين والمعوزين وأرامل المتوفين منهم بغلaf مالي قدره 2.7 مليون درهم.

➤ **المجالس القرآنية الرمضانية:** نظمت المؤسسة 191 مجلسا قرآنيا خلال شهر رمضان المعظم لعام 1437هـ، وتم بهذه المناسبة تكريم 3500 من القيميين الدينيين العاجزين وأرامل المتوفين عبر تخصيص إعانات مالية مباشرة، وقد كلفت هذه المجالس المؤسسة مبلغا ماليا قدره 5.95 ملايين درهم.

➤ **برنامج المشاريع المدرة للدخل:** عملت المؤسسة في مرحلة أولى على تمكين 45 مستفيدا من أرامل القيمين الدينيين إلى جانب ذوي الاحتياجات الخاصة من أبنائهم من قروض حسنة لتمويل مشاريع مدرة للدخل، بغاية خلق استقلالية وتنوع على مستوى مداخل هذه الفئة، ومن المتوقع أن يستفيد في المجموع حوالي 55 منهم من تمويل مشاريعهم المقترحة نهاية السنة بمبلغ مالي قدره (2) مليوني درهم.

➤ **النقل الطرقي والسككي:** تمكن 6222 قيما دينيا من التنقل عبر حافلات شركة ستيايم بأثمنة تفضيلية، كما تم تسجيل 23368 رحلة عبر قطارات المكتب الوطني للسكك الحديدية إلى غاية شهر مايو من السنة الجارية، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد نهاية السنة إلى حوالي 18666 مستفيدا و 56083 رحلة، بتكلفة مالية إجمالية قدرها 2.25 مليونا درهم.

السيد رئيس اللجنة المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

أما فيما يتعلق **بالوقف واستثماره وتحسين أدوات تديره**، فإن الوزارة ماضية في تنفيذ الاستراتيجية الهادفة إلى إحياء مؤسسة الأوقاف وعقلنة تسييرها وتنمية مداخلها، حتى تظل وفية لمقاصدها الشرعية والتضامنية. **ففي مجال المحافظة على الأملاك الحسبية** قامت الوزارة بإخضاع الأملاك العقارية الوقفية لنظام التحفيظ العقاري بهدف تحسينها ورفع من قيمتها وتتبع جميع ما يطالها من عمليات نزع الملكية من أجل المنفعة العامة والتحديدات الإدارية والتحفيز الجماعي وكذا التغييرات التي تشملها بعد عمليات ضم الأراضي الفلاحية. كما تم إيداع 2.476 مطلب تحفيظ جديد من طرف نظارات الأوقاف، وإنجاز 3.320 عملية تحديد إيجابية لأملاك حسبية، واستصدار 2.285 رسما عقاريا حسبيا بمساحة تناهز 1.279 هكتارا.

ومن جهة أخرى، قامت الوزارة بإجراء بحوث ميدانية لجرد وحصر الأملاك الحسبية التي شملتها عمليات نزع الملكية من أجل المنفعة العامة وضم الأراضي الفلاحية والتي همت 997 قطعة أرضية. وفي الجانب الاجتماعي، أعطت الوزارة موافقتها على وضع قطع حسبية أو أجزاء منها بمساحة إجمالية قدرها 49.460 مترا مربعا رهن إشارة المحسنين والجماعات المحلية وكذا الجمعيات بهدف بناء المساجد.

وفيما يخص مجال تسيير الأملاك الحسبية فهي تتميز بتنوعها وباختلافها حيث نجد أن هناك أملاكا فلاحية موجودة بالعالم القروي تتكون من أراض عارية أو مغروسة إما بأشجار غابوية أو بأشجار مثمرة بالإضافة إلى الأشجار المتفرقة وبعض المقالع والحقوق المائية المكتسبة على الملك العام المائي، وأملاك ذات العائد موجودة بالمدارات الحضرية وتشمل المحلات السكنية والتجارية والحرفية وكذا الحقوق العينية المترتبة على بعض الأملاك بالإضافة إلى الأراضي العارية. وتتولى الوزارة تسيير وتدبير هذا الرصيد الحسبي للمحافظة عليه، والإبقاء على استمرارية صلاحيته واستغلاله ورفع من مردوديته وتنمية مداخله.

وفضلا عن الأهمية العقارية لهذه الأملاك، فإن مداخلها تعتبر الممول الرئيسي لعدد من أنشطة الوزارة في المجال الديني والاجتماعي، مما يتطلب إيلاء فائق العناية لتسييرها وذلك للرفع من مردوديتها وتنمية مداخلها. **ففي مجال تسيير الأملاك الفلاحية**، خاصة الضيعات الحسبية المغروسة بالأشجار المثمرة فيتم خلال كل موسم فلاحى إعداد برنامج للأشغال الفلاحية السنوية الخاصة بكل ضيعة، تحدد فيه فترات إنجاز كل من عمليات الحرث والتقليم والتجفين والتسميد والمعالجة والسقي، كما تحدد أيضا الكميات اللازمة من المواد الفلاحية وكذا عدد أيام العمل، واعتمادا عليه، يتم تحديد الغلاف المالي لإنجاز هذه العمليات والذي بلغ خلال سنة 2016 مبلغ 3.890.500,00 درهم؛

■ **تنظيم السممرات الفلاحية:** نظرا لأهمية موسم سممرات كراء الأراضي وبيع الغلال في تحديد حجم المداخل الفلاحية، يتم إعداد برنامج خاص بكل نظارة تحدد فيه الفترات الزمنية وأماكن إجرائها، كما تخصص الاعتمادات اللازمة لتغطية مصاريفها (تعويضات أعضاء اللجان المشرفة عليها وتنقلاتهم، تقويمات الغلال، الإشهار والإعلان...). وقد بلغ الاعتماد المرصود لهذه السممرات ما قدره 1.537.500,00 درهم؛

■ **المستخدمون الفلاحيون:** لتسيير الأملاك الفلاحية، يتم الاعتماد على بعض المستخدمين الفلاحيين كحراس الضيعات الفلاحية وسائقي الجرارات والنواب الفلاحيين والمتعهدين الفلاحيين، تخصص لهم اعتمادات مالية لازمة لتغطية أجورهم ومكافآتهم، حيث بلغت 1.640.000,00 درهم خلال سنة 2016.

■ **أما بخصوص الاستثمار في الأراضي الفلاحية الحسنة** فللرفع من قيمتها الكرائية ومردوديتها الإنتاجية، تم خلال سنة 2016 رصد غلاف مالي بقيمة 2.179.000,00 درهم لإنجاز الاستثمارات التالية :

- استصلاح الأراضي الفلاحية؛
- تقوية حظيرة الآليات الفلاحية؛
- إصلاح السواقي وتقوية مصادر مياه السقي بالضيعات المسقية؛
- تغيير وجه استغلال بعض الضيعات من نظام البور إلى نظام السقي؛
- البنيات الفلاحية: بناء مآرب، صهاريج لجمع المياه، بنايات خاصة بمحركات الآبار؛
- مشاريع الغرس: توسيع المساحات المغروسة، تعويض الأشجار، إحداث مشاريع جديدة؛

اعتباراً للأهمية البالغة **قطاع المنازعات الوقفية** داخل المنظومة الإدارية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ودوره في حماية الرصيد العقاري، قامت الوزارة خلال سنة 2016 باتخاذ مجموعة من الأنشطة ذات الصلة بالدعوى الوقفية والتدابير الرامية إلى ضبط المعطيات والحجج والوثائق الكفيلة بضمان حقوق الأوقاف وإثباتها واستصدار أحكام لفائدتها، مع تفعيل المساطر الخاصة بتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لصالح الأوقاف أو ضدها، وعلى تسوية النزاعات العالقة مع بعض الإدارات والمؤسسات العمومية.

وتتلخص أهم أنشطة المنازعات الوقفية فيما يلي:

- مواصلة عملية الأرشفة والتخزين المعلوماتي لجميع المعلومات والبيانات المتعلقة بملفات المنازعات الوقفية الراجعة لدى مجمل نظارات أوقاف المملكة، مع تصنيفها حسب طبيعة موضوعها، مرحلتها القضائية ومآلها، وتحيينها على ضوء المعطيات والمستجدات التي يتم الإفادة بها من مختلف النظارات؛
- حماية الرصيد العقاري الحسني من التجاوزات بنهج مقارنة جديدة غايتها مواجهة ظاهرة الارتفاع المتزايد للاعتداءات المادية على الأملاك الوقفية؛
- تفعيل مقتضيات مدونة الأوقاف في جميع الملفات المعروضة على القضاء بغية الحفاظ على الرصيد العقاري الحسني وتكريس نظام متماسك لحماية الأملاك الوقفية من كل اعتداء أو ترام خارج نطاق القانون. وفي هذا الصدد فقد تجاوبت وزارة العدل والحريات مع المنشور الصادر عن السيد رئيس الحكومة في شأن تفعيل المادة 151 من مدونة الأوقاف باقتراح تعديل وتنظيم الفصل 2 من القانون الصادر بتاريخ 27 أبريل 1984 المتعلق بالأحكام التي تطبق على المصاريف القضائية والعقود التي يحررها الموثقون، وذلك بتوسيع دائرة الاعفاء من الرسوم القضائية لتشمل الأوقاف العامة فيما يخص جميع تصرفاتها أو أعمالها أو عملياتها والدخول المرتبطة بها، وإدراج ذلك بقانون المالية لسنة 2017.
- اعتماد منظور شامل ومحدد الغايات في معالجة الإجراءات والمساطر ذات الصبغة المالية المتعلقة بدعوى الأوقاف ومراعاة الخصوصيات والضمانات الممنوحة للأوقاف بغية التخفيف من عبء النفقات المالية التي أصبحت تثقل كاهل ميزانية الأوقاف العامة وذلك بتكريس مبدأ ترافع المكلفين بالمنازعات بمصالح الشؤون الإدارية والقانونية بجميع نظارات أوقاف المملكة أمام مختلف محاكم المملكة.

■ **ومن أجل استثمار أمثل للوقف والمحافظة عليه وتحسين أدوات تديره،** واصلت الوزارة بناء مركبات سكنية وتجارية ذات العائد، وإحداث تجزئات عقارية، وكذا بناء وإصلاح وترميم عدد من الممتلكات الحسنية، وبناء مجموعة من المركبات الثقافية والدينية والإدارية، بالإضافة إلى بناء متحف محمد السادس لحضارة الماء بالمغرب وتوفير البنيات التحتية للمشتغلين في تدبير الحقل الديني من مجالس علمية ومندوبيات للشؤون الإسلامية ونظارات أوقاف، وقد أنجزت الوزارة عدداً من المشاريع، في هذا الصدد حسب البرامج التالية:

1. برنامج بناء المركبات الثقافية والإدارية الجوهية للوزارة:

✓ إنهاء بناء وتجهيز المركب الثقافي والإداري للأوقاف بطنجة بتكلفة 100 مليون درهم؛ وبالدار البيضاء بتكلفة 160 مليون درهم؛ وبمراكش بتكلفة 238 مليون درهم؛

2. برنامج بناء المركبات الدينية والثقافية الإقليمية للوزارة:

✓ مواصلة أشغال بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بتتغير بتكلفة 45 مليون درهم؛ وبين سليمان بتكلفة 37 مليون درهم؛ وبسلا بتكلفة 53 مليون درهم؛ وبسيدي بنور بتكلفة 50 مليون درهم؛ وبالناضور بتكلفة 35 مليون درهم؛ وبتاوريرت بتكلفة 51 مليون درهم؛ وبين جرير بتكلفة 47 مليون درهم؛ وبالعرانش بتكلفة 50 مليون درهم؛

✓ إنهاء كافة الدراسات المتعلقة بالمركب الديني والثقافي للأوقاف بكل من كلميم والرشيدية وأكادير وسيدي سليمان والحسيمة وقلعة السراغنة.

3. برنامج بناء المقرات الإدارية للمؤسسات التابعة للوزارة:

مواصلة بناء مقر الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى بتكلفة 90 مليون درهم؛ ومواصلة الدراسات المتعلقة بمشروع بناء مقر معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية، وكذا مواصلة بناء المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب بتكلفة 30 مليون درهم؛

4. برنامج ترميم الممتلكات الوقفية الاجتماعية والثقافية:

حفاظا على المؤسسات الثقافية والاجتماعية، أنجزت الوزارة عددا من المشاريع، وأعطت الانطلاقة لمشاريع مختلفة في هذا الإطار، نذكر منها:

✓ الشروع في أشغال ترميم ضريح سيدي مولاي إسماعيل بمكناس بتكلفة 45 مليون درهم.
✓ مواصلة ترميم مجموعة من الزوايا والأضرحة بالرباط بتكلفة 6 ملايين درهم تبعا للإتفاقية الإطار المتعلقة بالبرنامج المندمج للتنمية الحضرية لمدينة الرباط التي تم التوقيع عليها أمام أنظار صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله؛

✓ أشغال ترميم ضريح سيدي بنعاشر بسلا بتكلفة 4 ملايين درهم؛
✓ أشغال ترميم ضريح سيدي علي أوبراهيم بجماعة أم الربيع بخنيفرة بتكلفة 1.8 مليون درهم؛
✓ مواصلة أشغال ترميم ضريح بنعبود وضريح سيدي أحمد الطالبي والزاوية القادرية بسلا بتكلفة 5.5 ملايين درهم؛

✓ إنجاز أشغال تهيئة وإصلاح ضريح سيدي موسى الدكالي بسلا؛
✓ إنهاء أشغال ترميم ضريح سيدي قاسم بوعسرية بزرهون.

5. متحف محمد السادس لحضارة الماء بالمغرب:

تم الانتهاء من بناء متحف محمد السادس لحضارة الماء بالمغرب، وتجهيزه بالمواد المتحفية وأثاث المكتب بمبلغ إجمالي قدره 163 مليون درهم.

السيد رئيس اللجنة المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

في مجال الإدارة لا تتوانى الوزارة في النهوض بالموارد البشرية وتنمية قدراتها والسهر على مواكبة أورش التحديث في مجالات التدبير والتدريب والتكوين، واعتماد اللاتركيز في مجال التدبير الإداري والميزانية كقاعدة تنظيمية، وتأهيل المنظومة المعلوماتية، ودعم التواصل مع المرتفقين عبر السهر على تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين جودتها.

وفي هذا السياق ومواصلة لدعم الوحدات الإدارية سيما بعد استمرار توسيع قاعدتها على المستويين الداخلي والخارجي (إدارة مركزية، مصالح خارجية، مؤسسات محدثة)، وبناء على قانون المالية رقم 100.14 للسنة المالية 2015 الذي يشير إلى أنه يتم شغل نصف المناصب المالية المحدثة برسم سنة 2015 والمحدد في 200 منصب خلال السنة المالية (2016) ، تم توظيف 3 أساتذة للتعليم العالي مساعدين الدرجة أ و 110 تقني من الدرجة الثالثة، و 11 مساعدا تقنيا من الدرجة الثالثة و 10 متصرفين من الدرجة الثالثة و 22 متصرفا من الدرجة الثانية، و 21 مهندسا من الدرجة الأولى.

كما عرفت سنة 2016 إحداث 400 منصب مالي تم توزيعها وفق ما يلي: 249 منصبا لتسوية الوضعية الإدارية لخريجي الفوج الحادي عشر من برنامج تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات و 24 منصبا لإدماج القيمين الدينيين كمرشدين متعاقدين و 127 منصبا لتأثيث المصالح المركزية والخارجية وكذا المؤسسات التابعة للوزارة عن طريق التوظيف بإجراء المباريات، والتي همت 5 أساتذة للتعليم العالي مساعدين و 17 مهندس دولة من الدرجة الأولى و 30 متصرفا من الدرجة الثانية، و 10 متصرفين من الدرجة الثالثة، إضافة إلى 10 مساعدين تقنيين من الدرجة الثالثة كسائفين لتعزيز الإدارة المركزية وبعض المصالح الخارجية و 55 تقنيا من الدرجة الثالثة، تمت برمجة المباريات الخاصة بها بتاريخ 25 شتبر 2016.

واستمررا في اعتماد الأسلوب التشاركي واحترام مبدأي التكافؤ والشفافية في تقلد بعض مناصب المسؤولية، وبعد صدور الظهير الشريف رقم 1.16.38 الصادر في 17 من جمادى الأولى 1437 (26 فبراير 2016) في شأن اختصاصات وتنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لاسيما المادة 30 منه الذي أصبح بموجبه تعيين رؤساء الأقسام بالإدارة المركزية ونظار الأوقاف والمندوبون الجهويون والإقليميون، ورؤساء المصالح بكل من الإدارة المركزية ونظارات الأوقاف والمندوبيات الجهوية للشؤون الإسلامية، مباشرة بقرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، اقتصر الإعلان عن فتح باب الترشيح لشغل المناصب المسؤولية، خلال سنة 2016، على المؤسسات، وذلك وفق ما يلي:

- رئيس مصلحة الشؤون البيداغوجية بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات (1)؛
- وتفصيلا لمقتضيات الظهير السالف الذكر، تم التعيين المباشر في مناصب المسؤولية التالية:
- رئيس قسم (11)؛
- رئيس مصلحة (33)؛
- رئيس مصلحة بالوحدات الخارجية(45).

وتطبيقا لمقتضيات المادة 26 من الظهير الشريف رقم 1.15.71 الصادر في 7 من رمضان 1436 (24 يونيو 2015) القاضي بإعادة تنظيم جامعة القرويين التي تنص على الإلحاق التلقائي للأساتذة والموظفين القارين برئاسة جامعة القرويين لدى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، عرفت سنة 2016 نقل ما مجموعه 27 موظفا من الطاقم الإداري والتربوي العامل برئاسة جامعة القرويين بعد نقل مناصب المعنيين بالأمر بموجب قانون المالية لسنة 2016.

وتوحيدا لتدبير شؤون المرشدين العاملين بالثكنات العسكرية للقوات المسلحة الملكية، قامت الوزارة بنقل 90 مرشدا دينيا العاملين بإدارة الدفاع الوطني لدى هذه الوزارة، بناء على تعليمات ملكية سامية في الموضوع. كما تمت، بناء على المادة 40 من الظهير الشريف رقم 1.14.104 صادر في 20 من رجب 1435 (20 ماي 2014) في شأن تنظيم مهام القيمين الدينيين وتحديد وضعياتهم، تسوية وضعية 16 قيما دينيا. وفي إطار تحسين الوضعيات الإدارية خلال سنة 2016 باشرت الوزارة مجموعة من الترسيقات والترقيات العادية وكذا الداخلية استفاد منها 1201 موظفا.

وفي نفس الإطار واصلت الوزارة استشراف الحاجيات النوعية والرفع من مؤهلات مواردها البشرية وذلك بتنظيم امتحان الكفاءة المهنية لولوج إطار مهندس معماري من الدرجة الممتازة، ودرجة أستاذ التعليم الابتدائي

من الدرجة الثانية برسم سنة 2015، كما قامت ببرمجة مجموعة من الامتحانات المهنية بمختلف الدرجات متم دجنبر 2016. هذا فضلا عن الدورات التكوينية، حيث، في إطار استكمال الدورات التكوينية المبرمجة في اللغات خلال سنة 2016، تم تنظيم دورة تكوينية في اللغة الإنجليزية استهدفت موظفي الإدارة المركزية، وصل عددهم إلى 80 مستفيدا، هذا إضافة إلى تكوين لفائدة المراقبين المحليين خص موضوع الوظائف الجديدة لبوابة أداء أجور القيميين الدينيين واستعمال النظام المعلوماتي للتدبير المندمج للميزانية الخاصة. كما تمت برمجة تنظيم دورات تكوينية لأطر وأعوان الوزارة بمن فيهم الموظفون الجدد في مجال الصفقات العمومية والتدبير الإداري وكذا المجال القانوني لفائدة ما مجموعه 434 موظفا.

وفي إطار إعداد مخطط ممتد على مدى ثلاث سنوات (2017-2018-2019)، تمت مراسلة جميع الوحدات الإدارية المركزية واللامركزية قصد اقتراح حاجياتها من التكوين.

ومواكبة لأوراش التحديث التي أطلقتها الوزارة، واصلت هذه الأخيرة عملية تحيين الدليل المرجعي للوظائف والكفاءات باعتباره أداة فعالة واطارا مرجعيا لتدبير الموارد البشرية، وذلك بغية تضمينه جميع الوظائف الممارسة من طرف المؤسسات المحدثه، وكذا مناصب المسؤولية، سيما بعد إدراج الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية لتغييرات تهم المنهجية الجديدة لإعداد الدليل المرجعي للوظائف والكفاءات في انتظار الإعداد لصفحة تهم المرحلة الأخيرة منه بعد صدور الدليل الخاص بالوظيفة العمومية.

وفي إطار تفعيل مقتضيات منشور السيد رئيس الحكومة رقم 26 بتاريخ 15 نونبر 2012 بخصوص التغيب غير المشروع عن العمل، تمت إجراء جل المقتضيات الواردة في المنشور المشار إليه أعلاه فيما يتعلق بالرخص وبالتغيب غير المشروع عن العمل بحيث تم تفعيل المسطرة التأديبية ومسطرة الاقتطاع من الراتب في حق الموظفين المتغييبين عن العمل بدون مبرر بعد توجيه استفسارات لهم، ومباشرة مسطرة ترك الوظيفة وما تستلزمه من تفعيل مقتضيات الفصل 75 مكرر من النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية.

تميزت سنة 2016 والفترة المنقضية من سنة 2017 **بنشاط تشريعي** مكثف هم مختلف المجالات التي تدخل ضمن اختصاصات الوزارة، وتجلي على وجه الخصوص في قيامها بإعداد مجموعة نصوص قانونية منها ما نشر بالجريدة الرسمية ومنها ما هو معروض على مسطرة المصادقة أو النشر.

1- النصوص التي نشرت بالجريدة الرسمية.

■ **ظهير شريف رقم 1.16.38 صادر في 17 من جمادى الأولى 1437 (26 فبراير 2016) في شأن اختصاصات وتنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.**

أعيدت بمقتضى هذا الظهير الشريف هيكله وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إذ تم إحداث بنيات إدارية جديدة من أهمها مديرية الشؤون القانونية ومديرية تدبير شؤون القيميين الدينيين. وقد تم التنصيب في هذا الظهير على تعيين رؤساء الأقسام ورؤساء المصالح بكل من الإدارة المركزية والمصالح الخارجية للوزارة مباشرة بقرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

■ **ظهير شريف رقم 1.16.158 صادر في 12 من ذي الحجة 1437 (14 سبتمبر 2016) بإعادة تنظيم جامع القرويين.**

■ **ظهير شريف رقم 1.16.159 صادر في 12 من ذي الحجة 1437 (14 سبتمبر 2016) بإعادة تنظيم المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء.**

تم بموجب هذين الظهيرين إحداث تكوين جديد بالمؤسستين من خمس سنوات بعد البكالوريا، يتوج بشهادة "العالمية العليا في العلوم الإسلامية". كما أعيدت تسمية المؤسستين بما يلائم وضعيتهما الجديدة، وتم خلق أجهزة بهما مشابهة لتلك الموجودة بباقي مؤسسات جامعة القرويين وذلك لضمان وحدة أهداف الجامعة ولمساعدهما على أداء المهام الموكولة إليهما.

هذا، وقد تم، تنفيذًا لتعليمات ملكية سامية، إحداث مسلك للتكوين في فن الخط بجامع القرويين يروم إعداد متخصصين في فن الخط العربي وفن الزخرفة الإسلامية.

■ ظهير شريف رقم 1.16.79 الصادر في 20 من ربيع الأول 1438 (20 ديسمبر 2016) بالمصادقة على النظام الداخلي للجنة الوطنية للبت في شكايات وتظلمات القيمين الدينيين.
صودق بمقتضى هذا الظهير الشريف على النظام الداخلي للجنة الوطنية للبت في شكايات وتظلمات القيمين الدينيين.

ويحدد هذا النظام، على وجه الخصوص، شروط قبول شكايات وتظلمات القيمين الدينيين ومسطرة البت فيها والأجل المخصص للجنة لاتخاذ توصيات بشأنها.

ويعد صدور هذا الظهير بمثابة تفعيل لدور اللجنة في القيام بالمهام المنوطة بها بموجب الظهير الشريف رقم 1.14.104 الصادر في 20 ماي 2014 في شأن تنظيم مهام القيمين الدينيين وتحديد وضعياتهم.

■ ظهير شريف رقم 1.16.180 صادر في 20 ربيع الأول 1438 (20 ديسمبر 2016) في شأن إحداث جائزة محمد السادس للأذان والتهليل.

أعد هذا الظهير الشريف تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية الرامية إلى إحداث جائزة لمكافأة القيمين الدينيين المكلفين بمهمة الأذان والتهليل، المشهود لهم بالتفاني في العمل، والذين أثبتوا إمامهم بالضوابط المتعلقة بالأذان والتهليل وتميزهم في أداء هاتين المهمتين بالصيغة المغربية، وتشتمل هذه الجائزة على صنفين:

❖ جائزة محمد السادس التكرمية للأذان والتهليل؛

❖ جائزة محمد السادس التقديرية للأذان والتهليل.

وقد حددت قيمة المكافأة النقدية للجائزة في مبلغ خمسين ألف درهم للفائز بكل صنف من صنفين هذه الجائزة.

■ ظهير شريف رقم 1.16.81 صادر في 16 من رمضان 1437 (22 يونيو 2016) بتغيير الظهير الشريف رقم 1.15.75 الصادر في 7 رمضان 1436 (24 يونيو 2016) المتعلق بإحداث مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة.

أعد هذا الظهير الشريف تنفيذًا للأمر المولوي السامي القاضي باتخاذ مدينة فاس مقراً لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بدلاً من مدينة الرباط.

■ مرسوم رقم 2.16.467 صادر في 18 من رمضان 1437 (24 يونيو 2016) بصرف تعويض تمثيلي عن الصوائر للمشفعين المتوجهين إلى الخارج خلال شهر رمضان.

يهدف هذا المرسوم إلى تغيير الوصف القانوني للأداء الذي يستفيد منه المشفعون من "مكافأة" إلى "تعويض تمثيلي عن الصوائر" لتفادي إخضاعه للاقتطاع الضريبي، وذلك لكون هذا الأداء لا يمثل دخلاً وإنما مجرد تعويض عن مصاريف الإقامة والنقل بالخارج.

■ قرار مشترك لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الاقتصاد والمالية بإحداث تعويض تمثيلي عن الصوائر لفائدة أعضاء البعثات المغربية للحج مؤشر عليه تحت عدد 5095 بتاريخ 22 يوليوز 2016.

أعد هذا القرار المشترك لسد الفراغ الموجود حالياً والمتمثل في غياب نص قانوني خاص يوطر صرف التعويضات التي تمنح لأعضاء البعثات المغربية للحج.

وقد حددت بمقتضى هذا القرار المشترك أصناف البعثات المغربية للحج ومبالغ التعويضات اليومية التي يستفيد منها أعضاء هذه البعثات.

■ قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 679.16 صادر في فاتح جمادى الآخرة 1437 (10 مارس 2016) في شأن التنظيم الداخلي لنظارات الأوقاف ومندوبيات الشؤون الإسلامية وعددها ودوائر نفوذها الترابي. يرمي هذا القرار إلى تحقيق غايتين أساسيتين:

➤ جمع أحكام القرار رقم 1346.10 الصادر في 8 جمادى الأولى 1431 (23 أبريل 2010) في شأن التنظيم الداخلي لنظارات الأوقاف ومندوبيات الشؤون الإسلامية وعددها ودوائر نفوذها الترابي والتعديلات التي أدخلت عليه في نص واحد مستقل.

➤ ضبط دوائر النفوذ الترابي لنظارات الأوقاف.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 618.16 صادر في 12 من جمادى الأولى 1437 (3 مارس 2016) بتغيير القرار رقم 69.12 الصادر في 10 صفر 1433 (4 يناير 2012) بشأن تحديد تشكيل لجنة التصفية الخاصة بالأوقاف المعقبة وكيفية عملها.

تم بمقتضى هذا القرار تغيير أحكام المادتين 2 و 10 من القرار رقم 69.12 بهدف ملاءمتها مع مقتضيات النظام الأساسي لمستخدمي الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية ومع أحكام الفقرة الأخيرة من المادة 27 من مدونة الأوقاف.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 1784.16 صادر في 11 من رمضان 1437 (17 يونيو 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى في شأنها لولوج سلك التكوين الأساسي المتخصص بمؤسسة دار الحديث الحسنية برسم السنة الجامعية 2016-2017. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 40 مقعدا.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 1785.16 صادر في 11 من رمضان 1437 (17 يونيو 2016) بتحديد عدد المقاعد المخصصة للبرنامج الدراسي التحضيري بمؤسسة دار الحديث الحسنية برسم السنة الجامعية 2016-2017. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 40 مقعدا.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 1731.16 صادر في 8 رمضان 1437 (14 يونيو 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى في شأنها لولوج سلك الإجازة في القراءات والدراسات القرآنية بمعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية برسم السنة الجامعية 2016-2017. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 15 مقعدا لتخصص القراءات القرآنية و 15 مقعدا لتخصص الدراسات القرآنية.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 1732.16 صادر في 8 رمضان 1437 (14 يونيو 2016) بتحديد عدد المترشحين الأجانب المقبولين لولوج سلك الإجازة في القراءات والدراسات القرآنية بمعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية برسم السنة الجامعية 2016-2017. وقد حدد عدد المقاعد المخصصة للمترشحين الأجانب في مقعدين لتخصص القراءات القرآنية ومقعدين لتخصص الدراسات القرآنية.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 2321.16 صادر في 29 من شوال 1437 (3 أغسطس 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى في شأنها لولوج سلك التكوين الأساسي بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 150 مقعدا للأئمة المرشدين و 100 مقعد للمرشدات.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3316.16 صادر في 10 صفر 1438 (10 نوفمبر 2016) بتغيير القرار رقم 2321.16 الصادر في 29 من شوال 1437 (3 أغسطس 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى في شأنها لولوج سلك التكوين الأساسي بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات.

تم الرفع بمقتضى هذا القرار من عدد الأئمة المرشدين الذين سيتابعون تكوينهم بالمعهد برسم سنة 2017، من 150 إلى 250، وذلك تنفيذًا لتعليمات ملكية سامية تقضي بوضع 100 إمام مرشد من خريجي المعهد رهن إشارة الحاميات العسكرية للمملكة ابتداء من سنة 2018.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3560.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (16 ديسمبر 2016) بتحديد تكوين اللجنة العلمية الدائمة لجامع القرويين وكيفية تعيين أعضائها وقواعد تسييرها.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3561.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (16 ديسمبر 2016) بتحديد تكوين اللجنة العلمية الدائمة لمدرسة العلوم الإسلامية وكيفية تعيين أعضائها وقواعد تسييرها.

- 16) قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3562.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (ديسمبر 2016) بتحديد شروط الانتقاء وكيفية إجراء المباراة الخاصة بولوج سلك العالمية العليا بجامع القرويين.
- 16) قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3563.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (ديسمبر 2016) بتحديد شروط الانتقاء وكيفية إجراء المباراة الخاصة بولوج سلك العالمية العليا بمدرسة العلوم الإسلامية.
- 16) قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3564.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (ديسمبر 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى بشأنها لولوج سلك العالمية العليا بمدرسة العلوم الإسلامية. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 30 مقعدا.
- 16) قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3565.16 صادر في 16 من ربيع الأول 1438 (ديسمبر 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى بشأنها لولوج سلك العالمية العليا بجامع القرويين. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 30 مقعدا.
- قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 109.17 صادر في 13 من ربيع الآخر 1438 (12 يناير 2017) في شأن تحديد مقادير المنحة الدراسية لطلبة كل من جامع القرويين ومدرسة العلوم الإسلامية وشروط الاستفادة منها.
- وقد حدد مقدار هذه المنحة في 1500 درهم لطلبة طور التعليم النهائي العتيق، و 2000 درهم لطلبة سلك العالمية العليا.
- 28) قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3315.16 صادر في 28 من ربيع الأول 1438 (ديسمبر 2016) في شأن تحديد تنظيم مسلك التكوين في فن الخط بجامع القرويين ومدته وشروط ولوجه. تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية الفاضية بتنظيم التكوين في فن الخط بمدرسة الصهريج بفاس على غرار التكوين الملقن بأكاديمية الفنون التقليدية التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، تم تضمين هذا القرار مقتضيات مماثلة تلك المنصوص عليها في القرار المنظم للتكوين في فن الخط بالأكاديمية، سواء من حيث شروط الولوج ونظام التكوين ومدته....
- 28) مقرر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3677.16 صادر في 28 من ربيع الأول 1438 (ديسمبر 2016) بتحديد عدد المقاعد المتبارى بشأنها لولوج مسلك التكوين في فن الخط بجامع القرويين. وقد حدد عدد هذه المقاعد في 15 مقعدا.
- 21) قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 360.17 صادر في 23 من جمادى الأولى 1438 (فبراير 2017) بتحديد عدد وحدات التكوين والبحث وعدد المصالح الإدارية بمدرسة العلوم الإسلامية. وقد حدد عدد الوحدات في ثلاث وعدد المصالح في ثلاث.
- 21) قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 359.17 صادر في 23 من جمادى الأولى 1438 (فبراير 2017) بتحديد عدد وحدات التكوين والبحث وعدد المصالح الإدارية بجامع القرويين. وقد حدد عدد الوحدات في ثلاث وعدد المصالح في ثلاث.
- قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 97.17 صادر في فاتح رجب 1438 (30 مارس 2017) بإحداث متحف محمد السادس لحضارة الماء بالمغرب.
- أحدث هذا المتحف بمدينة مراكش تنفيذًا لتعليمات ملكية سامية صدرت إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية باعتبارها الجهة المختصة بإحياء التراث الإسلامي وبعث الثقافة الإسلامية.
- وقد أنيط بهذا المتحف، الذي ألحق بالمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة مراكش-أسفي، مهمة ضبط التحف ذات العلاقة باستعمال الماء والمحافظة عليه، وعرضها بكيفية تبرز جمالياتها وتجعلها في متناول العموم.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 3317.16 صادر في 10 صفر 1438 (10 نونبر 2016) بتغيير وتنظيم القرار رقم 2022.10 الصادر في 5 ذي القعدة 1431 (14 أكتوبر 2010) في شأن نظام الدراسات والامتحانات بمؤسسات التعليم العتيق.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 358.17 صادر في 23 من جمادى الأولى 1438 (21 فبراير 2017) بتحديد مقادير تعويضات أعضاء لجنة جائزة محمد السادس للأذان والتهيل.

■ حددت مقادير تعويضات أعضاء كل من اللجان الجهوية واللجنة الوطنية كالتالي:

✓ 9000 درهم لرئيس كل لجنة؛

✓ 7000 درهم لرئيس لكل عضو من أعضاء اللجنة.

2- النصوص المعروضة على مسطرة المصادقة والنشر.

■ قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في شأن تحديد نظام الدراسات والامتحانات والمراقبة المستمرة للمعلومات بسلك العالمية العليا بجامع القرويين وبمدرسة العلوم الإسلامية.

■ مرسوم بإحداث أجره عن الخدمة المقدمة من لدن متحف محمد السادس لحضارة الماء بالمغرب.

■ مرسوم بإحداث أجره عن الخدمة المقدمة من لدن مركز التوثيق والأنشطة الثقافية التابع للمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة مراكش-آسفي.

المحور الثاني

الخطط والبرامج المقرر إنجازها برسم السنة المالية 2017

السيد رئيس اللجنة المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

ففي مجال **تدبير الشأن الديني** ستواصل الوزارة تنظيم الدروس الحسنية التي تلقى في حضرة أمير المؤمنين صاحب الجلالة أعز الله أمره، والعمل على الارتقاء بها لتكون في مستوى أفضل، واستثمار ما يزرع به السادة العلماء المدعوون للمشاركة فيها من زاد علمي أثناء تواجدهم بالمملكة من خلال تأطيرهم للدروس والمحاضرات بالمساجد والمعاهد العلمية والجامعات ودور الثقافة ولمختلف الأنشطة الثقافية الموازية لها. وتوسيع مجال التوعية والتحسيس بالقضايا الاجتماعية، ستواصل الوزارة سعيها لإيجاد سبل التعاون والتنسيق مع نظيراتها، لترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، وتنمية الحس الوطني، وتحقيق العمران وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. كما ستعمل الوزارة على تناول قضايا الإعاقة والشباب والمرأة والطفولة والبيئة في الندوات الخاصة التي تنتجها في المناسبات الدينية والوطنية وذلك بالتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة. كما ستعمل على النهوض بالخطبة المنبرية شكلا ومضمونا مع الالتزام بمبادئ الوسطية والاعتدال، ومواصلة إحياء المناسبات الدينية والوطنية.

وفي مجال الإعلام ستواصل الوزارة السهر على تطوير البرامج الإعلامية الدينية التي تسهر عليها إضافة إلى التفكير في إنتاج برامج جديدة بالتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بخطاب ديني يعكس التوجه المغربي القائم على إمامة المؤمنين ووحدة العقيدة والمذهب، ويهدف إلى إشاعة قيم الإسلام الوسطي البعيد عن الغلو والتطرف.

وفي مجال إحياء التراث الإسلامي وتنشيط الحركة الفكرية والتعريف بالكتاب الإسلامي، ستواصل الوزارة

جهودها الهادفة إلى دعم البحث العلمي وتطوير وسائله، من خلال نشر الكتاب الإسلامي وتحقيق وطبع الكتب والأطروحات الجامعية والمخطوطات التراثية وتيسير تداولها بين الدارسين والطلبة والمهتمين، وتنظيم الأنشطة الثقافية التي تعنى بالتعريف بهذه الإصدارات، وترجمة بعضها إلى اللغات الحية. هذا بالإضافة إلى مواصلة فهرسة وترميم المخطوطات ببعض الخزانات الحسبية، وتتبع مشاريع إنجاز أشغال مراكز التوثيق والأنشطة

الثقافية، مع الحرص على الاستمرار في إمداد تلك القائمة بمختلف أوعية المعلومات، وعلى أن تكون منارة يشع نورها على الجهات التي توجد بها والجهات المجاورة.

وفي مجال **تنظيم شؤون الحج** سيتواصل العمل على ضمان تأطير ديني وإداري وصحي فعال.

أما في مجال **العناية بأفراد الحالية المغربية بالخارج** فستواصل الوزارة الاستجابة لحاجياتها في مجال التأطير الديني، وتحسينها من الغلو والتطرف وذلك من خلال العمل على مواصلة إرسال البعثات الدينية خلال شهر رمضان الأبرك وكلما اقتضى الأمر ذلك، مع الرفع من عدد الدول المستفيدة من عدد الوعاظ والواعظات والمشفعين في السنوات المقبلة بحول الله.

وفي مجال **العناية بكتاب الله تعالى**، ستواصل الوزارة الإشراف على برنامج تحفيظ القرآن الكريم لفائدة نزلاء المؤسسات السجنية ومراكز الإصلاح والتهديب. كما ستعمل بالتنسيق مع مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف على مواصلة طبع المليون نسخة من المصحف المحمدي الملتزم بطبعها سنويا، وتسجيل المصحف المحمدي الشريف بأصوات القراء المتخصصين وتوزيع تسجيلاتهم على أوسع نطاق بالداخل والخارج، كما ستعمل على إنجاز وطبع ثلاثة آلاف (3000) نسخة من المصحف المحمدي بطريقة برايل، وخمسة آلاف (5000) نسخة من المصحف المحمدي الخاص بضعاف البصر، وألف (1000) نسخة من سورة يس، وأربعين ألف (40000) نسخة من جزئي حزب عم وسيح من المصحف المحمدي، بالإضافة إلى خمسمائة (500) نسخة من المصحف المترجم إلى اللغة الإنجليزية. وتلبية لرغبات العديد من المواطنين، سيتم طبع أربعين ألف (40000) نسخة من جزء خمسة أحزاب من المصحف المحمدي، وخمسين ألف (50.000) نسخة من المصحف المفرق، كما سيتم إنجاز تطبيق معلوماتي للمصحف المحمدي الشريف خاص بالهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية.

كما ستعمل الوزارة على متابعة تنظيم جوائز محمد السادس في حفظ وتجويد وتفسير القرآن الكريم، الدولية والوطنية، وأهل القرآن، وأهل الحديث، والفكر والدراسات الإسلامية، والخط المغربي، إضافة إلى جائزة محمد السادس لفن الزخرفة على الورق، وجائزة محمد السادس للأذان والتهيل.

وعلى صعيد آخر، ستسهر الوزارة على إعداد قاعدة بيانات للزوايا والأضرحة بالمغرب، وقاعدة بليوغرافية وببليومترية خاصة بكل أولياء الأضرحة، مع تعريف مختصر بهم، وكذا خلق شبكات لفهرسة التجارب والمقترحات التي تنهض بالزوايا والأضرحة، وتسهل نقل المعارف والشراكات والتعاون مع جميع القطاعات المعنية، مع تتبع مختلف أنشطة الزوايا، والعمل على إعداد رؤية مستقبلية تهتم النهوض بها ضمن مشروع "قطب اقتصاد التراث". وحتى تتمكن **مؤسسة العلماء** من الاضطلاع بمهامها العلمية الرامية إلى نشر رسالة الإسلام في شموليته وسماحته واعتداله، ومن التأطير الهادف للمواطن المغربي في إطار الثوابت الدينية الأصيلة تحت قيادة مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، أعز الله أمره، تقترح الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، في إطار مشروع الميزانية لسنة 2017، الخطط والبرامج التالية:

■ الزيادة في عدد أعضاء المجالس العلمية الذي ارتفع من سبعة إلى عشرة (6 علماء و 4 عالمات) بالنسبة لكافة المجالس العلمية المحلية وكذا عدد أعضاء المجلس العلمي الأعلى وذلك طبقا لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.15.52 الصادر في 8 رجب 1436 (27 أبريل 2015) بتغيير الظهير الشريف رقم 1.03.300 الصادر في 2 ربيع الأول 1425 (22 أبريل 2004) بإعادة تنظيم المجالس العلمية؛

■ إحداث الكراسي العلمية بأهم مساجد المملكة موازاة مع التوسع الذي يعرفه النشاط العلمي التأطيري للعلماء وإسهاما في تعميم نشر مختلف المواد والعلوم الشرعية؛

■ تنظيم الندوات العلمية الإشعاعية الكبرى وطنيا وجهويا؛

■ الإعداد العلمي والتنظيمي والمالي لعقد دورتي المجلس العلمي الأعلى؛

■ تعزيز المراكز القرآنية عبر ربوع المملكة وتعميم الاستفادة منها؛

■ تنظيم جائزة الخطبة المنبرية؛

■ دعم العمل الثقافي والأنشطة العلمية الإشعاعية الجهوية التي تقوم بها المجالس العلمية المحلية؛

■ تشجيع حركة النشر والتأليف وطبع الإصدارات المختلفة تحقيقا لحضور المؤسسة العلمية وإشعاعها؛

■ تعميم إنشاء خزانات الكتب والمراجع بالمجالس العلمية المحلية باعتبارها أداة ضرورية لنشر الثقافة الشرعية المتينة؛

■ تكثيف برامج التكوين المستمر وذلك بتنظيم دورات وورشات عمل في مجال التأطير الديني الخاص بالأئمة والمرشدين والمرشدات، ومجال التدبير الإداري والمالي والتواصلي.

وتفعيلا لمقتضيات الظهير الشريف المحدث **مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة** يعترم القيمون عليها إحداث فروع لها في مختلف البلدان، ويؤكد على أن إحداث تلك الفروع يتم وجوبا بمراعاة لقوانين البلد وأوضاعه، وينبغي أن يفهم من هذا التأكيد أن فرع المؤسسة في بلد ما لا يمكن أن يكون بديلا لأي هيئة وطنية أو محلية رسمية أو أهلية، وأنه، إن جاز له أن يتعاون مع الجهات ذات الأهداف المشابهة، فإنه ملزم بالعمل بالتالي هي أحسن وبإخلاص وحكمة وصبر ويقظة.

ومن أجل الإسراع بتفعيل نشاط المؤسسة، سينعقد اجتماعين، الأول لاختيار المسؤولين لمختلف المهام في أجهزة المؤسسة، ووضع آليات الاشتغال المنصوص عليها في الظهير الشريف المحدث لها، وتبني وثيقة تتضمن استراتيجية عمل المؤسسة في المدى القريب والمتوسط، والثاني للمكاتب المحلية التي تكون قد بدأت في تسوية وضعيتها القانونية، وذلك بقصد وضع برامج عمل أولية برسم السنة الموالية.

وفي إطار **العناية بالمساجد**، بلغت اعتمادات الأداء الممنوحة من الدولة برسم سنة 2017 مبلغ

754.635.000,00 درهم وسيخصص لما يلي:

أولا: 90 000 000,00 لصيانة وتسيير المساجد.

ثانيا: 664.635.000,00 درهم لبناء وتأهيل المساجد وتجهيزها، وتوزع هذه الاعتمادات كما يلي:

■ 274.500.000,00 درهم لتأهيل المساجد المتضررة؛

■ 182.585.000,00 درهم لبناء المساجد؛

■ 30 000 000,00 درهم لفائدة مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء؛

■ 67.550.000,00 درهم لترميم المساجد التاريخية؛

■ 70 000 000,00 درهم لتفريش المساجد وإمدادها بالمستلزمات؛

■ 20 000 000,00 درهم لبرنامج التأهيل البيئي للمساجد وتعميم ربطها بالكهرباء والماء الصالح

للشرب والوقاية ضد الحريق والهلع؛

■ 20 000 000,00 درهم لبرنامج النجاعة الطاقية.

في إطار العناية بالقيمين الدينيين، وحيث إنه تم رصد اعتمادات مالية هامة من طرف الدولة بمشروع

ميزانية السنة المالية 2017 من بينها:

■ 964.510.935,00 درهما لدعم مكافآت القيمين الدينيين؛

■ 106.000.000,00 درهم لتأهيل وتكوين القيمين الدينيين؛

■ 145.400.000,00 درهم للتأمين الصحي للقيمين الدينيين، بالإضافة إلى اعتماد إضافي قدره

54.500.000,00 درهم؛

■ 72.650.000,00 درهم لدعم خطة دعم التأطير الديني المحلي.

وستعمل الوزارة على تطوير آليات خطة دعم التأطير الديني، وذلك عن طريق:

➤ الرفع من فعالية المنظومة المعلوماتية لتنفيذ ومصاحبة خطط العمل السنوية للمجالس العلمية المحلية؛

➤ استكمال تزويد المجالس العلمية بالتجهيزات والمقتنيات الضرورية وتمكينها من أدوات العمل اللازمة؛
 ➤ توفير الوسائل والمعدات الخاصة بتيسير عمل السادة العلماء المشرفين والأئمة المرشدين على تدبير المنظومة المعلوماتية للأئمة المرشدين والمرشحات (حواسب، هواتف...)
 ➤ التنسيق مع المجالس العلمية في مجال برامج التكوين المستمر وذلك بتنظيم دورات وورشات عمل في مجال التأطير الديني الخاص بالأئمة والمرشدين والمرشحات، ومجال التدبير الإداري والمالي والتواصلية. ومن المرتقب أن يصل عدد الأئمة الذين يستفيدون من برنامج التأهيل خلال سنة 2017 إلى حوالي 49.000 إمام.

■ إنشاء مجلة سنوية أو نصف سنوية تعنى بنشر مبادئ التسامح والاعتدال والوسطية يتم استكتاب الباحثين والعلماء من أجل المساهمة فيها؛

■ إخراج برامج سمعية بصرية تكون من إنتاج أساتذة المعهد وطلبته؛
 ■ إبرام اتفاقيات مع قنوات وطنية لوضع برامج تعنى بنشر مبادئ التسامح والاعتدال والوسطية؛
 ■ نشر دراسات خاصة فيما يتعلق بمبادئ التسامح والاعتدال والوسطية. ومواصلة لخدمة القيمين الدينين، والارتقاء بأوضاعهم الاجتماعية إلى مستوى انتظاراتهم وتطلعاتهم، تعزز **مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينين** تعزيز الخدمات المقدمة لهؤلاء الفئة والتمثلة في المساعدات والإعانات المباشرة كإعانة عيد الأضحى وإعانة العجز وإعانة الزواج لأول مرة وإعانة الوفاة وإعانة التمدد ومنحة التفوق، حيث رصدت لها غلafa ماليا قدره 125.100.000,00 درهم، كما تعزز تقديم مساعدات مالية على شكل قروض حسنة لتمويل مشاريع مدرة للدخل تقدر ب 4.000.000,00 درهم تستهدف ذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء القيمين الدينين وأراملهم. ومن المنتظر أيضا إعطاء الأولوية لمجال الخدمات الصحية باستفادة مجموعة من القيمين الدينين من التنقل الطبي والمساعدات الطبية الاستثنائية وكذا الحملات الطبية خصوصا ذوي الاحتياجات الخاصة من القيمين الدينين حيث رصدت لها غلafa ماليا قدره 9.700.000,00 درهم. أما على المستوى الاجتماعي فإن المؤسسة تعزز تخصيص مبلغ 75.600.000,00 درهم كمساعدة مالية لاقتناء السكن، كما ستمكن أبناء القيمين الدينين من الاستفادة خلال سنة 2017 من الخدمات الصيفية وبعض الأنشطة الثقافية والاجتماعية بما مجموعه 31.100.000,00 درهم.

ومواصلة لتأهيل التعليم العتيق ستعمل الوزارة على:

- ✓ برمجة بناء 3 مدارس عتيقة بكل من الرشيدية وطنجة وشفشاون بما يناهز 62,8 مليون درهم؛
- ✓ تخصيص مبلغ 2 مليوني درهم لإصلاح بعض مؤسسات التعليم العتيق المتضررة؛
- ✓ تخصيص مبلغ 5,2 ملايين درهم لتجهيز 41 مدرسة عتيقة بمختلف جهات المملكة؛
- ✓ الاستمرار في تسوية الوضعية القانونية لمؤسسات التعليم العتيق؛
- ✓ تخصيص مكافآت لفائدة الأطر التربوية والإدارية والمساعدين الإداريين والأعوان والمستخدمين العاملين بمؤسسات التعليم العتيق؛
- ✓ تخصيص مكافآت إضافية لفائدة العاملين الجدد؛
- ✓ مواصلة تعميم المنح الدراسية على تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العتيق؛
- ✓ تأمين تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العتيق التي تسيروها الوزارة تسييرا مباشرا؛
- ✓ توسيع قاعدة المؤسسات المستفيدة من المواد الغذائية والمحافظ والكتب واللوازم المدرسية؛
- ✓ دفع مستحقات الماء والكهرباء والهاتف؛
- ✓ استكمال البرنامج الوطني للتكوين والتأطير والمراقبة التربوية؛
- ✓ تنظيم الامتحانات الموحدة على الصعيد الوطني بجميع الأطوار الدراسية بالتعليم العتيق؛

✓ استكمال خطة الوزارة في تشجيع البحث التربوي، وفي تنفيذ برنامجها في مجال التنشيط التربوي والثقافي؛
✓ الاستمرار في تشجيع التميز التربوي من خلال تنظيم جائزة محمد السادس للكتابيات القرائية وجائزة التعليم العتيق للتميز التربوي؛

✓ استكمال إنجاز مشروع التأليف المدرسي بالتعليم المدرسي العتيق؛
✓ إعداد تقويمات تربوية وإحصائية في شأن مكتسبات وتعلمات التلاميذ بقطاع التعليم العتيق؛
✓ تنظيم مخيمات جهوية لفائدة تلميذات وتلاميذ التعليم العتيق.

أما بالنسبة لبرنامج محو الأمية بالمساجد فستستمر الوزارة في تنفيذ محاور استراتيجيتها في هذا المجال بتسجيل 1.500.000 مستفيد في مخططها الخماسي 2015-2016/2019-2020 بمعدل 300.000 مستفيد في كل موسم دراسي في المستويين الأول والثاني، وسترفع الوزارة هذا العدد إذا توفرت الاعتمادات اللازمة، كما ستكمل بناء حلقات برنامج التلفاز لتغطية البرنامج التعليمي السنوي، وترسي مشروع القرائية التأهيلية للتكوين المهني والتعلم مدى الحياة، وتعطي فيه الأولوية للفئة العمرية النشيطة، كما ستدرس إمكانية توسيع دائرة الاستفادة من البرنامج لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج.

أحدثت **رئاسة الجامعة** برسم السنة المالية 2017 سلك باسم: "سلك العالمية العليا" بجامع القرويين للتعليم النهائي العتيق بفاس، وبالمدرسة القرآنية للتعليم النهائي العتيق التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء وتسمى: "مدرسة العلوم الإسلامية" وسلك للتكوين في فن الخط بمدرسة الصهريرج تابع لجامع القرويين. وتعتزم **مؤسسة دار الحديث الحسنية** خلال الموسم الجامعي المقبل 2016-2017 تنظيم أنشطة ثقافية عدة تتمثل في تأليف جماعي مشترك حيث وقع الاختيار على موضوع: "العلوم الإسلامية والواقع المعاصر: مقاربات منهجية"، لارتباطه بقضية أساسية تتعلق بتفاعل العلوم الإسلامية مع الواقع المعاصر، كما سيتم ترجمة كتاب إلى اللغة العربية بعنوان:

■ L'emprise du vrai . Connaissance scientifique et modernité.

■ Jean-Michel Berthalot. Coll «Sociologie aujourd'hui». PLIF 2008.

أما في مجال الطبع والتأليف فتواصل المؤسسة إصدار عدد من المؤلفات القيمة خلال سنة 2017 منها:

■ اليوم الدراسي: منهج تدريس الفقه في مؤسسات التعليم العالي؛
■ كتاب الذكرى الخمسينية: مؤسسة دار الحديث الحسنية: الرؤية والمسار؛
■ الندوة الدولية: مجالات تطبيق الشورى والاستشارة في التجربة المعاصرة؛
■ منطلق تدبير الاختلاف من خلال أعمال المفكر المغربي طه عبد الرحمن. د/حمو النقاري.

أما بالنسبة **لمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين المرشحات** فقد بلغ عدد الطلبة المكونين به خلال سنة 2017 أزيد من 1234 طالب موزعين كالآتي:

المغرب 350 إماما مرشدا ومرشدة من بينهم 100 إمام مرشد مزعم وضعهم رهن إشارة الحاميات العسكرية، مالي 196 إماما مرشدا، غينيا كوناكري 198 إماما مرشدا من بينهم 20 مرشدة، ساحل العاج 196 إماما مرشدا من بينهم 10 مرشحات، فرنسا 49 إماما مرشدا، السنغال 140 إماما مرشدا، تشاد 40 إماما مرشدا مرتقبا، ونيجيريا الاتحادية 65 إماما مرشدا.

كما أن المعهد يرسم هذه السنة، بصدد إطلاق موقع إلكتروني خاص به، وطبع دليل لبرامج التكوين، وكذا تنظيم لقاءات علمية على امتداد هذه السنة، يوظفها ثلة من أساتذة المعهد، وآخرون من خارجه. بالإضافة إلى إصدار مجلة نصف سنوية تعنى بنشر مبادئ التسامح والاعتدال والوسطية، يتم استكتاب الباحثين من أجل المساهمة فيها.

ويعترف **المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب** خلال سنة 2017 لإعداد والتحضير لطبع المؤلفات منها تاريخ المؤسسات وملوك المغرب، وبيبلوغرافيا الأركيولوجيا والفن المغربي.

أما **معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية** فإن أهم البرامج المزمع تنفيذها تتلخص في:

- إنشاء مجلة سنوية أو نصف سنوية تعنى بعلوم القرآن ولاسيما القراءات؛
- تشجيع الأساتذة والطلبة على المساهمة في بعض المجالات التي تعنى بالقراءات والدراسات القرآنية؛
- استفاد بعض الخبراء في علوم القرآن والقراءات وعلوم أخرى يهتم بها المعهد من أجل تبادل الخبرات مع الأساتذة والعلماء المحليين؛

- الاستفادة من التطور التكنولوجي في خدمة القرآن وعلومه والقراءات والعلوم الأخرى المدروسة بالمعهد؛

- إنشاء جوائز استحقاق ومكافآت تساعد على الرفع من مستوى علم القراءات وعلوم القرآن والعلوم الأخرى؛

الأخرى؛

وفي مجال المحافظة على الأملاك الوقفية تعترف الوزارة برسم السنة المالية 2017 ما يلي:

- إيداع حوالي 4.000 مطلب تحفيظ جديد؛
- مواصلة تتبع مختلف العمليات التي تشمل الأملاك الحسبية؛
- التدخل لصد كل الاعتداءات والتجاوزات التي تطال الأملاك الحسبية؛
- تتبع عمليات ضم الأراضي الفلاحية بكل من نظارت الأوقاف بالقصر الكبير وبالعرارش وبطنجة وبتاونات؛
- تسوية الوضعية القانونية للعقارات المشيدة فوقها مساجد والتي لاتزال ملكيتها في اسم الغير؛
- اقتناء عقارات تستجيب لحاجيات وخصوصيات الأوقاف في حدود الاعتمادات المتوفرة.

وفي مجال تسيير الأملاك الفلاحية ستتابع الوزارة خلال سنة 2017 تنفيذ برنامجها الهادف للرفع من

مردوديتها وتحسين طرق تدبيرها وتطويرها.

وفي هذا الإطار، ستواصل الوزارة مجهوداتها لإنجاح موسم السمسرات الفلاحية لأهميته في تحديد حجم المداخل الفلاحية، وذلك ببراء أكبر عدد من الأراضي الفلاحية وتصريف جميع الغلال الحسبية.

ولذلك فقد تم تخصيص غلاف مالي بقيمة 12.114.550,00 درهما.

وفي مجال تسيير وتدبير الأملاك الحضرية، ستتابع الوزارة مجهوداتها للرفع من عائداتها وتنمية مواردها

وتوفير فرص استثمارها وذلك في إطار برامج تهدف إلى:

- كراء جميع الأملاك الحضرية وعدم ترك أي ملك شاغر ومعذر الدخل؛
- رفع المداخل عن طريق تعديل الكراء وتغيير وجه الاستغلال؛
- تسوية الوضعيات الكرائية عن طريق التوليات والإقرارات.

أما في مجال تدبير المنازعات الوقفية فتعترف الوزارة خلال هذه السنة المالية القيام بما يلي:

- وضع برنامج سنوي لدعم النظارات للاطلاع عن قرب على طرق تدبير ملفات المنازعات الوقفية والرفع من مستوى أداء ومردودية المشرفين عليها؛

- ترشيد وتقنين وسائل تدبير المنازعات الوقفية بنسخ الاجتهادات القضائية في شكل مطبوع خاص؛

- إعداد دليل عملي خاص بالمنازعات الوقفية؛

- تسريع مساطر تنفيذ جميع الأوامر الاستعجالية والأحكام والقرارات القضائية النهائية الصادرة لصالح الأوقاف؛

- تنفيذ الأحكام والقرارات القضائية الصادرة ضد الأوقاف في حدود الاعتمادات المالية المرصودة.

أما في مجال استثمار الوقف فستتم مواصلة برنامج الوزارة المتعلق باستراتيجية التنمية الوقفية المتمثلة في بناء المركبات الدينية والثقافية الإقليمية وكذا ترميم الممتلكات الوقفية الاجتماعية والثقافية، والتي تختصر في المشاريع التالية:

1. برنامج بناء المركبات الدينية والثقافية للوزارة:

- ✓ أشغال بناء مركب ديني وثقافي بنجامينا بتشاد؛
- ✓ أشغال مشروع بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالحسيمة وقلعة السراغنة وسيدي سليمان وأكادير؛
- ✓ مواصلة أشغال مشروع بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالعرائش وتاوريرت وبنجرير وتنغير وسيدي بنور والناظور وسلا؛

- ✓ الدراسات التقنية والمراقبة التقنية لمشروع بناء المركب الديني والثقافي بفاس والفيقه بنصالح وجردادة؛

2. برنامج بناء المقرات الإدارية للمؤسسات التابعة للوزارة:

- ✓ إنهاء بناء وتجهيز مقر الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى بالرباط؛
- ✓ إنهاء بناء مقر المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب وتجهيزه؛
- ✓ إنهاء الدراسات المتعلقة ببناء معهد محمد السادس للقرآيات والدراسات القرآنية بالرباط؛

3. برنامج ترميم الممتلكات الوقفية الاجتماعية والثقافية:

- ✓ مواصلة ترميم ضريح مولاي إسماعيل بمكناس؛
- ✓ إنهاء ترميم ضريح سيدي علي أوبراهيم بجماعة أم الربيع بخنيفرة وترميم ضريح سيدي بنعاشر بسلا؛
- ✓ ترميم مجموعة من الأضرحة بكل من مراكش ومكناس والرباط والدار البيضاء وسلا وفاس وتارودانت وأزيلال؛

ولتعزيز التعاون الإسلامي وعلى المستوى الثنائي ستقوم الوزارة باستكمال المشاورات الدبلوماسية مع نظيراتها ببعض الدول العربية والإسلامية من أجل التوافق حول الأطار القانوني للتعاون معها، ومن بينها مشاريع اتفاق للتعاون الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وكل من حكومة جمهورية الغابون، والكامرون، والمالديف، وتنزانيا الاتحادية، وقيرغيزستان ووزارة شؤون المسلمين والأملاك الوقفية بجمهورية جيبوتي وحكومة جمهورية كينيا، وكذا بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية وكل من النظارة المركزية لمسلمي روسيا الاتحادية وكذلك السلطة الحكومية المكلفة بالشأن الديني بجمهورية أذربيجان.

أما فيما يخص مشاريع مذكرات تفاهم فمن بينها:

- مشروع مذكرة تفاهم للتعاون الإسلامي بين الوزارة ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.
- مشروع مذكرة تفاهم جديدة بين الوزارة ووزارة الشؤون الدينية بسلطنة عمان.
- مشروع مذكرة تفاهم بين الوزارة والوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالشؤون الإسلامية بمملكة ماليزيا، وبين الوزارة ووزارة الشؤون الدينية بجمهورية البنغلاديش الشعبية.

وعن المشاريع البرامج التنفيذية فتهم كل من:

- مشروع برنامج تنفيذي لاتفاقية التعاون الإسلامي بين الوزارة ووزارة الإرشاد والأوقاف بجمهورية السودان وبين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ووزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية، وكذلك بين حكومة المملكة المغربية وكل من حكومة جمهورية سيراليون وحكومة جمهورية القمر المتحدة وحكومة جمهورية السنغال وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، لسنوات 2017 و2018 و2019؛

- مشروع برنامج تنفيذي لمذكرة تفاهم في مجال الأوقاف والشؤون الإسلامية بين الوزارة ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت لسنوات 2017 و2018 و2019؛

- مشروع برنامج تنفيذي لمذكرة تفاهم بين الوزارة والأمانة العامة للشؤون الدينية بجمهورية غينيا لسنوات 2017 و2018 و2019.

أما بخصوص استراتيجية الوزارة في **مجال الأرشيف** فإن الوزارة ستعمل على تحيين المعلومات المرتبطة بالتطبيق march_entreprise (قاعدة معلوماتية لتدبير الأرشيف، يتم دمج كل بيانات المتعلقة بالعلب

الالكترونية فيها، وتحديد موضعها بالمستودع العام لأرشيف الوزارة) وذلك بناء على التحويلات و الإلغاءات التي يعرفها أرشيف الوزارة خلال السنة الجارية، ليسهل الوصول إلى موقعها كلما دعت الضرورة إلى ذلك. ومتابعة إعداد "جدول زمني للحفظ" بالتنسيق مع جميع الوحدات الإدارية المركزية، تبعا للمقتضيات المعمول بها في هذا المجال، يتضمن معلومات شاملة ومفصلة حول مصدر الوثيقة وطبيعتها والمدة الزمنية اللازمة لحفظها، كما يحدد آجال حفظ الأرشيف العادي والأرشيف الوسيط ومآلها النهائي، ويساهم في تكوين رؤيا شاملة حول الحالة التي يوجد عليها الأرشيف داخل الوحدات الإدارية.

أما بالنسبة **لمجال التواصل**، فستقوم الوزارة بإصدار نشرة المنجزات لسنة 2016، وكذلك إعداد كتيب الخطب المنبرية الملقاة في حضرة أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله خلال سنة 2016، بالإضافة إلى تحيين دليل الاتصال على برنامج Indesing، وكذلك تحيين "دليل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية" باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية لإدراج مختلف المستجدات الخاصة بهيكله الوزارة والمصالح الخارجية والمؤسسات التابعة لها، وإعداد الصيغة الثانية "دليل المصطلحات التقنية للأوقاف والشؤون الإسلامية عربي - فرنسي - إنجليزي" بالتنسيق مع إحدى المؤسسات العمومية المتخصصة في مجال اللغات والترجمة.

أما المشاريع المبرمجة في **مجال الشؤون الاجتماعية** برسم سنة 2017 فهي كالتالي:

- دراسة طلبات الدعم المادي الذي تقدمه بعض الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية والزوايا والأضرحة لهذه الوزارة، وتنفيذ بعضها في حدود ما تسمح به الميزانية؛

- مساهمة الوزارة في عملية الإفطار خلال شهر رمضان برسم سنة 2017؛
- تنظيم حفل توزيع الأوسمة الملكية بمناسبة عيد العرش المجيد برسم سنة 2016، والإشراف على توزيعها على مستحقيها بمختلف المصالح الخارجية والإدارة المركزية؛

- الإشراف على عملية الترشيحات للأوسمة الملكية بمناسبة عيد العرش المجيد برسم سنة 2017. ولتطوير وتعزيز آليات **التشريع**، برمجت الوزارة مجموعة من النصوص القانونية برسم المدة المتبقية من هذه السنة وهي كالتالي:

- مرسوم بتحديد قائمة الشهادات التي تحضرها وتسلمها المؤسسات التابعة لجامعة القرويين؛
- مرسوم بإحداث جائزة محمد السادس لفن الحرفية؛
- قرار بتعديل القرار رقم 257.13 الصادر في 22 من جمادى الأولى 1434 (3 أبريل 2013) المتعلق بمصنفة ميزانية الأوقاف العامة.

واهتماما بالموارد البشرية وتحديث وسائل التدبير ستتركز الجهود بصفة خاصة خلال السنة المالية 2017 على الاستمرار في استكمال الأوراش التحديثية التي تم فتحها من أجل الارتقاء بمستوى التدبير الإداري لمنظومة الموارد البشرية، اعتمادا على منظومة إعلامية للتدبير المندمج للموارد البشرية، كما سيتم، بناء على المناصب المالية المخصصة للوزارة برسم سنة 2017، تسوية وضعية خريجي الفوج الثاني عشر لبرنامج تكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات، وتأثيث مختلف الوحدات الإدارية مركزيا ودعم المؤسسات حديثة العهد كمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، ومعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية ومعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات، بالإضافة إلى المركبات الإدارية والدينية والثقافية، والمصالح الخارجية، وتسوية وضعية بعض القيمين الدينيين المكلفين الحاملين لشهادة الإجازة.

وسعيا إلى دعم وظائف الإدارة، تواصل الوزارة عنايتها بتنفيذ مشاريع **تطوير نظامها المعلوماتي**، مع برمجة مجموعة من المشاريع الجديدة، منها:

- وضع الشبكة الموزعة بين مقرات الإدارة المركزية وتأهيل الشبكة المحلية بعدد من المصالح الخارجية؛
- إرساء أنظمة للحماية على المستوى المركزي والشروع في تعميمها على المستوى المحلي؛
- وضع بوابة داخلية للوزارة ومواصلة تطوير بنك المعطيات القانونية؛

تأهيل بيئة إيواء نظام تدبير الموارد البشرية والأداء في أفق تعميم استغلاله بالمصالح الخارجية والمؤسسات التابعة للوزارة.

المحور الثالث

مشروع الميزانية كأداة للتدخل قصد تنفيذ البرامج وتحقيق الأهداف

السيد رئيس اللجنة المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

تلکم هي المحاور الكبرى لحصيلة الوزارة سنة 2016 وبرنامجها للسنة المقبلة. والآن أوجه عناية حضرتکم إلى تقديم الخطوط الرئيسية لمشروع الميزانية الفرعية لهذا القطاع برسم سنة 2017.

أ- ميزانية التسيير:

يعد قانون المالية لسنة 2017 بداية لتفعيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لمقتضيات القانون التنظيمي لقانون المالية وخاصة فيما يتعلق بتعميم اعتماد التدبير الميزناتي القائم على البرامج ونجاعة الأداء، والبرمجة الميزناتية لثلاث سنوات، وتحديد سقف لكتلة الأجور، وهو ما يشكل قطيعة مع الممارسات السابقة في التدبير الموازني للسنوات المنصرمة.

وقد انعكس انخراط الوزارة في هذا المشروع الكبير على هيكلية كراسة ميزانية تسييرها التي وإن ظلت تنقسم إلى بابين : باب الموظفين وباب المعدات والنفقات المختلفة، إلا أنها أصبحت تبرز بشكل واضح برامج الوزارة ومجالات مختلف أنشطتها. ويتجلى هذا بالخصوص في باب المعدات والنفقات المختلفة الذي أصبح ينقسم إلى أربعة برامج: الدعم والقيادة، التأطير الديني، الأماكن الروحية والثقافية، التكوين والتعليم العتيق.

وتجسد هذه البرامج ما أعلن عنه مولانا أمير المؤمنين بخطاب 29 ماي 2003 وشرع في إرسائه والسهير على إعداده بخطاب 30 أبريل 2004، من استراتيجية مندمجة وشمولية، مرتكزة على ثلاثة أركان (الركن المؤسسي والركن التأطيري والركن القائم على التربية الإسلامية السليمة ومحو الأمية)، لتأهيل الحقل الديني وتجديده، تحصينا للمملكة الشريفة من نوازع التطرف والإرهاب، وحفاظا على هويتها المتميزة بالوسطية والاعتدال والتسامح، وكذا إحياء مؤسسة الأوقاف وعقلنة تسييرها لتظل وفية لمقاصدها الشرعية والتضامنية والاجتماعية، ومنتامية بإسهام المحسنين.

أما بخصوص الاعتمادات المرصودة لميزانية التسيير ، فقد بلغت في مجملها 2.950.276.000,00 درهم ، منها 541.595.000,00 درهم لباب الموظفين (18,36 %) و 2.408.681.000,00 درهم لباب المعدات والنفقات المختلفة (81,64) % . وعرفت الاعتمادات المخصصة لفصل الموظفين برسم هذه الميزانية زيادة بلغت 60.879.000,00 درهم أي بنسبة (12,66%) نتيجة إحداث 400 منصب مالي لتسوية وضعية خريجي الفوج الثاني عشر من معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات (250 منصب)، وتأطير الإدارة المركزية والمصالح الخارجية، والأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية المحلية، والمؤسسات الواقعة تحت وصاية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والمجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف العامة، وكذا تأطير المركبات الإدارية التي شارف تشييدها على الانتهاء. أما اعتمادات باب المعدات والنفقات المختلفة فقد سجلت نقصا قدره 7.319.000,00 درهم أي بنسبة (-0,30) % نتيجة إدراج الاعتمادات

المرصودة لبعض سطور ميزانية التسيير بميزانية الاستثمار لتلاؤم طبيعتها وتوافق نوعها مع سطور ميزانية الاستثمار.

وتتوزع اعتمادات ميزانية التسيير بالأساس على مايلي:

المبلغ بالدرهم	بيان النفقة
541.595.000,00	باب الموظفين
	باب المعدات والنفقات المختلفة ، وتتوزع اعتماداته على الشكل التالي:
	دعم وقيادة
37.135.765,00	دعم وقيادة (الإدارة المركزية)
35.338.000,00	دعم وقيادة (المندوبيات الجهوية للشؤون الإسلامية)
72.473.765,00	المجموع
	التأطير الديني
2.873.100,00	دعم المهام الخاصة ببرنامج التأطير الديني
161.670.000,00	الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية المحلية
17.000.000,00	التوعية السمعية البصرية
29.500.000,00	مساهمة في تسيير الجمعيات والمؤسسات الإسلامية
1.199.910.935,00	التأطير الديني بالمساجد
50.431.200,00	طبع، توزيع وحفظ القرآن الكريم
514.000,00	إحياء وحفظ التراث الثقافي والديني
231.000.000,00	التأطير الديني بالخارج
1.692.899.235,00	المجموع
	الأماكن الروحية والثقافية
21.800.000,00	الأماكن الروحية والثقافية (الإدارة المركزية)
80.000.000,00	الأماكن الروحية والثقافية (المندوبيات الجهوية للشؤون الإسلامية)
101.800.000,00	المجموع
	التكوين والتعليم الديني
157.500.000,00	تطوير التعليم العتيق
63.280.000,00	تحسين ظروف التمدرس لفائدة تلاميذ وطلاب مؤسسات التعليم العتيق
99.928.000,00	تطوير التعليم والتكوين بالمؤسسات التابعة لجامعة القرويين
106.000.000,00	تأهيل القيمين الدينيين
114.800.000,00	محاربة الأمية في مساجد الممكنة
541.508.000,00	المجموع
2.408.681.000,00	مجموع
2.950.276.000,00	مجموع اعتمادات ميزانية التسيير

ب- ميزانية الاستثمار:

بلغت الاعتمادات المسجلة برسم ميزانية الاستثمار 1.628.554.000,00 درهم منها 998.554.000,00 درهم كاعتمادات أداء، و 630.000.000,00 درهم كاعتمادات التزام.

وستوظف اعتمادات الأداء لإنجاز المشاريع الآتية:

المبلغ بالدرهم	بيان النفقة
182.585.000,00	بناء المساجد
67.550.000,00	ترميم المساجد التاريخية
70.000.000,00	تجهيز المساجد وإمدادها بالمستلزمات الضرورية
274.500.000,00	تأهيل المساجد المتضررة
10.000.000,00	التأهيل البيئي للمساجد
5.000.000,00	برنامج الوقاية من الحرائق والتهنق
20.000.000,00	برنامج النجاعة الطاقية بالمساجد
5.000.000,00	برنامج تعميم ربط المساجد بالماء الصالح للشرب والكهرباء
134.000.000,00	بناء وتجهيز المركبات الدينية والإدارية والثقافية للأوقاف
32.000.000,00	بناء وتجهيز المركبات الدينية والثقافية بالخارج
32.600.000,00	بناء وتجهيز المقرات الإدارية للمؤسسات التابعة للوزارة
42.000.000,00	ترميم المباني الأثرية والتاريخية
68.000.000,00	بناء وتجهيز مؤسسات التعنيم العتيق
25.319.000,00	تحديث الإدارة
30.000.000,00	مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء
998.554.000,00	المجموع

**السيد رئيس اللجنة المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون.**

تلكم هي أهم المنجزات التي قامت بها الوزارة خلال سنة 2016، والأوراش المفتوحة والمشاريع المبرمجة خلال هذه السنة (2017).

أشكركم على تتبعكم لهذا العرض المقترض، وعلى دعمكم المستمر لعمل الوزارة، ومساهمتمكم القيمة في تعزيز الإصلاحات العامة التي ترونها في هذا القطاع، بتوجيه من مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

مجلس علماء دارالسلامة الإسلامية



لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فرصة للاطلاع على استراتيجية الوزارة في مجملها وأهدافها ومحاور اشتغالها ودورها في تنمية الخطاب والوعي الدينيين من خلال الأوراش المفتوحة، والتي حضيت بالموافقة المولوية السامية لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

حيث انصب النقاش حول العديد من القضايا تمت بلورتها في شكل تساؤلات تجلت أساسا في :

- المعايير المعتمدة لتنظيم عملية الحج ونظام الكوفا وكيفية توزيعها بين العمالات والأقاليم في إطار العدالة المجالية، وكذا تحقيق المساواة العمرية(معاناة المسنين من هذا النظام).
- إيجاد معادلة وصيغة بخصوص ضبط عملية المشاركة في موسم الحج.
- إمكانية إعادة فتح بعض المساجد المغلقة خاصة في المناطق ذات كثافة سكانية، وإنشاء مساجد خاصة بالتجزئات السكنية الجديدة لضمان الاستقرار الديني والروحي للسكان ومستوى الاهتمام بالمساجد العتيقة أو الآيلة للسقوط، من خلال عملية الترميم والبناء(مسجد مشكور بالحسيمة).

- المساطر الإدارية المتبعة في حالة رغبة المحسنين في تشييد المساجد.
 - مدى صحة خبر صدور دورية حول خفض صوت الأذان في جميع مساجد المملكة وكذا مطالبة الأئمة بتقصير صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك.
 - عدد المناصب الخاصة بخريجي الكراسي العلمية.
 - تقييم تفعيل مبدأ المناصفة داخل الحقل الديني، وما يعرفه من نقص في عدد النساء الواعظات بالمساجد.
- وفيما يخص المطالب تمت الدعوة إلى :
- ضرورة الاهتمام بالقيمين الدينين ماديا بتوفير الإقامة السكنية والتأكيد على ضرورة الزيادة في المنح والمكافئات التي لاتصل في بعض الأحيان الحد الأدنى من الأجور مع مواصلة المواكبة بالتكوين المستمر في مقابل الدور الكبير الذي تلعبه هذه الفئة في محاربة الإرهاب والتطرف : خطباء ، أئمة ومؤذنين.
 - تأهيل الموارد البشرية العاملة بالوزارة.
 - التنويه ببرنامج محو الأمية داخل المساجد والإقبال الكبير الذي لاقاه.
 - إعادة النظر في الميزانية المرصودة في مقابل المشاريع المستقبلية الهامة المنتظرة.
 - التنويه بمجهودات الوزارة لإيلاء الاهتمام بالسجناء بتنظيم مسابقات لتجويد القرآن.

◀ وبالنسبة للشأن الديني فقد تمت :

- الإشادة بالمجهودات الجبارة التي تقوم بها الوزارة لتحصيله من الانحرافات.
- التنويه بالمنابر الإعلامية (إذاعة محمد السادس للقرآن الكريم، القناة السادسة) نظرا لما تقوم به هذه القنوات من نشر الوعي والإرشاد والتنوير في صفوف المواطنين لضمان الأمن الروحي.
- إنشاء مواقع إلكترونية لتعزيز القيم الدينية وتثبيت روح العقيدة.
- المطالبة بإيلاء العناية بفئة حملة القرآن الكريم وتوفير إمكانية ولوجهم في المدارس.
- كما نوه السادة المستشارون بمؤسسة محمد السادس للأمة الأفارقة وكذا الجمعية الدينية الخاصة مع الشركاء الإفريقيين لما لها من انعكاس إيجابي في خلق علاقات مع هذه الدول.
- الإشادة بدور الدروس الحسنية في خلق إشعاع ديني داخل وخارج الوطن وبإدماج العنصر النسوي في إطار المناصفة.
- تعميم الوعي الديني بإدماجه في المنظومة التربوية (قصص للأطفال، قنوات دينية خاصة بالأطفال).

- إدماج التعليم العتيق في المنظومة التربوية والمطالبة بتحسين وضعية أساتذة التعليم العتيق مع إمكانية دمجهم في أسلاك الوظيفة العمومية.

جواب السيد الوزير

في معرض جوابه نوه السيد الوزير ، بمستوى النقاش الجاد والفعال المتمثل في مداخلات واستفسارات السيدات والسادة المستشارين مؤكداً أن المغرب يستمد قوته من التعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده ، وفي هذا الإطار أشار لرباط البيعة وإمارة المؤمنين كمرجع أساسي في تدبير الحقل الديني.

◀ فيما يخص مجال تنظيم الحج :

أكد السيد الوزير بأن الوزارة تسهر على حسن تنظيمه والارتقاء به إلى مستوى أفضل ومحكم التدبير.

كما أشار أن عدد المسنين في تزايد كل سنة حيث بلغ عددهم هذه السنة 4500 وتفوق أعمارهم ثمانين عاماً.

◀ وحول المساجد :

أوضح السيد الوزير أنه تم إغلاق 1056 مسجد مبرزاً أن هذه العملية تحددها لجنة تقنية بقرار سلطات محلية معنية طبقاً للقانون مع ضبط مسألة التوزيع بالخريطة الجغرافية.

وفيما يخص مسألة إعادة فتح المساجد المغلقة أكد أنها عملية مقرونة بالميزانية وأوضح أن إغلاق هذه المساجد هو لحماية المواطنين نظراً لحاجة هذه المساجد للترميم والصيانة.

كما أثار انتباه السادة المستشارين إلى كون الوزارة بصدد إنجاز مشاريع كبرى

من بناء وترميم وتجهيز.

إلى جانب توضيح مسألة الأذان وكذا عدد صلوات التراويح في الشهر الفضيل.

◀ وحول دور القيمين الدينيين:

أشاد السيد الوزير بالخدمات الجليلة التي يقدمونها ومن جهة أخرى للتطور

الحاصل في وضعيتهم ونظام التعاقد مع الجماعات والإمكانات التي تتيحها،

كما وعد بتحسين وضعيتهم على الرغم من إكراهات الميزانية.

◀ وبخصوص مغاربة العالم:

أوضح السيد الوزير أن عمل الوزارة ينسجم مع التعليمات الملكية السامية

قصد تقوية الشأن الديني لأفراد الجالية عبر إرسال البعثات الدينية من

الوعاظ والمرشدين في المناسبات الدينية لتقريب الشأن الديني من الجالية

وتحصينها من نوازع التطرف والأفكار الدخيلة على المذهب المالكي المتسم

بالوسطية والاعتدال.

وفيما يتعلق بضبط الفتاوى أكد السيد الوزير على صعوبة الأمر من الناحية

العلمية بسبب الثورة التكنولوجية وخاصة الانترنت والقنوات الإعلامية وفي

هذا الصدد أشار لدور مؤسسة الإفتاء والمجالس العلمية والمجلس الأعلى
العلمي بصفته صاحب الاختصاص والمرجع الرئيسي في الإفتاء.
وطالب أيضا بضرورة إيلاء الأهمية القصوى والاستراتيجية لقطاع الأوقاف
والشؤون الإسلامية داخل المنظومة الحكومية نظرا لأدواره الأساسية داخل
المجتمع.



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى
وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة
بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

= السنة المالية 2017 =

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2016-2017
= دورة أبريل 2017 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة برسم السنة المالية 2017 .

خصصت اللجنة يوم الخميس 25 ماي 2017 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد محمد الرزماة رئيس اللجنة وحضور السيد عبد الكريم بنعتيق الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

بداية أتقدم للسيد الوزير بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمها والاستعداد الذي أبداه لتكثيف سبل التعاون حول مختلف القضايا المرتبطة بالقطاع.

وهكذا قدم السيد الوزير عرضا شاملا تطرق من خلاله لمنجزات الوزارة وحصيلة عملها ومرتكزات السياسة القطاعية وأولوياتها ومحددات عملها، وفي هذا الإطار ذكر بالمرجعيات الأساسية التي تنهل من التوجيهات الملكية السامية ودستور سنة 2011 وتقاطعات البرامج الحكومية المتعاقبة المنسجمة مع توصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية بغية تنزيل الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء. وبخصوص الاعتمادات المالية المخصصة للوزارة برسم السنة المالية 2017 فقد بلغت 595 مليون درهم (بزيادة 18,9%) موزعة كما يلي:

← 1- اعتمادات التسيير:

1-1 اعتمادات التسيير: 418.000.000,00 درهم بما فيها:

- إعانة مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج: 246.550.000,00 درهم.
- المعدات والنفقات المختلفة: 141.450.000,00 درهم.
- صندوق الحساب الخاص: 30.000.000 درهم.

← 2- اعتمادات الاستثمار:

تبلغ ما قدره: 177.000.000,00 درهم

ويتضمن هذا التقرير :

✓ عرض السيد الوزير؛

✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين؛

✓ جواب السيد الوزير.





عرض السيد الوزير

Royaume du Maroc

Ministère délégué auprès du Ministre des Affaires Etrangères
et de La Coopération Internationale Chargé des Marocains
Résidant à l'Étranger et des Affaires de la Migration



المملكة المغربية

الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية
والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة
المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

**مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون
الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج
وشؤون الهجرة لسنة 2017**

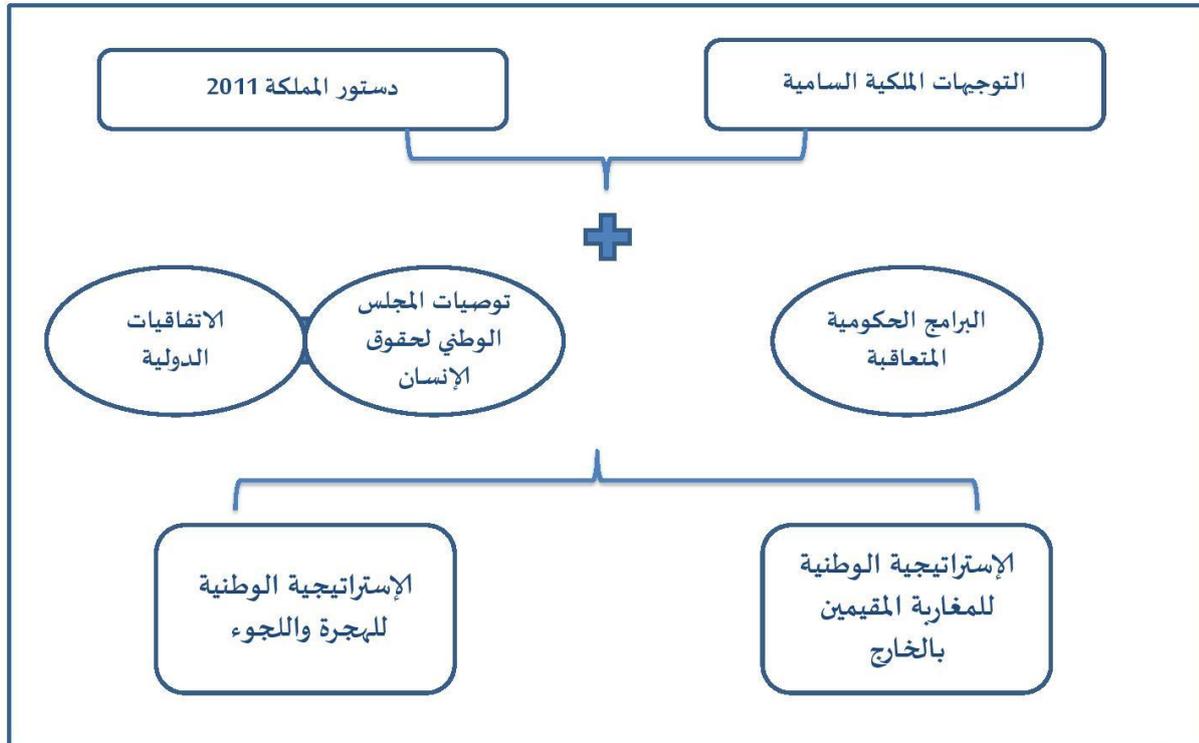
لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

مجلس المستشارين

مجلس المستشارين، 25 ماي 2017

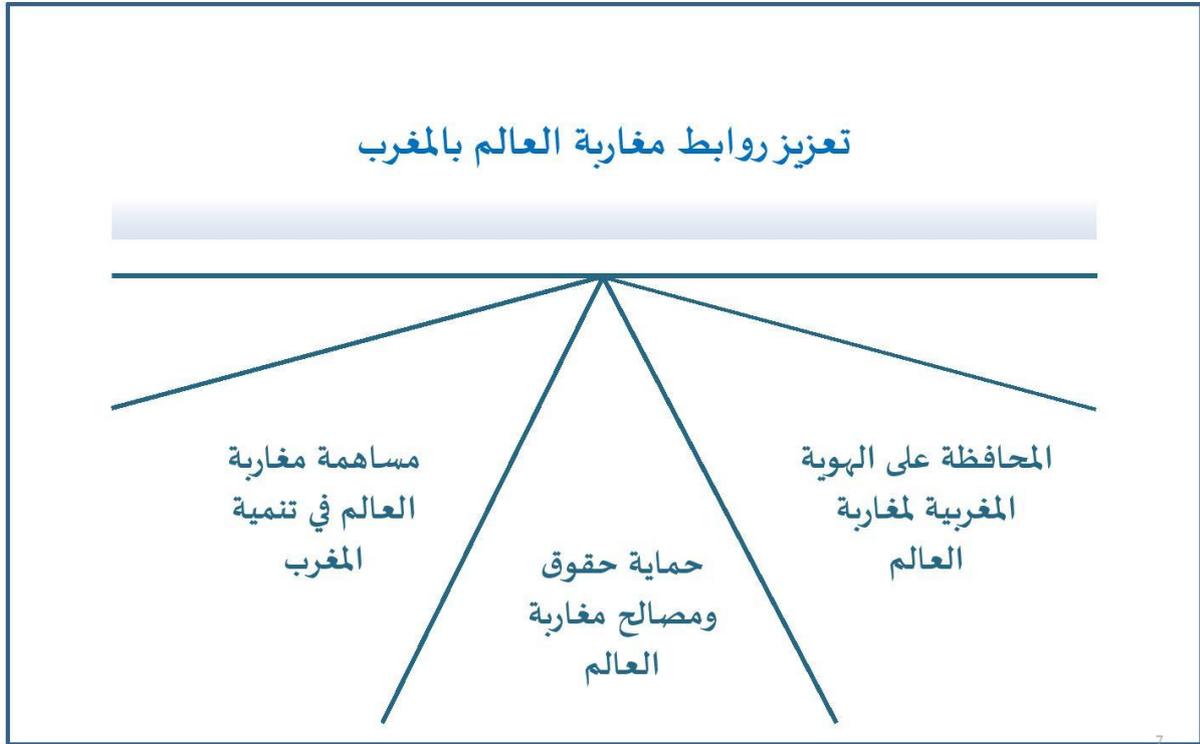
السياق العام
المرجعيات الأساسية
الحصيلة برسم سنة 2016
مجال مغاربة العالم
التذكير بالأهداف الاستراتيجية
التذكير بالبرامج والمشاريع
حصيلة سنة 2016
مجال شؤون الهجرة واللجوء
تذكير بأهم المحطات الأساسية للاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء
أهداف الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء
مرتكزات وأهداف الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء
حصيلة سنة 2016
برنامج العمل لسنة 2017
مجال مغاربة العالم
مجال شؤون الهجرة واللجوء

- ❖ التحولات المتسارعة التي تعرفها دول الإقامة والتغيرات التي طبعت التركيبة السوسيو ديموغرافية للمغاربة المقيمين بالخارج والبيئة المجتمعية لبلدان الإقامة وظهور حاجيات وانتظارات جديدة لهذه الفئة، خاصة الشباب.
- ❖ تدفقات المهاجرين واللاجئين أبرز رؤية جديدة للسياسات حول الهجرة والمهاجرين.



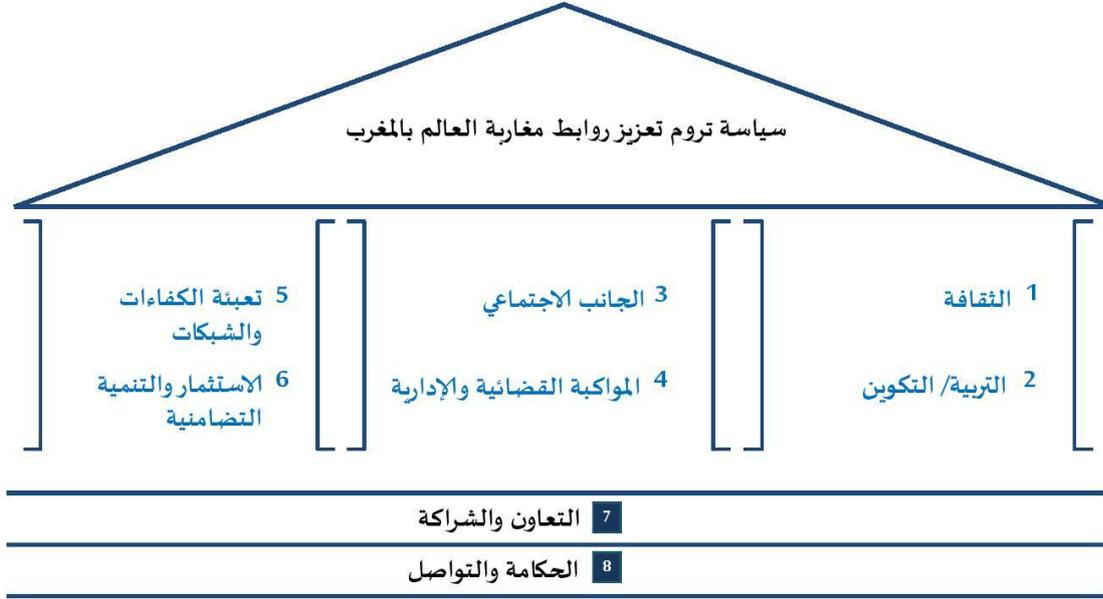
الحصيلة برسم سنة 2016

مغاربة العالم



2. البرامج والمشاريع

ترجمة الرؤية الإستراتيجية إلى 8 برامج (6 قطاعية و2 أفقية)



X برامج قطاعية X برامج أفقية

<ul style="list-style-type: none"> • استفادة أزيد من 143 طفلة وطفل تتراوح أعمارهم بين 08 و14 سنة ينحدرون من مختلف بلدان الإقامة من هذا البرنامج خلال الفترة الممتدة ما بين فاتح يوليوز و31 غشت 2016. 	<p>المخيمات الصيفية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • استفادة 25 شاب وشابة، من تونس والجزائر وليبيا واليمن والغابون من هذا البرنامج الموجه لفائدة شباب مغاربة العالم. وذلك بهدف تمكينهم من تكوين يساعدهم على الاندماج في سوق الشغل ببلدان الإقامة. 	<p>برنامج التكوين المهني والحرفي</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إعادة الإدماج الدراسي بالمدارس والجامعات ومراكز التكوين المهني لأزيد من 50 تلميذا وطالبا من أبناء المغاربة العائدين اضطراريا إلى أرض الوطن خاصة من ليبيا واليمن. 	<p>إعادة الإدماج الدراسي</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إعداد مشروع المرسوم رقم 2.16.270 المتعلق برصد ومواكبة أوضاع المغاربة العائدين اضطراريا إلى أرض الوطن جراء الأوضاع غير المستقرة ببلدان الاستقبال، المعروض حاليا على أنظار الأمانة العامة للحكومة قصد الدراسة والمصادقة. 	<p>مواكبة أوضاع المغاربة العائدين اضطراريا إلى أرض الوطن</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تدبير شكايات مغاربة العالم ذات الطابع الاجتماعي. 	<p>معالجة الشكايات</p>

<ul style="list-style-type: none"> • التكفل بمصاريف ترحيل 513 جثمان مواطن مغربي معوز مقيم بالخارج غير منخرط في نظام تأمين خاص بهذه العملية، فضلا عن تحمل مصاريف العودة النهائية لفائدة أزيد من 792 مواطن مغربي في وضعية استغاثة ببلد الإقامة. 	<p>دعم ومواكبة المغاربة المتواجدين في وضعية استغاثة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تخويل 1000 منحة جامعية لفائدة الطلبة من أبناء المغاربة المقيمين بالخارج المنحدرين من أسر معوزة والذين يتابعون دراستهم الجامعية في أسلاك الإجازة والماستر والدكتوراه. 	<p>المنح الجامعية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • دعم تلمذ أبناء الأسر المغربية المعوزة المقيمة بكل من الجزائر (650 مستفيد) والكويت ديفوار (110 مستفيد). 	<p>دعم تلمذ أبناء المغاربة بالخارج</p>
<ul style="list-style-type: none"> • مواكبة ودعم الفئات الهشة من المغاربة المقيمين بالخارج (السجناء، القاصرون والمستنون) من خلال إطلاق طلب عروض مشاريع موجهة لفائدة جمعيات مغاربة العالم النشيطة في مجال مواكبة ودعم الفئات الهشة من مغاربة العالم ببلدان الاستقبال (انتقاء 18 من مجموع 37) 	<p>مواكبة ودعم الفئات الهشة من المغاربة المقيمين بالخارج</p>

- إعداد أجهزة للحماية الاجتماعية للمغاربة المتواجدين بدول لا تجمعها والمغرب أية اتفاقية للضمان الاجتماعي حيث تم اقتراح إدراج هذه الفئة من مغاربة العالم ضمن الفئات المستفيدة من نظامي المعاشات والتأمين الإجباري الأساسي عن المرض موضوعي مشروع القانونين عدد 1599 و 1598 اللذان تم عرضهما على الحكومة بتاريخ 07/01/2016.

نظام خاص للحماية الاجتماعية

- توسيع نطاق اتفاقيات الضمان الاجتماعي وضمان استفادة المغاربة المقيمين بالخارج من الحقوق المخولة لهم في إطار هذه الاتفاقيات من خلال تشخيص عام للاتفاقيات الموقعة بين المغرب وبلدان الإقامة والتعريف بالحقوق والمكتسبات بمعية الشركاء.

- مواكبة وتتبع ملف اتفاقية الضمان الاجتماعي بين المغرب وهولندا: العمل إلى جانب وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية ووزارة الشؤون الخارجية والتعاون. من خلال مفاوضات مع الحكومة الهولندية، إلى التوصل إلى اتفاق متوازن يضمن الحقوق المكتسبة لمغاربة هولندا حيث صادق مجلس الحكومة المنعقد بتاريخ 22 سبتمبر 2016 على البروتوكول موضوع مشروع قانون رقم 16-47 المتعلق بمراجعة الاتفاقية العامة للضمان الاجتماعي بين المملكة المغربية ومملكة الأراضي المنخفضة وعلى الملحق المتعلق بمراجعة التوافق الإداري بشأن تطبيق هذه الاتفاقية.

اتفاقيات الضمان الاجتماعي

- مواصلة تفعيل المرسوم رقم 2.14.817 الصادر في 23 دجنبر 2014 والمتعلق بإحداث وتنظيم المراكز الثقافية المغربية بالخارج.
- استكمال تهيئة المركز الثقافي "دار المغرب" بأمستردام (في انتظار تدهشينه وإطلاق برامجه الثقافية).
- إعادة إطلاق المركز الثقافي المغربي "دار المغرب" بمونتريال .

المراكز الثقافية المغربية
بالخارج "دار المغرب"

- إبرام اتفاق جديد بين الحكومتين المغربية والفلامانية بتاريخ 6 شتنبر 2016 لإعادة إطلاق دار الثقافات المغربية الفلامانية "دارنا".

دار الثقافات المغربية
الفلامانية ببلجيكا

- إبرام اتفاقية شراكة مع مؤسسة الثقافات الثلاث باشبيلية من أجل تنظيم تظاهرات ثقافية لفائدة المغاربة المقيمين باسبانيا برسم سنة 2016.
- تم تنظيم أربع تظاهرات خلال سنة 2016 بكل من ملاقا وغرناطة واشبيلية. تهدف إلى إرساء الحوار والتسامح ما بين شعوب وثقافات وديانات حوض البحر الأبيض المتوسط.

مؤسسة الثقافات الثلاث
باشبيلية

<p>• تنظيم 120 عرض مسرحي، بشراكة مع 17 فرقة مسرحية، بـ6 دول أوروبية (فرنسا واسبانيا وألمانيا وبلجيكا وإيطاليا وهولندا) و3 دول إفريقية (تونس والسينغال والكوت ديفوار).</p>	<p>برنامج الجولات المسرحية</p>
<p>• تنظيم النسخة الأولى من منتدى الشباب المغاربة المقيمين بالخارج، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 25 سنة، والتي عرفت مشاركة 200 مشاركة ومشارك منحدرين من 25 دولة استقبالي.</p>	<p>منتدى الشباب المغاربة المقيمين بالخارج</p>
<p>• تنظيم الدورة الثامنة لفائدة 250 شاب وشابة منحدرين من 16 بلد إقامة.</p>	<p>الجامعات الصيفية</p>
<p>• مشاركة 106 من المواطنين المغاربة المقيمين بـ 51 دولة استقبالي.</p>	<p>مشاركة المغاربة في احتفالات عيد العرش</p>
<p>• تنظيم مقامين ثقافيين لفائدة 50 مشارك من أبناء الجالية المغربية بالخارج</p>	<p>برنامج المقامات الثقافية</p>

- تتبع تنفيذ هذا البرنامج بتعاون مع باقي المتدخلين في إطار اللجنة المكلفة بتتبع برنامج تعليم اللغات والثقافة المغربية بالخارج :
 - ⑩ مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج ؛
 - ⑩ وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي ؛
 - ⑩ وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

تتبع تنفيذ برنامج التعليم الرسمي للغات والثقافة المغربية

- دعم ومواكبة 4 مشاريع خاصة بتعليم اللغات والثقافة المغربية للأطفال المغاربة.
- توفير أزيد من 56.799 من الكتب المدرسية والوسائل الديداكتيكية الخاصة بتعليم اللغات والثقافة المغربية بالخارج لفائدة الجمعيات المعنية.

التعليم غير النظامي للغات والثقافة المغربية بالخارج

- دعم ومواكبة مشروعين بكل من فرنسا وإيطاليا من مشاريع الجمعيات خاصة بالدعم المدرسي لفائدة التلاميذ المغاربة.

الدعم المدرسي للتلاميذ المغاربة بالخارج

- دراسة ومعالجة 3141 شكاية وطلب بتنسيق مع مختلف القطاعات المعنية (2035 إحالة و1106 توجيه واستشارة) خاصة قطاع العدل في القضايا المرتبطة بالعقار.
- لقاء تحسيبي وتواصل مع مغاربة العالم بمونبولي في قضاياهم الإدارية والقانونية.
- مواصلة العمل "بالشبك الخاص بالمغاربة المقيمين بالخارج بالإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية" المحدث بموجب منشور السيد رئيس الحكومة رقم 2015/7 بتاريخ 20 يوليوز 2015 من أجل تسهيل ولوج مغاربة العالم إلى المرافق العمومية خلال مقامهم الصيفي.

برنامج تدبير ومعالجة شكايات
مغاربة العالم

- تفويض اعتمادات مالية لسفارات وقنصليات المملكة من أجل التعاقد مع مكاتب محاماة يتولون تقديم الاستشارات القانونية والتوجيه والإرشاد الإداريين اللازمين (21 اتفاقية سارية المفعول هم 13 بلدا).
- معالجة 100 طلب مساعدة قضائية تتعلق بقضايا مطروحة على سلطات بلدان الاستقبال.

تفعيل آلية المواكبة القانونية

- إعداد مشروع قانون متعلق بمجلس الجالية المغربية بالخارج (في طور عرضه على مسطرة المصادقة)
- إعداد مشروع مرسوم حول المغاربة العائدين اضطراراً إلى أرض الوطن (معروض على الأمانة العامة قصد إبداء الرأي)
- إبداء الرأي حول قانونين يتعلقان بالمؤسستين الاستشاريتين وهيئات الحكامة الجيدة.
- تجميع كافة النصوص التشريعية والتنظيمية الوطنية المتصلة بمغاربة العالم.
- وضع قاعدة بيانات لجميع اتفاقيات التعاون القضائي والإداري.

إنجاز دراسات والقيام باليقظة
القانونية

- 45 محام ومحامية ممثلين عن 11 بلد استقبال.
- ثلاث مجالات: قانون الأسرة والأحوال الشخصية، قانون الشغل والضمان الاجتماعي واستشراف سبل التعاون والشراكة.
- ثم تقديم توصيات التي يتم الاشتغال عليها بالتعاون مع القطاعات المعنية.

تنظيم المنتدى الأول للمحامين
المغاربة بالخارج

<ul style="list-style-type: none"> • مكنت هذه الدراسة من تحديد الطلب المغربي من الكفاءات والعمل على ملاءمته للعرض المقدم من طرف الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج، كما تم الخروج ببرنامج عمل لتحفيز الطلب على كفاءات مغاربة العالم. 	<p>إنجاز دراسة حول "مساهمة الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج في الأوراش التنموية بالمغرب":</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تنظيم 10 لقاءات بكل من وجدة، أكادير، الجديدة، الرباط، الدار البيضاء، مراكش، العيون، الناظور، طنجة وخريبكة (أزيد من 2000 مستفيد). 	<p>إطلاق برنامج "قادة العمل" بشراكة مع مؤسسة "إنجاز المغرب»</p>
<ul style="list-style-type: none"> • من خلال المساهمة في التنظيم أو المشاركة في اللقاءات و التظاهرات والمنتديات المنظمة بالخارج أو بالمغرب (جوائز ديوان، منتدى الكفاءات المغربية بألمانيا، لقاء حول الهجرات المناخية، منتدى الفنانين التشكيليين المغاربة بالخارج، منتدى الصحفيين مغاربة العالم، منتدى الكفاءات المغربية المقيمة بأمريكا الشمالية...) 	<p>تعزيز التواصل المباشر مع الكفاءات المغربية بالخارج</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تم خلال سنة 2016 تزويد قاعدة المعطيات بكفاءات مغربية جديدة، ليبلغ مجموع الكفاءات المسجلة حاليا حوالي 7000 كفاءة. 	<p>مواصلة العمل على تزويد قاعدة المعطيات بكفاءات جديدة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تم إنجاز 56 بورترية مرئي لكفاءات نسائية مغربية بالخارج، إضافة إلى أزيد من 30 بورترية مكتوب ومشاركة أزيد من 100 كفاءة مغربية في برامج إذاعية. 	<p>التعريف بالكفاءات المغربية بالخارج عبر مختلف وسائل الإعلام</p>

<p>• إطلاق البرنامج الجهوي لمبادرات المغاربة المقيمين بالخارج بالجهة الشرقية "PRIMO" بالتعاون مع "برنامج شراكة"، الذي يهدف إلى توطيد الروابط بين المغاربة القاطنين بالخارج ووطنهم الأم، زيادة على تعزيز التعاون بين الجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج ؛</p>	<p>البرنامج الجهوي لمبادرات المغاربة المقيمين بالخارج PRIMO بالجهة الشرقية "</p>
<p>• التوقيع على اتفاقية شراكة وتعاون البلجيكي من أجل مواكبة حاملي المشاريع مغاربة العالم في إطار برنامج التعاون البلجيكي المغربي "Maghrib Belgium Impulse"</p>	<p>برنامج التعاون البلجيكي المغربي</p>
<p>• اختتام برنامج التعاون المغربي-الفرنسي الذي يهدف إلى تعبئة مغاربة فرنسا للمساهمة في التنمية الاقتصادية بالمغرب بمواكبة 100 من المستثمرين المغاربة المقيمين في فرنسا ؛</p>	<p>برنامج التعاون المغربي الفرنسي</p>
<p>• استقبلت الخلية التي تعنى بشؤون المستثمرين على صعيد الوزارة، برسم سنة 2016، 251 مستفيد (المتصلين عبر الهاتف: 38، عدد الشكايات التي تمت معالجتها 30، عدد الأشخاص اللذين تم استقبالهم 183) ؛</p>	<p>التواصل مع حاملي المشاريع وتوجيههم</p>
<p>• انجاز دراسة حول تعبئة الأجيال الشابة من أبناء المغاربة المقيمين بالخارج وتشجيعهم على إنشاء مشاريع استثمارية بالمغرب في إطار "برنامج شراكة".</p>	<p>دراسة من أجل تشجيع الشباب المغربي على الاستثمار بالمغرب</p>

- التعاون المغربي - البلجيكي 2016-2020 في مجال الهجرة واللجوء بشراكة مع وكالة التعاون البلجيكي (CTB)، ميزامية المشروع 1.25 مليون أورو؛
- التعاون الثنائي المغربي-الألماني في مجال الهجرة واللجوء بشراكة مع وكالة التعاون الألماني 2015-2019؛
- التعاون الثنائي المغربي - الإسباني في مجال إدماج المغاربة المقيمين بإسبانيا.

التعاون الثنائي

- الهدف من التعاون جنوب - جنوب هو الاطلاع على التجربة المغربية في ميدان الهجرة والتنمية
- التوقيع على مذكرة التفاهم في مجال تدبير الهجرة بين المغرب وساحل العاج - السنغال-مصر-تونس-السودان وتم البدء في تنفيذ المذكرة
- إعداد وتهيئ توقيع مذكرة التفاهم في مجال تدبير الهجرة بين المغرب ومالي - الغابون-جمهورية كونغو الديمقراطية - موريتانيا - المكسيك.

التعاون الثنائي

جنوب - جنوب

- التعاون الثلاثي المغربي-الألماني - دول جنوب إفريقيا (دولة ساحل العاج) في مجال الهجرة : الهدف منه هو تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب في مجال سياسة الهجرة : مثال المغرب-ألمانيا وجمهورية ساحل العاج.
- التعاون الثلاثي المغرب- إسبانيا-الاتحاد الأوروبي : الهدف منه هو تعزيز العيش المشترك ومكافحة التمييز ضد المهاجرين في المغرب.

التعاون الثلاثي:

شمال-جنوب-

جنوب

التعاون المتعدد الأطراف

- تنفيذ المشاريع الجارية في مجال الهجرة والتنقل، ومواكبة عدد من الملتقيات والمنتديات المنظمة متتبع تنفيذ المشاريع الجارية في مجال الهجرة والتنقل المنظمة من طرف الاتحاد الأوروبي مع مشاركة وحضور وازن للوزارة من بينها مسلسل الرباط، أروميدي. والمنتدى العالمي للهجرة والتنمية.
- تنفيذ مجموعة من المشاريع في إطار التعاون مع الاتحاد الأوروبي في مقدمتهم مشروع "شراكة" من أجل تعزيز تنقل الكفاءات والأشخاص، هنا وقد عرفت هذه السنة انطلاق المشاورات والاشغال بين الطرفين المغربي والأوروبي من أجل دعم سياسة المملكة في مجال الهجرة عن طريق تمويل سيمكن من ضخ خزينة الدولة بما يناهز 35 مليون أورو في الفترة الممتدة من 2017.
- عملت الوزارة على تحسيس الشركاء والمناحين الدوليين (منظومة الأمم المتحدة بالمغرب) بجدوى المساهمة الفعلية والانخراط القوي في دعم المجهودات الحكومية في مجال الهجرة؛ هذا بالإضافة إلى بلورة برامج مع منظمة العمل الدولية و التفاعل مع منظومة الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان.

المنتدى العالمي للهجرة والتنمية

يهدف هذا المنتدى إلى تبادل الخبرات والتجارب والممارسات الفضلى في ميدان الهجرة والتنمية، وتوثيق التعاون بين الدول والمنظمات الدولية وكذا جمعيات المجتمع المدني.

كما تحظى الوزارة بحضور فاعل ووازن في المنتدى العالمي للهجرة والتنمية. عبر الحضور المتميز والقوة الاقتراحية خلال الدورة التاسعة للمنتدى التي انعقدت شهر دجنبر 2016 ببנגلاديش، حيث تم إعطاء الانطلاق للرئاسة المشتركة المغربية الألمانية في يوم 19 دجنبر 2016 بمقر الأمم المتحدة بنيويورك.

■ عقدت اللجنة خلال هذه السنة اجتماعها الرابع يوم 22 يونيو 2016 والذي تناول الشق المتعلق بقضايا المغاربة المقيمين في الخارج.
 ■ انبثقت عن هذا الاجتماع توصيات همت عدة مجالات أهمها : الخدمات الإدارية والقنصلية، الاستثمار والتحويلات المالية، المجال القانوني، المجال الثقافي والديني، المجال الاجتماعي، القضايا المتعلقة بالنقل، المشاركة السياسية، الحكامة والتدبير.

■ تعزيز التعاون والشراكة مع مختلف القطاعات المعنية من أجل التنسيق حول مجموعة من القضايا والإشكالات التي تعترض مغاربة العالم وإيجاد حلول لها، سواء في مجال النقل، أو الحماية الاجتماعية، المحافظة العقارية، الجمارك...؛
 ■ تتبع تنفيذ التدابير المتعلقة بمختلف القطاعات التي من شأنها النهوض بأوضاع المغاربة المقيمين في الخارج لضمان الالتقائية بين مختلف السياسات العمومية؛

■ تفعيل بقظة إعلامية حول المغاربة المقيمين بالخارج وموضوع الهجرة وتعزيز حضور الوزارة على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي ؛
 ■ التواصل مع وسائل الإعلام والمساهمة عبرهم في إغناء النقاش العمومي في كل القضايا المتعلقة بشؤون مغاربة العالم داخل أرض الوطن وخارجه؛
 ■ إعداد ملفات خاصة حول البرامج الحكومية الخاصة بالمغاربة المقيمين بالخارج والسياسة الجديدة للهجرة واللجوء وبرامج توجيهية وتحسيسية لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج .

اللجنة الوزارية
 لشؤون المغاربة
 المقيمين بالخارج
 وشؤون الهجرة

التنسيق مع
 الهيئات العمومية
 والخاصة

التواصل

- انطلاق عملية عبور تحت الرعاية الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، يوم 05 يونيو 2016 إلى غاية يوم 15 شتنبر 2016 .
- دخول 2.634.698 فردا أي بزيادة بلغت 6,48% مقارنة مع السنة الماضية، وخروج 2.300.787 بزيادة بلغت 2,30%.
- اعتماد خطة عمل وطنية لموسم 2016 تستند على ثلاثة مرتكزات أساسية: (1) الانسيابية في حركة العبور (2) السلامة والأمن / (3) المواكبة عن قرب.
- تنفيذ مختلف العمليات المبرمجة من طرف مختلف المتدخلين وتحقيق نتائج جيدة على جميع المستويات.

عملية عبور مرحبا
2016

- الاحتفال باليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج يوم 10 غشت بمساهمة العديد من المصالح الخارجية للقطاعات الحكومية المعنية، والجماعات الترابية عبر تنظيم هذه التظاهرة على مستوى ولايات وأقاليم المملكة في مختلف ربوع المملكة، وذلك من أجل تقريب هذه المناسبة من أبناء جاليتنا خلال مقامهم الصيفي بأرض الوطن؛
- تمحور موضوع الاحتفال بهذا اليوم سنة 2016 حول الشباب المغربي بالخارج تحت شعار: "شبابنا في الخارج : طاقات، تحديات ورهانات المستقبل".

الاحتفال باليوم
الوطني للمغاربة
المقيمين بالخارج
(10 غشت)

- تعزيز قدرات ما يقرب من 200 جمعية عاملة لفائدة مغاربة العالم ببلدان الإقامة في مجال إعداد مشاريع خاصة بالدعم المدرسي ومواكبة الشباب والأشخاص المسنين والنساء بالخارج وكذا في مجال التسيير المالي والإداري لهذه المشاريع ؛
- دعم ومواكبة 45 مشروعا منفذا من قبل جمعيات مغاربة العالم في مختلف المجالات ذات الصلة بمغاربة العالم (الثقافية، التربوية والاجتماعية ...) ؛
- تقوية الحكامة والتنسيق مع مختلف المتدخلين في مجال الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني بالخارج : إعداد "دليل للمساطر الخاص بتدبير الشراكة مع الجمعيات ؛
- دعم بعض الجمعيات المغربية التي تسهر على تنظيم أنشطة ثقافية لفائدة المغاربة القاطنين بالخارج خلال مقامهم الصيفي بالمغرب ؛
- مواصلة العمل على تزويد قاعدة المعطيات بجمعيات جديدة : تم خلال سنة 2016 تزويد قاعدة المعطيات بجمعيات جديدة عاملة لفائدة مغاربة العالم، ليلبلغ مجموع الجمعيات المسجلة حاليا ما يفوق 1150 جمعية

تطوير الشراكة مع
المجتمع المدني
المغربي بالخارج

مجال شؤون الهجرة

مرتكزات وأهداف الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء المحطات الأساسية

- 01 9 شتنبر 2013 إطلاع صاحب الجلالة الملك محمد السادس على التقرير الموضوعاتي حول وضعية المهاجرين واللاجئين بالمغرب، المنجز من طرف المجلس الوطني لحقوق الإنسان.
- 02 10 شتنبر 2013 ترؤس جلالة الملك لجلسة عمل وإعطاء توجيهاته السامية للحكومة "للايسراع بوضع وتفعيل إستراتيجية ومخطط عمل ملائمين بهدف بلورة سياسة شاملة ومتعددة الأبعاد لقضايا الهجرة ببلادنا"
- 03 10 أكتوبر 2013 إحداث قطاع لشؤون الهجرة تم إسناده للوزارة المكلفة بالمقاربة المقيمين بالخارج.
- 04 06 نونبر 2013 تجديد جلالة الملك في الخطاب السامي بمناسبة الذكرى 38 للمسيرة الخضراء، الدعوة للحكومة إلى "وضع سياسة شاملة حول قضايا الهجرة واللاجئين، وفق مقاربة إنسانية تتوافق مع الالتزامات الدولية للمغرب وتحترم حقوق المهاجرين".
- 05 11 نونبر 2013 الإعلان الرسمي لعملية الانطلاق الفعلي لعملية تسوية الوضعية الإدارية للأجانب المقيمين بشكل غير قانوني بالمغرب.
- 06 24 دجنبر 2013 تسليم الدفعة الأولى من بطائق اللجوء والإقامة للاجئين وأفراد أسرهم بالمغرب.
- 07 2 يناير 2014 الانطلاق الفعلي لعملية تسوية الوضعية الإدارية للأجانب المقيمين بشكل غير قانوني بالمغرب.
- 08 18 دجنبر 2014 تقديم الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء أمام مجلس الحكومة والمصادقة عليها.
- 09 20 غشت 2016 إعلان جلالة الملك في خطابه السامي بمناسبة الذكرى 63 لثورة الملك والشعب عن اعتزاز المغرب بما يقوم به في مجال استقبال وإدماج المهاجرين وعدم التراجع عن هذا النهج العملي والإنساني .
- 10 06 نونبر 2016 إعلان جلالة الملك في الخطاب السامي بمناسبة الذكرى 41 للمسيرة الخضراء عن مواصلة المغرب للهجرة وربطها بالتنمية واعتماد مقاربة إنسانية وتضامنية تحفظ حقوق المهاجرين وتصور كرامتهم.
- 11 15 دجنبر 2016 انطلاق المرحلة الثانية لإدماج الأشخاص المقيمين بشكل غير قانوني بالمغرب.
- 12 10 يناير 2017 تطبيقا للتعليمات الملكية السامية، تمديد مدة صلاحية بطاقات الإقامة إلى 3 سنوات، عوض سنة واحدة حاليا وذلك بعد مرور سنة على تسوية الإقامة بالمغرب ما عدا في حالة ارتكاب المعنيين أفعالا يعاقب عليها القانون وكذا تسريع وتبسيط أقصى قدر ممكن إجراءات تسليم وتجديد بطاقات الإقامة.

رؤية مبلورة إلى 4 أهداف إستراتيجية

ضمان إدماج أسهل للمهاجرين وتدير أفضل لتدفقات الهجرة في إطار سياسة منسجمة، شاملة، إنسانية ومسؤولة

تسهيل اندماج المهاجرين
الشرعيين

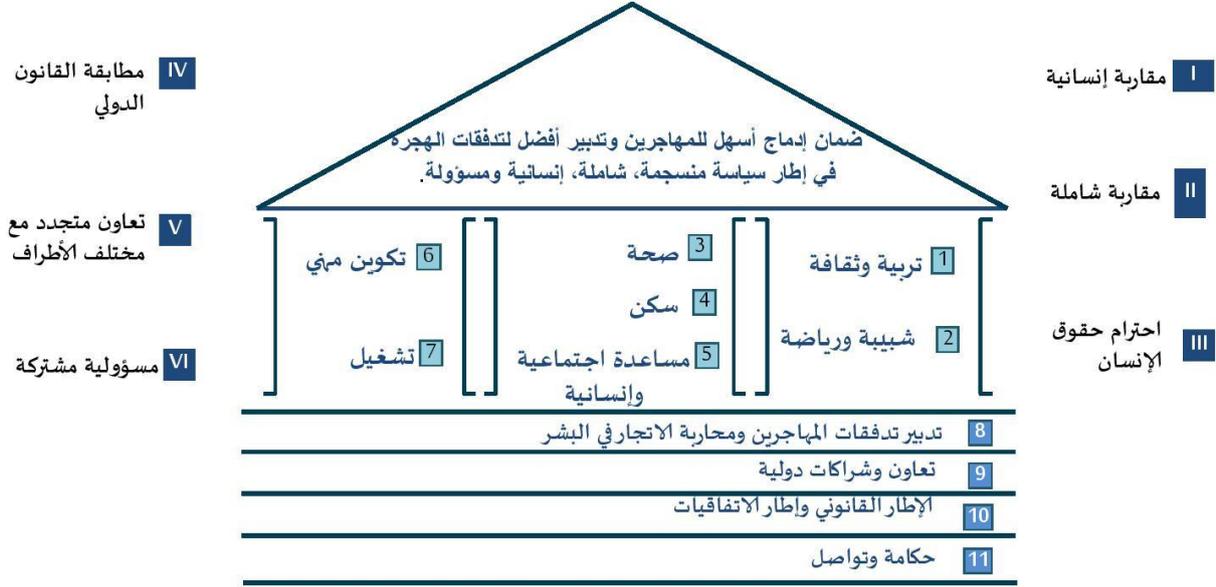
تأهيل الإطار القانوني

تدير تدفق المهاجرين في إطار
احترام حقوق الإنسان

إقامة إطار مؤسستي ملائم

مرتكزات وأهداف الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء

تعتمد الرؤية على 6 مبادئ موجّهة وتتنوع إلى 11 برنامج عمل قطاعي وأقفي و 81 مشروعاً



البرنامج 1: التربية والثقافة

الأهداف الخاصة

- إدماج المهاجرين واللاجئين في النظام التعليمي العمومي والخصوصي وأقسام التربية غير النظامية.
- تعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي.
- تكوين المهاجرين واللاجئين في اللغات والثقافات المغربية.

الإنجازات المسجلة برسم سنة 2016

- تسجيل 6905 مستفيدا من أطفال المهاجرين واللاجئين بمختلف الأسلاك التعليمية العمومية والخصوصية برسم الموسم التربوي 2016-2015، منهم 3326 فتاة أي ما يمثل 48,16%، وذلك في إطار تبسيط التدابير المتخذة لإدماجهم في التعليم النظامي وغير النظامي بغض النظر عن الوضعية الإدارية لوالدهم؛
- إدماج أبناء المهاجرين واللاجئين في برامج المساعدة على التمدرس ومكافحة الهدر المدرسي: عملية مليون محفظة - المطاعم المدرسية والداخليات؛
- تقديم دعم مالي لفائدة 42 جمعية متدخلة في الشأن التربوي من أجل تنفيذ برنامج التربية غير النظامية والدعم المدرسي وتعليم اللغات والثقافة المغربية لفائدة المهاجرين وأبنائهم (1954 مستفيدا برسم الموسم التربوي 2016-2017)؛
- تنظيم قافلة للتعبئة الاجتماعية والإدماج المباشر للأطفال غير المتمردين برسم موسم 2016-2015 استفاد منها 565 تلميذا؛
- تنظيم مسابقة تربوية لفائدة التلاميذ المغاربة والأجانب في مجالي الرسم والكتابة حول موضوع الهجرة وتتويج 32 مشاركا؛
- إدماج المهاجرين واللاجئين في البرامج والخدمات المقدمة من طرف المؤسسات الثقافية إسوة بنظرائهم المغاربة: المتاحف- المكتبات - المعاهد الموسيقية - المسارح؛
- تقديم الدعم المالي لفائدة 38 جمعية من أجل تنفيذ أنشطة ثقافية: مهرجانات - تظاهرات ثقافية - ورشات للتقاسم والتبادل - دورات تكوينية في المجالات الفنية والإبداعية.

الأهداف الخاصة

- إدماج المهاجرين في وضعية قانونية واللاجئين في البرامج الرياضية والترفيهية الموجهة للشباب.

الإنجازات المسجلة برسم سنة 2016

- تبسيط إجراءات تسجيل وولوج المهاجرين واللاجئين للخدمات التي تقدمها المؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والرياضة: دور الشباب، مراكز القرب الرياضية...؛
- إدماج المهاجرات واللاجئات في مراكز تكوين الفتيات (الخياطة- الطرز- الطبخ – الحلاقة...);
- إدماج الأطفال من أبناء المهاجرين واللاجئين في المخيمات في إطار اتفاقيات شراكة مع جمعيات المجتمع المدني (390 مستفيدا من برنامج المخيمات الصيفية برسم سنة 2016)؛
- إدماج المهاجرين في التكوينات المقدمة لفائدة منشطي المخيمات الصيفية.

الأهداف الخاصة

- ضمان ولوج المهاجرين واللاجئين إلى العلاج، بنفس الشروط المتوفرة للمغاربة.
- تنسيق عمل الجمعيات في مجال الصحة .

الانجازات المسجلة برسم سنة 2016

- اتخذ تدابير ملموسة لاستفادة المهاجرين واللاجئين من الرعاية الصحية، حيث تم تسجيل في أهم جهات المملكة التي تعرف توافدا مهما للمهاجرين: طنجة- تطوان- الحسيمة والرباط-سلا-القنيطرة والجهة الشرقية ما يلي:
 - الولوج إلى المراكز الصحية: استفادة المهاجرين من الرعاية الصحية الأولية وفي حالة المستعجلات وكذا التلقيح المجاني.
 - تنظيم دورات تحسيسية وإخبارية: تدريب 27 من المرين الأقران على برنامج يشمل المتابعة النفسية والتدابير الوقائية فيما يخص الصحة الجماعية.
 - برنامج صحة الأم والطفل: استفادة المهاجرات واللاجئات من الخدمات المجانية ما قبل وما بعد الولادة.
 - برنامج مكافحة السل: استفادة المهاجرين واللاجئين من خدمات مكافحة المرض من تلقيح ضد داء السل في جميع المراكز الصحية والحصول على الأدوية مجانا.

الانجازات المسجلة برسم سنة 2016

- برنامج التوعية ضد الأمراض المنقولة جنسيا: التلقيح والتحصين وأنشطة ضد التمييز والإقصاء، تم تسجيل 5419 فحص لفائدة المهاجرين بين ماي 2015 ويونيو 2016.
- استفادة 5770 شخصا من خدمات برنامج تمكين الموجه للمهاجرات في وضعية هشاشة: استفادت 928 امرأة مهاجرة من التغطية الصحية والنفسية التكميلية و3300 مهاجرة من الحملات التحسيسية من طرف الشركاء المؤسساتيين والجمعويين للبرنامج.
- التوقيع على مذكرة مشتركة رقم 33 بتاريخ 15 فبراير 2017، لتنظيم التغطية الصحية للمهاجرين واللاجئين.
- توقيع اتفاقية شراكة بين الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة والوكالة الوطنية للتأمين الصحي في 28 مارس 2017 تتعلق بإنجاز وإصدار بطاقات المساعدة الطبية لفائدة المهاجرين واللاجئين النظاميين بالمغرب.
- وضع خطة إستراتيجية وطنية للصحة والهجرة 2017/2021 .

الأهداف الخاصة

▪ تشجيع الحق في السكن للمهاجرين في وضعية قانونية واللاجئين وذلك في إطار الشروط المتوفرة للمغاربة.

الانجازات المسجلة برسم سنة 2016

- عقد اجتماعات تنسيقية مع الشركاء المعنيين من أجل ضمان استفادة المهاجرين واللاجئين من برامج السكن الاجتماعي أسوة بالمغاربة تبعا لتعديل المادة 247 من قانون المالية 2015 الذي شمل استفادة الأجانب المقيمين بالمغرب من برامج:
 - السكن منخفض التكلفة (140.000 درهم)؛
 - السكن الاجتماعي (250.000 درهم)؛
 - السكن الموجه للطبقة الوسطى.

البرنامج 5: المساعدة الإنسانية والاجتماعية

الأهداف الخاصة

- تقديم المساعدة القانونية للمهاجرين.
- إدماج المهاجرين في برامج التضامن والتنمية الاجتماعية.

الانجازات المسجلة برسم سنة 2016

- استمرار استفادة المهاجرين واللاجئين من خدمات المساعدة القضائية كالت ترجمة والإعفاء من الرسوم القضائية.
- التعاقد مع 4 جمعيات قصد تقديم المساعدة القانونية ل 320 مهاجرا.
- التعاقد مع 11 جمعية لتقديم الدعم الاجتماعي والمساعدة الإنسانية ل 4500 مهاجرا.
- استفادة المهاجرين واللاجئين من مراكز المساعدة الاجتماعية التابعة لمؤسسة التعاون الوطني.

الأهداف الخاصة

- ضمان ولوج المهاجرين في وضعية قانونية للتكوين المهني.
- تيسير الاندماج المهني للمهاجرين في وضعية قانونية .

الانجازات المسجلة برسم سنة 2016

- فتح المجال أمام المهاجرين في وضعية قانونية لولوج مراكز التكوين المهني التابعة للمكتب الوطني للتكوين المهني وإنعاش الشغل، للتعاون الوطني ولقطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني (151 مستفيد).
- دعم 12 جمعية عاملة في مجال الإدماج الاقتصادي للمهاجرين في 2016، لاستفاد 320 مهاجرا من برامج التكوين والمصاحبة لإدماجهم في سوق الشغل.
- تنظيم عدة دورات تحسيسية لفائدة الجمعيات بمدن الرباط والدار البيضاء غايتها الإخبار والتوجيه ومواكبة المهاجرين، قصد تسهيل ولوجهم إلى مراكز التكوين المهني التابعة للمكتب الوطني للتكوين المهني وإنعاش التشغيل، التعاون الوطني وقطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

الأهداف الخاصة

- تيسيرولوج المهاجرين في وضعية قانونية لمناصب الشغل.
- تشجيع خلق المقاولات من طرف المهاجرين في وضعية قانونية.
- تغطية الحاجيات الخاصة من اليد العاملة.

الانجازات المسجلة برسم سنة 2016

- إدماج المهاجرين واللاجئين في برامج وخدمات البحث عن الشغل، المقدمة من طرف مكاتب الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات المتواجدة بسبعة مدن وهي: الرباط، الدار البيضاء، طنجة، فاس، وجدة، أكادير ومراكش: تسجيل 638 مهاجرا ، 485 مستفيدا من ورشات البحث عن العمل: 252 مقابلة، 84 مقابلة انتقاء من أجل التوظيف وإدماج 20 منهم في سوق العمل، خلال فترة 2015-2017.
- التأشير على 63 عقدا للعمل لفائدة المهاجرين خلال فترة 2015-2017، في إطار تبسيط تسليم رخص العمل لكل مهاجر نظامي لديه عقد عمل دون المرور عبر الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات للحصول على شهادة تسلم له تبين عدم توفر الخبرات الوطنية.
- إصدار 1313 شهادة لفائدة الأشخاص ذوي الكفاءات النادرة ومناصب المسؤولية تثبت عدم وجود مرشحين وطنيين لتولي المناصب المقترحة للأجبر الأجنبي خلال الفترة الممتدة بين أكتوبر 2015 وديجنبر 2016، في إطار مسطرة مُبسطة وسريعة.
- تنظيم عدة دورات تحسيسية لفائدة الجمعيات من أجل الإخبار والتوجيه بخصوص برامج وخدمات البحث عن الشغل، المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات
- تعديل القانونين رقم 43-13 ورقم 44-13 المتعلقين بممارسة مهنة ممرض وقابلة، الخاضعين للتنظيم، ليشملا غير المغاربة.
- تنفيذ القانون الجديد رقم 12.11 بشأن التعاونيات الذي مكن من تبسيط إجراءات إنشاء التعاونيات وتطبيقه على الأجانب بنفس الشروط الخاصة بالمغاربة.
- إدماج المهاجرين واللاجئين في برامج التشغيل الممولة من طرف الدولة: برامج "إدماج" "تأهيل" و"تحفيز".
- إنجاز دراسة نموذجية حول سوسيلوجية الفئات المهاجرة وقابليتها للتشغيل وذلك بمحور الدار البيضاء-الرباط.

البرنامج 8 : تدبير التدفقات ومعالجة الاتجار في البشر

الأهداف الخاصة

- التحكم في تدفقات الهجرة حسب مقاربة إنسانية ومحترمة لحقوق الإنسان
- محاربة الاتجار في البشر وشبكات التهريب

الانجازات المسجلة برسم سنة 2016

- تسوية وضعية 23096 مهاجرا، أي ما يعادل 83.53% من مجموع الطلبات المتوصل بها خلال العملية الاستثنائية لتسوية وضعية الأجانب المقيمين بطريقة غير شرعية بالمغرب (2014).
- تسجيل 766 لاجئ من جنسيات مختلفة معترف بهم من قبل مكتب شؤون اللاجئين وعديمي الجنسية والاستماع إلى 1089 طالب لجوء سوري، وذلك إلى حدود 13 مارس 2017.
- انطلاق المرحلة الثانية لإدماج الأشخاص المقيمين بشكل غير قانوني بالمغرب، وذلك تنفيذا للتعليمات الملكية السامية:
 - عدد الطلبات المودعة إلى حدود 19 ماي 2017: 21.239 طلب تمثل 100 جنسية، على مستوى 70 عمالة وإقليم.
 - تمديد صلاحية بطاقات الإقامة من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات، وذلك بعد انقضاء سنة على تسوية الوضعية القانونية للإقامة بالمغرب (باستثناء حالات اقرار أفعال غير مشروعة).
- تعزيز المراقبة والسيطرة على مستوى كل النقاط الحدودية.
- تقديم المساعدة للمهاجرين ضحايا شبكات الهجرة غير القانونية.
- التوقيع على تعديل لمذكرة تفاهم بين وزارة الداخلية والمنظمة الدولية للهجرات في ماي 2016 من أجل تمويل مشترك لبرنامج العودة الطوعية (برمجة 3000 عملية للعودة الطوعية) والمساعدة على إعادة الإدماج في البلدان الأصلية للمهاجرين.
- تنظيم 2716 عملية للعودة الطوعية من بداية 2016 إلى أبريل 2017.
- تنظيم زيارات قصد تبادل الخبرات في مجال العودة الطوعية.

البرنامج 9 : التعاون والشركات الدولية

الأهداف الخاصة

- تطوير التعاون الدولي على أساس مبدأ المسؤولية المشتركة
- تشجيع التنمية المشتركة
- تشجيع التعاون العلمي والتقني

الانجازات المسجلة برسم سنة 2016

- إبرام مجموعة من اتفاقيات التعاون مع مختلف الشركاء الدوليين بهدف دعم السياسة الجديدة للهجرة في المغرب:
 - الشراكة مع الاتحاد الأوروبي : مشروع دعم اندماج المهاجرين في المغرب : برنامج دعم السياسة الوطنية للهجرة واللجوء.
 - الشراكة مع المنظمة الدولية للهجرة : برنامج إدماج الهجرة في الإستراتيجيات الوطنية للتنمية؛ العودة الطوعية؛ التكوين المهني ...
 - الشراكة مع منظومة الأمم المتحدة بالمغرب: البرنامج المشترك لدعم الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء.
- تعزيز برنامج التبادل الجامعي: 16822 طالب أجنبي بالمؤسسات العمومية للتعليم العالي بالمغرب، 80% منهم ينحدرون من الدول الإفريقية.

الأهداف الخاصة

- الاعتراف بالوضع القانوني للأشخاص عديبي الجنسية.
- جعل إطار الاتفاقيات الوطنية متوافق مع المعايير الدولية المرتبطة بحقوق العمال المهاجرين.
- تشجيع الحركة والعودة الطوعية للمهاجرين مع المحافظة على حقوق الضمان الاجتماعي.
- تأهيل الإطار القانوني والمؤسسي الوطني لكي يتماشى مع سياسة المغرب في مجال الهجرة واللجوء.

الإنجازات المسجلة برسم سنة 2016

- تأهيل الإطار التشريعي للمحاور الثلاث الأساسية للهجرة واللجوء:
- المصادقة على قانون رقم 14-27 يتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر، نشر بالجريدة الرسمية عدد 6501 بتاريخ 19 شتنبر 2016.
- إعداد مشروع قانون رقم 14-26 يتعلق بحق اللجوء وشروط منحه، تم إيداعه لدى الأمانة العامة للحكومة قصد إتمام إجراءات المصادقة.
- إعداد مشروع قانون رقم 14-95 يتعلق بالهجرة، تمت إحالته على الأمانة العامة للحكومة قصد دراسته وإعداد نسخة نهائية بشأنه لإتمام إجراءات المصادقة.
- المصادقة على اتفاقية رقم 143 بشأن الهجرة وتعزيز تكافؤ الفرص والمعاملة للعمال المهاجرين، المسماة اتفاقية العمال المهاجرين (أحكام تكميلية)، المعتمدة من قبل منظمة العمل الدولية، بتاريخ 22 غشت 2016.
- تضمين مشروع تعديل القانون الجنائي المعروف على المصادقة من خلال الفرع الثاني مكرر (المواد 1-431 – 2-431-4) أحكاما عامة تتعلق بمناهضة التمييز والكرهية وذلك بوضع تعريفات محددة لها وعقوبات لمقترفيها.

الأهداف الخاصة

- إحداث جهاز للتنسيق في إطار تدير مندمج ومسؤولة مشتركة
- تطوير اليقظة في ما يخص قضايا الهجرة
- الإخبار والتحسيس بقضايا الهجرة واللجوء

الانجازات المسجلة برسم سنة 2016

- تتبع التوصيات المبنية عن اجتماع اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة والمنعقد بتاريخ 18 دجنبر 2015.
- عقد أربعة اجتماعات للجنة القيادة وعدة اجتماعات شهرية للجان البرامج لضمان تتبع تنزيل برامج الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء.
- إعداد حصيلة 3 سنوات من تنزيل الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء (2013-2016) وكذا أشغال الندوات المنظمة من طرف الوزارة.
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الفاعلين المؤسساتيين، تعنى بمختلف المواضيع المرتبطة بالهجرة: الحكامة الترابية في مجال تدير شؤون الهجرة وكذا اللجوء.
- تنظيم دورات تكوينية جهوية في مجال الهجرة و اللجوء لفائدة المساعدين الاجتماعيين التابعين للتعاون الوطني، بشراكة مع المفوضية السامية للاجئين.
- تنظيم دورات تكوينية جهوية للتبادل والتشبيك حول حماية وإدماج اللاجئين.
- إدماج الهجرة في التكوين الأسامي للمدرسة الوطنية العليا للإدارة.
- تنظيم العديد من التظاهرات واللقاءات العلمية حول مواضيع مختلفة ترتبط بالهجرة: الدورة الثالثة للمنتدى السنوي للهجرة، الهجرة المناخية، الاحتفاء باليوم العالمي للاجئين، النسخة الثانية لأسبوع المهاجرين بالمغرب...

الأهداف الخاصة

- إحداث جهاز للتنسيق في إطار تدبير مندمج ومسؤولية مشتركة
- تطوير اليقظة في ما يخص قضايا الهجرة
- الإخبار والتحسيس بقضايا الهجرة واللجوء

الإنجازات المسجلة برسم سنة 2016

- تنظيم ورشة تكوينية بشراكة مع المنظمة الدولية للهجرات ووكالة التنمية الاجتماعية لفائدة ممثلين عن 22 جمعية للمهاجرين حول تقنيات إعداد وتقديم المشاريع.
- القيام بدراسة ميدانية لتقييم تنفيذ الشراكات المبرمة مع الجمعيات برسم سنة 2014.
- إعداد دليل للجمعيات المتدخلة في ميدان الهجرة واللجوء.
- تنظيم لقاء تواصل مع جمعيات المجتمع المدني بمناسبة الإطلاق الفوري للمرحلة الثانية لإدماج الأشخاص المقيمين بشكل غير قانوني بالمغرب.

برنامج عمل لسنة 2017

مغاربة العالم

• تنظيم الدورة التاسعة لبرنامج المخيمات الصيفية لفائدة أطفال الجالية المغربية المنحدرين من أسر معوزة بشراكة مع عدد من المؤسسات العمومية:
 • الرفع من عدد الأطفال المستفيدين المنحدرين من الدول الإفريقية والاقتصار بالنسبة للدول الأوروبية على كل من اسبانيا وإيطاليا التي تعرف أزمات.
 • تخصيص حصيص 90 مستفيد موزعة بالتساوي على دور مغاربة العالم وشؤون الهجرة (في إطار تفعيل أهداف الجهوية الموسعة).

المخيمات الصيفية

• تنظيم دورات تحسيسية لإبراز دور التكوين المهني والحرفي في الاندماج الاجتماعي داخل بلدان الاستقبال.
 • الرفع من حصة المستفيدين المنحدرين بالدول الإفريقية.
 • تمكين الشباب المنخرطين في هذا البرنامج من دورات تكوينية بالمقاومات العمومية والخاصة بأرض الوطن.

برنامج التكوين المهني والحرفي

• مواصلة الإدماج الدراسي والمهني لفائدة أبناء المغاربة العائدين إلى أرض الوطن بالمدارس والجامعات ومراكز التكوين المهني.

إعادة الإدماج الدراسي

• مواصلة معالجة شكايات مغاربة العالم ذات الطابع الاجتماعي:
 • تحسين تدبير شكايات وتظلمات مغاربة العالم ذات الصلة بالتقاعد، والتغطية الصحية، والمساعدة الطبية، والسكن، والإدماج المهني.

معالجة الشكايات

• إعداد دورية وزارية موجهة إلى السادة رؤساء البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية مرفقة بالإطار المرجعي الذي يوضح الشروط والمعايير للاستفادة من عملية الترحيل المواطنين المغاربة المتواجدين في وضعية استغاثة.

تقديم المساعدة الاجتماعية لفائدة المغاربة المتواجدين في وضعية هشاشة أو استغاثة

• تخويل منح جامعية لفائدة الطلبة من أبناء المغاربة المقيمين بالخارج المنحدرين من أسر معوزة والذين يتابعون دراساتهم الجامعية في أسلاك الإجازة والماستر والدكتوراه:
• الرفع من عدد المنح المخصصة في إطار هذا البرنامج (1000 منحة منها 600 مخصصة للتجديد و400 للتحويل) قصد مواكبة الطلب (1818) الذي يفوق ثلاث مرات العرض.
• تخصيص منح الامتياز لفائدة الطلبة المتفوقين الذين أتبثوا مسارا دراسيا متميزا ببلد الإقامة.

المنح الجامعية

• توسيع قاعدة المستفيدين من هذا البرنامج ليشمل الدول العربية والإفريقية التي تضم عددا أكبر من المغاربة المقيمين بها (تونس (33777)، السينغال (3200)، غينيا إيكواتور (3000)، الغابون (1680)، جنوب إفريقيا (1312)).

دعم تلمذ أبناء الأسر المغربية المعوزة المقيمة بالخارج

• تحيين الدورية الوزارية المنظمة لعملية ترحيل الجثامين من خلال دعوة رؤساء البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية إلى إبرام عقود، في إطار نظام المساعدة على ترحيل الجثامين، مع الشركات نقل الأموات التي تقدم خدمات أقل تكلفة وذات جودة عالية بناء على إطلاق طلب عروض .
• اعتماد خطة تشجع مغاربة العالم على الانخراط في عقدة التأمين الخاصة بتغطية مصاريف ترحيل الجثامين في حالة الوفاة.
• تم برسم سنة 2017 إلى غاية تاريخ اليوم (09 ماي 2017)، ترحيل 256 جثمان.

ترحيل جثامين المغاربة المعوزين

- العمل على إدراج بعض المقتضيات القانونية على مستوى مشروع القانون رقم 15-98 ورقم 15-99 المعروضين على البرلمان لتمكين المغاربة العاملين بالبلدان التي لا تربطها والمغرب أية اتفاقية في مجال الحماية الاجتماعية من الاستفادة من نظامي المعاشات والتأمين الإجباري الأساسي عن المرض على مستوى بلدان الاستقبال وأثناء مقامهم في المغرب.
- تطوير وتوسيع اتفاقيات الضمان الاجتماعي واليد العاملة المبرمة مع بعض بلدان الاستقبال.
- عقد اتفاقيات للضمان الاجتماعي واليد العاملة مع الدول التي لا تجمعها والمغرب اتفاقيات في هذا المجال، وذلك بتنسيق مع وزارتي الشغل والإدماج المهني ووزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي لتشمل دولاً أخرى

توفير الحماية الاجتماعية
لمغاربة العالم

- السهر على تسريع استصدار مشروع هذا المرسوم، والذي سيتمكن من وضع آلية تديرية تروم :
 - - رصد وتتبع أوضاع المغاربة المقيمين بالبلدان التي تعرف أوضاعاً غير مستقرة.
 - - إحداث خلية أزمة لاستقبال وتقديم المساعدات الأولية، وتوفير الوسائل اللوجيستية لمباشرة عملية الترحيل الاضطراري.
 - - إحداث "بطاقة العائد اضطرارياً" لتسهيل الاستفادة مؤقتاً من الخدمات الضرورية، مع تحديد شروط منحها والاستفادة منها.
 - - استقبال ومواكبة المغاربة العائدين اضطرارياً إلى أرض الوطن.
 - - التنسيق مع القطاعات الحكومية المتدخلة والتي تعنى بالصحة والمواكبة الإدارية والتدريس الإدماج الجامعي والتشغيل والإدماج الحرفي والمهني والسكن.

مواكبة المغاربة العائدين
اضطرارياً إلى أرض الوطن

- مواصلة مواكبة الفئات الهشة من مغاربة العالم (السجناء، و القاصرين غير المرافقين، و المسنين) من خلال تتبع مشاريع جمعيات مغاربة العالم العاملة في هذا المجال، والتي تم انتقاء المشاريع المقدمة من طرفها ودعمها. و البالغ عددها 18 موزعة على النحو التالي:
- المسنين: 10 مشاريع بكل من فرنسا واسبانيا وهولندا.
- السجناء: 4 مشاريع بإيطاليا وفرنسا.
- القاصرين غير المرافقين: 4 مشاريع بكل من إسبانيا وإيطاليا وفرنسا.
- تكثيف التعاون الدولي من خلال عقد لقاءات عمل مع القطاعات الحكومية ببلدان الاستقبال والتي تعنى بحماية الطفولة و القاصرين قصد الوقوف على الوضعية بعين المكان وإيجاد سبل إدماج هذه الفئة (كنموذج تجربة التعاون مع الحكومة الكاتالانية في هذا المجال).
- إعداد وتنفيذ برنامج حملات تحسيسية بأرض الوطن للتعريف بمخاطر الهجرة السرية على القاصرين بأرض المهجر.
- المواكبة القانونية و المساعدة على الاندماج الاجتماعي للسجناء المغاربة المودعين في السجون الأوروبية أثناء وبعد فترة الاعتقال.

مواكبة ودعم الفئات
الهشة من المغاربة المقيمين
بالخارج

- العمل على استصدار مشروع القانون القاضي بإحداث وكالة لتعليم اللغات المغربية وتدبير وإنعاش العرض الثقافي الموجه لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج.
- العمل على أجراة توصيات الدراسة المنجزة حول السياسة الثقافية لفائدة مغاربة العالم.

تفعيل السياسة الثقافية
الموجهة لفائدة مغاربة
العالم

- مشاركة أفراد الجالية المغربية في احتفالات عيد العرش المجيد لسنة 2017.
- تنظيم الدورة التاسعة للجامعات الصيفية لفائدة الطلبة المغاربة المقيمين بالخارج.
- تنظيم مقامات ثقافية لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج.

تنظيم تظاهرات ثقافية
بالمغرب

- تنظيم جولات مسرحية بدول الاستقبال.
- المساهمة في تنظيم أسابيع مغربية بالخارج.
- تتبع أنشطة وبرامج دارالثقافات المغربية الفلامانية ببلجيكا.
- تنظيم أنشطة بشراكة مع مؤسسة الثقافات الثلاث بإشبيلية.

تنظيم تظاهرات بدول
الاستقبال

- دعم الجمعيات الحاملة للمشاريع الثقافية والتربوية لفائدة أفراد المغاربة المقيمين بالخارج.

دعم الجمعيات

- مواصلة معالجة الشكايات داخل وخارج أرض الوطن، وتقديم الاستشارات القانونية المطلوبة؛
- وضع نظام معلوماتي أكثر فعالية من شأنه تيسير وضع وتتبع الشكايات (تجويد الخدمة)؛
- إحداث تطبيق «شكايتي» مرتبط بالنظام المعلوماتي المذكور، يتيح لمغاربة العالم تتبع مآل شكاياتهم عن بعد؛
- وضع «ميثاق» لمعالجة الشكايات يحدد من خلاله المواضيع والجهات الإدارية المعنية والمتدخلة في معالجتها لتحقيق هدفين أساسيين:
- تجنب التأثير على استقلالية السلطة القضائية المنصوص عليها في الفصلين 107 و 109 من الدستور؛
- تحقيق الالتقائية بين المتدخلين في قطاع المغاربة المقيمين بالخارج.
- تنظيم جولات تحسيسية لفائدة مغاربة العالم على شكل قافلة إدارية متنقلة داخل وخارج أرض الوطن؛
- إعداد دليل ومطويات تحسيسية حول المساطر القانونية والقضائية.

برنامج تدير ومعالجة شكايات مغاربة العالم

- تحيين الدورية رقم 430 بتاريخ 9 يونيو 2014 المؤطرة لنظام المساعدة القانونية
- دراسة مشاريع الاتفاقيات المتوصل بها من البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية للمملكة تمهيدا للتعاهد بشأنها مع المحامين ببلدان الاستقبال؛
- دراسات وتقييم التقارير الدورية والسنوية المتوصل بها من البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية للمملكة

تفعيل آلية المواكبة القانونية

- استصدار مشروع قانون متعلق بمجلس الجالية المغربية بالخارج المعروض على مسطرة المصادقة؛
- استصدار مشروع مرسوم حول المغاربة العائدين اضطراريا إلى أرض الوطن (المعروض على الأمانة العامة قصد إبداء الرأي)؛
- مواصلة تنزيل الفصل 18 من الدستور المتعلق بضمان مشاركة المغاربة المقيمين في الخارج في المؤسسات الاستشارية؛
- تحيين قاعدة البيانات المتعلقة بتجميع النصوص التشريعية والتنظيمية الوطنية المتصلة بمغاربة العالم.
- تحيين قاعدة بيانات اتفاقيات التعاون القضائي والإداري.

الدراسات
والليقظة
القانونية

- تفعيل توصيات المنتدى الأول للمحاميين المغاربة بالخارج؛
- إحداث الموقع الإلكتروني الخاص بالمحاميين المغاربة بالخارج.

منتدى المحامون
المغاربة بالخارج

<p>•أجراء توصيات الدراسة المنجزة حول مساهمة الكفاءات المغربية بالخارج في الأوراش التنموية بالمغرب (تفعيل بوابة مغربكم، تنظيم لقاءات موضوعاتية سنوية، تحسيس مختلف الفاعلين بأهمية بعد "الكفاءات المغربية بالخارج"...):</p>	<p>تفعيل توصيات الدراسة حول مساهمة الكفاءات</p>
<p>•إطلاق بوابة تعبئة الكفاءات المغربية بالخارج maghribcom.gov.ma في حلتها الجديدة (أزيد من 60.000 زائر وأزيد من 1.000 كفاءة مسجلة):</p>	<p>بوابة تعبئة الكفاءات</p>
<p>•مواصلة العمل على إنجاز بورتريهات مرئية ومسموعة ومكتوبة للتعريف بالكفاءات المغربية بالخارج ؛</p>	<p>التعريف بالكفاءات المغربية بالخارج</p>
<p>• إطلاق برنامج لتشجيع الشباب المغربي المقيم بالخارج على خلق المقاولات المبتكرة : المحطة الأولى : هولندا في أكتوبر 2017 بمشاركة 100 شاب مغربي ؛</p>	<p>برنامج خلق المقاولات</p>
<p>• مواصلة برنامج "قادة الأعمال" لتعبئة المقاولين المغاربة المقيمين بالخارج لإذكاء روح المقاوله لدى الشباب المغربي والانفتاح على دول جديدة بإفريقيا وأوروبا ؛</p>	<p>برنامج قادة الأعمال</p>
<p>تعزيز الحضور داخل شبكات التواصل الاجتماعي لتقوية التواصل المباشر وغير المباشر مع الكفاءات المغربية بالخارج؛</p>	<p>التواصل مع الكفاءات المغربية بالخارج</p>
<p>مواصلة العمل على تحديث وإغناء قاعدة المعطيات الخاصة بالكفاءات المغربية بالخارج.</p>	<p>قاعدة المعطيات الخاصة بالكفاءات المغربية بالخارج</p>

<ul style="list-style-type: none"> • إطلاق " الجهة 13 " خاصة بمغاربة العالم المقاولين بشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب. 	<p>برنامج الجهة 13</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تجديد المشاركة في قوافل الاستثمار رفقة مختلف الشركاء من أجل التشجيع على خلق المقاولات لدى مغاربة العالم ؛ • تعزيز التواصل حول الفرص المتاحة للاستثمار المنتج بالمغرب بإنتاج فيديوهات توضيحية تزود حاملي المشاريع مغاربة العالم بالمعلومات المتعلقة بإنشاء المقاولات. 	<p>تشجيع إنشاء المقاولات والاستثمار المنتج بالمغرب</p>
<ul style="list-style-type: none"> • اشراك مغاربة العالم في مخطط تعزيز المبادلات التجارية مع البلدان المستقبل من خلال مشروع إنشاء شبكة من أصحاب النفوذ الاقتصادي الفرنسي-المغربي في إطار برنامج تعاون مع الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات. 	<p>برنامج التعاون مع الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات</p>

• مواصلة دعم ومواكبة الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم وفق المساطر الجاري بها العمل ؛

• تقوية نظام المراقبة والتتبع والتقييم عبر إنجاز مساعدة تقنية خارجية ووضع آليات مواكبة تنفيذ المشاريع المنجزة من طرف الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم ؛

• مواصلة الرفع من قدرات الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم ؛

• عقد منتديات تواصلية وموضوعاتية مع الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم ببلدان الاستقبال (فرنسا، بلجيكا،....) ؛

• مواصلة تطوير وتعزيز قاعدة البيانات الخاصة بجمعيات مغاربة العالم.

مجال تطوير الشراكة مع المجتمع المدني المغربي بالخارج

- تعزيز العرض التواصلي عبر :
- إصدار مطويات ودلائل ووثائق تواصلية ؛
- تحيين الموقع الإلكتروني للوزارة ؛
- تنشيط صفحات الوزارة في الشبكات الاجتماعية ؛
- تقوية وتعزيز الشراكة مع وسائل الإعلام الوطنية حول القضايا المتعلقة بالهجرة والمهاجرين ؛
- استكمال وضع نظام مندمج لليقظة المعلوماتية والتدبير الوثائقي ؛
- إنجاز بورتريهات مرئية ومكتوبة حول الكفاءات المغربية بالخارج والجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم ؛
- تعزيز مشاركة الوزارة في أهم التظاهرات التي لها صلة بمغاربة العالم (المعارض واللقاءات والمنتديات الدولية،...)

التواصل

إنجاز دراسات استراتيجية حول المغاربة المقيمين بالخارج.

الدراسات

⑩ تعزيز التعاون الثنائي شمال-جنوب في مختلف المجالات التي تخص الهجرة ومغاربة العالم، (بلجيكا، ألمانيا، إسبانيا...):

شمال - التعاون الثنائي جنوب

⑩ تعزيز التعاون جنوب - جنوب في مجال الهجرة، خاصة مع إفريقيا بعد عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، وتماشيا مع الرؤية الجديدة لصاحب الجلالة تجاه إخواننا الأفارقة، التي تستوجب تعزيز التعاون في شتى المجالات من بينها الهجرة.
⑩ متابعة تنفيذ الإتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة في إطار التعاون الثنائي جنوب-جنوب ساحل العاج السنغال، مصر، تونس، السودان ؛
⑩ إعداد وتبرئ للتوقيع مذكرة التفاهم في مجال تدبير الهجرة بين المغرب مالي -الغابون- الجمهورية الديمقراطية للكونغو-موريتانيا-المكسيك

التعاون الثنائي جنوب - جنوب

⑩ تفعيل برنامج للتعاون الثلاثي بين المغرب وأوروبا من جهة ودول افريقيا جنوب الصحراء من جهة أخرى ؛

التعاون الثلاثي: شمال-جنوب-جنوب

⑩ تعزيز التعاون الدولي المتعدد الأطراف مع مختلف الشركاء الدوليين الأمم المتحدة - الإتحاد الأوروبي - جامعة الدول العربية ...

التعاون المتعدد الأطراف

•توسيع الشراكة مع الهيئات العمومية والخاصة في مجال الهجرة وشؤون مغاربة العالم وتعزيز التنسيق القطاعي بين مختلف المتدخلين ؛

•تعزيز الشراكة مع الجهات من أجل استحضار بعد الهجرة وعلاقتها بالتنمية المحلية على المستوى الترابي ؛

•متابعة تنفيذ توصيات اللجنة الوزارية لشؤون مغاربة العالم وشؤون الهجرة وحل الإشكاليات المرصودة المتعلقة بشؤون مغاربة العالم في مختلف المجالات: رخص السياقة، تخفيض الرسوم القنصلية، مشاكل العقارات، تخفيض تكلفة التحويلات؛

الشراكة والتنسيق القطاعي

المساهمة في التدابير المتخذة في إطار اللجنة الوطنية من أجل إنجاز عملية مرحبا من حيث العبور والاستقبال والمواكبة والتواصل والمشاركة في الاحتفالات المقامة لفائدة مغاربة العالم بأرض الوطن (الإحتفال باليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج - 10 غشت)

عملية عبور مرحبا 2017

شؤون الهجرة

البرنامج 1: التربية والثقافة

- تنظيم النسخة الثانية من المسابقة التربوية لفائدة التلاميذ المغاربة والأجانب بمختلف الأسلاك التعليمية العمومية والخصوصية، وكذا أقسام التربية غير النظامية في مجالي الرسم والكتابة حول موضوع الهجرة (حفل توزيع الجوائز يوم 18 ماي 2017).
- توقيع اتفاقية إطار للشراكة والتعاون مع الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية، في مجال تعليم اللغات والثقافة المغربية لفائدة المهاجرين واللاجئين الذين تفوق أعمارهم 15 سنة.
- تعزيز التنسيق والتعاون مع وزارة الثقافة والاتصال بشأن البرامج الثقافية الموجهة للمهاجرين واللاجئين في أفق توقيع اتفاقية إطار للشراكة والتعاون.
- إحداث أقسام تأهيلية لفائدة التلاميذ المهاجرين واللاجئين من أجل تعلم اللغة العربية قصد تمكينهم من مواكبة النظام الدراسي المغربي.
- إدماج المهاجرين واللاجئين في برنامج المساعدة على التمدريس ومكافحة الهدر المدرسي "تيسير".
- إدماج قضايا الهجرة في برامج تكوين أطر التعليم.
- إدماج التنوع الثقافي في المناهج الدراسية.
- إعداد دليل مرجعي من أجل تدخل ناجع للمنظمات غير الحكومية والجمعيات في المجال التربوي الخاص بالمهاجرين.
- الإعلان عن طلب عروض مشاريع لفائدة الجمعيات العاملة في مجال الإدماج التربوي والثقافي للمهاجرين برسم سنة 2017.

- توسيع العرض الموجه للجمعيات العاملة في إطار المخيمات لفائدة المهاجرين؛
- العمل على إدماج المهاجرين واللاجئين في المنتديات والملتقيات الوطنية والدولية للشباب والرياضة؛
- تجميع الإحصائيات الخاصة باستفادة المهاجرين من الخدمات التي تقدمها مختلف المراكز والمؤسسات التابعة لوزارة الشباب والرياضة.

- السهر على إصدار بطاقات المساعدة الطبية للمهاجرين واللاجئين.
- وضع مسطرة موحدة لاستفادة المهاجرين من خدمات المرافق الصحية.
- تنزيل الخطة الإستراتيجية الوطنية للصحة والهجرة 2017-2021 على المستوى الجهوي.
- جمع إحصائيات عن المهاجرين المستفيدين من الخدمات الصحية.

■ جمع إحصائيات المهاجرين المستفيدين من برامج السكن المدعوم من طرف الدولة.

■ تسهيل استفادة المهاجرين من منتجات ضمان قروض السكن (فوكاريم و فوكالوج).

- الإعلان عن طلب عروض مشاريع لفائدة الجمعيات العاملة في مجال المواكبة القانونية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين واللاجئين برسم سنة 2017.
- العمل على تحسين تدخل المنظمات غير الحكومية في مجال المساعدة الإنسانية للمهاجرين.
- دمج بعد الهجرة في خطة التنمية للتعاون الوطني.
- تنظيم زيارات دراسية حول تجربة اسبانيا والبرتغال في مجال الصحة والرعاية الاجتماعية للمهاجرين.

■ تقوية التواصل في موضوع خدمات التكوين المهني التي تقدمها مؤسسات التكوين المهني لصالح المهاجرين.

■ تعزيز منظومة التوجيه والتكوين المهني ببعض المراكز النموذجية التابعة للتعاون الوطني وذلك من أجل المواكبة المناسبة لضمان تامين المهارات وملائمة برامج التكوين المهني لاحتياجات المهاجرين وكذا الإدماج في سوق الشغل.

■ مواصلة دعم الجمعيات العاملة في مجال الإدماج الاقتصادي للمهاجرين في وضعية قانونية مع تحديد منهجية لتدخل أكثر فعالية لهاته الجمعيات.

- تعميم ولوج المهاجرين واللاجئين إلى الخدمات والبرامج المقدمة من طرف كل مكاتب الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، وتعزيز منظومة التوجيه والمواكبة من أجل الإدماج في سوق الشغل.
- الشروع في مراجعة مسطرة تأشير العقود من أجل ضمان أفضل لحقوق العمال المهاجرين وتيسير اندماجهم في الحياة المهنية.
- تنظيم دورات تحسيسية للمقاولات حول تكافؤ الفرص في الشغل لفائدة المهاجرين واللاجئين.
- إنجاز دراسة حول الإدماج الاقتصادي للمهاجرين في وضعية قانونية من خلال التشغيل الذاتي وخلق المقاولات.
- دراسة إمكانية تعديل دليل الإجراءات لبرنامج "تأهيل" والمتعلق بالقطاعات الواعدة الذي يلزم المرشح بالتوفر على الجنسية المغربية.

البرنامج 8 : تدبير تدفقات الهجرة ومحاربة الاتجار بالبشر

- إعداد قاعدة بيانات للمهاجرين الذين تمت تسوية وضعيتهم، تمكن من تصويب عمليات إدماجهم بالمغرب.
- التسريع في إنشاء وحدة متخصصة في مكافحة الاتجار بالبشر.
- السهر على تقوية منظومة العودة الطوعية.
- التسريع في تفعيل القانون رقم 14-27 يتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر.
- تعزيز قدرات الجمعيات الفاعلة في مجال مكافحة الاتجار بالبشر.

البرنامج 9 : التعاون والشراكات الدولية

- ترأس مشترك مع ألمانيا للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية في دورتي 28-30 يونيو 2017 ببرلين و5-7 دجنبر 2018 بمراكش.
- المساهمة في مشاورات إعداد الميثاق الدولي للهجرة.
- تفعيل التحالف الإفريقي من أجل التنمية كإطار للتعاون في مجال الهجرة والتنمية.
- تطوير شبكات للمهاجرين قادرة على بلورة مشاريع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلدان الأصل.
- عقد شراكات خاصة مع الجامعات ومراكز البحث الوطنية والدولية في مجال الهجرة.
- تمديد حصة عدد المقاعد بالسنة الأولى جامعي، المخصصة لفائدة الطلبة الأجانب غير المقيمين بالمغرب، بنسبة 5%.

البرنامج 10: الإطار القانوني والاتفاقيات

- تسريع المسطرة التشريعية المتعلقة بالمصادقة على مشروع القانونين الخاصين باللجوء وبالهجرة.
- التسريع بوضع النص التنظيمي المتعلق بتحديد تأليف وكيفية سير اللجنة الوطنية لتنسيق سياسات وإجراءات مكافحة الاتجار بالبشر والوقاية منه، طبقا لمقتضيات المادة 6 و 7 من قانون 14-27 المتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر.
- إتمام إجراءات التوقيع والمصادقة على الاتفاقية المتعلقة بعدمي الجنسية (1954).
- مواصلة التفكير والدراسة المتعلقة بإجراءات التصديق على اتفاقية المنظمة الدولية للعمل رقم 118 بشأن المساواة في المعاملة.
- مواصلة التفكير من أجل التوقيع على اتفاقيات ثنائية مع البلدان الأصلية للمهاجرين في مجال الضمان الاجتماعي.
- إتمام إجراءات المصادقة على مشروع القانون رقم 13-19 يتعلق بتعديل المادة 10 (اكتساب الجنسية المغربية عن طريق الزواج) من ظهير 1958 المتعلق بقانون الجنسية المغربية.
- الشروع في تحيين القوانين القطاعية وخاصة بعض المقتضيات ذات الصلة بمسألة الهجرة واللجوء (مدونة الشغل، ظهير 1958 المتعلق بحق تأسيس الجمعيات كما تم تعديله بموجب القوانين رقم 75-00 و 07-09، قانون الجنسية...)، لكي تتماشى مع التشريعات الجديدة المتعلقة بالهجرة واللجوء بعد اعتمادهما.
- الشروع في تنفيذ القانون رقم 57-11 المتعلق باللوائح الانتخابية وخاصة المادتين 40 و 41 منه اللتان تجيزان حق مشاركة الأجانب المقيمين بالمغرب بشكل قانوني في الانتخابات المحلية، وذلك تماشيا مع مقتضيات المادة 30 من دستور المملكة.

- تنظيم العديد من التظاهرات واللقاءات العلمية حول مواضيع مختلفة ترتبط بالهجرة واللجوء: التغييرات المناخية، الاحتفاء باليوم العالمي للاجئين، النسخة الثالثة لأسبوع المهاجرين بالمغرب.
- بلورة برنامج للتواصل والتحسيس حول قضايا الهجرة لفائدة المواطنين، الإدارات، المجتمع المدني، وسائل الإعلام والمهاجرين.
- إدراج بعد الهجرة واللجوء في المنظومات المعلوماتية للقطاعات الوزارية ولمختلف الفاعلين من أجل جمع المعطيات الموثوقة والمنسجمة تمكن من تتبع تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء وتقييمها وكذا تعديلها عند الاقتضاء.
- توقيع اتفاقية تعاون مع المدرسة الوطنية العليا للإدارة تضمن الاستمرارية لعمليات تكوين الفاعلين المؤسساتيين (مركزيا وترابيا) في مجال الهجرة واللجوء.
- إعداد دلائل إرشادية تعنى ببرامج الإدماج، موجهة لفائدة المهاجرين، اللاجئين وطالبي اللجوء. تقوية الآليات والسياسات العمومية لمكافحة العنصرية والكراهية، بهدف تعزيز العيش المشترك.
- إعداد اتفاقيات جهوية لانجاز مشاريع مندمجة تتعلق بإدماج المهاجرين في إطار ترسيخ مبدأ الجهوية الموسعة.

- إنجاز دراسة لتقييم تنفيذ مشاريع الجمعيات الشريكة في مجال ادماج المهاجرين برسم سنة 2015.
- إعداد وتنفيذ برنامج عمل في مجال رفع القدرات المهنية للجمعيات العاملة في مجال الهجرة واللجوء.
- خلق شبكات محلية وجهوية للفعاليات الجمعوية لمواكبة إدماج المهاجرين وتقوية المقاربة المحلية في التعاطي مع قضايا وانشغالات المهاجرين.
- تقوية الآلية الاستشارية الدائمة مع جمعيات المهاجرين باعتبارها فضاء تشاوري لمواكبة تنزيل مضامين الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء.

الموارد البشرية والشؤون العامة

برنامج العمل

تعزيز الموارد البشرية للوزارة

في إطار تسوية الوضعيات الإدارية للموظفين لتشجيعهم والرفع من مردوديتهم، سوف تتم ترقية الموظفين المتوفرين على الشروط النظامية المطلوبة وذلك وفق الجدول التالي :

الاطار				
المجموع	تقني	مهندس	متصرف	
49	1	8	40	الترقية في الرتبة
3	1	1	1	الترقية في الدرجة

-العمل على تفعيل برنامج التكوين المستمر الخاص بهذه السنة للفائدة موظفي الوزارة وذلك على المستوى الداخلي والخارجي؛
-عقد اتفاقيات تعاون وشراكة مع مجموعة من المعاهد المختصة في مجال التكوين على مستوى الوطني والدولي؛
-متابعة تنظيم حلقات تكوينية في اللغات لفائدة الموظفين؛
-تنظيم دورات تكوينية لفائدة مسؤولي الوزارة لشرح طريقة التقييم عن طريق المقابلة؛
-تنظيم دورات تكوينية لفائدة الموظفين لشرح المنظومة الجديدة للتنقيط؛
-تمكين الأطر من اجتياز الامتحانات أو من متابعة الدراسات الجامعية وذلك حسب مقتضيات النصوص الجاري بها العمل؛
العمل على تمكين الأطر من الاستفادة والمشاركة في التدريبات المتخصصة والدورات التكوينية التي تهم نشاطات الوزارة والمنظمة على الصعيد الوطني أو الدولي؛
-السهرة على استقبال وتوجيه المتدربين وطلبة الجامعات والمعاهد؛
إعداد تقارير تهدف إلى تقييم الدورات التكوينية المنجزة خلال السنة
العمل على إنجاز وتفعيل الدراسة الخاصة بالدليل المرجعي للوظائف والكفاءات
التكوين المستمر:
العمل على إعداد وتجهيز مقر خاص بأرشفة الوزارة والعمل على عقد صفقة خاصة بتدبير وتنظيم أرشفة الوزارة.

التجهيزات والمعلومات

- ستواصل الوزارة على تغطية حاجيات جميع المصالح من معدات ولوازم مكتبية ومعلوماتية إضافة إلى صيانة المعدات المعلوماتية والتقنية والمكاتب
- إعداد المخطط التوجيهي المعلوماتي الخاص بالوزارة
- تقييم وإعادة تصميم وتحديث نظام الأنترانيت الخاص بالوزارة،
- تقييم وإعادة تصميم وتحديث نظام إدارة الشكايات (SIGR)،
- اقتناء نظام لتدبير الاستقبال.
- تصميم وإعداد قاعدة البيانات لمعطيات مغاربة العالم
- اقتناء المعدات المعلوماتية الحديثة وثبيتها على المستوى المركزي وعلى مستوى دور المغاربة المقيمين بالخارج التي ستحدث السنة المقبلة إضافة إلى تجهيز وحدات الوزارة المنبثقة عن الهيكل الجديدة للوزارة.
- اوضع الشباك الخدماتي الموحد لفائدة مغاربة العالم

ميزانية القطاع

الغلاف المالي الذي خصص للوزارة برسم السنة المالية 2017 يبلغ 595 مليون درهم (أي بزيادة 18,9%) موزعة كما يلي :

1/ اعتمادات التسيير:

- تبلغ اعتمادات التسيير ما قدره: 418.000.000 درهم موزعة كما يلي:
- معدات ونفقات مختلفة: 141.450.000 درهم
- إعانة مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة القاطنين في الخارج: 246.550.000.00
- صندوق الحساب الخاص 30.000.000:

2/ اعتمادات الاستثمار: 177.000.000 درهم

- السهر على تنفيذ الميزانية الخاصة بالسنة المالية 2017
- تطوير منهجية إعداد الميزانية وتديير النفقات
- وضع هيكلية تفاصيل الميزانية بشكل تظهر معه بوضوح مختلف المهام والبرامج والمشاريع على مستوى الفقرات.





لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة فرصة نوه من خلالها السادة المستشارون بالرعاية والاهتمام الكبيرين الذين يوليهم صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لمغاربة العالم، من خلال الخطب والتوجيهات الملكية السديدة الرامية إلى العناية بهم وتعزيز مكانتهم وتيسير سبل اندماجهم في دول المهجر، وكذا مرافقتهم وتأطيرهم هذا فضلا عن دعمهم ومساعدتهم خلال فترة التواجد داخل أرض الوطن عن طريق تيسير الخدمات لهم بما يضمن حقوقهم.

كما أشادوا بالمقاربة الجديدة الخاصة بالاستراتيجية الوطنية ملف اللجوء والهجرة، حيث ثمنوا حسن إدارة تدبير تدفقات المهاجرين، وفي هذا الإطار طالبوا بإدماجهم الوظيفي في النسيج الاجتماعي والاقتصادي.

هذا وقد شمل النقاش مجموعة من التساؤلات والمطالب وكذا الإشكالات، همت بالأساس قضايا أوضاع الجالية المغربية بالمهجر وكذا السياسة المتبعة للإدماج بالنسبة للمهاجرين اللاجئين.

❖ فيما يخص المطالب نوردها كالاتي:

- العمل على إدماج اللغة العربية في المنظومة التربوية لأبناء الجالية المقيمة بالخارج، الى جانب الاهتمام بتدريس اللغة الأمازيغية باعتبارها مكون أساسي من مكونات الهوية المغربية مما يساعدهم على الاندماج، انطلاقا من الإرادة الراسخة لديهم للحفاظ على كينونتهم وثقافتهم ودينهم بتلقيهم المبادئ الإسلامية السمحة القائمة على الوسطية والاعتدال بغية حمايتهم من التيارات المتطرفة التي أصبحت تتغلغل في أوساط أبناء الجالية المغربية في بعض الدول الأوروبية خاصة لدى الجيل الثالث والرابع، وفي هذا السياق أوضح أحد المتدخلين أن مسألة التأطير الديني يجب أن تشمل حتى باقي اللغات التي يتقنها أفراد الجالية.
- تفعيل المشاركة السياسية لأفراد الجالية باعتبارها حق دستوري ، حيث خول لهم الدستور جميع حقوق المواطنة بما فيها الترشيح والتصويت.
- مواكبة عملية ادماج المهاجرين المغاربة داخل المجتمع سواء بعد العودة الطبيعية أو الاضطرارية.
- دعم تجربة المخيمات الصيفية لأبناء الجالية لما لها من أهمية في تعزيز الارتباط بالوطن الأم ، والإطلاع عن قرب على التطورات التي يعرفها المغرب في مختلف الميادين.

- التنويه بالتطور الذي عرفه ملف الهجرة واللجوء بفضل التوجيهات الملكية السامية، من خلال اعتماد توصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والالتزامات الدولية ذات الصلة بالموضوع وفق مقاربة شمولية ذات أبعاد إنسانية تساهم في إدماج المهاجرين في الميادين الاجتماعية والاقتصادية خاصة منهم المهاجرين الأفارقة.
- ضرورة حماية الجالية المغربية المقيمة بالخارج والدفاع عنها من موجات العنصرية التي أضحت تتفاقم دوليا ولاسيما في أوروبا.
- حماية الأمن الروحي والعقائدي لأبناء المهجر من نوازع التطرف والإرهاب.
- العمل على التنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بخصوص تشييد المعالم الدينية للحفاظ على الهوية الإسلامية وتثبيت الروح العقائدية.
- ضرورة توجيه الجالية نحو الاستثمار رغبة منها في المساهمة في التنمية الوطنية الاقتصادية النابعة من الارتباط ببلدها الأم.
- العمل على انشاء مكاتب في مختلف المجالس الترابية تعني باستقبال الشكايات والطلبات لتقديم مساعدات لأفراد الجالية.
- التنويه بدور جمعيات المجتمع المدني الدولي في تأطير الجالية ومطالبة الوزارة بدعمها من الناحية المادية والمعنوية.

■ تسوية الوضعية القانونية لباقي المهاجرين واللاجئين الراغبين في الحصول على بطاقة الإقامة.

■ الاعتناء بالجالية المغربية المقيمة بالبلدان الافريقية وحمايتها من الممارسات العنصرية التي تصل في بعض الأحيان إلى حد التصفية الجسدية مثال مقتل الطالب المغربي في السينغال.

❖ كما طرحت عدة تساؤلات واستفسارات همت بالأساس:

■ المعايير المتخذة من طرف الوزارة لتقديم الدعم لمختلف الجمعيات ببلدان المهجر.

■ مستوى الخدمات القنصلية المقدمة لأفراد الجالية المغربية بالخارج جراء تعقيد المساطر الإدارية وانعدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وما يطرحه من مشاكل مرتبطة بتدبير الزمن في الحصول على الخدمة المطلوبة.

■ وضعية مقرات القنصليات والسفارات الغير اللائقة وما يرافقه من صورة نمطية عن المغرب (عدد المقرات الغير اللائقة 8).

■ ظروف عملية العبور في فترة الصيف ومعاناة الاكتظاظ والانتظار بسبب قلة الموارد البشرية العاملة في جهاز الأمن وباقي الأجهزة الأخرى الساهرة على تنظيم عملية العبور.

- غياب التحفيز والضمائم لجلب أبناء الجالية المقيمة بالخارج للاستفادة من تجربة المخيمات الصيفية.
- مدى تتبع المساطر القانونية الخاصة بالسجناء المغاربة في السجون الأجنبية.
- القصور في التعاطي مع الملفات الخاصة بخدمات البيوت المغربيات خاصة في دول الخليج والمشرق العربي.
- النقص في التعريف بمدونة الأسرة بالنسبة لمغاربة العالم المتواجدين في بلدان المهجر.
- ضعف البنيات الاستقبالية لمراكز الاستقبال المتواجدة بالطرق السيارة على مستوى المرافق والتنشيط والاستقبال.
- حصيلة عمل الوزارة في ملف تدبير تدفق المهاجرين الأفارقة واللاجئين السوريين على الحدود المغربية.



جواب السيد الوزير

في مستهل جوابه شكر السيد الوزير المنتدب السادة المستشارين على روح النقاش الجاد والفعال الذي ميز مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للقطاع، كما نوه بمستوى التدخلات والقضايا التي أثرت.

وبخصوص الميزانية المرصودة للقطاع أكد على محدوديتها مقارنة مع حجم الانتظارات والرهانات ، وفي هذا الإطار نوه بالمجهودات المبذولة من طرف الموارد البشرية لتنزيل استراتيجية الوزارة وتفعيلها انطلاقا من المقاربة التشاركية كآلية من شأنها تدليل العمل المتعدد الروافد والمخاطبين.

وحول دور الوزارة في مؤازرة أفراد الجالية الذين لهم قضايا رائجة سواء بالمحاكم الوطنية أو الأجنبية أكد على أن القضاء سلطة مستقلة، التعامل معها يسير وفق منطق الاحترام والتعاون كما أن الدستور يمنع التمييز ويقر المساواة في القضاء، دون إعطاء أية أفضلية لطرف على حساب الآخر، هذا فضلا عن كون الصعوبة التي يطرحها تأخر المتقاضين في الاتصال بالوزارة لمساعدتهم حيث تكون الأحكام القضائية في الغالب الأعم في مرحلة الحكم النهائي.

وفيما يتعلق بالشباك الواحد فقد أثنى على التجربة والدعم الذي تقدمه الوزارة وأطرها خلال مرحلة الصيف وأوضح أن الاتجاه الحالي ينحو نحو التعاقد مع متدربين ومتعاونين لتفادي الخصاص الحاصل.

وحول دعم الاستثمارات وتشجيعها أشار لإستراتيجية الوزارة في البحث المستمر عن الكفاءات المغربية في العالم والاتصال بها وتيسير سبل ومجالات مبادرات الاستثمار لها.

وفيما يخص دعوة المغاربة لممارسة السياسة في الخارج أكد أن العمل السياسي عمل تطوعي لا دخل للوزارة به حيث أشار لدور المجتمع المدني الدولي في التحسيس لإقناع الجالية في الانخراط في العمل السياسي ببلدان الإقامة.

وبالنسبة لمسألة تبادل السجناء أفاد أن هذا الأمر يطرح صعوبة في الإيواء والإدماج بسبب ضعف الطاقة الاستيعابية للمؤسسات السجنية وفي هذا الإطار استشهد بتواجد حوالي 3000 سجين مغربي بالسجون الإيطالية وما يترتب عنه من إشكاليات تستوجب إشراك جمعيات المجتمع المدني مع الأخذ بعين الاعتبار حتمية احترام القوانين الداخلية والأجنبية.

وبخصوص التصدي لحالات التجنيس التي تستهدف الكفاءات المغربية في كافة المجالات لاسيما الرياضية منها، أكد على أن طرح موضوع الجنسية أمر غير مقبول سياسيا من الناحية الرسمية لكون الأمر يتعلق أساسا بمجالات فردية وعلاقة بالموضوع طالب بضرورة تحرك الجمعيات والأحزاب والنقابات التي تمتلك الصلاحية للضغط والخوض في هذه المسائل.

وحول موضوع طبع الجوازات من طرف المصالح الأمنية على متن البواخر خلال الرحلات الصيفية التي تعرف الاكتضاض والضغط دون رؤية صاحب الجواز أمر من الصعوبة تطبيقه بسبب الإجراءات الأمنية والاحترازية التي تندرج ضمن اختصاصات الجهاز الأمني، وفي هذا الإطار وعد ببحث سبل تيسير هذا الإشكال من خلال توفير شبكات خاص بالنساء الحوامل والكهول.

نفس الأمر ينطبق على مطار محمد الخامس الدولي وكافة نقاط العبور التي تعمل بنظام تعبئة المطبوع لضبط الدخول والخروج وتحديد الهوية.

أما بالنسبة لإرسال جواز السفر عبر البريد لأفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج من طرف القنصليات والسفارات لترشيد الزمن وتخفيف معاناة التنقل أكد على صعوبة سن هذا الإجراء وخطورته لكون الجواز وثيقة مطلوبة دوليا محكومة بهواجس أمنية عالية الدقة.

وحول غلاء الفواتير الخاصة بالماء والكهرباء دعا إلى توحيد أفراد الجاليات المغربية في الخارج خلال فترة التواجد داخل أرض الوطن عن طريق الجمعيات لتحديد المشاكل والجهة المخاطبة وسبل التواصل مع الوزارة للمساعدة والضغط بالحوار والتفاوض لحل كافة المشاكل وعلاقة بالموضوع أشار لبعض المعوقات المتمثلة في الصراعات العلنية والخفية التي تضر بالعمل الجماعي وتؤثر على رسالته.

وفيما يتعلق بحالة مراكز الاستقبال المتواجدة بالطرق السيارة التي يلجها أفراد الجالية خلال فترة العودة لأرض الوطن لأخذ قسط من الراحة، طالب السيد الوزير الجمعيات المتخصصة في بلورة برامج للتنشيط واضحة الأهداف والبرامج تنخرط فيها الوزارة عبر المصاحبة والتمويل.

وبخصوص عملية عبور خلال فترة الصيف نوه بالمجهودات المبذولة والتطور الحاصل في هذا الإطار والتعاون الذي تتيحه الناقلات البحرية عبر توفير أسطول بحري بخدمات جيدة يضمن حسن العبور، أما مسألة تحديد الثمن أو تخفيضه فهي من اختصاص الشركات البحرية ولا دخل للوزارة بها.

وبالنسبة للطلبة المغاربة المتواجدين بإفريقيا أشار لانفتاح الجالية المغربية على القارة الإفريقية ولإسيما الطلبة والباحثين وفي هذا السياق دعا إلى ضرورة التوحد والانخراط في جمعيات منظمة لتيسير سبل التواصل للاطلاع على كافة الأوضاع والتدخل كلما اقتضت الضرورة ذلك.

وبخصوص إجراءات الزواج خارج أرض الوطن وعد بتعزيز السفارات والقنصليات بالقضاة والعدول لإتمام إجراءات الزواج عبر توثيق العقود.

أما بالنسبة لمنع المغاربة من السفر لبعض البلدان كتركيا والسعودية وليبيا وكذا الإمارات بالنسبة للنساء أفاد بأن حرية التنقل تعتبر حقا ومبدأ دستوريا يصعب طرحها وتطبيقها.

وحول الأمن الروحي والعقدي لمغاربة العالم أشار للمسؤولية التضامنية لكافة الشركاء والمتدخلين كوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة التربية الوطنية والمجلس الأعلى للتعليم ومجلس الجالية في إنجاح هذا الورش وتحسينه.

وفيما يتعلق بمجال العقار والمشاكل المرتبطة به أشار للتحويل الجديد وطرق اشتغال الشركات المتخصصة في العقار التي أصبحت تصطبغ معها في المعارض الموثقين والمهنيين البنكيين لتبسيط المساطر الخاصة بمجال العقار وفي هذا الصدد دعا إلى تنظيم ورشات وأيام دراسية مع الجماعات المحلية وإدارة الضرائب لتبادل وجهات النظر والرؤى حول السبل الكفيلة بتجاوز مشاكل العقار.

وبالنسبة لتطبيق المدونة أفاد أن الأمر مكسب للأمة والأسرة بكاملها وصمام أمان لحماية الهوية وتحسينها.

وحول تدفق المهاجرين واللاجئين عبر الحدود المغربية الجزائرية أشاد بالتجربة المغربية في مجال اللجوء والهجرة وأبعادها الإنسانية والتضامنية وفي هذا الإطار أكد أن الأولوية تعطى للمهاجرين الأمنيين لحماية أمن وسلامة البلاد.

كما وعد ببحث بعض الأمور من قبيل :

- تيسير المساعدة القضائية وتحيين الاتفاقيات القضائية لهذا الغرض.
- بحث الأمور المرتبطة بتنقل أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج بالسيارات الأجنبية وبيعها أو سيارتها داخل أرض الوطن وكذا بحث إمكانية إزالة الورقة الخضراء وتمديد مدة السياقة داخل أرض الوطن مع إعطاء القيمة لرخصة السياقة الوطنية حتى يتسنى استعمالها دون طرح أية مشاكل أو عراقيل على الصعيد الدولي عبر مدخل الاتفاقيات الثنائية أو المتعددة الأطراف.

ملحق

أوراق إثبات الحضور

ROYAUME DU MAROC

PARLEMENT

CHAMBRE DES CONSEILLERS

Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées



المملكة المغربية

البرلمان

مجلس المستشارين

لجنة الخارجية والحدود

والدفاع الوطني

والمناطق المغربية المحتلة

ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الجمعة 19 ماي 2017 على الساعة العاشرة صباحا.

موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

عدد الحاضرين في اللجنة: 10

عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة: 8

عدد المعتذرين:

عدد المتغيبين: 8

نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة:

المدة الزمنية: 45 دقيقة

الولاية التشريعية: 2015 - 2021

السنة التشريعية: 2016 - 2017

دورة: أبريل 2017

اجتماع رقم: 1

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	مهمة
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد محمد الرزما	رئيس اللجنة
	فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب	السيد عمر مورو	الخليفة الأول
	الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	السيد سعيد زهير	الخليفة الثاني
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	السيد أحمد الخريف	الخليفة الثالث
	فريق الأصالة والمعاصرة	السيد ابراهيم شكيلي	الخليفة الرابع
	فريق العدالة والتنمية	السيد نبيل الأندلوسي	الخليفة الخامس
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد عبد العزيز بوهودود	الخليفة السادس
	الفريق الحركي	السيد بتمبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي	السيد أحمد بولون	المقرر
	مجموعة الكونغرس الديمقراطي للشغل	---	مساعد المقرر

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف: 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس: 80 26 73 537 (212)



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الجمعة 19 ماي 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية	
		السيد حمه أهل بابا
		السيد عثمان عيلة
		السيد مولاي ابراهيم الشريف
	فريق الاصلح و المعاصرة	
		السيد محمد الشيخ بيد الله
		السيد الحبيب بنطالب
	فريق العدالة و التنمية	
		السيد عبد الإله الحلوطي
	الفريق الحركي	
		السيد سيدي صلوح الجماني



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 22 ماي 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للإدارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.

عدد الحاضرين في اللجنة : 7	الولاية التشريعية : 2015-2021
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة : 6	السنة التشريعية : 2016-2017
عدد المعتذرين : 2	دورة : أبريل 2017
عدد المتقبيين : 9	اجتماع رقم : 2
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة :	
المدة الزمنية : ساعتين و 5 دقائق	

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	مهمة
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد محمد الرزمي	رئيس اللجنة
	فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	السيد عمر مورو	الخليفة الأول
	الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	السيد سعيد زهير	الخليفة الثاني
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	السيد أحمد الخريف	الخليفة الثالث
	فريق الأصالة والمعاصرة	السيد ابراهيم شكيلي	الخليفة الرابع
	فريق العدالة والتنمية	السيد نبيل الأندلوسي	الخليفة الخامس
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد عبد العزيز بوهودود	الخليفة السادس
	الفريق الحركي	السيد بنمبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي	السيد أحمد بولون	المقرر
	مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل	---	مساعد المقرر



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 22 ماي 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للإدارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	
		السيد حمزة أهل بابا
		السيد عثمان عيلة
		السيد مولاي ابراهيم الشريف
	فريق الأصالة والمعاصرة	
		السيد محمد الشيخ بيد الله
		السيد الحبيب بنطالب
	فريق العدالة والتنمية	
		السيد عبد الإله الحلوطي
	الفريق الكرسي	
		السيد سيدي صلوح الجماني



Commission des Affaires Etrangères
des Frontières de la Défense Nationale
et des Zones Marocaines Occupées

لجنة الخارجية والحدود
والدفاع الوطني
والمناطق المغربية المحتلة

ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 22 ماي 2017 على الساعة الرابعة بعد الزوال.

موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية للمقاومين وأعضاء جيش التحرير.

عدد الحاضرين في اللجنة: 4

عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة: 4

عدد المعتذرين:

عدد المتقبيين: 13

نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة:

المدة الزمنية: 3 ساعات و 15 دقيقة

الولاية التشريعية: 2015 - 2021

السنة التشريعية: 2016-2017

دورة: أبريل 2017

اجتماع رقم: 3

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	مهمة
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد محمد الرزمي	رئيس اللجنة
	فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	السيد عمر مورو	الخليفة الأول
	الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	السيد سعيد زهير	الخليفة الثاني
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	السيد أحمد الخريف	الخليفة الثالث
	فريق الأصالة والمعاصرة	السيد ابراهيم شكيلي	الخليفة الرابع
	فريق العدالة والتنمية	السيد نبيل الأندلوسي	الخليفة الخامس
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد عبد العزيز بوهودود	الخليفة السادس
	الفريق الحركي	السيد بنمبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي	السيد أحمد بولون	المقرر
	مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل	---	مساعد المقرر



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 22 ماي 2017 على الساعة الرابعة بعد الزوال.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية للمقاومين وأعضاء جيش التحرير.

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	
		السيد حمة أهل بابا
		السيد عثمان عيلة
		السيد مولاي ابراهيم الشريف
	فريق الاصلح و المعاصرة	
		السيد محمد الشيخ بيد الله
		السيد الحبيب بنطالب
	فريق العدالة و التنمية	
		السيد عبد الإله الحلوطي
	الفريق الكروي	
		السيد سيدي صلوح الجماني



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 23 ماي 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مواصلة مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

عدد الحاضرين في اللجنة : 13	الولاية التشريعية : 2015 - 2021
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة : 5	السنّة التشريعية : 2016 - 2017
عدد المعتذرين : 1	دورة : أبريل 2017
عدد المتغيبين : 11	اجتماع رقم : 4
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة :	
المدة الزمنية : 3 ساعات و 45 دقيقة	

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	مهمة
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد محمد الرزمّ	رئيس اللجنة
	فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	السيد عمر مورو	الخليفة الأول
	الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	السيد سعيد زهير	الخليفة الثاني
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية	السيد أحمد الخريف	الخليفة الثالث
	فريق الأصالة والمعاصرة	السيد ابراهيم شكيلي	الخليفة الرابع
	فريق العدالة والتنمية	السيد نبيل الأندلوسي	الخليفة الخامس
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد عبد العزيز بوهودود	الخليفة السادس
	الفريق الحركي	السيد بنمبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي	السيد أحمد بولون	المقرر
	مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل	---	مساعد المقرر



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 23 ماي 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مواصلة مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية		
		السيد حمة أهل بابا
		السيد عثمان عيلة
		السيد مولاي ابراهيم الشريف
فريق الاصلات و المعاصرة		
		السيد محمد الشيخ بيد الله
		السيد الحبيب بنطالب
فريق العدالة و التنمية		
		السيد عبد الإله الحلوطي
الفريق الكروي		
		السيد سيدي صلوح الجماني



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 23 ماي 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مواصلة مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم
	الفريق الاستقلالي	احمد حداد
	الاستوريين الديمقراطي	عبد الحامد
	التجمع الوطني للحرار	احسن ادعبي
	التجمع الوطني للاعدار	محمد البكور
	ب. العدالة والتنمية	علي العسري
	ف. الاستقلال	محمد باقر بوعسود
	حزب الأمان	الحامدي محمد
	الاستقلال	امال العمري



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 24 ماي 2017 على الساعة العاشرة صباحا.

موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

عدد الحاضرين في اللجنة: 11

الولاية التشريعية: 2015-2021

عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة: 6

السنة التشريعية: 2016-2017

عدد المعتذرين: 2

دورة: أبريل 2017

عدد المتغييبين:

اجتماع رقم: 5

نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة:

المدة الزمنية: ساعتين وأربعين دقيقة

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	مهمة
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد محمد الرزما	رئيس اللجنة
	فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	السيد عمر مورو	الخليفة الأول
	الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	السيد سعيد زهير	الخليفة الثاني
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية	السيد أحمد الخريف	الخليفة الثالث
	فريق الأصالة والمعاصرة	السيد ابراهيم شكيلى	الخليفة الرابع
	فريق العدالة والتنمية	السيد نبيل الأندلوسي	الخليفة الخامس
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد عبد العزيز بوهودود	الخليفة السادس
	الفريق الحركي	السيد بنمبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي	السيد أحمد بولون	المقرر
	مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل	---	مساعد المقرر



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 24 ماي 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية	
		السيد حمة أهل بابا
		السيد عثمان عيلة
		السيد مولاي ابراهيم الشريف
	فريق الأصالة والمعاصرة	
		السيد محمد الشيخ بيد الله
		السيد الحبيب بنطالب
	فريق العدالة والتنمية	
		السيد عبد الإله الحلوطي
	الفريق الكرسي	
		السيد سيدي صلوح الجماني



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 24 ماي 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم
	الفريق الاستقلالي	أحمد هداد
		فاطمة العمري
	مجموعة الأقاليم	محمد البلقي
	التيق الوطني للإدارة	محمد البلقي
	فريق المهارة والمعاصرة	أحمد العمري
	الفريق الأقاليم	محمد البلقي



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الخميس 25 ماي 2017 على الساعة الرابعة بعد الزوال.

موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

عدد الحاضرين في اللجنة: 8

عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة: 3

عدد المعتذرين:

عدد المتغيبين: 14

نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة:

المدة الزمنية: 3 ساعات و 30 دقيقة

الولاية التشريعية: 2015 - 2021

السنّة التشريعية: 2016 - 2017

دورة: أبريل 2017

اجتماع رقم: 6

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	مهمّة
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد محمد الرزمّ	رئيس اللجنة
	فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب	السيد عمر مورو	الخليفة الأول
	الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	السيد سعيد زهير	الخليفة الثاني
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدّلية	السيد أحمد الخريف	الخليفة الثالث
	فريق الأصالة والمعاصرة	السيد ابراهيم شكيلي	الخليفة الرابع
	فريق العدالة والتنمية	السيد نبيل الأندلوسي	الخليفة الخامس
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد عبد العزيز بوهودود	الخليفة السادس
	الفريق الحركي	السيد بنمبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي	السيد أحمد بوتون	المقرر
	مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل	---	مساعد المقرر



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الخميس 25 ماي 2017 على الساعة الرابعة بعد الزوال.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية		
السيد حمة أهل بابا		
السيد عثمان عيلة		
السيد مولاي ابراهيم الشريف		
فريق الاصلح و المعاصرة		
السيد محمد الشيخ بيد الله		
السيد الحبيب بنطالب		
فريق العدالة و التنمية		
السيد عبد الإله الحلوطي		
الفريق الكروي		
السيد سيدي صلوح الجماني		



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الخميس 01 يونيو 2017 على الساعة الثالثة بعد الزوال.

موضوع الاجتماع: التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات اللجنة برسم السنة المالية 2017.

عدد الحاضرين في اللجنة : 10	الولاية التشريعية : 2015 - 2021
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة : 10	السنة التشريعية : 2016 - 2017
عدد المعتذرين : 1	دورة : أبريل 2017
عدد المتغيبين : 6	اجتماع رقم : 7
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة :	
المدة الزمنية : 15 دقيقة	

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم	مهمته
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد محمد الرزما	رئيس اللجنة
	فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب	السيد عمر مورو	الخليفة الأول
	الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	السيد سعيد زهير	الخليفة الثاني
	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية	السيد أحمد الخريف	الخليفة الثالث
	فريق الأصالة والمعاصرة	السيد ابراهيم شكلي	الخليفة الرابع
	فريق العدالة والتنمية	السيد نبيل الأندلوسي	الخليفة الخامس
	فريق التجمع الوطني للأحرار	السيد عبد العزيز بوهودود	الخليفة السادس
	الفريق الحركي	السيد بن مبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل	السيدة فاطمة الزهراء يحيوي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي	السيد أحمد بولون	المقرر
	مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل	---	مساعد المقرر



ورقة إثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الخميس 01 يونيو 2017 على الساعة الثالثة بعد الزوال.
موضوع الاجتماع: التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات اللجنة برسم السنة المالية 2017.

الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية		
السيد حمة أهل بابا		
السيد عثمان عيلة		
السيد مولاي ابراهيم الشريف		
فريق الأصالة والمعاصرة		
السيد محمد الشيخ بيد الله		
السيد الحبيب بنطالب		
فريق العدالة والتنمية		
السيد عبد الإله الحلوطي		
الفريق الحركي		
السيد سيدي صلوح الجماني		